

الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

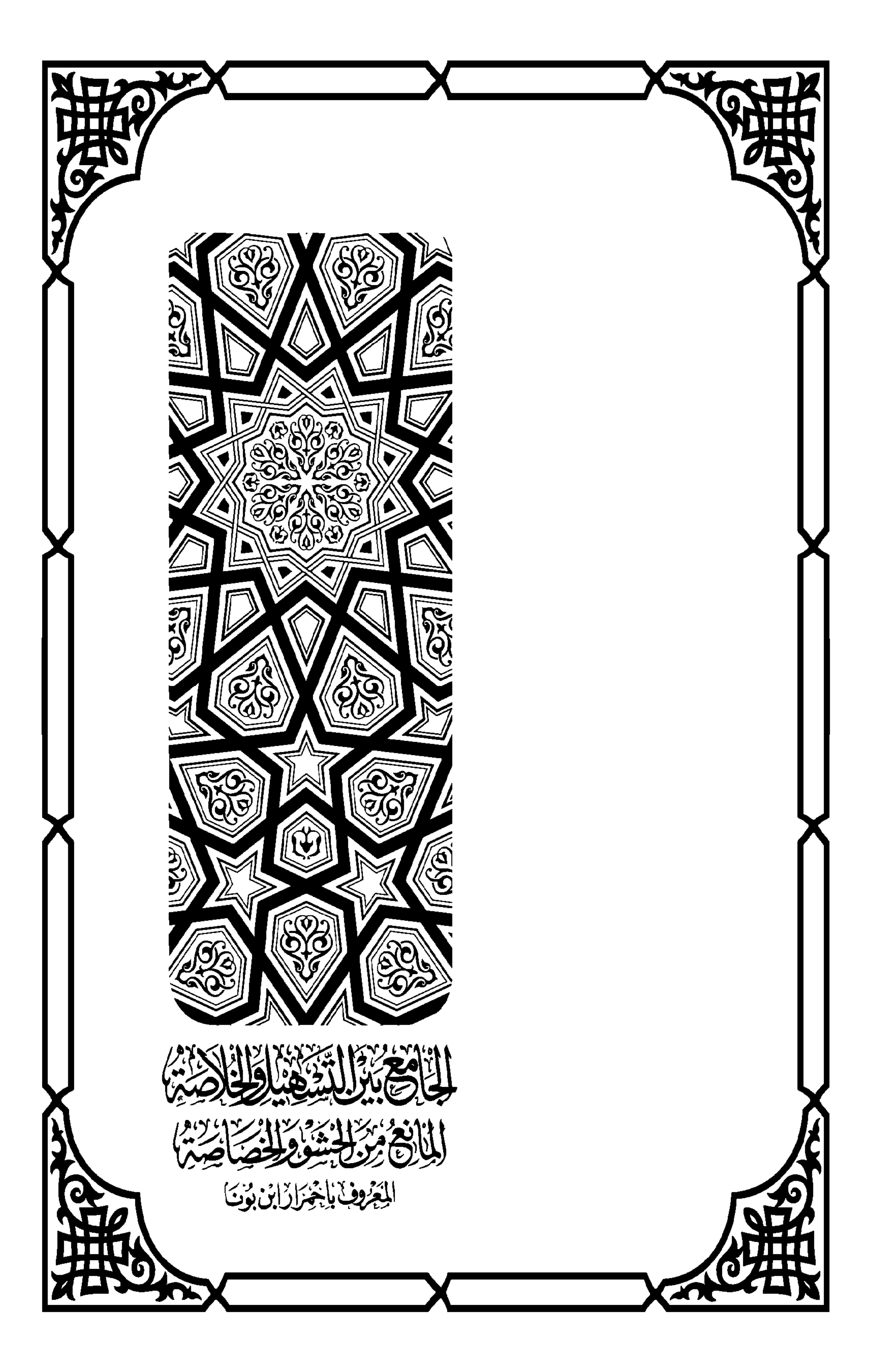
تأليف
العلامة المتفنن المختار بن بونا الشنقيطي الجكني
(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة
محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الأمسمي
(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

الجزء الثاني

إعداد




الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخصاصة
المعروف باحمرار ابن بونا



رقم الطبعة	الأولى
سنة الطبع	١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م
عدد الصفحات	٣٢٠ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠٢٣/١٠٣١م
الترقيم الدولي	I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

موزع معتمد



للطبع والنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية - الإسكندرية
+201220482504
+201003225280
e-mail: prdise2030@gmail.com



markaz.almurabbi@gmail.com

الجامع بين التسهيل والخلاصة

المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

تأليف

العلامة المتفنن المختار بن بونا الشنقيطي الجكني

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

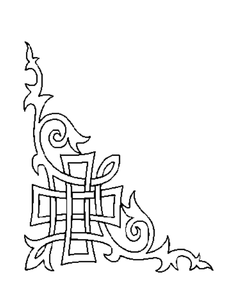
تحرير العلامة

محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الأمسمي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

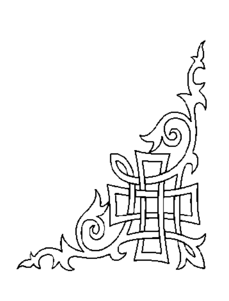
الجزء الثاني

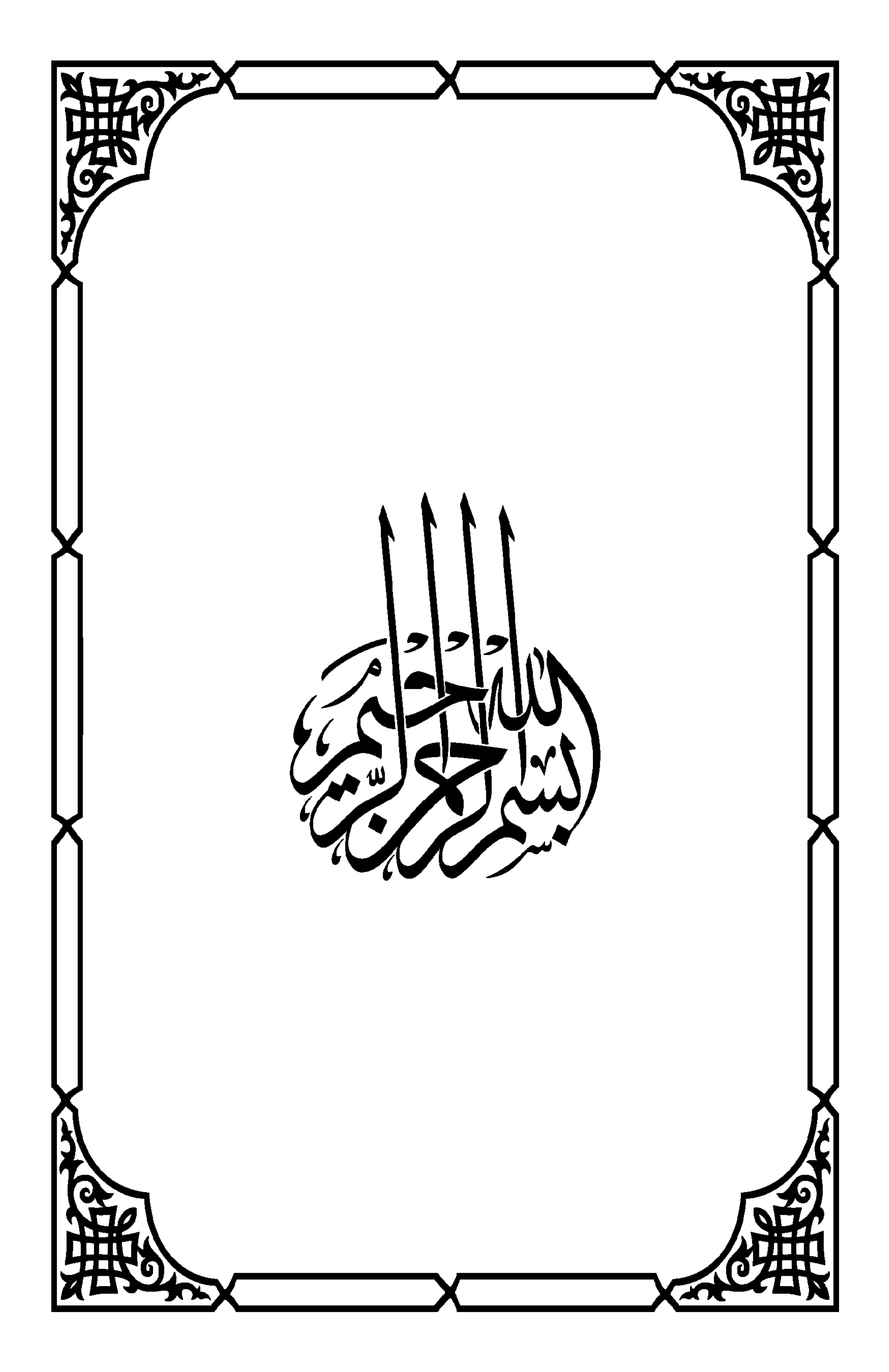
إعداد



مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية




بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاعـــل

٢٢٦. **الفاعلُ الـذي كمرفوعَي أتى زيـد مُـنـيرًا وجـهُـه نِعم الفتى**

(الفاعل) حقيقةً الله، ولغةً مَن أوجد الفعل[١]، واصطلاحًا هو **(الذي)** أسند إليه فعل تام[٢] أصلي الصيغة[٣] والمحل[٤]، أو مؤوَّل بذلك[٥] لكونه جرى عليه أو وُصف

---

(١) يحتمل أنه على ظاهره، أي: الفاعل هو الذي فعل، فالجالس هو الذي فعل الجلوس ونحوه، لكن يكون أعم في الاصطلاح منه في اللغة؛ لأنه لا يصدق حينئذ إلا على صورة واحدة وهو ما إذا فعله فينتفي جريانه عليه ووصفه به، ويحتمل أن معناه الذي أوجد مادة الفاء والعين واللام فيكون بينه في اللغة والاصطلاح عموم وخصوص من وجه، فنحو: هذا فاعل تخص به اللغة، ونحو: شرب زيد يخص به الاصطلاح، ونحو فعل الفاعل يشتركان فيه.

(٢) خرج اسم كان وأخواتها.

(٣) فخرج ضُرِب زيد.

(٤) فخرج المبتدأ نحو: زيد قام، والصواب إسقاطها؛ لأنه لم يدخل عند البصريين لأن الإسناد ليس إليه بل للضمير المستتر، وعلى مذهب الكوفيين لا يخرج لجواز تقديمه عندهم.

(٥) راجع إلى الذي أسند إليه* وإلى قوله: فعل.

* وهو ما كان من الموصول الحرفي في محله، وذلك أنْ ظاهرةً أو مقدرة نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾، وقوله:

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قَينًا يَفُشّ بِكِيرِ

وما كقوله:

يسرّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

وأنّ نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ﴾، ولو على قلة نحو:

ما كان ضرَّك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنَقُ

والذي وهو أقل مِن لو نحو: يعجبني الذي تكفل الجاريةُ. ولا يقدر فاعل بلا سابك خلافًا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ﴾ لاحتمال أن يكون الفاعل ضمير المصدر وهو البداء المفهوم من لفظ الفعل لظهوره في قوله:

لعلك والموعود حق وفاؤه بدا لك في تلك القلوص بداءُ

به[1] أو فعله أو نفي عنه شيء من ذلك، وذلك **(كمرفوعي)** الفعل والصفة من قولك: **(أتى[2] زيد منيرًا وجهه نعم الفتى)** ورافعه المسند[3] لا الإسناد خلافًا لخلف الأحمر.

---

(١) نحو: حسُن زيد.

(٢) أشار إلى رفعه الذي هو أحد أقسامه السبعة، وقد يُجرّ.

نظم: وجـرُّ فـاعـل أتـى في خمسِ ... مسـائـلٍ أتـت بـدون لبسِ
يجـرّ بـالـلام كـهـيـهـات لما ... أو من كمثل من بشير فاعلما
وجـاز أن يجـر بـالـبـاء كما ... في قوله جل كفى*١ فلتعلما
واجـره بالمصدر إن أضيفا*٢ ... إلـيـه واسـمـه فـلا تحيفا*٣

تذييل: وجـرُّه جـر تـوهـم ذُكـرْ ... عن بعضهم كـ*٤حين هاج الصنَّبرْ*٥

آخَر: وقد يراد جزء معنى الفعل مِن ... حـدثـه وذلـك الفعل يعِنّ
سُـمًا بـلا تـأول بـالمـصـدرِ ... فصح الاسناد له وهو حَرِي
بـأن يضاف اسـم إليه فيجرّ ... فاعله كحين هـاج الصِّنَّبرْ

*١ غالبًا فيها ولزومًا في فاعل أفعل، ومن غير الغالب قوله:

عُميرة ودِّع إن تجهزت غازيًا ... كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهيا

وضرورةً كقوله: ألم يأتيك والأنـبـاء تنمي ... بـما لاقـت لَـبـونُ بني زيـادِ

*٢ نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾.

*٣ نحو: «من قبلة الرجل امرأته الوضوء».

*٤ ـقوله: بجفانٍ تعتري نادينا ... من سَديف... وقوله:

أعـوذ بـالله من غُـول مغوِّلة ... كأن حافرها في حدّ ظُنبوبِ
وركبتاها سـلاح لا يقاومه ... إلا الشياطين في تلك الأعاريبِ
تستروح الشاة من ميل إذا ذبحت ... حبَّ اللِّحام كما يستروح الذِّيبِ

*٥ بتشديد النون وكسر الباء: البرد الشديد، وهو فاعل هاج لكن لما أريد منه الحدث أضيف إلى فاعله فخفضه، ولكون الروي في البيت الذي قبله ساكنًا نقل كسر الراء إلى الباء التي أصلها السكون. حضرمي.

(٣) نظم: يـرفـع فـاعـل بفعل واسمه ... وباسم فاعل*١ وما في حكمه*٢
و*٣ نحو مكيّ و*٤ نحو سهلِ ... واسـم أحلوه محـلَّ الفعلِ*٥
ومصدر*٦ واسمه*٧ والتفضيلِ*٨ ... وظـرف اعتُمد والعديلِ*٩

*١ نحو: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾.

*٢ نحو: شرّاب زيد العسل.

٢٢٧. وبعد فعلٍ فاعلٌ فإن ظهرْ   فهْوَ وإلا فضميرٌ استترْ

(و) لا يقع (بعد فعل) إلا (فاعل)(١) خلافًا للكوفيين(٢)، وأما قوله:

ما للجمال مشيُها وئيدا   أجندلًا يحملْن أم حَديدا

أم صرفانًا باردًا جديدا   أم الرجال جُثَّمًا قُعودا

فمؤول(٣)

---

*٣ النسبة.   *٤ الصفة المشبهة.   *٥ نحو: إياك والأسد

يس: أبِن لي ما ضمير ذو ضمير   له رفع به وله استتارُ
وقد عدُّوه فاعله وقالوا   له التأكيد صار له اعتبارُ

*٦ نحو:
ألا إن ظلم نفسه المرءُ بين   إذا لم يصنها عن هوًى يغلب العقلا

*٧ نحو: عجبت من عطاء الدنانير زيدٌ.

*٨ كلن ترى في الناس من رفيقِ   أولى به الفضل من الصدّيقِ

*٩ نحو: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ و﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾. والجامد المؤول بالمشتق نحو: وردنا منهلًا عسلًا ماؤه.

(١) وليس كل فعل بعده فاعل، قال:

خمس من الأفعال ليس يوجد   فاعلها فيها حكى المجددُ
كثرما وقلما وطالما   وفعلَي التوكيد والحشو كما
كان أصحَّ علم من تقدما   وكادرج ادرج المعالي فاعلما

(٢) وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية والجمع نحو: الزيدان قام والزيدون قام جائز عند الكوفيين ممتنع عند البصريين.

(٣) مم:
وبعد فعل فاعل وقالا   أئمة الكوفة لا ولا لا
لقوله إذ ردد النشيدا   ما للجمال مشيها وئيدا
وذا لدى البصرة ذو تأوُّلِ   بأوجهٍ في الكتب كلّها جلي
فمشيها مبتدأ منحذفُ   خبره*[١] والحال منه خلَفُ
نظير ذلك ﴿ونحن عصبةْ﴾   ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبةْ:
وربما استغني بالمعمول   عن خبر كالحال والمفعولِ
أو هو من ضرورة القصائدِ   كسيرُها إذ رفعت بقاصدِ(*٢)
أو هو من ما بدلٌ والكوفهْ   قد أبطلوا الثلاثة المعروفه

(فإن ظهر فهو) واضح (وإلا) يظهر (فضمير استتر)(١).

٢٢٨. وجَـــرِّد الفعلَ إذا مــا أُسـنِـدا لاثنين أو جمـعٍ كـفــازَ الشُّهَدا

(وجرد) وجوبًا (الفعل) من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى (إذا ما أسند لاثنين أو جمع، كفاز الشهدا)(٢) و﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَـةِ ﴾، ﴿وَقَــالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾.

٢٢٩. وقـــد يـقـــال سَـعِــدا وسَـعِــدُوا والـفـعـلُ للظاهر بعدُ مُسنَدُ

(وقد يقال) في لغة طيء أو وأزدشنوءة(٣): (سعدا) أخواك (وسعدوا) إخوتك، وسعدن نسوتك(٤)، وقوله:

بــأن الاوَّل نـــدوره ظهرْ ولا يخـــرَّج عـلى الـــذي نـدرْ
والـثـان طـاع تركه لمن عدلْ عن رفعه إلى انجراره بدلْ*٣
أو نصبه مفعولًا اطْلِقَ*٤ كما حكاه بالوجهين من تقدما
ثالثها قــد أبـطـلـوا كذلكْ لعدم الهمز ولابـــن مالك:
وبـــدل المـضـمَّـن الهـمـز يلي همـزًا كمن ذا أسعيد أم علي

*١ أي: يظهر أو يوجد. *٢ من قوله:

فلا بد من عوجاء تهوي براكبٍ إلى ابن الجلاح سيرُها الليلَ قاصدِ

وكقوله: فظل لنا يــوم لذيذ بنعمةٍ فقل في مقيل نحسه متغيِّبِ

كما يحتمله قوله:

صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدومُ

*٣ من الجِمال. *٤ مِن تمشي.

(١) وهذا البيت فيه احتباك، حذف الجواب من قوله: فإن ظهر والشرط من قوله: وإلا فضمير.

(٢) صوابه: وجـرِّدوا المسند حيث يُسندُ لاثنين أو مُفهم جمع ترشدوا

ليدخل نحو: أسارٍ ذان ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾.

(٣) احترازًا من أزد السراة وأزد عمان، قال:

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحة ورجـل بها ريب من الحدثانِ
فأما التي صحت فأزد شنوءةٍ وأمــا التي شلت فــأزد عمانِ

(٤) وقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾، وفي الحديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار».

أُلفِيتا عيناك عند القفا أَولى فأولى لك ذا واقيهْ

وقوله: يلومونني في اشتراء النخيـ ـلِ أهلي وكلُّهمُ ألوَمُ

وقوله: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضرِ

وقوله: نتج الربيعُ محاسنًا أَلقَحْنها غُرُّ السحائبْ

(والفعل للظاهر بعد مسند) والأحرف دليل على التثنية والجمع لا ضمائر الفاعلين، وما بعدها مبتدءات على التقديم والتأخير، أو تابع على الإبدال، لقول الأئمة[1]: إن ذلك لغة قوم معينين، والتقديم والإبدال لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم[2]، والأصح[3] أنها لا تمتنع مع المفردين المتعاطفين أو المفردات المتعاطفة بالواو كقوله:

تولى قتال المارقين بسيفه وقد أسلماه مُبعَد وحَميمُ

وقوله: ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرُّهم الفقيرُ

وأحقرهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخِيرُ[4]

(١) كسيبويه ومن عاصره.

(٢) والفرق بين اللغتين أن من يقول إنه مبتدأ أو بدل قد يجرد العامل وطيء لا يجردونه. فإن قيل: ما الدليل على أنهم أرادوا الفاعل دون المبتدأ والبدل؟ فالجواب أن التركيب لازم عندهم والبدل لا يلزم لكونه تابعًا، ومثله تقديم الخبر، فلم يبق إلا لزومه عندهم من جهة كونه فاعلًا. فإن قيل: نعم، متفق على أنهم يقولون هذا التركيب على وجه الابتدائية والبدلية فما الفرق بين إرادتهم الفاعل دون غيره من هذين؟ فالجواب أنه إن قيل في مقام التأكيد كما إذا قال أحد: لم يقوما أخواي فقالوا له: ما قاما أخواك فالمراد المبتدأ والبدل، وإن لم يكن في مقام التأكيد فالمراد الفاعل.

(٣) مقابله لهشام الخضراوي.

(٤) يباعده الخليل وتزدريه خليلته وينهره الصغير

وقد يلفى الغنيّ له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطيرُ

مم: سوى ابن هشام قد أجاز تقدموا سعيد وعمرو في الوغى وحكيمُ

ولابن هشام ردَّ قوم بقوله وقد أسلماه مُبعَد وحميمُ

وهوّ مقرٌّ أن ذا النوع واقع فلائمه بأن يقر مليمُ

ولكنْ على الإبدال أو على الابتدا يخرَّج والنهج الأوَّل قويمُ

٢٣٠. ويَرفع الفاعلَ فعلٌ أُضمِرا كمِثل زيدٌ في جوابِ مَن قَرا

(ويرفع الفاعل فعل أضمر[١]**)** جوازًا إن أجيب به استفهام محقق[٢] **(كمثل زيد في جواب من قرأ)** ونحو: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾، أو مقدرًا كقراءة الشامي وأبي بكر: ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾[٣]،

وقوله: لِيُبْكَ[٤] يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح[٥]

وهو مَقيس[٦] وفاقًا للجرمي وابن جني[٧]، أو نفي كقوله:

تجلدت حتى قيل لم يعرُ قلبَه من الوجد شيء قلت بل أعظمُ الوجدِ

أو استلزمه ما قبله كقوله:

---

(١) صوابه: ويرفع الفاعل فعل حذفا كمثل زيد في جواب من وفى

لأن الإضمار من شأن الأسماء.

(٢) أي: ملفوظ به وواقع، أو محقق غيره، أي: ملفوظ به وغير واقع، نحو: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ﴾ الآية.

(٣) أي: ومن يسبح له رجال.

(٤) وروي بصيغة المبني للفاعل والأول أولى لقوله:

وفضلُ ذا تكرُّر الإسنادِ والنيلُ بعد اليأس للمرادِ

وصون يزيد الذي هو ملاذ الفقراء عن كونه فضلة.

(٥) قبله: لعمري لئن أمسى يزيد بن نهشلٍ حشا جدثٍ تبكي عليه الروائحُ

لقد كان ممن يبسط الكف بالنَّدى إذا ضن بالخير الأكفّ السمائحُ

(٦) ومحل هذا التأخيرُ عن الكل؛ لأن الخلاف واقع في جميعه.

(٧) وقابلهما قول الجمهور أن المرفوع في الكل خبر مبتدإ محذوف تقديره المسبح والباكي.

عبد الودود:

قياسنا فيما ادعى الجمهورُ على يزيد ضارع محظورُ

والجرمِ وابن جنٍّ وابن مالكْ كلُّهمُ أجاز قيس ذلكْ

واشترط ابن مالك أن لا يقعْ لبس بنائب لذلك امتنعْ

يوعظ في الدار رجال إن تُردْ يعظ مضمرًا إذ اللبس وجدْ

وجاز نحو شُرب الماء عمرْ وأُكل الطعامُ زيد الأبرّ

غداةَ أحلَّتْ لابن أصرم طعنةٌ حُصينٍ عبيطاتِ السدائف والخمرُ[1]

وقوله: أسقى الإله عُدَواتِ الوادي وجوزَه كُلَّ مُلِثٍّ غادي

كُلُّ أجَشّ حالِك السَّوادِ

ووجوبًا إن فسره ما بعده نحو: ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾.

٢٨٢. **لا يُحذف الفاعلُ إلا وهْو معْ رافِعه الَّذْ حذفُه قد اتَّسَعْ**

(لا يحذف الفاعل) في غير المواضع الآتية[2] **(إلا وهو مع رافعه)** لأنه محكوم عليه بالفعل ولا بد للحكم من المحكوم عليه **(الذي حذفه قد اتسع)** كقولك: عمرًا لمن قال: مَن أكرمَ زيد؟

٢٨٣. **ومصدرًا نواه أو كذلكْ إنْ حذفُه تُوهِّم ابنُ مالكْ**

(ومصدرًا) أي: ضمير مصدر **(نواه أو كذلك)** أي ضمير اسم فاعل أو حضور

---

(١) لأن أحلت تستلزم حلّ، وحكي أن الكسائي سئل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر في البيت، فقال: بإضمار فعل، أي: وأحلت الخمر، فقال يونس: ما أحسن هذا! والله ما وجهته به، غير أني سمعت الفرزدق ينشده بنصب طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولًا.

(٢) نظم: وحذفُ فاعل أتى في أربع مسائل على القياس فاسمعِ

في الحصر*١ والنائب ثم المصدرِ*٢ ونحوِ أسمِع بهمُ وأبصِرِ

*١ كقوله: ما صاب قلبي وأضناه وتيمه إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

*٢ نحو: ﴿لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾.

نظم: احذفه في نحو اضربن يا هندُ وفي التقا سواكنٍ لا يبدُو*١

كذاك إلا في امرئ من بعد ما جاد وأجدى عند من تقدما*٢

واستغنِينْ بالضم فيها ذكرا عنه*٣ وبالحال إذا ما كُرِّرا*٤

*١ نحو: ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾.

*٢ في قوله: ما جاد رأيًا ولا أجدى محاولةً إلا امرؤٌ لم يُضع دنيا ولا دينا

*٣ كقوله: إذا ما الأقربون من الأداني أمالُ عليَّ صُفّاحًا وطينا

*٤ نحو: تلقفها رجل رجل.

(**إن حذفه توهم ابن مالك**) تبعًا لغير الكسائي، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾، وفي الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»، وقوله:

لئن كان لا يُرضيك حتى تردّني[1] إلى قَطَريٍّ لا إخالك راضيا

وقولهم: إذا كان غدًا فأتني[2].

٢٣١. **وتـــاءُ تـأنـيـثٍ تـلي المـــاضيْ إذا كـــان لأنثى كـأبـتْ هندُ الأذى**

(**وتاء تأنيث تلي الماضي**) ساكنة ويليها المضارع متحركة[3] (**إذا كان**) الفعل مسندًا (**لأنثى**) أو مؤولٍ بها، أو مخبَرٍ بها عنه (**كأبت هند الأذى**) وتأبى هند الأذى، وقول بعضهم: أتته كتابي فمزقها، وقوله:

ألم يك غدرًا ما فعلتم بشمعلٍ وقد خاب من كانت سريرتَه الغدرُ

وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل، إلا أنه لما كان كالجزء منه جاز أن يدل ما اتصل به على معنى فيه، كما جاز أن تتصل به علامة رفعه في الأفعال الخمسة.

٢٣٢. **وإنـــما تَـلـــزم فـعـلَ مـضـمَـرِ متصلٍ أو مُـفـهِـمٍ ذاتَ حِـرِ**

(**وإنما تلزم**) هذه التاء من الأفعال (**فعل**) فاعل (**مضمر متصل**[4]) لم يسكن له آخر الفعل مطلقًا[5] (**أو**) اسم ظاهر

---

(١) وقيل: حتى بمعنى إلا، وتردني صلة أنْ مقدرة، أي: لئن كان لا يرضيك إلا أن تردني، وعليه فلا شاهد.

(٢) في كان فيهما ضمير مدلول عليه بالحال المشاهدة، أي إذا كان هو أي: ما نحن عليه من سلامة، أو كان هو أي ما تشاهده مني، وكان في الشاهدين تحتمل التمام والنقصان.

(٣) صوابه: ويفتتح بها المضارع لأنها للمضارعة والتأنيث. ولكن المضارع لا يعقل دونها.

(٤) فإن كان الضمير غير متصل لم يؤنث بالتاء، نحو: هند ما قام إلا هي.

(٥) مجازي التأنيث أو حقيقيّه، نحو: هند قامت والشمس طلعت، أو بارز لكنه ساكن، نحو: ﴿قَالَتَا﴾.

(مفهم ذات حر[1]) غير مكسرَّ ولا اسم جنس ولا جمع[2].

٢٣٣. **وقد يُبيح الفصلُ تـركَ التاء في ... نحو أتى القاضيَ بنتُ الواقفِ**

(وقد يبيح الفصل) بينهما بالمفعول مطلقًا[3] **(ترك التاء[4] في نحو أتى القاضي بنتُ الواقف)** وقوله:

لقد ولد الأخيطلَ أمُّ سوء	على باب استها صُلُب وشامُ
وقوله: إن امـرءًا غره منكن واحدةٌ	بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

٢٣٤. **والحــذفُ مـعْ فصلٍ بـإلّا فُضِّلا ... كـما زكــا إلا فــتــاةُ ابـــنِ العَلا**

(والحذف مع فصل بإلا فضل[5]) على الإثبات مراعاةً للمعنى **(كما زكا إلا فتاة ابن العلا)** إذ المعنى ما زكا أحد إلا هي، ومن الإثبات قراءة بعضهم: ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا تُـرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾، ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾[6]، وخصه الجمهور بالضرورة كقوله:

---

(١) وفي ابن عقيل: أصل حر حرح، فحذفت لام الكلمة، وفي الخضري عليه: بدليل تصغيره على حُريح وجمعه على أحراح، فحذفت لامه وهي الحاء اعتباطًا، فبقي كيد ودم. وقد يعوض منها راء تدغم فيها الراء. وهو بكسر الراء: فرج المرأة، كما في المصباح. لكن المراد هنا مطلق فرج يُعدّ للوطء ولو دبرًا كالطير.

(٢) الخضري:

إذا سقط التمييز بين مذكر	وأنثى ففعل الكل أنِّثه مطلقا
لذي التا وذكِّر في المجرد يا فتى	كنملة معْ برغوثَ فاعلم وحقِّقا
وإن مُيِّزا أنِّث لأنثى ولو خلا	من التا وذكِّر في سواه لتنتقى
وذا في الحقيقيْ لا المجازيْ فإنه	مع التاء بالوجهين في الحكم قد رقا
ومعْ حذفها ذكِّر وجوبًا سوى الذي	بنقلٍ كشمسٍ فهْو بالنقل عُلِّقا

(٣) ظاهرًا أو مضمرًا.

(٤) وفي التعبير بقد والإباحة إشعار بأن الإثبات أجود وقيل واجب.

(٥) وقيل واجب، ومثل إلا سوى وغير وإن مذكرًا لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه.

(٦) وليس في جميع الشواهد ما هو على الظاهر الحقيقي التأنيث، لكن لما اقترن بها المجازي مع الفصل بإلا فالحقيقي من باب أحرى، فساغ الاستشهاد بها ذُكر.

مـا بـرئـتْ مـن ريبة أو ذمٍّ   في حربنا إلا بـنـاتُ العمِّ

وقوله: طوى النحز والأجراز ما في غروضها   فما بقيت إلا الضلوع الجراشعُ

٢٣٥. **والحـذفُ قد يأتي بلا فصلٍ ومعْ   ضميرِ ذي المجاز في شعرٍ وَقَـعْ**

(والحذف قد يأتي) مع الظاهر الحقيقي التأنيث[1] **(بلا فصل)** شذوذًا، حكى سيبويه: قال فلانة[2]، وهو رديء لا يقاس عليه **(ومع ضمير ذي المجاز[3] في شعر وقع)** كقوله:

فـلا مُـزنـةٌ ودقَـــتْ ودْقَـهـا   ولا أرضَ أبـقـلَ إبقالَها

وقوله: فـإمـا تـريـنـي ولي لـمّـةٌ   فـإن الحـــوادث أودى بها

وأجازه ابن كيسان في النثر[4].

٢٣٦. **والتاءُ معْ جمعٍ سِوى السالمِ مِن   مذكرٍ كالتاء معْ إحـدى اللَّبِنْ**

(والتاء مع جمع) معرب **(سوى)** الجمع **(السالم[5] من مذكر)** والسالم من مؤنث

---

(١) لكن بشرط أن يكون الفاعل فيه علامةُ التأنيث. ولكن المضارع لا يعقل دونها.

(٢) وكحديث أم زرع: «جلس إحدى عشرة امرأة عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وخرِّج عليه*١ قوله:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما   وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

إذا حان يومًا أن يموت أبوكما   فلا تخمشا وجهًا ولا تحلقا شَعَرْ

وقولا هو المرء الذي ليس جاره   مضاعًا ولا خان الصديق ولا غدرْ

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولًا كاملًا فقد اعتذرْ

*١ مقابله أنه من باب:

وما بتاءين ابتُدي قد يقتصرْ   فيه عـلى تًـا كـتَـبـيّنُ العبرْ

(٣) فلم يبق إلا ضمير حقيقي التأنيث.

(٤) لأن التأنيث مجازي، ولا فرق بين المضمر والظاهر، واستدل على ذلك بأن الشاعر كان يمكنه أن يقول: أبقلتِ ابقالها، بالنقل، وأجيب بأنه إنما يثبت ما ذكره بعد ثبوت أن هذ الشاعر ممن يخفف الهمز بالنقل أو غيره، فمن العرب من لا يجيز في الهمزة التخفيف، ويؤيد قول ابن كيسان أن الأعلم حكى في شرح أبيات كتاب سيبويه أنه روي أبقلتِ ابقالها بتخفيف الهمزة، وقال: لا ضرورة فيه على هذا؛ إذ هذا دليل أن قائله يجيز النقل، وعلى رواية عدم تخفيف الهمزة إنما هو لتأويل الأرض بالمكان، فلا ضرورة. تصريح.

(٥) بأن كان اسم جمع أو اسم جنس أو جمع تكسير، وقيَّده في التصريح بالمعرب وقال: إن المبني نحوَ الذين لا يقال فيه قالت الذين وإن قيل إنه جمع الذي، أي اسم جمع الذي.

(**كالتاء مع**) المؤنث المجازي التأنيث كـ(**إحدى اللبن**[1]) لكونه بمعنى الجمع والجماعة، قال تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّا﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ﴾، ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾، وقوله:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إليّ ثم تَصدَّعوا

وحكمها معهما كحكمها مع واحدهما خلافًا للكوفيين[2] فيهما، والفارسي[3] في الثاني تمسكًا بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ[4]﴾.

٢٣٧. **والحذفَ في نِعم الفتاةُ استحسَنوا لأنّ قصد الجنس فيه بَيِّنُ**

(**والحذف في**) قولك (**نعم الفتاة**) وبئس الفتاة (**استحسنوا**[5]) على الأصح (**لأن قصد الجنس فيه بين**) ولكن الإثبات أحسن[6].

٢٣٨. **والأصلُ في الفاعل أن يَتصلا والأصلُ في المفعول أن ينفصلا**

(**والأصل في الفاعل أن يتصل**) بالفعل؛ لأنه كالجزء منه، ألا ترى أن علامة رفعه تتأخر عنه في الأفعال الخمسة (**والأصل في المفعول أن ينفصل**) عنه بالفاعل؛ لأنه فضلة.

---

(١) وسكت الموضح تبعًا للناظم عن إسناد الفعل إلى المثنى، وحكمه حكم مفرده؛ فإن كان لمذكر وجب تذكير الفعل نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، وإن كان لمؤنث وجب تأنيث فعله، نحو قالت الهندانِ.

(٢) مستدلين بقوله تعالى: ﴿ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وقوله: فبكى بناتي ... إلخ، وردُّوا بأن هذا جمع تكسير لأن صيغة المفرد وهي ابن وبنت تغيرت.

(٣) عبد الودود:

أبــو عــليٍّ الــفــارسيُّ يُقبل لديه جاء الفاطمات الفضل
وذلــك الـكـوفـة يقبلونا ويقبلون جــاءت الزيدونا

(٤) ورُدّ بأن هذا من باب الفصل بالمفعول.

(٥) أشار بذا الحكم إلى اسم الجنس العاقل، وأما غيره فيجوز فيه الوجهان.

(٦) وقيل للعهد، وعليه فلا خلاف في وجوب التاء.

٢٣٩. **وقــد يُجــاء بــخــلاف الأصـــلِ وقـد يَجـي المفعول قبل الفعلِ**

(**وقد يجاء**) جوازًا أو لزومًا (**بخلاف الأصل**) نحو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ (**وقد يجي المفعول قبل الفعل**) نحو: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾[1].

٢٤٠. **وسبقَه امنعنْ إذا أنّ وُجِـدْ ومطلقًا في غـير ذاك يَـطّـرِدْ**

(**وسبقه امنعن إذا أن وجد**) وصلتها مخففة أو مشددة لما سبق[2]، وتأخيرَه إن استوجب التصدير أو نصبه جواب أما غير مفصول عنها بغيره نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[3] (**ومطلقًا في غير ذاك يطرد**) خلافًا للكوفيين في منع نحو: زيدًا غلامه ضرب[4]، أو غلامه أو غلام أخيه ضرب[5] زيد، وما أراد أخذ زيد وما طعامك أكل إلا زيد، والحجة عليهم السماع قال:

كعبًا أخوه نهى فانقاد منتهيًا ولو أبى باء بالتخليد في سقرا

وقوله: رأيه يحمد الذي يألف الحز م ويشقى بسعيه المغرور

وقوله: شرَّ يوميها وأغــــواه له ركــبــت عنز بــحــدجٍ جملا

وقوله: ما شاء أنشأ ربي والذي هو لم يشأ فلست تراه منشئًا أبدا

وقوله: ما المــرء ينفع إلا ربُّــه فعلى م تستمال لغير الله آمــالُ

ما لم يمنع مانع من تقديمه بأن كان العامل تعجبًا، أو موصولًا به حرف عامل نحو: ما

---

(١) مخنض باب: يـؤخـر الـفـاعـل إن تأخرا وجــوده لكونه معنى طرا
أو لفظ مفعول أقـلّ مثل ما في حـضر القسمة هـذا عُلما
ونحو: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾.

(٢) وهو خوف التباسها بالمكسورة خطًّا والتي بمعنى لعل لفظًا وخطًّا.

(٣) وإلا جاز نحو: أما اليوم فاضرب زيدًا؛ لأن أما لا تباشر العامل.

(٤) لتقديم المفعول الذي هو معمول الخبر على المبتدأ.

(٥) لتقديم المفعول على الفعل والمفسَّر على مفسِّره.

أحسن زيدًا، وأعجبني أن تضرب زيدًا، أو مقرونًا بلام ابتداء أو قسم[1] نحو: ليحب الله المحسنين، ووالله لأضربن زيدًا.

٢٤٠. **وأَخِّــر المفعولَ إنْ لَبسٌ حُــذِرْ أو أُضمِر الفاعلُ غيرَ منحصِرْ**

(وأخر المفعول) وجوبًا **(إن لبس حذر)** بأنْ خفي إعرابهما[2] بلا قرينة لفظية أو معنوية نحو: ضربت موسى سعدى، وأكلت الكمَّثْرى الحبلى، خلافًا لابن الحاج محتجًّا بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير، وبأن الإجمال[3] من مقاصد العقلاء، وبأنه يجوز: زيد وعمرو ضرب أحدهما الآخر[4]، وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلًا[5] اتفاقًا وشرعًا على الأصح[6]، وبأن الزجاج نقل أنه لا خلاف أنه يجوز في قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ كون تلك خبرًا أو العكس[7] **(أو أضمر الفاعل غير**

---

(١) نظم:

صلة أن وأل ومصدر وما ... تعجبًا جاء وقد ونون ما
أكد لام قسم أو ابتدا ... مفعوله بمنع سبقه بدا
لعدم التسليط والضعف والإِهْـ ... ـتمام واستحقاق صدر فانتبه
وما للام الابتدا والقسم ... لأحرف التنفيس حتمًا قد نُمي

(٢) بأن كان الأول مقصورًا والثاني مثله أو اسم إشارة أو موصولًا أو مضافًا إلى ياء المتكلم كضرب موسى عيسى أو هذا أو الذي قام أو غلامي، وهكذا تقديم أيها شئت؛ فالصور ست عشرة مأخوذ من ضرب عدد أربع في أربع.

(٣) ولبعضهم كما في يس:

الفرق بين اللبس والإجمالِ ... مما به يُهتم في الأقوالِ
فاللفظ إن أوهم غير القصدِ ... فاحكم على استعماله بالردِّ
لأنه اللبس وأما المجملُ ... فربما يَفهمه من يعقلُ
وذاك أن لا تفهم المخالفا ... ولا سواه بل تصير واقفا
وحكمه القبول في الموارد ... فاحفظه نظمًا أعظم الفوائدِ

(٤) ورُدّ بأن هذا إجمال لا لبس.

(٥) خلافًا للمعتزلة.

(٦) نحو: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾.

(٧) ورُدّ بأن الفاعل لا يقاس على المبتدأ.

منحصر) كضربته، إلا إن قصد بتقديمه على الفعل غرض كالحصر، والفاعل الظاهر إن أضمر المفعول كذلك كزيد يضربه عمرو.

٢٤١. **وما بـإلّا أو بـإنـما انحـصَرْ أَخِّـر وقد يَسبق إن قصدٌ ظَهَرْ**

(وما بإلا أو بإنما انحصر) من فاعل أو مفعول مطلقًا[١] **(أخر)** وجوبًا **(وقد يسبق إن قصد)** المتكلم **(ظهر)** بأن كان الحصر بإلا[٢]، وفاقًا للكسائي فيهما، وللبصريين[٣] والفراء وابن الأنباري في المفعول، قال:

فلم يدر إلا الله ما هيَّجتْ لنا عشية إنْآءِ الديار وِشامُها[٤]

وقال: ما عاب إلا لئيمٌ فِعلَ ذي كرم ولا جفا قط إلا جبٌّأٌ بَطَلا

وقال: نُبِّئتهم عذّبوا بالنار جارَهمُ وهل يعذِّب إلا اللهُ بالنارِ

وقال: فلما أبـى إلا جماحًا فـؤاده ولم يسلُ عن ليلى بمال ولا أهلِ[٥]

وقال: تزودتُ من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد إلا ضعفَ ما بي كلامُها

وقال: و هل يُنبِت الخطِّيَّ إلا وشيجُهُ وتُغرَس إلا في منابتها النَّخلُ[٦]

٢٤٢. **وشـاعَ نحوُ خـاف ربَّـه عُمَرْ وشـذَّ نحوُ زانَ نَـورُه الشَّجَرْ**

(وشاع) في لسان العرب تقديم المفعول المتلبِّس بضمير الفاعل عليه **(نحو خاف**

---

(١) أي: ظاهرين أو مضمرين، فالمجموع ثمان صور.

(٢) لأن إنما لا تلاصق محصورها.

(٣) فلا يقبلون تقديم الفاعل المحصور عليه، ويقدرون للمنصوب بعده فعلًا، أي: درى، وعاب فِعلَ وعذب بالنار.

(٤) الإنآء كالإبعاد وزنًا ومعنى، ووشامها بكسر الواو فاعل هيجت: جمع وشيمة وهي كلام الشر.

(٥) بعده: تَسلّى بأخرى غيرها فإذا التي تَسلى بها تغري بليلى ولا تُسلي

(٦) شاهد لبيت المصنف، أوله لأوله وآخره لآخره. وقبل البيت:

أناخ هوى ليلى على قلب سيدٍ كريمٍ أبيٍّ ليس يصطاده الخَتلُ

ربَّه عمر)، وقوله:

جاء الخلافةَ إذ كانت له قدرًا … كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

(وشذ) في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، حتى قيل بمنعه، والصحيح جوازه على قلة **(نحو زان نوره الشجر)**

وقوله: ولو أن مجدًا أخلد الدهرَ واحدًا … من الناس أبقى مجدُه الدهرَ مُطعِما

وقوله: جزى ربُّه عنا عديَّ بن حاتم … جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فعلْ

وقوله: فما نفعت أفعالُه المرء راجيًا … جزاء عليها مِن سِوى مَن له الأمرُ

وقوله: كسا حِلمُه ذا الحلمِ أثوابَ سؤددٍ … ورقَّى نداه ذا الندى في ذرى المجدِ

وقوله: جزى بَنُوه أبا الغيلان عن كبَرٍ … وحُسنِ فعل كما يُجزى سِنِمَّارُ

٢٨٥. **ورفــعُ مفعولٍ بــه عنهم نَــدَرْ … ونصبُ فاعل إذا القصدُ ظَهَرْ**[1]

سمع من كلامهم: خرق الثوبُ المسمارَ، وكسر الزجاجُ الحجرَ[2]، وقوله:

مثل القنافيذ هَدّاجون قد بلغتْ … نجرانَ أو بلغتْ سوءاتِهم هَجَرُ[3]

٢٨٦. **وارتفَعا وانتصَبا فيما انتظَمْ … وخُصِّـص الفاعلُ فهْو مُلتزَمْ**

(وارتفعا وانتصبا في ما انتظم) كقوله:

---

(١) وقد ينصب الفاعل فقط، كقوله:

يبسط للأضياف وجهًا رحبا … بسط ذراعيــه لعظمٍ كلبا

(٢) نظم: القلب في نوعيه هل يُقاس … أو لا وأطلقنْ أو القياسُ

جــوازه إن بـان معنًى جيدُ … بـه وفي سبيل ذاك أنشدوا

ومـهـمـهٍ مـغـبرّة أرجـاؤه … كـأن لـون أرضـه سماؤه

آخر: ومنه قلب كعرضت الإبلا … على الحياض ثم هل ذا قُبلا

ثالثها الأصحُّ إن لم يقتضِ … معنًى لطيفًا لا وإلا فارتُضي

(٣) أي: بلغتْ سوءاتُهم هجَر، وهي بلدة قرب المدينة، والسوءات جمع سَوأى كفعلى: من السوء.

إنّ من صــاد عقعقًا لمشومُ كيف من صاد عقعقان وبومُ

وقوله: قد سالم الحيّاتِ منه القَدَما[1] الأفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجعما[2]

(وخصص الفاعل[3]) بإحدى مسوغات الابتداء (**فهو ملتزم**)[4].



(١) وقيل: القدما هو الفاعل على حذف نون المثنى، والحيات منصوب والأفعوان وما بعدها بدل منها.

(٢) وذات قرنين ضموزًا* ضِرزما

* أي: ساكتة، وضرزم كزبرج: شديدة العض.

(٣) صوابه: وسُوّغ الفاعل.

(٤) خلافًا لبعضهم، واستدل بـ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾، و﴿جَآءَهُمْ رَسُولٌ﴾ و(حان مشيب)، وردّ بأن الأول من باب الإخبار بالمحال، والثاني على حد: عندي درهم، والثالث على حذف: منك.

النائب عن الفاعل

أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك، والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله[(١)].

٢٤٣. **يَنوب مفعولٌ به عن فاعلِ ... فيما له كنِيلَ خيرُ نائلِ**

(**ينوب مفعول به عن فاعل**) حُذف للجهل به أو لغرض لفظي كإصلاح السجع والنظم والقافية، نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته، وقوله:

عُلِّقتُها عرضًا وعُلّقتْ رجلًا ... غيري وعُلِّق أخرى ذلك الرجلُ

وقوله: وما المال والأهلون إلا وديعة ... فلا بد من يوم تُردّ الودائعُ

أو معنوي كالعلم به، والإبهام، والخوف منه، أو عليه، والتحقير، والتعظيم، وإيثار غرض السامع (**فيما له**) من الأحكام (**كنيل خير نائل**)[(٢)].

٢٤٤. **فأوَّلَ الفعلِ اضمُمنْ والمتصِلْ ... بالآخِرِ اكسِر في مُضيٍّ كوُصِلْ**

---

(١) ويرِد على هذه مفعول المصدر المحذوف الفاعل، نحو: أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا وثاني مفعولي أعطى إن بُني الأول للمفعول. وبقي عليه: وقابل من ظرف ... إلخ، وفيها عود الضمير على غير مذكور، وفاته الاختصار.

مم: ترجم للنائب نجل مالكِ ... وليس في ذلك بالمشارَك
ليدخل المجرور للمعتبَرِ ... وقابل من ظرف او من مصدرِ
ولاختصارٍ ولمنعِ ثاني ... علَّم زيدٌ سُوَرَ المثاني

(٢) نظم: وحذفه للخوف*١ والإبهام*٢ ... والجهل*٣ والتحقير*٤ والإعظام*٥
والسجع والوفاق والإيثار*٦ ... والوزن والعلم*٧ والاختصار*٨

*١ إما منه، نحو: ضرب زيد، أو عليه نحو: ضرب الأمير. *٢ نحو: تُصدق بدرهم.
*٣ كسرق المتاع. *٤ نحو: طُعن عمر. *٥ نحو: خلق الخنزير.
*٦ نحو: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾. *٧ نحو: خلق الإنسان.
*٨ نحو: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾.

(**فأول الفعل**) المبني مطلقًا[1] (**اضممن و**) الحرف (**المتصل بالآخر اكسر**) لفظًا أو تقديرًا (**في مضي كوُصِل**) ورُدَّ، ومنهم من يفتحه في معتل اللام كغُزَى ورُمَى[2].

٢٤٥. **واجعله من مضارعٍ منفتِحا — كينتحي المقولِ فيه يُنتحَى**

(**واجعله من مضارع منفتحًا**) كذلك[3] (**كينتحي المقول فيه**) عند البناء للمفعول (**يُنتحَى**) و﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾.

٢٤٦. **والثانيَ التاليَ تا المطاوَعهْ — كالأوّلِ اجعله بلا منازَعهْ**

(**والثاني التالي تا المطاوعة**) وشبهها من كل تاء معتادة الزيادة وهي المفتوح ما بعدها كتُعلِّم و﴿فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا﴾ وتضورب وتغوفل، بخلاف ترمس الشيء بمعنى رمسه (**كالأول اجعله بلا منازعة**[4]).

٢٤٧. **وثالثَ الذي بهمز الوصلِ — كالأول اجعلنَّه كاستُحلي**

(**وثالث**) الفعل (**الذي**) بُدئ (**بهمز الوصل**) حيث كان صحيح العين غير مضعف (**كالأول اجعلنه كاستحلي**) الشراب، واستُخرج المتاع.

٢٤٨. **واكسِر أوَ اشْمِم فا ثلاثيٍّ أُعِلّ — عينًا وضمٌّ جا كبُوعَ فاحتُمِلْ**

(**واكسر**) راجحًا (**أو أشمم فا ثلاثي أعل عينًا**) وقرئ بهما: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾، والإشمام شوب الضمة شيئًا من صوت الكسرة (**وضم جا كبوع فاحتمل**) وحوك قال:

---

(١) ماضيًا أم لا.

(٢) قال: وجُمجمةٌ مثل العلاة كأنها — وُعَى الملتقى منها إلى حرف مبردِ
وقال: ما للطبيب يموت بالداء الذي — قد كان يشفي مثله فيما مضى
إن الطبيب بطبه ودوائه — لا يستطيع دفاع نحب قد قُضى

(٣) أي: لفظًا أو تقديرًا.

(٤) صوابه: والثاني التالي تا الزياده — كالأول اجعل إن تكن معتاده

حُوكتْ على نِيرَين إذ تُحاكُ   تَختبط الشوكَ ولا تُشاكُ

وقال: ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ   ليت شبابًا بُوعَ فاشتريتُ

٢٤٩. **وإن بشكلٍ خِيفَ لَبسٌ يُجتنَبْ   وما لباعَ قد يُرَى لنحو حَبّ**

(وإن بـ)ـسبب **(شكل)** من هذه الأشكال **(خيف لبس)** بأن أسند الفعل إلى تاء الإضمار أو نونه **(يجتنب)** ذاك الشكل وجوبًا، وفاقًا لابن عصفور والأُبَّديّ، ويعدل عنه إلى شكل آخر لا لبس فيه، فتجتنب الكسرة في يائيِّ العين مطلقًا وفي واويها المكسورها، والضمة في واويها المفتوحها[1]، خلافًا لسيبويه[2] **(وما لباع)** ونحوه من الأوجه الثلاثة **(قد يرى لنحو حب)** وعَلِم من كل فعل ثلاثي ساكن العين تخفيفًا أو تضعيفًا، وقرئ: ﴿رِدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَلَوْ رِدُّوا﴾، والأفصح الضم حتى التزمه الجمهور كقوله:

خَودٌ يُغطِّي الفرعُ منها المؤتزَرْ   لو عُصْر منها البانُ والمسكُ انعَصرْ

٢٥٠. **وما لِفا باعَ لما العينُ تَلي   في اختارَ وانقادَ وشِبهٍ يَنجلي**

(وما) ثبت **(لفا باع)** ونحوه من الأوجه الثلاثة ثبت أيضًا **(لما العين تلي في اختار وانقاد[3] وشبهـ)**ـهما من افتعل وانفعل معلولَي العين صحيحَي اللام **(ينجلي[4])** خلافًا لابن عُذرة في الضم.

---

(١) ابن متالي: واجتنبنّ الكسر في كباعا   هاب كذاك تنلِ اتّباعا
وما كخاف فيه أيضًا يُجتنَبْ   والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

(٢) محتجًّا بأن العرب لا تتقي اللبس في الاسم ولا الفعل كمختار ولا تضارّ ومضارّ، وأجيب بأنه من باب الإجمال.

(٣) فتقول: اختُورَ وانقُودَ واختِير وانقِيد بضم التاء والقاف وكسرهما والإشمام وتحرك الهمزة بحركتهما من كسر أو ضم أو إشمام وإن أوهم كلام المصنف لزوم الضم مطلقًا لأنه أطلق أولًا أن الفعل يضم أوله واقتصر هنا على جريان الأوجه الثلاثة فيما قبل العين. شاطبي.

(٤) نظم: وهمز كاختار لدى البناءِ   للنائب اجعل تابعًا للتاءِ

٢٨٧. وشَـــذَّ أن يـقـال في تُـفُـوعِـلا بـلا خـــلافٍ عـنـهـمُ تِـفِـيـعِـلا

(وشذ) إتباع التاء الفاء كسرًا (أن يقال في تفوعل بلا خلاف عنهم تفيعل) كتِغِيفل عن الأمر، وتِفِيتك بزيد.

٢٥١. وقابلٌ مِن ظرفٍ اوْ مِن مصدرِ أو حـرفِ جـرٍّ بنيابةٍ حَـرِي

(وقابل) النيابة (من ظرف) مختص[١] متصرف[٢] ملفوظ به[٣] (أو من مصدر) مختص[٤] متصرف[٥] ملفوظ به أو مدلول عليه بغير العامل[٦] (أو حرف جر) مع مجروره[٧] على الأصح[٨]، غير دال على تعليل ولا ملتزم طريقة

(١) بخلاف صيم زمن.

(٢) بخلاف صيم عندك.

(٣) وفي نيابة غير المتصرف من الظروف وغير الملفوظ به خلاف؛ فأجاز الأخفش: جلس عندك بالنصب ويكون في محل رفع، وابن السراج نيابة المنوي. مساعد.

(٤) بأن كان نوعيًّا أو عدديًّا.

(٥) بخلاف سبحان ومعاذ لملازمة النصب على المفعولية المطلقة.

(٦) نحو قولك: ما جلست جلوسًا طويلًا، فيقال لك: بلى جُلس، فاستحسن لأنه مفعول به لعدم ملاقاته لفعله.

(٧) مم:

وبصرة منيبة ما جرّا وحرفه ينوب عند الفرّا
واستغربوا هنا الذي به لفظ إذ ليس للحروف في الإعراب حظ
والحرف والمجرور لن ينوبا في مذهب كما أتى منسوبا
أعني معًا للسيد الروداني والهمع أيضًا عن أبي حيانِ

(٨) مم:

وقولنا سُقط في يديهِ أناب فيه ابن دُرستويهِ
كذا السهيليّ كذا الرّندي*١ ضميرَ مصدر وذا المرويُّ
إذ لم يك المجرور متبوع المحلّ وربما إلى التقدم ارتحلْ
وليس في تقديمه مبتدأا وفعله عن تاء تأنيث نأى
ومن أجاب قال لا يعتبرُ إلا محلّ في الفصيح يظهرُ
وموهم التقديم لن يسلّما*٢ ومنعُ الابتداء إن تَقدَّما
لكونه عن عامل ما جرِّدا والتاء من كفى بهند فُقِدا

*١ قد ضبط الرندي في المتونِ بضم راء وسكون النونِ

*٢ نحو: ﴿كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾؛ لأن النائب ضمير يعود على المكلف.

واحـدة[1] (بنيابـة حري) كصيم رمضان، ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾، ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ﴾، وأما قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾، وقوله:

فيالك من ذي حاجة حيل دونها — وما كلُّ ما يهوى امرؤ هو نائله

وقوله: وقالت متى يبخلْ عليك ويُعتلَلْ — يسؤك وإن يكشف غرامك تدرَبِ

وقوله: يغضي حياءً ويغضى من مهابته — فـما يكلَّم إلا حـين يبتسمُ

فمؤولات[2].

٢٥٢. **ولا ينوب بعضُ هذي إن وُجدْ — في اللفظ مفعولٌ به وقـد يَـرِدْ**

(ولا ينوب بعض هذي) المذكورات **(إن وجد في اللفظ مفعول به)** وفاقًا لسيبويه **(وقد يرد)** عند الأخفش إن تقدم النائب والكوفيين مطلقًا، وقرئ: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، وقال:

لم يُعنَ بالعلياء إلا سيِّدا — ولا جفا ذا الغي إلا ذو هُدى

وقال: وإنـما يُـرضي المنيبُ ربَّـهُ — ما دام معنيًّا بذكرٍ قلبَهُ[3]

وهل لا أولوية لأحد منها إن فقد المفعول به أو للمصدر أو للمجرور أو للمكان[4]؟ خلاف[5].

---

(١) في الاستعمال كمذ ومنذ وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك.

(٢) بأن النائب ضمير مصدر معرف* بلام العهد أو موصوف بها بعده من ظرف ونحوه.
* لأن المصدر المبهم لا ينوب، وأحرى ضميره.

(٣) والأبيات عند سيبويه ضرورة والقراءة شاذة أو مؤولة بأن النائب ضمير الغفران المفهوم من ﴿يَغْفِرُوا﴾، وأغرب ما فيه نيابة ضمير الثاني وهي تجُوز.

(٤) نحو: ضُرب في يوم الخميس أمامك ضرب شديد.

(٥) محمد حامد:

لا أولـويـة لـدى الجـزولي — في النائبات عقب المفعولِ
به ابن عصفور يقول المصدر — أحق والمجرور أيضًا أجدرُ
لدى ابن معطي وأبـو حيّانا — لـلأولـويـة يـرى المكـانـا

٢٥٣. [١]وباتفاقٍ قد ينوب الثانِ مِن بابِ كَسا فيها التباسُه أُمِنْ

(وباتفاق) أكثر النحاة (قد ينوب الثان من باب كسا فيها التباسه أمن[٢])، وقيل: يمتنع مطلقًا[٣]، وقيل: إن لم يعتقد القلب، وقيل: إن كان نكرة والأول معرفة، وقيل: إنابته والحالة هذه قبيحة.

٢٨٨. وجاز أن ينوب في اختارَ بِلا ترددٍ والمنعُ أيضًا نُقِلا

(وجاز أن ينوب) الثاني المنصوب بإسقاط الخافض مع وجود المنصوب بنفس الفعل (في اختار[٤] بلا تردد والمنع أيضًا نقل) عن الجمهور[٥].

٢٥٤. في بابِ ظَنّ وأَرى المنعُ اشتَهَرْ ولا أرى منعًا إذا القصدُ ظَهَرْ

(في باب ظن[٦] وأرى المنع) من إنابة الثاني (اشتهر) وقيل: يجوز في باب ظن إن لم يكن نكرة[٧]

(١) فصل في المفعولين الذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
إذا تعددت المفاعيل جازت نيابة الأول اتفاقًا والثاني على المشهور وامتنعت نيابة الثالث على المشهور.

(٢) أي: تركيب أمن فيه الالتباس أي: بين أيهما الفاعل معنًى، نحو: كسي ثوب زيدًا وأعطي درهم زيدًا، وإلا امتنعت النيابة بلا خلاف كأعطي زيد عمرًا.

(٣) اعتقد القلب أم لا.

(٤) نحو: اختير القوم زيدًا.

(٥) وهو الصحيح؛ لأن السماع إنما ورد بنيابة الأول كقوله:

ومنا الذي اختير الرجالَ سماحةً وجودًا إذا هبّ الرياح الزعازعُ

(٦) للالتباس بين النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً إن كان الثاني نكرة* والأول معرفة وإسناده والإسناد إليه وطلب التقديم والتأخير في آن واحد في باب ظن، ولأن المفعول في باب أرى أولى بالنيابة لأنه مفعول حقيقةً وأصله الفاعلية، فهو أولى بما كان متلبسًا به من كونه عمدةً، ولأن السماع إنما ورد بإنابته كقوله:

ونبئتُ عبدَ الله بالجوّ أصبحت كرامًا مواليها لئيمًا صميمُها

* لأن الغالب كونه مشتقًّا.

(٧) أي: الخبر، نحو: ظُنّ قائم زيدًا، وإلا جاز.

والأول معرفة[١] (**ولا أرى منعًا إذا القصد ظهر**[٢]) ولم يكن جملة أو شبهها[٣] وفاقًا لابن طلحة وابن عصفور في الأول، ولقوم من الكوفيين في الثاني، وأما الثالث فقيل بإنابته[٤] حيث لا لبس[٥].

٢٨٩. **ومفردٌ كان بها منصوبا ... والحالُ والتميزُ لن تَنوبا**

(**ومفرد كان بها منصوبًا**) فلا يقال: كِين أخوك (**والحال والتمييز**) والمفعول له والمفعول معه (**لن تنوب**) لأن نيابة المفرد يلزم عليها الإخبار عن غير معلوم، والبواقي مبنية على سؤال مقدر خلافًا لزاعمي ذلك[٦].

٢٩٠. **ولا تُجِز كِيدَ يقام وجُعلْ ... يُفعلُ والتجويزُ عن بعضٍ نُقِلْ**

(**ولا تجز كيد يقام وجعل يفعل**) بتركيب الفعلين (**والتجويز عن بعض نقل**) وهو الكسائي والفراء لجواز أن يكون الفاعل عندهما جملةً، والنائب مثله.

---

(١) نظم:
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ... لأجل ما فيه من اللبس ظهرْ
بين معرَّفين أو منكَّرينْ ... كذاك قبل الذكر إضمار يَبِنْ
والشيء مسند وهو مسندُ ... إليه رد ذا الأخير يوجدُ
وهكذا استحقاق شيء في أوانْ ... شيئين تصديرًا وتأخيرًا فبانْ

(٢) أي: المعنى بأن عرف المبتدأ أو الخبر.

(٣) وأجيب عن عدم ذكر المصنف لهذا القيد بالاستغناء عنه بما تقدم في باب الفاعل من أنه لا يكون إلا مفردًا وكذلك النائب.

(٤) وأجيب عن ذكر الاتفاق في نيابة الثاني وعن إيهام أن إنابة الثالث من باب أرى غير جائزة بالاتفاق إذ لم يذكره مع المتفق ولا مع المختلف بأن الخلاف غير معتد به فيهما. قال بعضهم:
وليس كل خلاف جاء معتبرًا ... إلا خلاف له حظ من النظر
وبأن الثالث تعرض له التزامًا لأنه هو الثاني في باب عَلِم، فلو ذكره كانت فيه شائبة تكرار.

(٥) نحو: أُعلِمَ سمين زيدًا كبشَه.

(٦) كافية:
وقول قوم قد ينوب الخبرُ ... في باب كان مفردًا لا يُنصرُ
وناب تمييز لدى الكسائي ... لشاهد عن القياس نائي
نحو: خذها مطيوبةً بها نفس.



٢٥٥. وما سوى النائبِ مما عُلِّقا   بالرافع النصبُ له محقَّقا

(وما سوى النائب) والفاعل **(مما علق بالرافع)** النائب والفاعل **(النصب له محقَّقًا)** لفظًا أو تقديرًا[1] أو محلًّا[2]؛ لأن الفاعل لا يتعدد، ونائبه كذلك.



(١) كالمجرور.

(٢) كالمبني.

اشتغال العامل عن المعمول[1]

وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو شبهه ناصب لضميره أو ملابسه بواسطة أو غيرها[2] ويكون ذلك العامل بحيث لو جرد من الضمير وسلط عليه لنصبه[3].

٢٥٦. **إنْ مضمرُ اسمٍ سابقٍ فعلًا شَغَلْ عنه بنصبِ لفظِهِ أو المحَلّ**

٢٥٧. **فالسابقَ انصِبه بفعلٍ أُضمِرا حتمًا موافقٍ لما قد أُظهِرا**

(إن مضمر اسم سابق) كزيدًا ضربته **(فعلًا شغل عنه)** أي: الاسم **(بنصب لفظه أو المحل)**[4]

---

(١) المقصود بالذكر هو المشغول عنه، ووسَّط ذكره بين المرفوعات والمنصوبات لأن بعضه مرفوع وبعضه منصوب. وأركانه ثلاثة: مشغول وهو العامل نصبًا أو رفعًا، ويشترط فيه أن يصلح للعمل فيما قبله؛ لأنه لا يفسر في هذا الباب إلا ما يصلح للعمل فيما قبله. نعم، يجوز الاشتغال مع المصدر واسم الفعل على القول بجواز تقديم معمولهما ومع ليس بجواز تقديم خبرها عليها وأن لا يفصل بينه وبين الاسم السابق بما ليس شرطًا في العمل وهو المشغول عنه والشاغل المنصوب.

مم: تقديمه*١ اختصاصه*٢ الإضمار*٣ إفراده*٤ كذاك الافتقار*٥

*١ فزيدًا من نحو: ضربته زيدا بدل.

*٢ ليصلح بالابتداء بخلاف ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾، بل المنصوب معطوف على ما قبله بتقدير مضاف، أي: وحب رهبانية وابتدعوها صفة كما في المغني. صبان.

*٣ بخلاف الحال والتمييز.

*٤ على ما فيه من الخلاف.

*٥ بخلاف نحو: في الدار زيد فأكرمه.

(٢) فالصور ثمان؛ لأن الفعل إما أن ينصب نفس الضمير أو ينصبه بواسطة، وكذا ملابسه، وكذلك الاسم.

(٣) بخلاف إن فصل بينهما ما يستحق الصدر.

(٤) الضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق، والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه بإعادة العامل، والألف واللام في المحل بدل من الضمير. أشموني. وقيل: الباء سببية وهما للضمير لكنه ضعيف؛ لأن الضمير لا محل له، وأجيب بأن محله تسلط العامل عليه بواسطة ولفظه بلا واسطة.

نحو: هذا ضربته وزيدًا مررت به **(فالسابق انصبه بفعل أضمر)** على الأصح[1] **(حتمًا)** لأنه لا يجمع بين المفسر ومفسِّره على الأصح[2]، وأما قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فتوكيد **(موافق لما قد أظهر)** لفظًا ومعنًى أو معنى فقط.

٢٥٨. **والنصبُ حتمٌ إن تلا السابقُ ما ... يختصّ بالفعل كـإنْ وحيثما**

(والنصب حتم[3] إن تلا السابق ما يختص بالفعل كـ)ـأدوات الشرط والاستفهام غير الهمزة والعرض والتحضيض والنفي المختص كـ**(ـإن وحيثما[4])** وهل وألَا وهلّا وألاّ.

٢٩١. **وربما رَفَعه ما أُضمِرا ... موافقًا معنًى لما قد أُظهِرا**

(وربما رفعه ما أضمر) والحالة هذه **(موافقًا معنى)** ولفظًا أو معنًى فقط **(لما قد أظهر)** كقوله:

فإن[5] أنت لم ينفعك علمُك فانتسب ... لعلك تهديك القرونُ الأوائلُ

---

(١) عبد الودود:

ينصب الاسم السابق الكسائي ... بالعامل المشغول كالفراءِ
واختلفا من بعده في المضمرِ ... فهوَّ كالإسم لدى يحيى السَّري
ومذهب الكسائي الْالغاء فلا ... عمل للعامل فيه فاعقلا
ورَدّ هذين أولوا المهارهْ ... بقولهم زيدًا هدمتُ دارهْ

مم.

(٢) خلافًا للكوفيين محتجين بالآية، وردّوا بأنه توكيد لا مفسِّر؛ لأن المفسر لا يأتي إلا بعد تمام الكلام والكلام هنا لم يتم؛ لأن ساجدين على حد قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾.

(٣) رفعه ونصبه كلّ منهما يجب ويترجح ويمنع ويستوي.

(٤) وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردودة. توضيح. وجوابه أن الغرض من التسوية بينهما إنما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما، وأما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة، وعبارة الناظم ناطقة بذلك. تصريح.

(٥) أي: ضللت.

وقوله: أتجزع إن[1] نفسٌ أتاها حِمامُها فهلّا التي عن بين جنبيك تدفعُ

وقوله: لا تجزعي إن[2] منفِسٌ أهلكتُه وإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزَعي

٢٩٢. **بعدَ كهَلْ ولم وشَرطٍ يُمنعُ أَلِاشتغالُ واضطرارًا يَقعُ**

(بعد) أدوات الاستفهام غير الهمزة **(كهل و)** أدوات الجزم والنصب كلن و**(لم و)** أدوات **(شرط)** غير إن وإذا **(يمنع الاشتغال)** اختيارًا[3] **(واضطرارًا يقع)** بعدهن كقوله:

ظُننتُ فقيرًا ذا غنًى ثم نلتُه فلم ذا رجاء أَلقَه غيرَ واهبِ

٢٩٣. **وبعد إنْ واقعةً قبل المُضِي ومطلقًا بعد إذا قد ارتُضي**

(و) يقع **(بعد إن واقعة قبل المضي[4])** لفظًا ومعنًى أو معنًى فقط نحو: إن زيدًا لقيته فأكرمه أو لم تلقه فانتظره[5] **(ومطلقًا)** ماضيًا أم لا[6] **(بعد إذا قد ارتضي)** نحو: إذا زيدًا لقيته أو تلقاه فأكرمه[7].

٢٥٩. **وإن تلا السابقُ ما بالابتدا يختصُّ فالرفعَ التزِمه أبدا**

(وإن تلا السابق ما بالابتدا يختص) كإذا الفجائية وليتما وواو الحال قبل المضارع المثبت **(فالرفع التزمه أبدًا)**[8].

---

(١) أي: هلكَت.

(٢) أي: هلك.

(٣) لشدة مطلوبيتهن للفعل فلم تقبل الدخول إلا على صريحه.

(٤) لأنها انكسرت شوكتها لما كانت لا تعمل في المضي.

(٥) ويمتنع في الكلام بعد إن الجازمة لفعل التفسير لفظًا، نحو: إن زيدًا تلقه فأكرمه؛ لأن إن لما جزمت الفعل قوي طلبها له.

(٦) وضرورة أم لا.

(٧) لضعف طلبها للفعل في الصورتين لعدم جزمها المضي والمضارع بخلاف إن جزمت فلم ترض إلا بصريحه.

(٨) على الابتداء، وتخرج المسالة عن هذا الباب إلى باب المبتدأ والخبر، نحو: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو،

٢٦٠. كـذا إذا الفعلُ تـلا مـا لم يَـرِد   ما قبله معمولَ ما بعدُ وُجِـد

(كذا) يلزم الرفع **(إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد**[1]**)** مما يستوجب الصدر؛ لأن ما لا يعمل لا يفسِّر عاملًا، نحو: زيد إن لقيته فأكرِمه، وهل ضربته.

٢٩٤. أو أُسـنِـد الفعلُ لمضمرٍ على   سـابِـق فـعـلٍ عـائـدٍ متصِلا[2]

كزيد ظنه نجيبًا[3].

٢٩٥. ورُجِّـح النصبُ إذا ما يوجدُ   في الـرفـع مُـوهِـم لمـا لا يُقصدُ

(ورجح النصب) في خمس **(إذا ما يوجد في الرفع موهم لما لا يقصد)** نحو: ﴿ إِنَّا كُلَّ[4] شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾[5] خلافًا لسيبويه[6].

وليتما بشر زرته*١، وخرجت وزيد يضربه عمرو*٢. أشموني.

*١ فلا يجوز نصب بشر على الاشتغال لامتناع تقدير الفعل الناصب بناء على عدم إزالة ما اختصاصَ ليت. صبان.

*٢ لما يأتي في الحال من أن الجملة المضارعية المثبتة الواقعة حالا يمتنع فيها الربط بالواو. صبان.

(١) صوابه: كذا إذا الفعلُ تلا ما استوجبا   صدرَ الكلام فارتفاعٌ وجبا

(٢) تنبيه: اعلم أن هذه المسائل الثلاث التي تعين فيها الرفع ليست من الاشتغال في شيء؛ لأنه تقدم أنه يشترط إمكان عمله في المتقدم عند تسليطه عليه، وذلك منتف هنا، لكن تتميمًا للمسائل.

(٣) لأنه لم يوجد في باب من الأبواب تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ظاهره؛ لما فيه من توقف العمدة على الفضلة. بخلاف زيدًا ما ظنه نجيبًا إلا هو لأن المنفصل كالأجنبي.

(٤) لأنه إذا ارفع احتمل خلقناه الصفة، والتخصيص يوهم أن ما لا يكون موصوفًا لا يكون بقدر، ويوهم أن ثم مخلوقًا لغيره تعالى، وذلك غير مقصود.

(٥) ونحو: كلَّ عبد لي اشتريته بدرهم. وإنما كان النصب نصًّا في المقصود لأنه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفًا؛ لأن الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسِّر عاملًا فيه، ومن ثَم وجب الرفع في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾.

(٦) لأنه لم يعتبر إيهام الصفة مرجحًا للنصب كما فعل الناظم في شرح التسهيل حيث قال: ومن مرجحات النصب أن يكون مخلِّصًا من إيهام غير الصواب والرفع بخلاف ذلك.

٢٩٦. أو أنْ بـه يجـابَ عـما نُصِبا … مِـن قبله واجتنِبنْ مـا اجتُنِبا

(أو أن به يجاب عما نصب من قبله[١]) كزيدًا ضربته جوابًا لمن قال: من ضربت[٢]؟ (واجتنبن ما اجتنب).

٢٦١. واختِيرَ نصبٌ قبل فعلٍ ذي طلبْ … وبعدَ ما إيـلاؤه الفعلَ غَلَبْ

(واختير نصب) الاسم السابق الواقع (قبل فعل ذي طلب) أمرًا أو نهيًا أو دعاءً نحو: زيدًا اضربه، أو لا تضربه، أو رحمه الله أو عذبه، ما لم يشبه الشرط فيمتنع عند المبرد ويضعف عند ابن السيد وابن بابشاذ. وأما قوله:

وقائلةٍ خولانُ فانكح فتاتهم … وأُكرومةُ الحيَّين خِلوٌ كما هيا

فالتقدير هذه[٣] (وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب) كحيث[٤]، وإنْ وما ولا النافيات، وهمزة الاستفهام غير منفصلة بغير ظرف[٥] ولو[٦] مستفهمًا بها عن الاسم خلافًا لابن طراوة

(١) تصويب ابن غازي:

كذا إذا النصب نفى الإيهاما … أو طابق الجـوابُ الاستفهاما

(٢) لأن من شأن الجواب أن يكون على طبق السؤال.

(٣) وإنما اتفق السبعة على الرفع في نحو: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ ﴾ لأن الفاء مانعة من الاشتغال؛ فإن تقديره عند سيبويه: مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم، وذلك أن الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا، ولذا قال في قوله وقائلة ... إلخ إن التقدير هذه خولان. وقال المبرد: الفاء بمعنى الشرط، ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما أشبهه، وما لا يعمل لا يفسر عاملًا فالرفع عندهما واجب. وقال ابن السيد: وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدًا اضربه. توضيح. وإنما وجب الرفع في نحو: زيد أحسن به؛ لأن الضمير في محل رفع عند سيبويه ولجمود الفعل على قول من جعله منصوب المحل.

(٤) نظم: أضـف لفعليّة او إسميّهْ … حيث ولكن غلّبوا الفعليهْ

لذا جلست حيث خالدًا أراهْ … النصب فيه راجح على سواهْ

وكـونها لـذات مبتدًا تبعْ … بـما مـضى مستقبَح أو ممتنعْ

كـإذ وفعليّة هـذي مشترطْ … مضيّها مطلقًا او معنًى فقط

(٥) أو مجرور نحو: ﴿ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ ﴾. وإلا فلا نحو: أأنت أو زيد عمرو ضربه؟

(٦) أي: حيث كانت مستفهمًا بها عن الفعل اتفاقًا، بل ولو ... إلخ.

في إيجابه الرفع، وحكم بشذوذ النصب في قوله:

أثعلبةَ الفوارسِ أم رِياحا   عدلتَ بهم طُهيّةَ والخِشابا

٢٦٢. **وبعدَ عاطفٍ بلا فصلٍ على   معمولِ فعلٍ مستقرٍّ أوَّلا**

(و) اختير نصب الاسم السابق **(بعد عاطف)** وشبهه كحتى ولكن وبل[١] **(بلا فصل)** بأما طلبًا للمشاكلة بين الجملتين[٢] **(على معمول فعل مستقر أولًا)**[٣] نحو: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٤ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ﴾، ونحو: قام زيد وعمرًا أكرمته.

٢٦٣. **وإن تلا المعطوفُ فعلًا مخبَرا   به عن اسمٍ فاعطِفنْ مخيَّرا**

(وإن تلا) الاسم السابق **(المعطوف)** جملة ذات وجهين[٤] بأن تلا **(فعلًا مخبرًا به)**

---

(١) نحو: ضربت القوم حتى زيدًا ضربته، وما رأيت زيدًا لكن عمرًا رأيته، وما أكرمت عمرًا بل زيدًا أكرمته، وإنما قال: وشبهه لأن المعطوف بهذه الأمثلة يشترط كونه مفردًا وهو هنا جملة، فجعلت هذه الأحرف مُنزَّلة منزلةَ العاطف في إعطاء حكمه. توضيح.

(٢) لأن من نصب فقد عطف فعلية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن. أشموني. بخلاف نحو: ضربت القوم وأما عمرًا فأهنته، فالمختار الرفع؛ لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها، وقرئ: ﴿ وأما ثمود﴾ بالنصب منونًا وغير منون.

محمد حامد:

الفعل أما لا يلي وعللا   بأنها نابت عن الفعل فلا
دخول للفعل على الفعل وإن   يلحق بها معمول فعل مستكن
فهو بعيد الفاء تقديرًا ثبتْ   وقبل ما الفاء عليه دخلتْ
لا قبلها إذ فيه فصل أما   من فا الجزاء بكلام تما
مم: ونصبُ ثمود يعرب باشتغال   بفعلٍ بعد فاء ما يبينُ
ولا ذي الفاء تمنع ذا لضعف   فليستْ وسْط مركزها تكونُ
فهانت عند ذاك وإن قومًا   متى يدعوا بلادهمُ يهونوا

(٣) سواء كان المعمول منصوبًا أو مرفوعًا. صوابه:

وبعد عاطف وشبهه بلا   فصل على جملة فعل أولا

(٤) أي: اسمية الصدر فعلية العجز.

مع معموله (**عن اسم**) غير ما التعجبية[1] (**فاعطفن مخيرًا**[2]) بين رفعه ونصبه بشرط أن يكون في الثانية ضمير الأولى أو كانت معطوفة بالفاء - هشام: أو بالواو - نحو: زيد قام وعمرًا أكرمته لأجله، أو فعمرًا أكرمته[3].

٢٦٤. **والرفعُ في غير الذي مرّ رَجَحْ فما أُبيحَ افعل ودعْ ما لم يُبَحْ**

(**والرفع في غير الذي مر رجح**) على النصب لسلامته من الإضمار؛ لأن ما لا تقدير فيه أولى مما فيه تقدير، خلافًا للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعل في المعنى نحو: أنا زيدًا ضربته، وأنت عمرًا كلمته، والنصب عربي جيد وقرئ: ﴿جناتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا﴾ (**فما أبيح**[4] **افعل ودع ما لم يبح**) وكان الأحسن أن يقول: وليعط مرفوعًا كما قد اتضح، أي: ليعط الاسم السابق حال كونه مرفوعًا قبل فعل هو فاعله في المعنى كما اتضح للمنصوب من وجوب التقدير ومنعه وجوازه راجحًا ومرجوحًا ومساويًا[5].

---

(١) بخلاف ما أحسن زيدًا وعمرًا أكرمته عنده فإنه لا أثر للعطف فيه. أشموني. يعني أنه لا يصح العطف عليها لأنه يلزم عليه تسلط ما التعجبية على الجملة المعطوفة وهو لا يصح لعدم قصد التعجب بها، فالراجح الرفع على العطف على مجموع الجملة الاسمية بناء على خبريتها أو جواز عطف الخبر على الإنشاء. صبان.

(٢) تنبيه: شبه العاطف في هذا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل، فالأول نحو: أنا ضربت القوم حتى عمرًا ضربته، والثاني نحو: هذا ضارب زيدًا وعمرًا يكرمه. أشموني.

(٣) قال هشام الضرير: الواو كالفاء في حصول الربط؛ لأن الواو فيها معنى الجمعية كما أن الفاء فيها معنى السببية بدليل: هذان زيد وعمرو، وردّ بأن الواو إنما تكون للجمع في المفردات، ولهذا لا يجوز: هذان يقوم ويقعد. قال ابن خروف تبعًا لطائفة من المتقدمين: جميع حروف العطف يحصل بها الربط، واحتجوا ببيت أنشده ثعلب:

فذرني أطوف في البلاد لعلني ... أسرّ صديقًا أو يساء حسودُ

وخرّج على أن التقدير: يساء بي. توضيح.

(٤) لك بمقتضى تلك القواعد. صبان.

(٥) السيوطي: في الرفع الاشتغال يجري أبدا ... كالنصب إما فاعل أو مبتدا

فالفاعل احتمه بأن زيد سرى ... واختر بنحو أحمد قرا

٢٩٦. وفــصــلُ مشغولٍ بــحــرفِ جرٍّ أو بــإضــافــةٍ كــوصــلٍ يَجــرِي

(وفصل مشغول) من ضمير الاسم السابق (بحرف جر) مطلقًا[(١)] (أو بإضافة) ولو تتابعت أو بهما معًا نحو: زيدًا ضربت غلامه، أو غلام أخيه، أو مررت بغلامه أو غلام أخيه (كوصل يجري)[(٢)] في جميع ما تقدم من الأحكام.

٢٩٧. ولا تُجِــز كـخـالـدًا ذُهِــبَ بهْ ومَـــن يُجِــيــزه فــلا يُــعــبــأُ بــهْ

(ولا تجز) الاشتغال بمصدر[(٣)] منوي ونصب صاحب الضمير الملفوظ به (كخالدًا ذهب به ومن يجيزه) كالفارسي وابن السراج (فلا يعبأ به[(٤)]).

٢٩٨. وجـــوَّزوا زيـــدًا أخـــاه تـضربُـهْ وبـعـضُـهـم تجـويـزه مجـتـنِـبُـهْ

(وجوزوا) أن يفسِّر عاملُ الاسم المشغول عنه العاملُ الظاهر عاملًا فيما قبله إن كان سببيَّه[(٥)] وكان المشغول مسندًا إلى غير ضميريهما[(٦)] نحو: (زيدًا أخاه تضربه)[(٧)] وإن أسند إلى ضمير أحدهما كزيدًا أخوه يضربه فصاحبه[(٨)] مرفوع بمفسر المشغول وصاحب

والابتـداء اختره في زيد غدا	واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا
واستويا في نحو زيـد قعدا	وعـامـر مـر وقــس ذا أبـدا

(١) أي: غير مقيد بحرف بخصوصه.

(٢) تنبيه: النصب في نحو: زيدًا ضربته أحسن منه في نحو: زيدًا ضربت أخاه وفي نحو: زيدًا ضربت أخاه أحسن منه في نحو: زيدًا مررت بأخيه. أشموني. لم يتعرض لزيدًا مررت به مع زيدًا ضربت أخاه، والمنقول عن أبي حيان أن نصب الأول أحسن منه في الثاني لاتحاد الفعلين المذكور والمقدر في المعنى.

(٣) بسبب إنابة ضمير مصدر.

(٤) لأن الفعل إنما يدل على مصدر غير مختص وهو لا ينوب وأحرى ضميره.

(٥) وإلا بأن لم يكن الاسم المشغول عنه سببيًّا لما قبله فلا يجوز، نحو: زيدًا عمرًا يضربه؛ لأن الأول لم ينصب ضميره ولا ملابسه.

(٦) بأن كان مسندًا إلى ضمير مخاطب أو متكلم.

(٧) لدخوله في حد الاشتغال وهو أن يتقدم اسم ... إلخ، فيكون اشتغالًا قبل آخر.

(٨) أي: الضمير المستتر في المشغول.

الآخر منصوب به (**وبعضهم تجويزه مجتنبه**) لما فيه من استحقاق العامل المتوسط الضعف والقوة في آن واحد؛ لأنه مفسِّر لما قبله، وهو مفسَّر لما بعده.

٢٦٦. **وسَوِّ في ذا الباب وصفًا ذا عَمَلْ　　　بالفعل إن لم يك مانعٌ حَصَلْ**

(**وسو في ذا الباب وصفًا**[١] **ذا عمل**) بأن كان للحال أو للاستقبال[٢] (**بالفعل**) في جواز تفسيره ناصب الاسم السابق[٣] (**إن لم يك مانع حصل**) كوقوعه صلة لأل، أو صفة مشبهة كزيد أنا الضاربه، ووجهُ الأب زيد حسنه[٤].

٢٦٧. **وعُلْقةٌ حاصلةٌ بتابعِ　　　كعُلْقةٍ بنفس الاسمِ الواقعِ**

(**وعلقة**[٥] **حاصلة**) بين الاسم السابق والعامل الظاهر (**بتابع**) نعتٍ أو عطف بيان أو نسق بالواو[٦] خاصة غير معاد معه العامل، وإلا فقولان[٧] (**كعلقة بنفس الاسم الواقع**[٨]) شاغلًا نحو: زيدًا ضربت رجلًا يحبه، أو عمرًا أخاه، أو ضربت عمرًا وأخاه.

---

(١) بخلاف المصدر واسمه واسم الفعل، نحو: زيد كلامك إياه حسن، أو عليكه؛ لأن الكل لا يعمل فيما قبله. نظم:

الاسم والفعل في الاشتغال لا　　　يجيء الاجنبيُّ قطعًا فاصلا
بينهما وفي اشتغال الوصفِ　　　يُشترط الفصل لضعف الوصفِ
والفصل بالمجرور أو بالظرفِ　　　يجوز في ذا الباب دون خلفِ
وللكسائيّ جواز فصلِ　　　الاجنبيِّ الاسم من ذا الفعلِ

(٢) نحو: زيدًا أنا ضاربه الآن أو غدًا. فخرج اسم التفضيل؛ لأنه لا يعمل في المفعول به، والصفة التي بمعنى الماضي؛ لأنها لا تعمل على الأصح.

(٣) وهل يقدر الفعل لأن العمل أصله له أو الوصفُ لموافقته المذكور؟ قولان.

(٤) لأنهما لا يعملان فيما قبلهما.

(٥) بالضم، أي: ربط، أو بالكسر أي: ضمير والباء ظرفية.

(٦) لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد، ومثل النعت البيان في الإيضاح والتخصيص والعطف بالواو؛ لأن الاثنين معها والجمع بمنزلة اسم واحد مثنى أو مجموع فيه ضمير.

(٧) وأما التوكيد فلا يصح هنا؛ لأنه لا يتصل به إلا ضمير المؤكد، وكذا البدل؛ لأن العامل فيه محذوف.

(٨) ابن زين: صوابه:

ومضمر في تابع للشاغلِ　　　كمضمر متصلٍ بالعاملِ

٢٩٩. والربطُ في النعت وفي الموصولِ والحـــال والخـــبر كـالمـشـغـولِ

نحو: ضربتُ امرأةً قام رجل يحبها، وجاءت التي قام عمرو أخوها، وجاء زيد راكبًا عمرو أبوه، وزيد قام عمرو وأبوه.



تعدي الفعل ولزومُه

٢٦٨. **علامةُ الفعل المعدَّى أن تَصِلْ ... ها غيرِ مصدرٍ به نحوُ عَمِلْ**

(**علامة الفعل المعدى**) ويسمى واقعًا ومجاوزًا (**أن تصل ها غير مصدر به**)[1]، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام[2] (**نحو**) الخير (**عمل**)ـته فهو معمول.

٢٦٩. **فانصِب به مفعولَه إن لم يَنُب ... عن فاعلٍ نحو تدبّرتُ الكُتبْ**

(**فانصب به مفعوله**) لا بالفاعل ولا بهما ولا بمعنى المفعولية خلافًا لزاعمي ذلك[3] (**إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب**).

٢٧٠. **ولازمٌ غيرُ المعدَّى وحُتِمْ ... لزومُ أفعالِ السجايا كنَهِمْ**

(**ولازم غير المعدى**) إذ لا واسطة بينهما على الأصح[4]،

---

(١) على وجه لا تكون خبرًا ولا ظرفًا ولا حرفًا، نحو: الصديق كنته، ويحتمل الظرف والمصدر قوله:

هريرة ودِّعها وإن لام لائم ... غداة غدٍ أم أنت للبين واجمُ
لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويتَه ... تُقضّى لبانات ويسأم سائمُ

(٢) باطراد، بخلاف:

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكمُ عليّ إذن حرامُ

(٣) مم:
ونصبُ مفعول به قد وقعا ... بفعل او فاعل او هما معا
أو هوْ بمفعولية للبصري ... هشام الفراءِ دون نُكرِ
وخلفٍ وعزوها بنشرِ ... مرتب كما أتى في التَّصْرِي

تذييل:
غير الأوّل واهن وقالا ... إذ نصبُه يجول حيث جالا
هشام والّذْ رد ذا الزعيا ... إطعام إذ قد نصبت يتيها
من غير فاعل وكون الفاعلِ ... كجزء فعله الفرَاء ينجلي
عنه وللمفعول طورًا سبقُهُ ... وليس بين الفعل مقعد له
وذا له ردّ وأما خلفُ ... فقال إذ هو بها متصفُ
من دون ذا الفعل ونحو ضربا ... عمرو يرده إذ النصب أبى
مع وجودها وذا يرتَّبُ ... أيضًا كما رتب ذا المهذّبُ

(٤) نظم:
واسطة نحو شكرت ونصحْ ... بين التعدي واللزوم في الأصحّ

ويسمى قاصرًا[١] (**وحتم لزوم أفعال السجايا**) وهي ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل ملازم له (**كنهم**) الرجل إذا كثر أكله[٢].

٢٧١. **كذا افعلَلَّ والمضاهي اقعَنْسَسا ... وما اقتضَى نظافةً أو دَنَسا**

(**كذا**) حُتم لزومُ موازن (**افعلل**) كاقشعرَّ واشمأزّ واطمأنّ وما أُلحق به من افوَعلّ كاكوهَدّ الفرخ إذا ارتعد (**والمضاهيـ**)ـه افعنلل بزيادة إحدى اللامين، نحو: (**اقعنسس**) وافعنلى بزيادة الألف في آخره، نحو: احرنبى[٣] من افعنلل بأصالة اللامين كاحرنجم، وأما قوله:

قد جعل النعاس يَغْرندِيني ... أدفعه عني ويَسْرنديني

فشاذ (**وما اقتضى نظافة**) كطهر ونظف ووضؤ (**أو دنسًا**) كقذر ونجس.

٢٧٢. **أو عرَضًا أو طاوَع المعدَّى ... لواحدٍ كمَدَّه فامتدَّا**

(**أو عرضًا**) وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ملازم له كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم إذا شبع (**أو طاوع**) فاعله فاعل الفعل (**المعدى لـ**)ـمفعول (**واحد كمده فامتد**) وكسرته فانكسر، فإن طاوع ما يتعدى لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه[٤].

أو متعدٍّ زيدت الحروفُ ... أو لازم وحرفه محذوفُ*

* ومحلّ هذا إذا اتحد المعنى بخلاف فغر فوه وفغر فاه.

كافية: وجُمع اللزومُ والتعدي ... لواحد مع اتحاد القصدِ

وجُمعا مع اختلاف المعتبرْ ... نحو فغرتُ الفمَ والفمُ فغَرْ

(١) لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز كذلك. أشموني.

(٢) وجبُن وشجُع.

(٣) الدِّيكُ: انتفش عند القتال.

(٤) وإن طاوع ما يتعدى لثلاثة تعدى إلى اثنين، نحو: أعلمتُ زيدًا كبشه سمينًا فعلِمه سمينًا.

٢٧٣. **وعَـدٍّ لازمًا بحرفِ جرِّ ... وإن حُذِف فالنصبُ للمُنجَرِّ**

٢٧٤. **نقلًا وفي أنَّ وأنْ يَطّرِدُ ... معْ أمنِ لَبسٍ كعجبتُ أن يَدُوا**

(وعد لازمًا بحرف جر[١]**)** نحو: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾، وأقام زيد بالمكان، والمعدى لواحد آخر به كضربت زيدًا بالعصا **(وإن حذف)** الجار **(فالنصب)** ثابت **(للمنجر**[٢]**)** وجوبًا، وشذ بقاء الجر في قوله:

إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلة ... أشارت كُليبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ

وإنما يحذف **(نقلًا)** واردًا في السعة كشكرته ونصحته وذهبت الشام واخترته القوم وأمرته الخير، ومخصوصًا بالضرورة كقوله:

آليتَ حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُه ... والحَبُّ يأكله في القرية السُّوسُ

وقوله: لَـدْنٌ بهَزِّ الكفّ يَعسِل متنَهُ ... فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلبُ[٣]

(وفي أنَّ وأنْ) وكي المصدريات لا غيرِهن خلافًا للأخفش الأصغر[٤] لطولهن بالصلة، محكومًا على موضعهن بالنصب[٥]، لا بالجر خلافًا للكسائي والخليل، والحجة لهما قوله: وما زرتُ ليلى أن تكون حبيبةً ... إليّ ولا دينٍ بها أنا طالبه[٦]

---

(١) إن كان من الأفعال الصادرة، بخلاف جبُن ونحوه.

(٢) وناصبه الفعل عند البصريين وبمعنى نزع الخافض عند الكوفيين.

(٣) وقوله: تحِنّ وتُبدي ما بها من صبابة ... وتخفي الذي لولا الأسى لقضاني ... أي: عليّ.

(٤) عليّ بن سليمان البغدادي، فإنه أجاز: برَيتُ القلمَ السكينِ ونجرتُ العُودَ القدومِ. ولم يكن متسِعًا في علم النحو ولا صنَّف فيه. نظم:

عبد الحميد هو الاَخفش الكبيرْ ... تلميذه عمرو بن عثمان الشهيرْ

ونجل مسعدة أيْ أبو الحسن ... تلميذ ذا أكبر كان منه سنّ

وابن سليمان عليٌّ الصغيرْ ... ومات فجأة ببغداد الأميرْ

(٥) وفاقًا لسيبويه والفراء قياسًا على الاسم الصريح.

(٦) ورد بأنه عطف التوهم.

(يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أو لقصد إبهام، نحو: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾.

٢٧٥. **والأصلُ سبقُ فاعلٍ معنًى كمَن ... مِن ألبسنْ مَن زاركم نسجَ اليَمَنْ**

(والأصل) في ترتيب المفعولين الذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر **(سبق فاعل معنًى)** ومسرَّح لفظًا وتقديرًا على غيرهما[1] **(كـ)**ـتقديمك **(مَن من)** قولك **(ألبسن من زاركم نسج اليمن)** واخترت زيدًا القوم أو من القوم.

٢٧٦. **ويَلزم الأصلُ لموجِبٍ عَرَا ... وتركُ ذاك الأصلِ حتمًا قد يُرَى**

(ويلزم الأصل لموجب عرا) كما إذا خيف اللبس كأعطيت زيدًا عمرًا، أو كان الثاني محصورًا كما أعطيت زيدًا إلا درهمًا، أو كان الثاني ظاهرًا والأول ضمير نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ **(وترك ذاك الأصل حتمًا قد يرى)** كما إذا كان محصورًا كما أعطيت الدرهم إلا زيدًا، أو ظاهرًا والثاني ضمير متصل نحو: الدرهم أعطيته زيدًا، أو متلبسًا بضمير الثاني نحو: أسكنت الدار بانيها.

٢٧٧. **وحذفَ فضلةٍ أَجِز إن لم يَضِرْ ... كحذفِ ما سِيقَ جوابًا أو حُصِرْ**

(وحذف فضلة أجز) لبعض أسباب النيابة[2] **(إن لم يضر)** حذفها كما هو الأصل، ويكون ذلك لغرض لفظي كتناسب الفواصل[3] نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، ﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[4]، أو معنوي كاحتقاره نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾، أو استهجانه كقول عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: ما رأيت منه ولا رأى مني، أي: العورة[5]،

---

(١) لأن علقة ما يتعدى إليه العامل بنفسه أقوى من علقة ما يتعدى إليه بواسطة.

(٢) اختصارًا أو اقتصارًا.

(٣) أي: رؤوس الآي.

(٤) أي: القرآن، وقيل: المفعول تنزيلًا.

(٥) يس: إنما حذفت لأنها لما وجب ستر ذاتها وجب ستر اسمها، وليس للاستهجان.

والاختصار نحو: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ** ﴾[1]، وإلا فلا (**كحذف ما سيق جوابًا أو حصر**) أو حذف عامله كضربت زيدًا جوابًا لمن قال: من ضربت؟ وما ضربت إلا زيدًا، وإياك والأسد، ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾.

٢٧٨. **ويُحـــذفُ الناصبُها إن عُلِما وقــد يـكـون حــذفُـه ملتزَما**

(**ويحذف الناصبها**) أي: الفضلة (**إن علم**) لدليل حاليٍّ أو مقاليّ (**وقد يكون حذفه ملتزمًا**) كأن يكون في مَثَلٍ نحو: الكلابَ[2] على البقر، وكليهما وتمـرًا[3]، وهذا[4] ولا زعماتِك[5]، أو شبهه في كثرة الاستعمال كحسبك خيرًا لك[6] ووراءك[7]

---

(١) أي: الإتيان بسورة من مثله، وللتعميم كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ أي: كل أحد، ولدفع إيهام غير المراد كقوله:

وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة أيام حززن إلى العظم

أي: اللحم، ولكمال الأدب كقوله:

كم طلبنا فلم نجد لك في السؤ دد والمجد والمكارم مِثلا

أي: مثلًا، لئلا يذكر المثل إلا منفيًا. وأوجبه إن كان معمول شرط مثل شاء وكان من لفظ الجواب ولم يكن مستوحشًا نحو: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا ﴾ أي: رفْعَه، ﴿لَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾، وإلا فلا كقوله: ولو شئت أن أبكي دمًا لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر أوسع*

قال: وحذفوا معمول شرط مثل شا ما لم يكن تعليقه مستوحشا

* قبله: تعزيتُ عن أوفى بغيلان بعده عزاءً وجفن العين ملآن مترعُ

ولم تنسني أوفى المصائب بعده ولكنّ نكءَ القرح بالقرح أوجعُ

(٢) أي: أرسل.

(٣) أي: ناولني.

(٤) أي: اسمع.

(٥) أي: تركب.

(٦) أي: اصنع.

(٧) أي: اقصد.

أوسع لك[1]، ومنه: ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡ﴾[2]، وقوله:

دیارَ[3] ميّة إذ ميٌّ تساعفنا ... ولا يرى مثلها عُجمٌ ولا عرَبُ

٣٠٠. **بأن يكون حاضرًا والوعدِ بهْ ... أو بالسؤال عنه أو بسببهْ**

(**بأن يكون**) العامل (**حاضرًا**) معناه كقولك لمن شرع في ذكر رؤيا: خيرًا أي: اذكر، أو مقارنه كقولك لمن تأهب لحجٍّ: مكة أي: تريد مكة، وللمواجه للهلال إذا كبر: الهلال أي: رأيتَ، والقرطاس[4] لمن سدد سهمًا أي: تصيب (**والوعد به**) نحو: زيدًا لمن قال: سأطعم (**أو بالسؤال عنه**) بلفظه نحو: زيدًا لمن قال: هل رأيت أحدًا؟ أو بمعناه نحو: بلى وجاذًا لمن قال: أفي موضع كذا وَجْذ؟ وعن متعلقه نحو: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗا﴾ أي: أنزل (**أو بسببه**[5]) كقوله:

إذا تغنَّى الحمام الورق هيَّجني ... ولو تسليتُ عنها أمَّ عمار

٣٠١. **أو طلبًا أو ردَّ من قد أمرا ... بنفيه أو غيره أو أخبَرا**

(**أو طلبًا**) نحو: اللهم ذئبًا وضبعًا فيها (**أو رد من قد أمر بنفيه**[6]) نحو: بل من أساء جوابًا لمن قال: لا تضرب أحدًا (**أو غيره**)[7] نحو: لا بل زيدًا لمن قال: اضرب عمرًا (**أو أخبر**) بهما[8] نحو: لا بل زيدًا لمن قال: ما ضربت أحدًا، ولا بل خالدًا لمن قال: ضربت عمرًا.

---

(١) أي: تجده.

(٢) أي: وافعلوا، وقيل: خبر كان محذوفة.

(٣) أي: اذكر.

(٤) الهدف والغرض والقرطاس بمعنى.

(٥) أي: بسبب ذكر سببه.

(٦) وهو النهي عنه أي: العامل.

(٧) أي: النفي أي: الإثبات.

(٨) أي: الإثبات والنفي.

٣٠٢. ويُجعل المنصوبُ في الأصل خبرْ   أو مبتدًا فحذفُ غيره استَمرّ

(ويجعل المنصوب في الأصل) أي: المثل أو شبهه **(خبرًا أو مبتدأً فحذف غيره استمر)** نحو: الكلابُ على البقر، و﴿ انتهوا خيرٌ لكم ﴾، وكلاهما وتمرٌ، وديارُ مية[1].

٣٠٣. وما كأعور وذا نابٍ نُصِبْ   بعاملٍ تَلفّظٌ به اجتُنِبْ

(وما كأعور وذا ناب) من أسماء الأعيان والصفات كتربًا وجندلًا[2] وفاها لفيك[3] **(نصب)** مفعولًا به على الأصح[4] **(بعامل تلفظ به اجتنب)**.

٣٠٤. وأُلزِم الفعلُ المعدَّى إن وُجِد   مُضمَّنَ اللازمِ والعكسُ يَرِدْ

(وألزم الفعل المعدى إن وجد مضمن اللازم[5]) نحو: ﴿وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ﴾ أي بارك، ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾ أي: يخرجون[6] **(والعكس يرد)** نحو:

---

(١) بتقدير: مرسَلة، وأمري أو ذلك، ولي، وتلك.

(٢) وقد يرفع كقوله:

لقد ألب الواشون إلبًا بجمعهم   فترب لأفواه الوشاة وجندلُ

(٣) أي: الداهية، قال:

فقلت له فاها لفيك فإنها   قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذرُهْ

(٤) مم:

وابن خروف ذو المقام الباهر   ومعه السيد نجل طاهر

عدًّا من الأحوال أعور وذا   ناب وفيها ادعياه انتبذا

والصواب أن الأسماء مفعولات وأن الصفات أحوال، وقيل: الكل مفعول مطلق. كافية:

وناب غير مصدر عن مصدر   يجيء منصوبًا بفعل مضمر

كقولهم تربًا له وجندلا   وعائذًا بالله من كل بلا

والتقدير: ألزمه الله تربًا وجندلًا، واعتصمت عائذًا بالله، وما سوى هذا تكلف.

(٥) الثاني التحويل إلى فعُل بالضم لقصد المبالغة والتعجب كضرُب الرجل بمعنى ما أضربه. الثالث مطاوعة المتعدي إلى واحد. الرابع الضعف عن العمل إما بتأخير نحو: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ أو لكونه فرعًا في نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ﴾. الخامس الضرورة نحو:

تبلتْ فؤادك في المنام خريدة   تسقي الضجيع ببارد بسامِ

(٦) ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾، ﴿أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾، ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾، وقولهم: سمع الله لمن حمده، =

﴿ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ أي: تنووا، وفي انقياس التضمين خلاف، وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاؤه حكمه، وشرطه أن يجتمعا في معنًى.

٣٠٥. **وعَـدِّ إن ضُمِّن معنى الغَلَبَهْ ثـلاثـيًـا وذا انـضـمامٍ اجـلِـبَـهْ**

(**وعد إن ضمن معنى الغلبة ثلاثيًّا**) لازمًا قياسًا (**وذا انضمام**) العين في المضارع وانفتاحها في الماضي ولو حلقيّة خلافًا للكسائي (**اجلبه**) لفظًا أو تقديرًا كشعرته وفخرته وطُلته قال:

إن الفرزدق صخرةٌ ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا

٣٠٦. **ونـقَـلـوا الـلازمَ والمـعـدَّى لـواحـدٍ بـالهـمـز نـحـوُ مَـدّا**

(**ونقلوا**) الفعل (**اللازم**) إلى مفعول واحد (**والمعدى لواحد**) لآخر (**بالهمز**) قياسًا على الأصح إن كانا ثلاثيَّين[1] (**نحو مدّ**) وجدّ نحو: أمددت زيدًا الثوب، وأجددته في السير.

٣٠٧. **تضعيفُك العينَ من الهمز بَـدَلْ ما لم تكن همزًا وفي ذي الحلق قَلّ**

(**تضعيفك العين من الهمز بدل**) بشرطه[2] كأنزل ونزَّل وأفهمته الحديث وفهَّمته إياه قياسًا عند غير سيبويه وفي اتحاد المعنى واختلافه بأن التضعيف يدل على التكرار

= وقوله: فإن تعتذر بالمحل عن ذي ضروعها إلى الضيف يجرح في عراقبها نصلي

فإنها تضمنت معنَى ولا تنبُ، وتحدثوا، ولا يصغون، واستجاب، ويعثَ أي: يفسد، أو يَغب. مغني.

(١) عبد الودود:

أقـــوال تعديتك الثلاثي بالهمز واحـــدٌ مـع الـثـلاثِ
يقاس أو لا مطلقًا وأسنِدِ هـذيـن لـلأخـفـش والمـــبردِ
وعمرو الظاهر من تعبيرِهِ يقاس في الـلازم لا في غيره
ولأبي عمرو يقاس مُسجَلا إلا عـلـمـتـه ونـحـوه فلا

(٢) أي: بأن يكون ثلاثيًا.

والهمز يدل على الدفعة خلاف[1] (**ما لم تكن**) العين (**همزًا**) كأنأيته وأشأيته (**وفي ذي الحلق قل**) كقعدته وذهبته ودخلته.

٣٠٨. **وعَـــدِّيَـــنْ مـمــاثــلًا لاستفعَلا ... ذا طلبٍ أو نسبٍ كاستسهَلا**

(**وعدين مماثلًا لاستفعل**) لواحد إن كان لازمًا، ولاثنين إن كان متعديًا (**ذا طلب أو نسب كاستسهل**) الأمر، واستغفرت الله الذنب، واستكتبت زيدًا الكتاب، واستحسنت العدل، واستقبحت الظلم.

٣٠٩. **وغـــيِّرنّ الـعــينَ لامًـــا ضَـعِّـفِ ... مـعــدِّيًا وفي كـجــالَـسَ يَـفِـي**

(**وغيرن العين لامًا ضعف معديًا**) بهما سماعًا نحو: كسوته الثوب، وشتر الله عينه، وصعرر الله خده (**وفي**) ذي المفاعلة (**كجالس**) وساير قال:

إذا سايرت أسماء يومًا ظعينةٌ ... فأسماء من تلك الظعينة أملحُ

(**يفي**) التعدي بالمفاعلة.



---

(١) قال الزمخشري ومن وافقه: إن التعدية بالهمز لا تدل على التكرار وإن التعدية بالتضعيف تدل عليه، ولهذا جاء ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ لأنه أنزل فيه إلى السماء الدنيا دفعة واحدة، وجاء ﴿نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ ﴿وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا﴾، أي: شيئًا فشيئًا، ورد بقوله تعالى ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾. نظم:

لدى السهيلي ولدى الزمخشري ... تضعيف عين مقتضي التكررِ
وبعضهم يــأبــاه واستــدلا ... بقول ربنا العزيز ﴿لــولا﴾

التنازع[1] في العمل[2]

٢٧٩. **إن عاملانِ اقتَضيا في اسمٍ عمَلْ قبلُ فللواحدِ منهما العَمَلْ**

(إن عاملان) فأكثر[3] من الفعل المتصرف أو شبهه[4]

---

(١) وهو لغة التجاذب، قال:

تنازعها المها شبهًا ودر النـ ـنحور وشاكهت فيها الظباءُ
فأما ما فويق العِقد منها فمن أدماء مرتعها الخلاءُ
وأما المقلتان فمن مهاةٍ وللدر الملاحة والصفاءُ

(٢) هذه عبارة البصريين نظرًا إلى الأصل، وسماه الكوفيون باب الإعمال نظرًا إلى المآل.

(٣) نحو: «تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين»، واقتضى كلامه أن العوامل المتنازعة تجاوز ثلاثةً، وهو خلاف المعروف عندهم من أنها لا تجاوز ثلاثةً ولا الإضافة ثلاثة ولا التوكيد اللفظي ثلاثةً، فمثال العوامل المتازعة: تسبحون ... إلخ، ومثال جر الثلاثة بالإضافة قوله:

حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي فأنتِ بمرأى من سعادَ ومسمعِ .

ومثال التوكيد اللفظي الذي بلغ ثلاثةً:

ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى
ويا حبذا برد أنيابِه إذا أظلم الليل واجلوذا

وقد جاوزت العوامل المتنازعة ثلاثةً كما في قوله:

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت ولم أبغ الندى بعد سائب

على رواية «بعد» فالبيت مدح وعلى رواية «عند» فقعدت لا تطلب عند والبيت ذم. وأما الإضافة فقال في التبصرة:

ومن أبى عن كثرة التكرر أو الإضافة فبالرد حَرِ

(٤) فلا تنازع بين حرفين خلافًا لابن العلج. محمد حامد:

وجوز ابن العلج في الحروف تنازعًا وليس بالمعروفِ
تمسكًا بقوله تعالى في الذكر إن لم تفعلوا فقالا
الشاطبي إن ذاك جائز في شعرهم كما يقول الراجزُ
حتى تراها وكأنّ وكأن أعناقها مشددات بقرَنْ
ورد الأول بأن لم وإنْ لم يتحد معناهما والشرط أن
يتحد المعنى وأما الثاني فأولٌ مؤكد بالثاني

متفقان[1] أو مختلفان[2] لغير توكيد[3] **(اقتضيا في اسم)** أو أكثر[4] غير سببي مرفوع[5] مطلوب لكل منهما من جهة المعنى[6] **(عملًا)** حال كونهما **(قبل[7] فللواحد منهما العمل)**

ولا تنازع بين الحرف وغيره من فعل أو اسم، نحو: لعل وعسى زيدًا خارج على إعمال الأول لأنه يضمر فيها المرفوع ويلزم حذف المنصوب وإذا أعمل الثاني يلزم حذف منصوب لعل ومرفوعها إذ هي حرف لا يضمر فيها، وأيضًا إنما يضمر المرفوع واسم لعل منصوب.

(١) اسمان كقوله:

عهدت مغيثًا مغنيًا من أجرته ... فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

أو فعلان نحو: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾.

(٢) في الجنس فقط تقدم الاسم نحو: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ أو الفعل كقوله:

لقد علمت أولى المغيرة أنني ... لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

أو في العمل وتقدم الرافع كقوله:

وكمتًا مدمّاة كأن نحورها ... عليها جرى فاستشعرتْ لون مُذهَب

وقوله: إذا هي لم تستكْ بعود أراكة ... تُنخِّل فاستاكت به عود إسحِلِ

أو تقدم الناصب كقوله:

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارًا فكن في الغيب أحفظ للودِّ

أو في الجنس والعمل كقوله:

تمنَّتْ وذاكم من سفاهة رأيها ... أنَ اهجوَها لما هجَتني محاربُ

(٣) فلا تنازع في قوله:

فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصلهُ

وقوله: فأين إلى أين النجاء ببغلتي ... أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

إذ لو كان فيه تنازع لقال: أتاك أتوك أو أتوك أتاك.

(٤) نحو: «تسبحون ...» إلخ.

(٥) فغريمها من قوله:

قضى كل ذي دين فوفّى غريمه ... وعزة ممطول معنًّى غريمها

مبتدأ خبره ممطول ومعنًّى خبر ثان أو حال والجملة خبر عن عزة. ولا مفهوم للمرفوع عن المنصوب.

(٦) فلا تنازع في: كفاني ولم أطلب قليل المال، فأطلب مفعوله محذوف وتقديره المجد بدليل: ولكنما أسعى لمجد.

(٧) فخرج ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ وقوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

لا لهما معًا خلافًا للفراء في نحو: قام وقعد زيد.

٢٨٠. **والـثـانِ أَولى عند أهـل البصرهْ   واختار عكسًا غيرُهم ذا أَسْرهْ**

(والثاني) منهما **(أولى)** من الأول بالعمل **(عند أهل البصرة)** لقربه[(١)] **(واختار عكس)** ذلك لسبق الأول[(٢)] **(غيرهم)** حال كونه **(ذا أسرة)** أي: قوة، وعن ابن العلج أنهما يستويان؛ لأن لكل منهما مرجِّحًا[(٣)].

٢٨١. **وأَعـمِـل المهملَ في ضميرِ ما   تـنـازعـاه والـتَـزِم مـا الـتُـزِمـا**

٢٨٢. **كـيُـحـسِـنـان ويـسـيءُ ابْـنـاكـا   وقـد بَـغـى واعـتـدَيـا عبداكا**

(وأعمل المهمل) منهما **(في ضمير ما**[(٤)] **تنازعاه والتزم ما التزم)** من امتناع حذفه[(٥)] وتأخيره إن كان عمدة، سواء كان المهمل هو الأول على الأصح[(٦)] **(كيحسنان ويسيء ابناك)**، وقوله:

فالمعمول فيهما للأول. وخرج ما توسط فيه المعمول خلافًا للفارسي محتجًّا بقوله:

قد أوبيَتْ كلَّ ماء فهي صاوية   مهما تصب أفقًا من بارق تشِمِ

(١) وسلامتِه من الفصل بين العامل ومعموله. يس. ولو كان أضعف من الأول لسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه. صبان.

(٢) ولسلامته من الإضمار قبل الذكر.

(٣) وسكتوا عن الأوسط، فهل يلحق بالثاني لقربه منه بالنسبة إلى الأول أو بالأول لسبقه للثالث.

(٤) ومن هنا يعلم أن الحال والتمييز لا يكون فيهما تنازع لأنهما لا يضمران، فإذا قلت: قمت وخرجت مسرعًا وتصببت وامتلأت عرقًا كان من الحذف لدليلٍ لا من التنازع.

(٥) ومطابقته.

(٦) مم:

هشامُ الضرير والسهيليّ أوجبا انـ   ـحذاف ضمير الرفع مما تقدما

من العاملين والكسائي هكذا   وحجة هذا الرهط فيها توهما

«تعفق بالأرطى لها وأرادها»*١   «وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى»*٢

وأخـره الـفـراء حيث تخالفا   كتبعد إن قرّبتَ بالود مريما*٣

*١ تمامه: رجال فبذّت نبلهم وكَليبُ.

*٢ تمامه:ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع.

جفوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني   لغير جميل من خليليَ مُهمِلُ

وقوله:

هَوِينني وهويتُ الغانيات إلى   أن شِبتُ فانصرفتْ عنهن آمالي

أم الثاني اتفاقًا كقام وقعدا أخواك (**وقد بغى واعتديا عبداك**) وأما غير العمدة فيجوز حذفه عاملًا فيه الثاني خلافًا لمن خصه بالضرورة[1] كقوله:

بعكاظَ يُعشي الناظريـ   ـن إذا هُمُ لمحوا شُعاعَه

وقوله: يرنو إليّ وأرنو مَن أُصادِقُهُ   في النائبات فأُرضِيه ويُرضِيني

٢٨٣. **ولا تَجِئ مَعْ أوّلٍ قد أُهمِلا   بمضمرٍ لغير رفعٍ أُهِّلا**

٢٨٤. **بل حذفَه الزَم إن يكن غيرَ خبرْ   وأخِّرنْه إن يكن هو الخَبَرْ**

(**ولا تجئ مع**) عامل (**أول قد أهمل بمضمر لغير رفع أهل بل حذفه الزم**) على الأصح[2] (**إن يكن غير خبر**) ولا مبتدأ في الأصل[3] ولا ملتبسًا بغيره، وأما قوله:

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب   جهارًا فكن في الغيب أحفظ للودِّ

فضرورة (**وأخرنه إن يكن هو الخبر**[4]) وجوبًا على الأصح[5]، أو المبتدأ في الأصل، أو الملتبس بغيره، نحو: كنت وكان زيد صديقًا إياه، وظننت عدوًّا وظنني زيد صديقًا إياه،

---

*٣ ورد السهيلي والكسائي بأنه معاملة ضمير الجمع معاملة الواحد الغائب، ورد الفراء بقوله: جفوني ولم أجف ... إلخ، وقوله: هوينني وهويت الغانيات ... إلخ.

(١) وهو الجمهور لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير مقتضٍ، بخلاف حذفه من الأول؛ فإنه للفرار من الإضمار قبل الذكر مع كونه فضلة.

(٢) وقال ذو التسهيل في التسهيل   الحذفُ أولى فافهمنْ مقولي

(٣) فأكسبه التأصلُ عدم الحذف وأكسبه شبه الفضلة التأخير.

(٤) صوابه: احذفه لا إن خيف لبس أو يُرى   كعمدةٍ فجئ به مؤخَّرا

(٥) وقيل يحذف وقيل يضمرُ   مقدمًا وقيل أيضًا يظهرُ

ونحو: استعنت واستعان عليَّ زيد به.

٢٨٥. **وأَظهرِ انْ يكن ضميرٌ خبرا   لغيرِ ما يطابِق المفسِّرا**

(وأظهر) وجوبًا على الأصح[١] **(إن يكن ضمير خبرًا)** في الأصل **(لغير ما يطابق المفسر)** في الإفراد والتذكير وفروعهما[٢].

٢٨٦. **نحو أظنّ ويظناني أخا   زيدًا وعمرًا أخوَين في الرخا**

ابن هشام: الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الأخوين؛ لأن يظناني لا يطلبه لكونه مثنى، والمفعول الأول مفرد[٣].

٣١٠. **واحكم إذا تنازعتْ أكثرُ مِن   إثنين بالذي للاثنين زُكِن**

كقوله: تمنّتْ وذاكم من سفاهة رأيها   أنَ اهجوَها لما هجتني محارب

وقوله: كساك ولم تَستكسِه فاشكرنْ له   أخ لك يعطيك الجزيل وياصرُ[٤]

---

(١) كافية: والحذف والإضمار غيرُ ممتنعْ   في المذهب الكوفيّ فاسمع وأطعْ
لكنْ لدى الإضمار طابِق مخبَرا   عنه مخالفًا لما قد فسّرا

(٢) لتعذر الحذف لكونه عمدة والإضمار لعدم المطابقة.

(٣) والجواب أنه يقتضي مفعولًا من لفظ الإخوة وليس ثم ما يدل عليه إلا أخوين. وأجاب سم بما محصله أن كلًّا من العاملين يتوجه له في المعنى بقطع النظر عن لفظ التثنية، فكلاهما يطلبه معمولًا ثانيًا مطابقًا لمعموله الأول، فلما أعملنا ظن وطابقنا به معموله الأول تعذر علينا الإضمار في الثاني كما مر فانقطع طلبه فعدلنا إلى الإظهار، ألا ترى صحة التنازع في ضربني وضربت زيد لتوجههما إليه بقطع النظر عن نوع العمل؟ مع أنه إذا رفع انقطع طلب الناصب له وبالعكس، فهكذا ما ههنا. صبان. ابن كداه:

نحو أظن وتظنني نبه   أمامة نبهة فلتنتبه
نبهًا اظْهر عند إعمال الأوّل   نبهة إن كان للثان العمل
نحو أظن ويظنني نبيل   غلمان زيد نبلاء يا نبيلْ
نبيلًا اظْهر عند إعمال الأوَل   ونبلاء حيث للثان العمل
نحو أظن وتظنانيَ غرّ   هرًّا ودعدًا غرتين فاعتبر
فغرًّا اظهر عند إعمال الأوّل   وغرتين حيث للثاني العمل

(٤) بعده: وإنّ أحق الناس إن كنت شاكرًا   بشكرك من يعطيك والعرض وافرُ

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين».

٣١١. وجَـــوِّزنْ في عــامـلَي تعجُّبِ   تـنـازعًـا وامـنـع بحصرٍ تُصِبِ

(وجوزن) مطلقًا[١] عند المبرد، وبشرط إعمال الثاني عند ابن مالك (في عاملي تعجب تنازعًا وامنع بحصر) بإلا في المرفوع عل الأصح[٢] (تصب) الصواب لئلا يلزم إخلاء العامل الملغى من الإيجاب، وإعادة ضمير غائب على حاضر في نحو: ما قام وقعد إلا أنا، وما ورد من ذلك محمول على الحذف، قال:

ما ضمَّ قلبي وأضناه وتيَّمه   إلا كواعبُ من ذهل بن شيبانا

وقال: ما جاد رأيًا ولا أجدى محاولة   إلا امرؤ لم يُضِع دنيا ولا دِينا

٣١٢. وجَـــوِّزنّــه بــــدون عَـطـفِ   وقـيـل أيـضًـا بـالـتـزام العطفِ

(وجوزنه بدون عطف) كقوله:

عُهدتَ مُغيثًا مُغنيًا مَن أجرته   فلم أتخـذ إلا فناءك مَوئلا

(وقيل أيضًا بالتزام العطف)[٣] كما مثَّل به.

---

(١) واغتفر فصل الأول من معموله لامتزاج الجملتين بالعاطف واتحاد مطلوبهما.

(٢) ولا مفهوم للمرفوع على غيره.

(٣) ولا بد من ارتباطهما إما بعاطف كقام وقعدا أخواك، أو عمل أولهما في ثانيهما نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾، ونحو: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾، أو كونِ ثانيهما جوابًا للأول إما جوابية الشرط نحو: ﴿تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ ونحو: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾، أو جوابية السؤال نحو: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾* ونحو ذلك من أوجه الارتباط.

ويسألونك عن الكلالهْ   هي انقطاع النسل لا محالهْ

لا والد يلفى ولا مولودُ   قد ذهب الآباء والجدودُ

المفعول المطلـــق[1]

وهو الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقًا غير مقيد بالجارّ[2] من مصدر أو جارٍ مجراه[3].

٢٨٧. **المصدر اسمُ ما سِوى الزمانِ مِنْ مدلولَي الفعلِ كأمنٍ مِن أَمِنْ**

(**المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل**) الوضعيين (**كأمن**) وضربٍ (**من أمن**) وضرب، ويسمى فعلًا وحدثًا وحَدَثانًا.

٢٨٨. **بمِثلِه أو فعلٍ او وصفٍ نُصِبْ وكونُه أصلًا لهذَينِ انتُخِبْ**

(**بمثله**) ولو معنى كيعجبني إيمانك تصديقًا خلافًا للجرمي، ويرده قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾[4] (**أو فعل**) تام اتفاقًا، أو ناقص على الأظهر[5] (**أو وصف**) غير تفضيلي ولا صفة مشبهة[6]، وأما قوله:

أما الملوك فأنت اليوم ألأمُهم لؤمًا وأبيضُهم سربالَ طبّاخِ

فلؤمًا منصوب بفعل محذوف[7] (**نصب**) على المفعولية المطلقة (**وكونه أصلًا لهذين**

---

(١) ترجم لما لم يذكر وذكر ما لم يترجم له.

(٢) من اسم أو حرف، فخرج بقية المفاعيل.

(٣) وقيل: هو ما ليس قبل فعله موجودًا، وعليه فإعراب السماوات من ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مفعول مطلق.

(٤) أي: محل جزائكم، وقيل الجزاء بمعنى المجزيّ به لدليل حمله على جهنم، فليس العامل في الحقيقة مصدرًا. صبان.

(٥) نحو: كان زيد كونًا، وقال بعضهم: الناقص لا ينصب المطلق، والحق أن نصبه يجري على الخلاف في الناقص؛ فإن دل عليه نصبه وإلا فلا. نظم:

وناقص الأفعال والجامد لا ينصب مصدرًا على ما نُقلا

فـما كـما أكـرم أو ككانا فنصبه المصدر ما استبانا

(٦) لأنهما يدلان على الدوام والمصدر يدل على الحدث، وألحقها ابن هشام باسم الفاعل كقوله:

وأراني طـرِبًـا في إثـرهـم طـربَ الـوالـه أو كالمختبَلْ

(٧) أي: تلؤمهم، وقيل: تمييز مؤكد على حد قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِـدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾ الآية.

انتخب) لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة(١).

٢٨٩. **توكيدًا او نوعًا يُبِين أو عَـدَدْ … كسِرتُ سَيرتَين سيرَ ذي رَشَـدْ**

(توكيدًا(٢) **أو نوعًا**(٣) **يبين أو عدد**(٤) **كسرت)** سيرًا، الأُبَّدي: ليس بتوكيد(٥)؛ لأنه يرفع المجاز، وأما قوله:

بكى الخزُّ من رَوحٍ وأنكر جِلده … وضجَّ ضَجيجًا من جُذامَ المطارفُ

---

(١) نظم:

وسُمّي الحدث عند الكلِّ … بمصدر وهو أصل الفعلِ
في المذهب البصريّ والكوفيُّ … بعكسه والأول المرضيُّ
من حجج البصريّ أن المصدرا … من جنس الاسماء والاسماء تُرى
غنيّة بنفسها عن جنسِ … الَافعال في الإسناد دون عكسِ
وما بنفسه يقوم أَولى … من غيره بأن يكون أصلا
والفعل ركّب وقُيِّد لأنْ … ضُمِّن معنَى حدثٍ مع الزمنْ
فهْو إذن فرعُ البسيط المطلقِ … أعني به المصدر فاختر ما انتُقي
وما نقلناه عَنَ اهل الكوفه … حججُه مردودة ضعيفهْ
فقولهم لما وجدنا الفِعلا … يعمل في المصدر كان أولى
لأن ما يعمل سابقٌ على … معموله رُدّ بأن العملا
لو كان مُوجبَ الأصالة كما … قالوا لكان الحرف أصلًا لهما
وقولهم توكيدُ فعلٍ مصدرُ … دليلُ ما ادعوه لا يُعتبرُ
لأنه لو كان ما قد أكدا … أصلًا لما أكده لاطردا
وكان أصل نفسه اللفظ الذي … كرر للتوكيد كانبذ انبذِ

من مبلغ الآمال. وقولهم: إنا وجدنا أفعالًا لا مصادر لها كنعم وبئس رد بأنا وجدنا مصادر لا أفعال لها كويل وويس. قيل: كلاهما أصل والوصف فرع شُقّ من بينهما.

(٢) لفظيًّا ويسمى المبهم.

(٣) ويسمى المختص.

(٤) ويسمى المحدود.

(٥) يحتمل أن المراد ليس توكيدًا بل هو نوعي؛ لأن قولك: سرت مثلًا يحتمل الحقيقة والمجاز، فإذا قلت سيرًا بيَّن نوعه الحقيقي، ويحتمل أن المراد ليس بتوكيد لفظي بل معنوي بدليل أنه يرفع المجاز؛ لأنك إذا قلت سرت سيرًا رفع المجاز، وعلى كل فقوله ضج ضجيجًا لا يرفع المجاز.

فشاذ (**سيرتين سير ذي رشد**) وسيرًا شديدًا والسير المعهود.

٢٩٠. **وقـد يَـنـوب عنه مـا عليه دَلّ كجِدَّ كُـلّ الجِـدّ وافـرَح الجَـذَلْ**

(**وقد ينوب عنه**) في الانتصاب على المفعولية المطلقة (**ما عليه دل**) من كُلّيته وبعضيّته ونوعه وصفته وهيأته وآلته وعدده ووقته ومشارٍ به إليه وما وأي الشرطيتين والاستفهاميتين وملاقيه في الاشتقاق ومرادفه في المعنى وضميره (**كجد كل الجد**)

وقوله: وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وضربته بعض الضرب، ورجعت القهقرى، وجلست القرفصى، وسرت أحسن السير، ويموت المؤمن ميتة حسن والكافر ميتة سوء، وضربته سوطًا أو عصًا[١]، ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾، وقوله:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا[٢] فبتَّ كما بات السليم مسهَّدا

وضربته ذلك الضرب[٣]، وقوله:

ماذا يُغير ابنتَي رِبْعٍ عَويلُهما لا تَرقدان ويا بؤسَى لمن رقدا

وقوله: نَعَب الغرابُ فقلت بينٌ عاجلٌ ما شئت إذ ظعنوا ببينٍ فانعبِ

وأيَ ضرب شئت فاضرب، وأيّ ضرب ضربت؟ ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾، ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، واغتسل غسلًا، وجلست قعودًا، وشنِئته بغضًا (**وافرح الجذل**)

وقوله: هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلقها ذئب[٤]

---

(١) وذلك يطرد في كل آلة معهودة للفعل، فلو قلت ضربته خشبة لم يجز.

(٢) حذف المضاف إلى ليلة والمضاف إليه ليلة وأقام الصفة مقامه، أي: اغتماض ليلة رجل أرمد، وعكسه في نيابة المصدر عن الزمان: جئتك طلوع الشمس. مغني.

(٣) التّاه:
شرط في التسهيل نجل مالكْ إتبـاع مـصـدرٍ لنحو ذلـكْ
أي الـذي لمصدر وعند سِيـ ـبويه والجمهور ذلك اعكسِ
والعُرب من كلامهم قد عنا ظننت ذلـك تـريـد الظنا

(٤) وقوله: أبـنـيّ إن أهـلـك فـإنـ ـني قـد بنيت لكم بنيّهْ

٢٩١. ومـا لـتـوكـيـدٍ فـوَحِّـد أبـدا وثَـنِّ واجمـع غـيرَه وأَفـرِدا

(وما) سيق من المصدر **(لتوكيد فوحد أبدًا)** لأنه بمنزلة تكراره والفعل لا يثنى ولا يجمع[١] **(وثن واجمع غيره وأفرد)** معدودًا اتفاقًا، ونوعيًّا على المشهور[٢] بشرط اختلاف حالاته[٣].

٢٩٢. وحـذفُ عـامـلِ المـؤكِّـد امتَنعْ وفي سِـواه لـدلـيـلٍ متّسَعْ

(وحذف عامل) المصدر **(المؤكد امتنع)** على الأصح؛ لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه، والحذف مناف لذلك[٤] **(وفي سواه لدليل)** حاليٍّ أو مقاليّ **(متسع)** كقولك لمن قدم من سفر أو حج: قدومًا مباركًا، وحجًّا مبرورًا، ولمن تكررت منه إصابة الغرض: إصابتين، ولمن قال: كم ضربت؟ ضربتين أو ثلاثًا، وأيَّ ضرب ضربت؟ ضربًا شديدًا.

٢٩٣. والحـذفُ حـتـمٌ مـع آتٍ بَـدَلا مِـن فعلِه كـنـدلًا الَّـذْ كاندُلا

(والحذف حتم مع) مصدر **(آت بدلًا من فعله)** مهملًا كان كويحه وويله وويبه، وأما

وتـركـتـكـم أبـنـاء سا — دات زنـادهـمُ وريّـهْ
مـن كـل مـا نـال الفتى — قـد نـلـتـه إلا الـتـحـيّـهْ

أي البقاء. وقوله تعالى: ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(١) لأنه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماء وعسل.

(٢) عبد الودود:

عمرو نفى تثنية* النوعيِّ — وجمـعَـه ولـيـس بـالمـرضيِّ

* أي: انقياس.

(٣) كسرت سيري زيد الحسن والقبيح، ونحو: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾، وقوله:

إذا الجـوزاء أردفَـت الثريا — ظننتُ بـآل فاطمة الظنونا

(٤) مم:

خالف بدرُ الدين سيّد الندِي — في منع حـذف عامل المؤكِّد
مستشهدًا في رد تلك الفتيا — بـقـولـهـم سـقـيًـا لـه ورعـيـا
والشاطبيّ ليس ذا مؤكدا — بل بـدلٌ من لفظ فعل فُقدا
وابـن هشام قـال ما معناهُ — أن أبـا الـشـارح ذا استثناهُ

قوله: فــما وال ولا واح ولا واس أبـــو هـنـدِ

فمصنوع، أو مستعملًا في طلبٍ مقيسًا عند الفراء والأخفش إن أفرد[(١)] ونكر[(٢)] **(كندلًا[(٣)] الَّذ كاندل)** في قوله:

على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أمورِهم فندلًا زريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ[(٤)]

وإلا فسماعًا، نحو: قيامًا لا قعودًا، وسقيًا ورعيًا، وكيًّا وجدعًا، ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾، و﴿صُنْعَ ٱللَّهِ﴾، أو في خبر إنشائي أو غيره كقولهم عند تذكر نعمة أو شدة: حمدًا وشكرًا لا كفرًا، وصبرًا لا جزعًا، وعند ظهور معجِب: عجبًا، وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب عليه: افعله وكرامة ومسرةً، ولا أفعله ولا كيدًا ولا همًّا، أو في توبيخ مع استفهام أو دونه لنفس أو لمخاطب أو لغائب في حكم حاضر، كقوله: أغدّة كغدة البعير وموتًا في بيت امرأة سلولية؟ وقوله:

أعبدًا حَلَّ في شُعَبَى غريبًا ألـؤمًـا لا أبـا لك واغترابا

وقولك لشيخ وقد بلغك أنه يلعب: ألعبًا وقد علاك المشيب؟! وقوله:

خُمولًا وإهمالًا وغيرُك مولع بتثبيت أسباب السيادة والمجد[(٥)]

---

(١) عن العطف والتكرار؛ لأن العطف والتكرار كالتثنية.

(٢) لأن التعريف يخرجه عن الشبه بالفعل.

(٣) وعن ابن هشام: الحكم صحيح والمثال فاسد؛ لأنه لا يمنع اندل ندلًا.

(٤) قبله: يمرون بالدهنا خفافًا عِيابهم ويخرجن من دارِينَ بُجْر الحقائبِ

(٥) وقوله: أسجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربةً ونـأيَ حبيبٍ إن ذا لعظيمُ

وإنّ امرأً تبقى مواثيقُ عهدِه عـلى مثل مـا بي إنـه لكريمُ

مم: والحــذف حتم مع آت بدلا من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبًا كُـرّر خوف الفوتِ نحو فصبرًا في مجـال المـوتِ

ونحو صنع الله من ذا البابِ وضربًــا المـضـاف للرقابِ

ومنه مـا استعماله جمًّـا أتى كقولهم سقيًا ورعيًا للفتى

وتــلـو توبيخ لــه ذا وجبا كقول من قـال ألـؤمًـا لا أبا

٢٩٤. ومـا لتفصيلٍ كـإمّا مَنّا   عامِلُه يُحذف حيث عَنّا

(وما) سيق من المصدر **(لتفصيل**[1]**)** عاقبة ما قبله[2] طلبًا أو خبرًا **(كـ)**ـقوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾، وقوله:

لأجهدن فإما درءَ واقعة   تُخشى وإما بلوغَ السؤل والأملِ

(عامله يحذف حيث عنّ).

٢٩٥. كـذا مكـرَّرٌ وذو حصرٍ وَرَدْ   نائبَ فعلٍ لاسمِ عينٍ استَنَدْ

(كذا) يجب حذف عامل مصدر **(مكرر وذو حصر)** ومعطوف، سيبويه: أو تالي نفي أو استفهام[3] **(ورد)** كل منهما **(نائب فعل)** حال كونه خبرًا له[4] **(لاسم عين استند**[5]**)**.

٢٩٦. ومنه ما يَدْعُونه مؤكِّدا   لنفسه أو غيره فالمبتدا

٢٩٧. نحوُ له عليَّ ألفٌ عُرفا   والثان كابني أنت حقًّا صِرفا

وفي الخلاصة سوى ذا قرَّرهْ   خمس مسائل فتلك عشرهْ
وأصلُ كلِّهن توكيديُّ   إلا الأخير بابه النوعيُّ
فنزّلوا المصدر بعد ما ذُكِرْ   منزلة العامل فيه المستتِرْ

(١) والمراد أن يكون في موضع تفصيل، أي: بعد أداته؛ لأن التفصيل إنما جاء من أداته لا من المصدر.

(٢) جملة، بخلاف: لزيد سفر فإما صحة وإما اغتنامًا.

(٣) نحو: أنت سيرًا سيرًا، وما أنت إلا سيرًا، وأنت أكلًا وشربًا، وما أنت سيرًا وأأنت سيرًا، وإنما وجب حذفه في الثلاث الأول لأن التكرار والحصر والعطف معوضات منه والعوض لا يجتمع مع المعوض منه، وفي الأخيرين لشدة مطلوبيتهما للفعل.

(٤) وإنما وجب إضمار الفعل ليكون هو الخبر؛ لأن المعنى لا يخبر به عن اسم العين إلا مجازًا، كقوله:

ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرتْ   فـإنما هي إقبال وإدبارُ

(٥) بخلاف إن استند لاسم معنى فيجب رفعه على الخبرية، نحو: إنما سيرك سير البريد، أو لم يكن خبرًا، نحو: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾. فإن فقدت الشروط المذكورة جاز الأمران، نحو أنت تسير سيرًا أو أنت سيرًا.

(ومنه) أي الواجب حذف عامله **(ما يدعونه مؤكدًا لنفسه أو غيره فالمبتدأ)** هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه، وسمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها **(نحو له عليّ ألف عرفًا)** أي: اعترافًا **(والثاني)** هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره فتصير به نصًّا[١] **(كابني أنت حقًّا صرفًا)**[٢] ولا أفعله البتة وهل يلزم قطع همزتها وتعريفها أم لا؟ خلاف[٣].

٣١٣. **ما وَكَّـد النفسَ أو الغيرَ مُنِعْ تقديمُه وقيـل أيضًـا مُتّسِعْ**

(ما وكد النفس أو الغير منع تقديمه) وفاقًا للزجاج ومن وافقه[٤] **(وقيل أيضًا متسع)** حقًّا زيد منطلق.

٢٩٨. **كـذاك ذو التشبيه بعدَ جُمْلهْ كـلِي بُكًـى بـكـاءَ ذاتِ عُضْلهْ**

(كذاك) يجب حذف عامل المصدر المشعر بالحدوث[٥] **(ذو التشبيه بعد جملة)** أو مؤول بها حاوية معناه وفاعله غيرُ صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه **(كلي بكًى بكاء ذات عضلة)**[٦] وله صوتٌ صوت حمار، وقوله:

---

(١) ويقع منكرًا أو معرفًا؛ فالأول:

(٢) والثاني قسمان: ما فيه خلاف وما هو جائز التعريف.

(٣) لاحتمال أفعله استمرار النفي وانقطاعه. صبان.

(٤) لا توسطه كقوله:

وكـذاكـم مصير كـل أنـاس سـوف حقًّا تفنيهم الأيـام

وقوله: إني ورب الـقـائـم المـهـديِّ مـا زلـت حقًّا يـا أبـا عـديِّ

أخـا اعـتـلال وعـلى أذِيِّ

(٥) أي: الدال على أمر يتجدد لا على أمر راسخ. صبان.

(٦) فبكاء منصوب بفعل محذوف وجوبًا لا بالمصدر الذي في الجملة؛ لأن المصدر لا يعمل إلا إذا كان بدلًا من فعله أو مقدرًا بالحرف المصدري وليس هذا كذلك. وقال في الشذور: لأن البكاء الأول لم يُرَد به الحدوث حتى يقدر بالفعل، بل المعنى في قولك مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار أنك مررت به وهو في حال تصويته، فلذا قدر للثاني ناصبٌ، واشتراط الإشعار بالحدوث إنما هو في المنصوب فلا يتنافى.

ما إن يمسُّ الأرضَ إلا منكبٌ منه وحرف الساق طَيَّ المِحمَلِ

بخلاف: له يدٌ يد أسد، وله علمٌ علم الحكماء، وله صوتٌ صوت حسن، وصوت زيد صوت حمار، وله ضرب صوت حمار، وعليه نوحٌ نوح الحمام، وأنا أبكي بكاء ذات عضلة[1].

٣١٤. **وجـازَ إتْبـاعٌ لـه وإن وُضِـعْ موضِعَه الوصفُ فراجحًا رُفِـعْ**

(وجاز إتباع له)[2] مع استيفاء الشروط على البدلية أو النعتية[3] أو الخبرية **(وإن وضع موضعه الوصف فراجحًا رفع)** نحو: له صوت مثل صوت حمار، وأي صوت، وقوله: فيها ازدهـاف أيّـما ازدهـافِ[4]

٣١٥. **وربـما رُفِـع مـا عـن الطلبْ أُنـيبَ مبتدًا بـه لـدى العربْ**

(وربما رفع) قياسًا على الأصح **(ما عن الطلب أنيب مبتدأ به)** حذف خبره أو خبرًا عن محذوف **(لدى العرب)** كقوله:

شكا إليّ جملي طُول السُّرى صبر جميل فكِلانا مبتلى

٣١٦. **ورُفِـع المحصورُ والمكـرَّرُ مـؤكِّـدٌ لنفسه والخبرُ**

(ورفع المحصور) قياسًا على الأصح[5] أيضًا، نحو: إنما أنت سير، وما أنت إلا سير **(والمكرر)** نحو: أنت سير سير **(مؤكد لنفسه)** نحو: له عليّ ألف عُرْفٌ أو غيره، وكذا المفصّل **(والخبر)**[6] إنشائيًّا أو غيره، وخُرِّج عليه قوله:

(١) وعضلةٌ بالضم هي الداهيةْ والفتحُ في ذات النكاح الراسيةْ

(٢) صوابه: وجاز أن ترفعه...

(٣) إن كان نكرة.

(٤) أي: تعجل وتقحم، وقبله: قولك أقوالًا مع التَّحلافِ

(٥) عند ابن عصفور خلافًا لسيبويه.

(٦) صوابه: ... مؤكد مفصل والخبر.

عجب[1] لتلك قضيّةً وإقامتي فيكم على تلك القضيةِ أَعجبُ

وقوله: أقام وأقوى ذات يوم وخيبةٌ لأولِ من يَلقى وشرٌّ ميسَّرُ



(١) أي: أمري عجب، وقيل: عجب مبتدأ ولتلك خبره.

المفعـــول لـــه

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله[1].

٢٩٩. **ينصب مفعولًا له المصدرُ إنْ أبانَ تعليلًا كجُدْ شكرًا ودِنْ**

(**ينصب مفعولًا له المصدر**[2]) القلبي[3] (**إن أبان تعليلًا**[4] **كجد شكرًا ودن**) طاعة، وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[5]، وقول محمد بن لبيد: ما أتى بك يا عمرو[6] ههنا؟ أحدَبًا على قومك أم رغبة في الإسلام؟

٣٠٠. **وهْو بما يعمل فيه متّحِدْ وقتًا وفاعلًا وإن شرطٌ فُقِدْ**

٣٠١. **فاجرُره باللام وليس يَمتنِعْ مع الشروط كلزهدٍ ذا قَنِعْ**

(**وهو بها**[7] **يعمل فيه**) ملفوظًا به أو مقدرًا (**متحد وقتًا**[8] **وفاعلًا**[9]) تحقيقًا أو تقديرًا[10] (**وإن شرط فقد**) من هذه الشروط المذكورة غير التعليل (**فاجره باللام**)

---

(١) ومنه ومن أجل أنه ومن أجنه.

(٢) فلا يقال: جئتك السمن والعسل.

(٣) فلا يقال: جئتك قراءة العلم وقتل الكافر.

(٤) فلا يقال: أحسنت إليك إحسانًا إليك.

(٥) ابن مالك في شرح التسهيل: يريكم يجعلكم ترون، وقيل: على حذف مضاف أي: إرادة الخوف والطمع. الزمخشري: الخوف والطمع حالان.

(٦) ابن زين: عمرُو الأصيرم الذي الجنة حَلّ ليس له غير القتال مِن عملْ
هو الذي سئل ما أتى به أحدبًا أم رغبة فانتبهِ

(٧) الباء بمعنى مع.

(٨) فلا يجوز: جئتك اليوم طمعًا في معروفك غدًا.

(٩) وذلك صادق بأن يقع الحدث في زمن المصدر كجئتك رغبة وقعدت عن الحرب جبنًا، أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو: حبستك خوفًا من فرارك، وبالعكس نحو: جئتك إصلاحًا لك.

(١٠) فلا يقال: جئتك محبتك إياي.

الدالة على التعليل أو ما في معناها وجوبًا عند من اعتبرها[١] كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾، وقوله:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقوله: وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

(وليس يمتنع) جره خلافًا ليونس **(مع الشروط)** كلها بل يجوز راجحًا ومرجوحًا ومساويًا **(كلزهد ذا قنع)** مردود به من نصبه نصب المصدر النوعي[٢].

٣٠٢. **وقَلّ أن يَصحبها المجرَّدُ والعكسُ في مصحوبِ أل وأنشَدُوا**

٣٠٣. **لا أَقعُد الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالت زُمَرُ الأعداء**

(وقل أن يصحبها) أي اللام **(المجرد)** من أل والإضافة[٣]، حتى منعه الجزولي، ويرده قوله:

من أمّكم لرغبةٍ فيكم ظَفِرْ ومن تكونوا ناصرِيه ينتصِرْ

(والعكس في مصحوب أل وأنشدوا) على جواز القلة قول الراجز:

(لا أقعد الجبن عن الهيجاءِ ولو توالت زمر الأعداءِ)

وقوله: فليت لي بهمُ قومًا إذا ركبوا شنُّوا الإغارةَ فرسانًا وركبانا

---

(١) نظم: لم يشترط يونس مصدريتهْ والفارسيْ*١ لم يعتقد قلبيتهْ
وعمرو*٢ اتحادَه بالعاملِ وقتًا وبعضٌ*٣ اتحادَ الفاعلِ

*١ ولعله لا يقول باشتراط اتحاده مع الفاعل أيضًا حتى يجيز: جئتك ضرب زيد.

*٢ والمتقدمون مطلقًا.

*٣ وهو ابن خروف وسيبويه أيضًا.

(٢) ومن منع تقديمه كالزجاج ويرده قوله:
طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب ولا لعبًا مني وذو الشيب يلعبُ

(٣) وإنما كان المجرد قليلًا بخلاف المقرون بأل لأنه أشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكرة. توضيح.

٣١٧. ويَستوي الأمــرانِ في المضافِ بــلا تـــــــرددٍ ولا خـــلافِ

نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، وقوله:

وأَغفر عوراءَ الكريم ادخارَه وأُعرض عن شتم اللئيم تكرما

وقوله: فبكى بناتي شجوَهن وزوجتي والظاعنون إليّ ثم تصدَّعوا[1]



(١) واجتمعت الثلاثة في قوله:

يـركـب كـل عـاقـر جمـهـورِ مخـافـة وزَعَــــلَ المـحـبـورِ
والهــول مــن تَهــوُّر الهُـبـورِ

المفعــول فيه[١]

وهو المسمى ظرفًا[٢] وصفة[٣] أو محلًّا[٤].

٣٠٤. **الظرفُ وقـتٌ أو مكانٌ ضُمِّنا   في بـاطـرادٍ كهنا امكُث أَزمُنا**

(الظرف) لغة الوعاء[٥] قال:

كـأنّ خصييه من التدلدُلِ   ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنتا حنظَلِ

واصطلاحًا اسم **(وقت أو مكان ضمنا[٦])** معنى (في) دون لفظها[٧] **(باطراد)** تعدي سائر العوامل إليه[٨]

---

(١) عند الكوفيين.

(٢) عند البصريين.

(٣) عند الكسائي ومن وافقه لاستعماله خبرًا وحالًا ونعتًا.

(٤) عند الفراء.

(٥) وقيل: ما تناهت أقطاره بعضها في بعض.

(٦) محمد حامد:

مـن جعل الألـف للإطلاقِ   فـأو عـلى معناه أصـلًا بـاقِ
ومـن ضميرًا للمثنى جعلهْ   فأو بمعنى الواو هذا احتملهْ
قـول ابـن مالك على ما بُيّنا   الظرف وقت أو مكان ضُمّنا

(٧) احترازًا مِن ﴿وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ و﴿يَخَافُونَ يَوۡمًا﴾ و﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، وناصبُ حيث يعلم محذوفًا؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعًا. لا يقال: ما لا يعمل لا يفسر عاملًا لأنا نقول: ذاك خاص بباب الاشتغال. صبان.

(٨) بخلاف اسم المكان المخصوص، نحو: سكنت البيت ودخلت الدار، فلا يقال: نمت البيت ولا قرأت الدار، ونصب هذا إما على التشبيه بالمفعول به أو على التشبيه بالظرف أو توسعًا.

كافية:

ومن يرد ظرفية اسم موضعِ   مختصٍّ ابدى في لسمعِ مَن يعي
كنام في الدار وفي الحصن انحصرْ   وهندُ في القصر وسعدٌ في هجرْ
وغـير هـذا نـادرًا قـد جُعلا   واستعملوا كالمتعدي دخلا
مع المكان لا سـواه كدخلْ   سعدٌ محلنا وفي الأمـر الخلل

أو جارٍ مجرى أحدهما[١] **(كهنا امكث أزمنًا)** وقولهم: أحقًّا أنك ذاهب، وغير شكٍّ وجهدَ رأيٍ وظنًّا مني أنك فاضل[٢].

٣٠٥. **فانصِبه بالواقع فيه مُظهَرا كان وإلا فانوِهِ مُقدَّرا**

(فانصبه بـ)اللفظ الدال على المعنى **(الواقع فيه)** من فعل أو شبهه **(مظهرًا[٣] كان)** كجلست أمامك يوم الجمعة **(وإلا)** يظهر **(فانوه مقدرًا)** جوازًا كيوم الجمعة جوابًا لمن قال: متى سرت؟ ووجوبًا كقولهم[٤]: حينئذ الآن[٥].

٣٠٦. **وكلُّ وقتٍ قابلٌ ذاك وما يقبله المكانُ إلا مُبهَما**

(وكل) اسم **(وقت قابل ذاك)** النصب على الظرفية[٦] مبهمًا كحينًا ومدةً، أو مختصًّا وهو ما دل على مقدار[٧] كرمضان وشهر كذا **(وما يقبله المكان إلا مبهمًا)** لا مختصًّا، والمراد بالمختص ما له صورة وحدود محصورة كالبيت والدار، والمبهم ما ليس كذلك.

---

(١) أو ما عرضت دلالته على أحدهما، وذلك أربعة أشياء: الأعداد المميزة بهما كسرت عشرين يومًا وثلاثين فرسخًا، وما أفاد كلية أحدهما أو جزئيته من كُلٍّ وجمع وبعض ونصف، وما كان صفة لأحدهما كجلست طويلًا شرقي الدار، والمصدر النائب عن أحدهما كما سيأتي.

(٢) وإنما صارت جارية مجراها للإخبار بها مع الانتصاب وتضمنها معنى في بدليل ظهورها في قوله:

أفي الحق أني مغرم بك هائمٌ وأنك لا خلٌّ هواك ولا خمرُ

والجارية مجرى الزمان للإخبار بها عن اسم المعنى، هذا مذهب سيبويه. الفراء: هي مصدر نائب عن فعله، وما بعده فاعل.

(٣) مم: وعاملٌ في الظرف ذِكرَه احظرا إن يك حالًا صفةً أو خبرا
أو صلةً أو يك عنه ذو العملْ مشتغلًا أو يكن الظرف مثلْ

(٤) في المثل لمن ذكر أمرًا تقادم عهده.

(٥) أي: كان حين ما تقوله كذا واسمع الآن ما أقول لك.

(٦) وإنما كان يقبل الظرفية مطلقًا دون المكان لأن الأصل في العمل للأفعال ودلالتها عليه أقوى من دلالتها على المكان لأنها تدل على الزمان وضعًا وعلى المكان التزامًا.

(٧) معين بأل أو إضافة أو غيره.

٣٠٧. نَحوُ الجهات والمقادير وما ... صِيغَ من الفعلِ كمرمًى مِن رَمَى

(نحو الجهات) الست وما أشبهها من ناحية وجانب[١] **(والمقادير)** كفرسخ وبريد وميل وغلوة[٢] **(وما**[٣] **صيغ من)** مادة[٤] **(الفعل كمرمى من رمى**[٥]**)** ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾.

٣٠٨. وشرطُ كونِ ذا مقيسًا أن يقَعْ ... ظرفًا لما في أصله معْه اجتَمَعْ

(وشرط كون ذا) المصوغ من مادة الفعل **(مقيسًا أن يقع ظرفًا لما في أصله**[٦] **معه اجتمع)** وأما قولهم: هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ، ولو أُعملتْ فيها أفعالها لم تك شاذة[٧].

٣٠٩. وما يُرى ظرفًا وغيرَ ظرفٍ ... فذاك ذو تصرفٍ في العُرفِ

(وما يرى) من أسماء الزمان والمكان **(ظرفًا)** تارة **(وغير ظرف)** أخرى **(فذاك ذو تصرف في العرف)** النحوي كاليوم الليلة والمكان، قال:

وأنت مكانُك من وائلٍ ... مكانُ القرادِ مِن استِ الجملْ[٨]

---

(١) وأمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت.

(٢) وهي مائة باع.

(٣) عطف على مبهمًا.

(٤) قدر مادة لئلا يتوهم أن الفعل أصل المصدر.

(٥) نظم: واجعل من المختص لا المبهم ما ... صيغ من الفعل كمرمًى من رمى
وفي المقادير الخلاف ينتمي ... ثالثها شبيهة بالمبهمِ*

* من حيث إنها ليست شيئًا معينًا في الواقع؛ فإن الميل مثلًا يختلف ابتداؤه وانتهاؤه وجهته بالاعتبار فهي مبهمة حكمًا، ويحتمل أن المصنف جرى على هذا وأراد بالمبهم ما يشمل المبهم حكمًا. صبان.

(٦) أي: مادته فيشمل الفعل وغيره لا موافقه معنًى، فلم يجز: جلست مقعد زيد، بل تأتي معه بفي.

(٧) كافية: ومزجر الكلب ندورُه ظهرْ ... ولا ندور فيه إن تلا زجرْ

(٨) وسُمّيتَ كعبًا بشرِّ العظام ... وكان أبوك سَميّ الجُعَلْ

٣١٠. وغــيرُ ذي التصرف الــذي لَــزِمْ ظرفيةً أو شِبهَها مِــن الكَلِمْ

(وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية) فقط كقطّ وعَوْض وبُعَيداتِ بين (أو) لزم ظرفية[1] و(شبهها من الكلم) وهو الجر بمِن خاصة[2]؛ لأن الظرف والمجرور سيّان في الاستقرار، بخلاف: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

٣١٨. كقبلُ بعدُ فــوقُ تحــتُ ولــدَى عند ومــعْ لــدن وحــولَ وُجِــدا

(كقبل بعد فوق تحت[3] ولدى عند ومع) نحو: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾، (لدن وحول[4] وجد).

٣١٩. أحــوالَ حــولَيْ وحَــوالَ وانجَعلْ كــذا حَــــوالَي وكــهَــنّـا وبـــدلْ

(أحوال) وهو جمع حول، قال:

فقالت سباك الله إنك فاضحي ألستَ ترى السُّمّار والناس أحوالي[5]

(حولي) بلفظ تثنية حول، قال:

أإبـــلي مــا ذامُـــــه فـتـأبِـيَـهْ مــاء رَواءٌ ونِــصِيّ حَولَيَهْ

(وحوال) قال:

قد هدموا بيتك لا أبا لكا وزعــمـوا أنــك لا أخــا لكا
وأنــا أمــشي الـــدَّألَى حَوالَكا

---

(١) هذا هو الصواب لئلا يتوهم أن المراد بقوله وشبهها علُ فقط والمراد به قبل وبعد.

(٢) لأن مِن أمُّ الباب ولأنها كثرت زيادتها فلا يعتد بها.

(٣) فلا يستعملان غير ظرفين. الدماميني: وأجاز بعض النحويين فيهما التصرف، نحو: فوقُك رأسك وتحتُك رجلك.

(٤) ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾.

(٥) وهو ظرف معرب لا يخرج عن الظرفية.

(وانجعل كذا حوالي) وهو تثنية حوال كقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «اللهم حوالينا لا علينا»، وليس المراد بذلك حقيقة التثنية والجمع، بل المعنى واحد[1] (وكهنا) وأخواتها المتقدمة في باب الإشارة (وبدل) نحو: جعلت هذا بدل هذا، لا بمعنى بديل وما رادفه من مكان.

٣٢٠. أَضِفْ بُعيداتٍ لبَينٍ وامتَنِعْ   تصريفُه حينئذ حيثُ وَقَعْ

(أضف بعيدات) جمع بَعد مُصغّر (لبين[2] وامتنع تصريفه حينئذ حيث وقع).

٣٢١. وهكذا تصرُّفُ الَّذْ رُكِّبا   وذا لما كذاتَ يومٍ وَجَبا

(وهكذا تصرف الذ ركب) من الظروف دون إضافة كيومَ يومَ وبينَ بينَ، قال:

نحمي حقيقتنا وبعـ   ـضُ القوم يَسقط بين بينا[3]

وأما بالإضافة فيجوز تصريفه كقوله:

ولولا يومُ يومٍ ما أردنا   جزاءك والقروضُ لها جزاءُ

(وذا) المنع من التصرف (لما كذات يوم) وذات ليلة وذا يوم قال:

أقام وأقوى ذاتَ يوم وخيبةٌ   لأولِ من يَلقى وشرٌّ ميسَّرُ

(وجب) عند غير خثعم[4]، قال شاعرهم:

---

(١) ونحو: حوالَيها مَهًى جُمّ التراقي   وآرامٌ وغزلان رقودُ

(٢) نحو: كان زيد يأتينا بعيدات بين، أي: مرارًا قريبًا بعضها من بعض، فجمعها دال على التكرار والتصغير دال على القرب، وهو معرب منصوب على الظرفية ولا يجر بمِن.

(٣) وقوله: آتِ الرزق يوم يوم فأَجمِلْ   طلبًا وابغِ للقيامة زادا

وقوله: ومن لا يَصرفِ الواشين عنه   صباح مساء يَبغوه خبالا

وهو مبني لتضمنه معنى حرف العطف، وهل متحد المعنى في الإضافة أو لا: قولان، فالمعنى على الأول أي: كل صباح وكل مساء فيهما أي: مضافًا أو لا، لأنك إذا لم ترد أن المعنى وقع فيهما لم يكن في مجيئك بالثاني فائدة، وقيل: لم يقع المعنى إلا في الأول عند الإضافة إذ التقدير يأتينا في صباح مساء، والصحيح الأول.

(٤) وزعم السهيلي أن ذات لا تتصرف في لغتهم والذي يتصرف عندهم ذو فقط. وسبب عدم تصرفهما في =

عزمتُ على إقامةِ ذي صباحٍ   لأمر ما يُسوَّد من يَسُودُ[١]

٣٢٢. **واستقبَح الجميعُ أن تُصرِّفا   وصفَ زمانٍ عارضًا ما وُصِفا**

(واستقبح الجميع أن تصرف وصف زمان عارضًا) قيامه مقامه **(ما وصف)** كصيم طويلًا أو قديمًا أو حديثًا[٢]، بخلاف بعيد أو قريب أو مَليّ أو طويل من الدهر[٣].

٣٢٣. **وقطُّ للماضي وعَوضُ استَقبلا   معمَّمًا ومِثلَ قطُّ استُعمِلا**

(وقط) وهو مأخوذ من القطّ وهو القطع عرضًا[٤] **(للماضي، وعوض)** وهو مأخوذ من العِوَض[٥] **(استقبل معممًا)** فهُما لعموم الماضي والمستقبل **(ومثل قط استعمل)** كقوله:

فلم أر عامًا عَوضُ أكثرَ هالكًا   ووجهَ غلامٍ يُشترى وغلامَهْ

٣٢٤. **وألزِمنْهما الذي قد نُفيا   وقطُّ بعد مُوجَبٍ قد رُوِيا**

= لغة الجمهور أنهما في الأصل صفتان لظرف محذوف، والتقدير وقت ذا صباح وقطعة ذات يوم، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، فلم يتصرفوا فيهما لئلا يكثر التوسع. وقيل: إضافتهما من إضافة المسمى إلى الاسم وهي قليلة، فلم يتصرفوا فيهما لذلك أيضًا.

(١) كافية:

ونحو يوم يوم فيما عرضا   تركيبه تصريفه قد رفضا
كذاك ذو وذات إن يضافا   لزمنٍ وقد حكوا خلافا
عن خثعم فذو وذات صُرفا   في عرفهم كبعض ذي يوم وفا
واختير في وصف زمان حذفا   كامكث قليلًا منعُه التصرفا

(٢) عبد الودود:

وصفةٌ عارضة لم توصفِ   لزمنٍ قليلةُ التصرفِ

(٣) لشبهها حينئذ بالأسماء الجامدة، نص على ذلك كله سيبويه.

(٤) والقدّ وهو القطع طولًا، نحو: كانت ضربات عليٍّ أبكارًا إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قط. وبنيت قط لتضمنها معنى من الاستغراقية لزومًا ولشبه الحرف في إبهامه لوقوعها على ما تقدم من الزمن، وقيل لأنها تضمنت معنى في لأنها تحسُن فيها بخلاف غيرها، وقيل أشبهت منذ، فمعنى: ما رأيته قط، أي: منذ خُلقت، وقيل لافتقارها إلى الجملة، وقيل لأنها أشبهت الماضي لأنها لزمانه، وبنيت على الضم تشبيهًا بقبل.

(٥) وسمي الزمان عوضًا لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر، وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يسلُب ويعوّض.

(وألزمنها الذي قد نُفي) لفظًا ومعنًى، نحو: ما فعلته قطّ، ولا أفعله عَوْض (وقط بعد موجب) لفظًا ومعنى أو لفظًا فقط نحو: قصرنا الصلاة مع رسول الله ﷺ أكثر ما كنا قط وآمنه، وقول الزبير: كان عبد الله أحسن رجل رئي في قريش قط، وكحديثهم أن أُبيًّا قال: كائن تقرءون سورة الأحزاب آية؟ فقال عبد الله: ثلاثًا وسبعين، قال: كانت كذا قط، أي: ما كانت كذا قط (قد روي) وكذا عوض، قال:

ولولا دفاعي عن عِفاقٍ ومَشهدي هَوَتْ بعفاق عَوْضُ عنقاءُ مُغرِبُ

٣٢٥. **أَضِف لِعائضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ إِسمًا له وأَعرِبنْه مُنصرِفْ**

(أضف لعائضين عوض) كلَا أفعله عوضَ العائضين، وبالعكس كعائضي عوض، (وأضف اسمًا[1] له) كقوله:

ولولا نَبلُ عوضٍ في حُظُبّايَ[2] وأَوصالي

لطاعنتُ صدور القوم طعنًا ليس بالآلي

(وأعربنه منصرف) في الحالتين.

٣٢٦. **وقد يُقال قَطُّ قُطُّ قَطُ قَطْ قَطِّ وما تثليثُ عوضُ بالغَلَطْ**

(وقد يقال) في (قَطُّ قُطُّ) بضم القاف إتباعًا للطاء المشددة (قَطُ) بحذف الساكنة تخفيفًا (قَطْ) بحذف الأخيرة تخفيفًا (قَطِّ) بفتح القاف وكسر الطاء المشددة[3] (وما تثليث عوض بالغلط) وفاقًا للمازني، وروي به قوله:

رضيعَي لِبانٍ ثَدْيِ أُمٍّ تحالَفَا بأَسحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتفرّقُ[4]

---

(١) صوابه: نَبلًا.

(٢) الحظبّى: الظَّهر أو عِرق فيه أو الجسم.

(٣) لالتقاء الساكنين.

(٤) فالضم كقبلُ، والفتح للتخفيف، والكسر للأصل في التقاء الساكنين.

مم: العلماء الغُرُّ ذو قد غبروا أسحم داج عندهم يُفسَّرُ =

٣٢٧. وعند للحضور والقُرب وقدْ ... تُضمّ عينُها وفتحُها وَردْ

(وعند للحضور) حسًّا أو معنًى، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، ونحو: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾ (والقرب) حقيقة نحو: ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾، أو معنى نحو: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ (وقد تضم عينها وفتحها ورد)[1].

٣٢٨. لدى كعندَ وكهلْ ولا تُرى ... عن اسم معنًى أو بَعيدٍ خَبرا

(لدى كعند) لا كلدن[2] (وكهل) نحو: لدى لزيد مال؟ (ولا ترى عن اسم معنًى أو بعيد خبرًا) فلا يقال: لديّ علم[3] ولا مال بالبصرة.

٣٢٩. وغالبًا ألفُها يًا انقلَبْ ... معْ مضمَرٍ وفي إلى على غلَبْ

(وغالبا ألفها يًا انقلب مع مضمر) وقد يُقلب مع الظاهر فيقال: لدي زيد[4].

(وفي إلى على غلب) ومن غير الغالب قوله:

إلاكُم يا خناعة لا إلانا ... عزا الناس الضراعة والهوانا

= بالزِّق والرَّجِم والرمادِ ... وقيل ليلٌ حالكُ السوادِ
وعَوضُ ظرفٌ للزمان القابلِ ... أو صنمٌ لبكرٍ بن وائلِ*
وذا الأخيرُ قاله ابن الكلبي ... وهو من الضعف شديدُ القُربِ
ولو يَصح ما به قد فاها ... لم يتجه بناؤه اتجاها

* كقوله: حلفت بمائرات حول عوض ... وأنصابٍ تُركن لدى السُّعَيرِ

(١) وهي ظرف معرب لا يتصرف، وقد يجر بمن نحو: ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾، وقد تكون ظرف زمان كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

(٢) لأن لدن لا تكون إلا لابتداء الغاية، وعند ولدى يكونان لابتداء الغاية وغيره وخبرًا بخلاف لدن. نحو: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾، ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾، ﴿وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ﴾.

(٣) ورد بقوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

(٤) ونحو: باتت تَشيم لدي هارون من حَضَنٍ ... خالًا يضيء إذا ما مزنُه ركدا

فلو برئت نفوسكمُ علمتمْ بـأن دواء دائـكـم لـدانـا
وذلـكـمُ إذا وافقتمونا عـلى أن اعـتـمادكـم علانا

٣٣٠. لَــدُنْ تجـي لأوَّل الـزمـانِ كـما تجـي لأوَّل المـكـانِ

(لدن تجي لأول الزمان) كقوله:

صريع غَـوانٍ راقَهنّ ورُقنَهُ لدن شبّ حتى شاب سُود الذوائبِ[1]

(كما تجي لأول المكان) نحو: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾، وسرت من لدن البصرة إلى الشام.

٣٣١. وقـلَّـما تَـعـدَمُ مِـن ويُـوجَـدُ لَـدَنْ لَـدِنْ لَـدْ لَـدْنِ لُـدْ لُـدْنَ لَدُ

(وقلما تعدم من) الابتدائية، كهذا البيت (ويوجد) فيها لغات (لدن) كجَمَل (لدن) ككَتِف (لد) كهل (لدن) كأمس (لد) كقُل (لدن) كقُلْن (لد) كعَلُ.

٣٣٢. وأَعـرِب الأُولى ونَقصَها اجْـبُرِ بـنـونـهـا مـضـافـةً للمضمَرِ

(وأعرب الأولى) في لغة قيس وربيعة، وقرئ: ﴿مِن لَدْنِهِ﴾[2] (ونقصها اجبر بنونها مضافة للمضمر) فلا يقال: من لدك ولا من لده، بل من لدنك ومن لدنه[3].

٣٣٣. وإنـما تـقـعُ إذ عـلى المُضي إضـافـةُ الحـين لهـا قـد ارتُـضي

(وإنما تقع إذ على المضي) في الغالب[4] (إضافة الحين لها قد ارتضي) كيومئذ

---

(١) وقوله: وما زال مُهري مَزجَرَ الكلب منهم لدن غدوةً حتى دنَت لغُروبِ

(٢) بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل. تصريح.

عبد الودود:

لدُن كعندَ ولكن زادتَ انّ لها معنى ابتداءٍ وجرًّا غالبًا بمِنِ
وبالإضافة أحيانًا إلى جُمَـلِ وبالبناء وقيسٌ أعربتْ لدنِ
كذاك إفرادُها من قبل غدوةَ معْ وقوعها فضلةً لا غير فاستَبِنِ

(٣) وللقائل أن يقول: ولا تضاف إلا تامة.

(٤) نحو: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾. وغوالبها أربعة: اسميتها، وظرفيتها، ووقوعها على المضي، وملازمتها للإضافة إلى الجمل مطلقًا كما سيأتي.

وحينئذ[1].

٣٣٤. وافـعَـل بهـا وبـاغِـتَـنْ وعَـلِّـلِ ... حرفًا بها ودونَ بَيْنَا فاحظُلِ

٣٣٥. مجيـئَـهـا مـبـاغِـتًـا وبيـنـما ... بـينَ الـزمـانـيّـةَ قِـدْمًـا لَـزِمـا

(وافعل بها[2]) أي اجعلها مفعولًا به خلافًا للجمهور، نحو: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا﴾، وقد تقع بدلًا من المفعول به، نحو: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ﴾[3] (وباغتن وعلل حرفًا بها) في الحالتين الأخيرتين على الأصح، نحو: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾، وقوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بَشَرُ[4]

وقوله: فاستقدر الله خيرًا وارضَيَنّ به ... فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ[5]

(ودون بينا) وبينما (فاحظل مجيئها مباغتًا) وتركها معهما أقيس[6] من ذكرها كقوله:

فبيناهُ يشري رحله قال قائل ... لِمَن جملٌ رخو المِلاط نجيبُ

وقوله: بينما نحن من بَلاكِثَ بالقا ... ع سِراعًا والعِيسُ تهوي هُوِيّا

خطرتْ خطرةٌ على القلب من ذكـ ... ـراك وَهْنًا فما استطعتُ مُضيّا

---

(١) صالح للاستغناء عنه كيومئذ وحينئذ، أو غير صالح كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴾.

(٢) والغالب عليها حينئذ أن تكون في أوائل القصص. مغني.

(٣) وقيل ظرف لمفعول به محذوف، أي: واذكروا حالتكم وقصتكم وشأن مريم؛ بدليل وجود بعض ذلك مصرَّحًا به، نحو: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ﴾، فيحمل المحل الذي لم يصرح فيه بالمفعول على ما صرح به. مغني.

(٤) وقيل إذ ظرف متعلق بمحذوف، أي: وجب حين ظلمتم، وحين هم قريش.

(٥) وقيل إذ بعد بينا وبينما حرف مؤكد، أي: زائد. وقيل ظرف لزمان، وعليه فعامل بينما وبينا محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منها.

(٦) عبد الودود:

وتركها أقْيسُ والوجهانِ ... عن فصحاء العُرْب مرويّانِ

(وبينما بينا) الظرفية (الزمانية قدمًا لزما[1]) قال:

بينما نحن بــالأراك معًا إذ أتــى راكــبٌ عـلى جملهْ

٣٣٦. أضـفْـهـما لجملةٍ بينا أَضِــفْ لمـصـدرٍ لا بينما كـذا أُلِـفْ

(أضفهما لجملة) اسمية كما تقدم، أو فعلية[2] كقوله:

فبينا نسوس الناس والأمرُ أمرُنا إذا نحن فيهم سُوقة نَتنصّفُ[3]

(بينا أضف لمصدر) اتفاقًا، كقوله:

بينا تعانقِه الكُماة وروغِـه يومًا أُتيحَ له كميّ سَلْفَعُ

(لا بينما) على الأصح (كذا ألف)[4] نحو: بينما قيام زيد قام عمرو.

٣٣٧. إذا للاستقبالِ والـشرطِ وقـدْ تجـي كـإذْ وكـإذا إذْ قـد وَردْ

(إذا للاستقبال[5] والشرط[6]) غالبًا، ومن غير الغالب: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ (وقد تجي كإذ) نحو: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ﴾ (وكإذا إذ قد ورد) نحو: ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾.

٣٣٨. وافـعَـل بهـا بقلّةٍ وانخفضَتْ أيضًا بحتّى وابـتـدًا قد وقعَتْ

---

(١) واعلم أنه إذا أريد إضافة بين إلى أوقات مضافة إلى الجملة حذفت الأوقات وعوّض عنها الألف أو ما. أقرب الموارد.

(٢) ومنعها بعضهم وأوّل البيتَ بتقدير نحن.

(٣) بعده: فـأفٍّ لدنيا لا يـدوم نعيمها تَقلَّبُ تـاراتٍ بنا وتَـصرَّفُ

(٤) وإضافة بينما إلى الجملة على حذف مضاف؛ لأن بين تقع على أكثر من واحد لأنها بمعنى وسط ولا بد من اثنين فما فوقهما، والتقدير بين أوقات زيد أقبل عمرو. ولا تضاف بينا إلى مفرد غير المصدر، وسبب ذلك أنها تستدعي الجواب فلم يقع بعدها إلا ما يعطي معنى الفعل وذلك الجملة، والمصدر من المفردات.

(٥) والمشهور أن العامل فيها الجواب لا شرطها؛ لإضافتها إليه. وغوالبها خمسة: الاسمية، والظرفية، ووقوعها للاستقبال، والإضافة إلى الجملة الفعلية، وشرطيتها.

(٦) ولذا تجاب بالفاء نحو: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾.

(وافعل بها بقلة) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة: «**إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبى**»[1] **(وانخفضت أيضًا بحتى)** نحو: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا﴾[2] **(وابتدًا قد وقعت)** نحو: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ في قراءة من نصب خافضة رافعة[3].

٣٣٩. **وبـاغِـتـنْ حـرفًـا بهـا للابتدا ... وبـعـد بينا بينما قـد وُجـدا**

(وباغتن حرفًا بها للابتدا[4]) لا ظرف زمان خلافًا للزجاج، ولا ظرف مكان خلافًا للمبرد **(وبعد بينا بينما قد وُجد[5])** كقوله:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سُوقة نتنصفُ

---

(١) وكانت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إذا رضيت قالت وإله محمد، وإذا غضبت قالت وإله إبراهيم. وقالت ما هجرت إلا اسمك.

(٢) وقال أبو البقاء: حتى هنا مفيدة معنى الغاية ولا عمل لها في إذا، بل إذا في موضع نصب بجوابها. وتقدير الغاية على ما ذكر المصنف وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرًا إلى وقت مجيئهم لها، وقوله فتحت استئناف بياني، كأنه قيل فما جرى إذ ذاك فقيل فتحت أبوابها. وعلى ما ذكر أبو البقاء تكون لغاية ما يسبك من الجواب مرتبًا على الشرط، والتقدير المعنوي إلى أن فتحت أبوابها وقت مجيئهم فينقطع السوق. وأجاز الزمخشري أن تكون حرف ابتداء، فتبقى إذا على هذا على ما استقر لها من الظرفية.

(٣) وإذا الأخيرة خبره. خلافًا للجمهور في الجميع، وأوّلوا الحديث بأعلم شأنك، وكون حتى حرف ابتداء داخلًا على الجملة بأسرها، وإذا وقعت ظرفًا حذف جوابه والتقدير انقسمتم انقسامًا وكنتم أزواجًا إذا وقعت، وإذا الثانية بدل من الأولى.

محمد بن أحمد يورا:

نصبك ما بعد إذا في الواقعهْ ... يجعلها في الابـتـداء واقعهْ
خبرها إذا الـذي رجـت تلا ... وإن رفعت فلنصبٍ انجلى
جـوابـه ليس وقـــدّرنْ هِيا ... خـافـضـة رافـعـةً مقتفيا
ومـبـدل منه إذا رجـت على ... ذاك وقيل هي ظرف مسجلا
وقدّروا في حالة النصب الجزا ... بفعل تقسيم لنا يـوم الجزا

(٤) عند الأخفش، ويرجحه قولهم خرجت فإذا إن زيدًا بالباب بكسر إن؛ لأن إن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما قبل الفاء لا يعمل فيما بعدها ولذا اختاره ابن مالك. مغني.

(٥) ولا تدخل حينئذ إلا على المبتدأ، وقيل تدخل على الفعل مطلقًا، وقيل إن اقترن بقد لأمن اللبس بينها والشرطية.

وقوله: فبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرَّمْس تعفوه الأعاصير

وقوله: بينما المــرء في فنون الأمــاني فــإذا رائــد المنــون مــوافي

٣٤٠. **وجــئْ بِــالَآنَ مبنيًا ويَغلِبُ مجيــؤه ظــرفًــا ونَــزرًا يُــعـرَبُ**

(**وجئ بالآن مبنيًا**) لتضمُّنه معنى حرف الإشارة[١]، أو لشبهه بالحرف في ملازمته لفظًا واحدًا في أنه لا يثنى ولا يجمع (**ويغلب مجيؤه ظرفًا**) نحو: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴾، ﴿ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾، ومن غير الغالب قوله ﷺ وقد سمع وجبة: «هذا صوت حجر رُمي به في النار منذ سبعين خريفًا فهو يهوي الآن حين انتهى إلى قعرها (**ونزرًا يعرب**) كقوله:

كــأنهــما مِ الآنِ لم يتغيَّرا وقد مرّ للدارين من بعدنا عَصْرُ

وليس منقولًا من الفعل خلافًا للفراء في زعمه أنه منقول من آن يئين بمعنى حان[٢]، كقوله: ألمــا يئن لي أن تجــلّى عَمايتي وأُقصِرَ عن ليلى بلى قد أنى لِيا

٣٤١. **وكــونُــه لحــاضر الجــمــيــعِ والبعضِ واجــبٌ لــدى الجميعِ**

(**وكونه**) أي الآن ظرفًا (**لـ**ـمظروف (**حاضر الجميع**) كوقت فعل الإنشاء حين النطق به في نحو العبدُ بعته الآن (**والبعض**) أي: أو البعض (**واجب لدى الجميع**) نحو: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴾، ﴿ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ ﴾.

٣٤٢. **وحــيــثُ ثــلّــثــنَّــهــا وانــقــلَــبــا واوًا قــلــيــلًا يــاؤهــا وأُعــربــا**

(**وحيث ثلثنها**[٣] **وانقلب واوًا قليلًا ياؤها**) كقوله:

---

(١) نظم: مولايَ إنيَ قد أبديت أحجية تخالها دررًا في السلك منظومهْ
ما كلمةٌ قدّروها وهْي حاضرةٌ في اللفظ موجودة في النطق مفهومهْ

(٢) ورُدّ بدخول أل عليه، وبأنه لو كان كما ذكر لاشتهر إعرابه كما اشتهر في قيل وقال ومن شبّ إلى دبّ بالإعراب والبناء. مساعد.

(٣) فالفتح للتخفيف، والكسر للأصل في التقاء الساكنين، والضم حملًا على قبل وبعد. مغني.

يــارب إن كنت لزيد ربّـا   فابعث له من حوث شئت ركبا

أكـــلًا تِـلـقّـامًـا وشربًـــا قأبا

وقوله: وإنني حوثما يَثني الهوى بصري   من حوث ما سلكوا أدنو فأنظُورُ

(وأعرب) على لغة فقعسية كقوله:

أما ترى حيث سهيلٍ طالعا   نجمًا يضيء كالشهاب لامعا

وقوله: ونطعنهم تحت الحُبى بعد ضربهمْ   ببِيض المواضي حيث ليِّ العمائمِ[1]

٣٤٣ وقــد تَــــصرَّفُ وربّـــما وُجِـدْ   كبينَ للوقتِ وضعفَه اعتَقِدْ

(وقد تصرف[2]) عن الظرفية كقوله:

فشَدّ ولم تفزع بيوت كثيرة   لدى حيث ألقت رحلها أمُّ قَشعمِ

وقوله: في حيث أودع جبريل رسالته   وحيًا إليه بتوفيق وإرشـادِ

وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، وحمل عليه قوله:

إنّ حيث استقر من أنت راجيـ   ـه حمى فيه عـزةٌ وأمـانُ[3]

(وربما وجد[4] كبين) فيما تقدم نحو الحديث: ساعة الجمعة بين جلوس الإمام على المنبر وانقضاء الصلاة، ونحو: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ[5]﴾، ﴿شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾، ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي

---

(١) عبد الودود:

وحيث أعربْ إن تُضفْ لمفردِ   كحيث ليِّ لم تكن بالملحدِ

(٢) والأشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الإضافة إلى المفرد.

(٣) مقابله أن حمى اسم إن وحيث في موضع نصب على الظرفية. وغوالب حيث أربعة: ملازمتها للظرفية، وكونها للمكان، وبناؤها، وإضافتها إلى الجملة مطلقًا.

(٤) عند الأخفش.

(٥) بالرفع أي: وصلكم؛ لأن البين من الأضداد، وبالنصب على الحذف، أي: ما بينكم.

وَبَيْنِكَ﴾ **(للوقت وضعفه اعتقد)** وحمل عليه قوله:

للفتى عــقــلٌ يعيش به حيث تهــدي ســاقَـه قدمُهْ

وقوله: حيثما تستقم يقدر لك اللـ ـه نجاحًا في غابر الأزمـانِ

٣٤٤. **ومثلُ حيثُ وَسْـطَ في التصرُّفِ وغــيرِه وهــكــذا دُونَ يَفي**

(ومثل حيث وسط) بالسكون، وهو ظرف، وهو الذي يصلح في موضعه بَيْن، وأما وسَط بالتحريك كجلست وسَط الدار فاسم ولا يصلح في موضعه بين[(١)] **(في التصرف)** قال: وسْطُه كاليراع أو سُرُج المِجْـ ـدل طورًا يخبو وطورًا يُنير[(٢)]

(وغيره وهكذا دون يفي) على الأصح كقوله:

ألم تر أني قد حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموتُ دونُها

لا بمعنى رديء قال:

إذا ما علا المـرء رام العلا ويقنع بالدون مَن كان دونا[(٣)]

٣٤٥. **وكُــن لأَمــسِ بــانـيًـا وقَـلِّـلا بــنـاءَهـا بالفتح لـكـنْ قُبلا**

---

(١) وربما سكن، كقوله:

غـداة تسايلت من كل أوبٍ كتائب عاقدين لهـم لِوايا

وقالوا يا لأشجع يـوم هيجٍ ووسْـط الـدار ضربًا واحتمايا

(٢) ويروى بالنصب على الظرفية خبرًا مقدمًا والكافُ مبتدأ. وسرج جمع سراج، والمجدل دابة تجول في الليل وفي ذنبها مادة وينبعث منها نور، ويقال لها الحباحب وسرج الليل.

(٣) قال أبو حيان: ومما أهمل النحويون ذكره من الظروف التي لا تتصرف شطر بمعنى نحو، قال تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾، وقال الشاعر:

أقــول لأم زنـبــاع أقيمي صدور العيس شَطْرَ بني تميمِ

ومِن جرها بمن قولُه:

وقد أظلّكمُ من شطرِ ثَغركمُ هول له ظُلَمٌ يغشاكمُ قِطَعا

(وكن لأمس بانيًا) على الكسر[1] بلا استثناء حالةٍ عند الحجازيين كقوله:

اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه أمسِ

(وقللنْ بناءها بالفتح) وحُمل عليه قوله:

لقد رأيت عجبًا مذ أمسا ... عجائزًا مثل السعالي خمسا[2]

(لكن قُبل) على لغة فقعسية.

٣٤٦. وربّما رُفع غيرَ منصرِفْ ... إعرابُه كالرفع عن بعضٍ أُلفْ

(وربما رفع غير منصرف) عند تميم، كقوله:

اعتصِم بالرجاء إن طال يأسُ ... وتناسَ الذي تضمَّن أمسُ

(إعرابه) مطلقًا في الأحوال الثلاثة (كالرفع عن بعض) تميم (ألف) كقوله:

لقد رأيت عجبًا مذ أمسا ... عجائزًا مثل السعالي خمسا[3]

٣٤٧. أَعرِبْه إن أُضيف أو بأَلْ قُرِنْ ... أو إن يُنكَّرْ والبِنا معْ أَلْ زُكِنْ

(أعربه) اتفاقًا (إن أضيف) نحو: أمسُنا يوم مبارك، أو ثُنّي كأمسين، أو جمع كآماس وأموس قال:

مرت بنا أول من أُموسِ ... تميس مثل ميسة العروسِ

أو صغِّر كأُميس[4] (أو بأل قرن) نحو: الأمس يوم مبارك، ونحو: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ (أو إن ينكر) نحو: مضى لنا أمسٌ حسن (والبنا مع أل زكن) كقوله:

إني وقفت اليوم والأمسِ قبله ... ببابك حتى كادت الشمس تَغرُبُ[5]

---

(١) لتضمّنه معنى حرف التعريف؛ لأنه إن عرف نكر وإن نكر عرف.

(٢) ولا حجة لهم في الرجز على ذلك لاحتمال إعرابه.

(٣) يأكلْن ما في رحلهن هَمْسا ... لا ترك الله لهن ضِرْسا ... ولا لقين الدهر إلا تَعْسا

(٤) إن سُمع.

(٥) وقيل مجرور بباء محذوفة والكسرة إعراب لا بناء. =

٣٤٨. واستَغرَقَ الآتي جوابًا لِكَمِ ... مظروفُه كالصَّيفِ والمحرَّمِ

(واستغرق) الزمنَ (الآتيَ جوابًا لكم) بأن كان معدودًا مختصًّا أو غيره (مظروفه) تعميمًا أو تقسيطًا (كالصيف والمحرم) في المختص، وغيرُه كسرت يومين، وأسبوعًا، وشهرًا، وحولًا، وقد يتعين التعميم كما في صمت يومين، والتقسيط كما في أذَّنت يومين.

٣٤٩. وهكذا الأَبَدُ والدهرُ إذا ... عُرّف والنهارُ والليل كذا

(وهكذا) في الاستغراق تعميمًا أو تقسيطًا مظروفه (الأبد) في أنه يقع في جميعه إلا على سبيل المبالغة[1] (والدهر إذا عرف[2]) بأل الاستغراقية، وإلا فيحتمل الوجهين (والنهار والليل كذا[3]).

٣٥٠. وذا لما قد كان للشهرِ عَلَمْ ... إن لم يُضَف شهرٌ له قد انحتَمْ

(وذا) الاستغراق (لما قد كان للشهر علمًا إن لم يضف شهر له قد انحتم) كسرت محرّمًا ورجبًا؛ لأن كلًّا منهما اسمُ ثلاثين يومًا[4].

= سيدِ بن عبد الله:

وأمس بتنوينٍ أتت وبغيره ... وقد بُنيت في الحالتين على الكسرِ
وقد أُعربت بالصرف قدمًا ومنعه ... وذانِ لها في الرفع والنصب والجرِّ
وقوم أتو بالمنع في الرفع وحده ... وإلا فبالكسر البناءُ لها يجري
وهذا إذا حادتْ عن الظرفِ يا فتى ... وإلا ففيها صورتان بلا نُكرِ
بناءٌ على كسرٍ أو الفتح فاعقلنْ ... وليس بها في أمسٍ كلُّ فتًى يدري

(١) أي: لا يعمل فيه إلا مستغرقه كالسير وإلا فلا نحو: لقيته الأبد وأنت تريد يومًا فيه إلا على سبيل المبالغة.

(٢) أي: كل منهما.

(٣) أي: كالتفصيل السابق.

(٤) محمد فال ابن العاقل:

ما كالشتا وجُمادى والخريف أتى ... لِكَم جوابًا كما أتى جوابَ متى

٣٥١. وإن يُضَف لعَلَمٍ شهرٌ أُبي ... ذا فيه نحو صُمت شهرَ رجبِ

وهذا مذهب سيبويه، وزعم الزجاج أن رمضان كشهر رمضان[1].

٣٥٢. ولم يُضَف شهرٌ لدى الجميعِ ... إلا لِذي القرآن والرَّبيعِ

الأوّل والربيع الثاني.

٣٥٣. ونصبوا ضميرَه لفظًا بما ... لم يك ذا ثلاثةٍ قد عُلما

(ونصبوا ضميره) أي الظرف إذا توسعوا فيه، فلم يجرُّوه بفي **(لفظًا)** لا معنى **(بما)** أي: متعدٍّ أو لازم **(لم يك ذا ثلاثة)** مفاعيل، لا به خلافًا للأخفش[2] **(قد عُلم)** كقوله:

ويومًا شهدناه سُليمًا وعامرًا ... قليلًا سوى الطعن النِّهال نوافلُهْ

٣١١. وقد ينوبُ عن مكانٍ مصدرُ ... وذاك في ظرفِ الزمان يكثُرُ

(وقد ينوب) قليلًا **(عن)** اسم **(مكان مصدر)** في الانتصاب على الظرفية، كجلست قُربَ زيد **(وذاك في ظرف الزمان يكثر)** معيَّنًا لوقت أو مقدار، كجئتك صلاة العصر،

وما كدهرٍ وحينٍ لا يُجاب به ... وما كخمس لُيَيلات لِكَم ثبتا
أمّا متى فبها كالأربعاء أتى ... جوابها وبشهر إن أُضيف أتى
وليس كلُّ فتى يدري حقيقة ذا ... إن التِّناوةَ تُطفي فهمَ كلِّ فتى

(١) وجعل ابن خروف أعلام الأيام كأعلام الشهور، وينصب ما وقع في جميعه مظروفه على الظرفية عند البصريين، وعلى التشبيه بالمفعول به عند الكوفيين.

(٢) لأن الاتساع في اللازم له ما يشبه به وهو المتعدي إلى واحد، والمتعدي إلى واحد وإلى اثنين لهما ما يشبهان به وهو المتعدي إلى اثنين وإلى ثلاثة، بخلاف المتعدي إلى ثلاثة؛ إذ ليس لنا فعل يتعدى إلى أربعة فيشبه به. وقيل يجوز فيه، ولا مبالاة بعدم النظير وإلا لم يجز في اللازم؛ إذ لم يعهد نصبه المفعول. وقيل يمتنع في المتعدي لاثنين.

وانتظرتك حَلْبَ ناقة أو نَحْرَ جَزُور. وقد ينوب عنه اسم العين، كلا أكلِّمه القارظَيْن ولا الفرقَدَين[١].



(١) ولا آتيك هبيرة بن سعد، قال:

	والله لا آتي الفتاة وحـدي	بنت الفتى هبيرةَ بـنَ سعدِ
كافية:	وجـعـلـوا مـصـادرًا ظروفا	في الوقت هذا شائعٌ معروفا
	كحنّ زيـد ظـعَـنَ الحُـجّـاجِ	وكـان ذاك إمـرةَ الحَـجّـاجِ
	وفي المـكـان جـاء ذاك نَـزْرا	وظـرفًـا اسـمُ جثة قد يُجـرَى
	كمثل لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ	والقارظَيْنِ وابـنَ سعدٍ فادْرِ
	والشمسَ أعطَوا والنجومَ والقمرْ	ظرفيّةً كالفرقدَيْنِ اذكُر عُمرْ

المفعـــول معـــه[1]

٣١٢. **يُنصَب تالي الــواو مفعولًا معَهْ   في نحو سِيري والطريقَ مُسرِعهْ**

(ينصب) الاسم[2] الفضلة[3] **(تالي الواو)** التي بمعنى مع[4] تالية لجملة[5] ذات فعل أو اسم فيه معناه[6] وحروفه[7] قياسًا على الأصح، ولو قبل ما لا يصح عطفه[8] **(مفعولًا معه في نحو: سيري والطريق مسرعة)**، وأنا سائر والنيل، وأعجبني سيرك والنيل.

٣١٣. **بـما مِـن الفعل وشـبـهِـه سبَقْ   ذا النصبُ لا بالواو في القول الأحَقّ**

(بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو[9]) ولا بالخلاف[10] ولا بالمصاحبة

---

(١) وهو المفيد تقييد نسبة وقوع الحدث على مصاحبه لا مشاركته فيه.

(٢) بخلاف لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

(٣) بخلاف اشترك زيد وعمرو.

(٤) بخلاف لفظِها، ، وبخلاف جاء زيد وعمرو، تريد قبله أو بعده.

(٥) بخلاف كلُّ رجل وضيعته.

(٦) بخلاف زيدٌ أخوك وعمرو.

(٧) بخلاف هذا لك وأباك، فهذا لا يتكلم به، فيجب الرفع خلافًا لبعضهم محتجًا بقوله:

هـذا ردائــيَ مطويًّا وسِربـالا

ورُدّ بما سيأتي إن شاء الله.

(٨) مبالغة في مجيء الواو، فيكون ردًّا لابن جني القائل إنها لا تأتي إلا حيث يصح العطف.

(٩) محمد بن المحبوب:

بالواو نصبُ الاسم يا إخواني   علـى المعية لـدى الجـرجـاني
وبـاشـتراط سبْقِ فعلٍ أو ما   عَـمِـل مثله وفـصـل يُنمى
لمضمر وعُدْم نصب الحرف إنْ   لم يشبه الفعل وشبهه ابطلَنْ
مـقـال عبد الـقـاهـر الإمـام   هـذا الــذي نقله الدمامي

(١٠) ورُدّ بأنه لو كان ينصب لَنصب جاء زيد لاعمرو.

ولا بلابَسَ محذوفًا[١] خلافًا لزاعمي ذلك (في القول الأحق[٢])، ولا يتقدم على عامله اتفاقًا، ولا على مصاحبه خلافًا لابن جني[٣] محتجًّا بقوله:

جمعتَ وفُحشًا غيبة ونميمة ... ثلاث خصال لستَ عنها بمُرعوِي[٤]

٣١٤. **وبعدَ ما استفهامٍ او كيفَ نَصَبْ ... بفعلِ كَونٍ مُضمَرٍ بعضُ العَرَبْ**

(وبعد ما استفهامٍ أو كيف) أو أزمان أو قبل خبرٍ ظاهر[٥] **(نصب)** الاسم على المعية **(بفعل كون مضمر[٦] بعض العرب[٧])** كقوله:

فما أنا والسيرَ في مَتلِفٍ ... يُبرِّح بالذَّكَر الضابطِ

وقوله: فما أنا والتلدُّد حول نجد ... وسلمى بين بصرة والغميمِ

---

(١) لأنه حينئذ يكون مفعولًا به.

(٢) محمد حامد:

وما سوى الأحقّ بالواو نصبْ ... وبالخلاف وللابَسَ انحجبْ
فأوّلٌ قال به الجرجاني ... وقال أهلُ كوفةٍ بالثاني
ثم إلى الزجّاج يُعزى الثالي ... وردّ أول من الأقوالِ
بأنها لو نصبته لاتّصلْ ... إن كان مضمرًا كما هو العملْ
من سائر الحروف والخلافُ ... ما قيل فيه ردّه الأسلافُ
بأنه لو كان يحسن عملْ ... نصب لكان ناصبًا من بعد بلْ
وثالث رُدّ على إخراجِ ... مسألة الباب عن المنهاجِ

(٣) كافية:

وكون ذا المفعول سابقًا لَما ... يصحبه جوَّز بعضُ العلما
بذا ابنُ جني قد قضى بقول مَنْ ... قال وفُحشًا غيبةً وقد وهنْ
وفي النحاة من أبى القياس في ... ذا الباب فهْو بالسماع يكتفي

(٤) وقيل إنه عطف متقدم ضرورة كما في قوله:

ألا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام

(٥) بخلاف كل رجل وضيعته.

(٦) وقدّره سيبويه بالماضي بعد ما، وبالمضارع بعد كيف، ويحتمل النقصان فتكون ما وكيف خبرين، والتمام فتكون كيف حالًا وما مفعولًا مطلقًا.

(٧) وبعضهم يرفعه على العطف.

وقوله: أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي ... لَزم الرحالةَ أن تميل مَمِيلا

وكيف أنت وقَصْعةً من ثريد؟ «وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتيه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد».

٣١٥. **والعطفُ إن يُمكِن بلا ضَعفٍ أَحقّ ... والنصبُ مختارٌ لدى ضعفِ النَّسَقْ**

([١]) **والعطف إن يمكن بلا ضعف)** من جهة المعنى أو الصناعة **(أحق)** من نصب الاسم على المعية نحو: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ وجاء زيد وعمرو، **(والنصب)** على المعية **(مختار لدى ضعف)** عطفِ **(النسق)** كقولهم: لو تُركت الناقة وفصيلَها[٢] لرضعها،

وقوله: إذا أعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئ ... فدعه وواكِلْ أمرَه والليالِيا

وقوله: فكونوا أنتمُ وبني أبيكمْ ... مكانَ الكُليتين من الطِّحالِ

ونحو: جئت وزيدًا.

٣١٦. **والنصبُ إن لم يَجُز العطفُ يَجبْ ... أو اعتَقِدْ إضمارَ عاملٍ تُصِبْ**

(والنصب إن لم يجز العطف يجب) نحو: سار زيد والنيل، وما شأنك وزيدًا[٣] **(أو اعتقد إضمار عامل)** يَنصب الاسمَ مفعولًا به لامتناعهما معًا (تصب) كقوله:

عَلَفْتها تبنًا وماء باردا ... حتى شَتَت همالةً عيناها

وقال: إذا ما الغانياتُ بَرزْن يومًا ... وزجّجْن الحواجب والعيونا[٤]

وذهب أبو عبيدة ومن وافقه إلى العطف على تقدير تضمين معنى الفعل المذكور عاملًا

---

(١) فصل: للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات، وجوب العطف ووجوب النصب على المعية ويترجح كل منهما ويمتنع كل منهما.

(٢) فإن العطف ممكن على تقدير: لو تركت الناقة ترأم فصيلها لرضعها، لكن فيه تكلف وتكثير عبارة؛ لأن مجرد تركها لا يتسبب عنه الرضاع لاحتمال نفرتها من ولدها أو تباعدهما. صبان.

(٣) ويجب الرفع إن فُقد شرط من هذه الشروط.

(٤) بعده: ترى منّا الأيور إذا التقينا ... قيامًا راكعين وساجدينا

يصح انصبابه عليهما[1] بتأويل زججن بحَسّنّ، وعلفتها بأَنلْتها، كما في قوله:

أعمرو بن هندٍ ما ترى رأي صرمة   لها سبب ترعى به الماءَ والشجَرْ[2]

٣٥٤. **ونصَبوا في نحو حَسْبي وعُمرْ   حُـبُّ النبيِّ المصطفَى بما استتَرْ**

(ونصبوا) الاسم مفعولًا به على الأصح[3] **(في)** ما عامله فيه معنى الفعل دون حروفه **(نحو حسبي وعمرَ حبُّ النبي المصطفى)**، وقوله:

وحسبك والضحاك سيف مهند   وقد يقتني بسيفه البطل المجدا[4]

وقوله: فقدني وإياهم فإن أَلْقَ بعضهمْ   يكونوا كتعجيل السنام المسرهد

وقوله: لا تحبسنك أثوابي فقد جمعت   هذا ردائي مطويًّا وسربالا[5]

أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة؛ لأن الماء لا يشارك التبن في العلف، والعيون لا تشارك الحواجب في التزجيج. وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في البيت الأول؛ لأن الماء لا يصاحب التبن في العلف، ولانتفاء فائدة الإعلام بها في البيت الثاني؛ لأن من المعلوم أن العيون مصاحبة للحواجب. تصريح.

(١) واحتج القائلون بالحذف بأنه لو كان على التضمين لجاز علفتها ماءً وتبنًا كما ساغ علفتها تبنًا وماءً، وهو غير سائغ، وأجيب بأن ما منعوه مسموعٌ عن العرب، كقول طرفة:

أعمرو بن هندٍ ما ترى رَأْيِ صِرمةٍ   لها سبب ترعى به الماءَ والشجرْ

(٢) وبقي خامس، وهو تعيُّن العطف، ككل رجل وضيعتُه، واشترك زيد وعمرو؛ لانعدام اشتراط النصب. صبان.

(٣) مم:
وخالدًا من نحو حسبك وخا   لدًا لقاء الخود في يوم الرخا
تنصبه بحسب لا بمضمرٍ   على المعية لدى الزمخشري
وإنما حسْبُ اسم فعل عندهُ   والكاف في محل نصب بعدهُ
وأيد الزجاجُ ما له جنحْ   وابنُ عطية وذا غير الأصحّ

(٤) محمد حامد:
حسبك والضحاك جرّ وارفع   والنصب إن ذكرته لا تدع
فانصب بمضمرٍ أو ارفعه على   حذف مضافٍ ناب عنه ما تلا
واجرره إبقاءً لجره كما   قد كان قبل حذف ما تقدما

(٥) نظم:
واسمُ الإشارة على ما قالا   الفارسي ناصب سربالا
وإنما ناصبه مطويّا   هذا الذي وجدته مرويّا



(بها) أي عامل (استتر).

٣٥٥. **والنصبُ في ويـلًا لمن لا يَعترِفْ   بحُبّه ومَـن طغى بالمنحذِفْ**

(والنصب في) ويلَهُ وزيدًا و**(ويلًا لمن لا يعترف بحبه ومن طغى بالمنحذف)** الناصب للمصدر، وفي ويل له وزيدًا بألزَمَ مضمرًا[1].

٣٥٦. **وأَفـرِد الحـالَ إذا مـا أُخِّـرا   عنه كـذا الخـبرُ والعكسُ يُرى**

(وأفرد الحال) كجاء البرد والطيالسة شديدًا **(إذا ما أُخّر عنه كذا الخبر)** ككان زيد وعَمرًا منطلقًا **(والعكس يرى)** كجاء زيد وعمرًا منطلقين.



(١) محمد حامد:

ونصبوا في نحو ويل إن رُفعْ   بمضمرٍ وقولهم لم يجتمعْ
فسيبويه بعد ويل قدَّرا   ألزمَه الويل الإله مضمرا
ما بعده أو جملة فعليّهْ   معطوفة بها على الإسميّهْ
وجعل ابن مالك تقدير ذاكْ   ألزم مبنيًّا لمفعولٍ هناكْ
وإن يكن من بعد ويل قدّرا   فالجملتان مثلما تقررا
وإن يكن من قبل ويل قدرا   فجملة واحدة كما ترى
تقديره ألزمَه ويل لهُ   وزيدًا ان قدرتَ ذاك قبلهُ
فزيدًا اعطفه على الهاء وويلْ   منوب اذ ليس إلى لبسٍ سبيلْ

الاستثنـــــاء[1]

وهـو لـغـة: مطلق الإخــــراج[2]، واصـطـلاحًـا: الإخــــراج بـــإلا[3]

(١) وفي بعض التراجم باب المستثنى، وفي بعضها المفعول دونه، فيكون سادس المفاعيل.

(٢) محمد حامد:

الثَّنيُ قد يأتي بمعنى العطفِ	طـورًا وتـارةً بمعنى الـصَّرفِ
وأخذ الاستثناء من كلٍّ يصحّ	وصحة المعنى عليه تتضحْ
لأن ما استثني معطوفٌ عليهْ	بـردِّه عن حكم ما كان لديهْ
وصرفه عن حكم ما يُستثنى	منه هو الصرف الذي قد يُعنى

(٣) فخرج الإخراج بقوله:

صِفْ واشتَرِطْ علِّلْ ولَقِّبْ ثُنْيا	وعُــدّ ظـرفَـيـنِ وحـصـر إغْيا

قوله صف: أي مفهوم الصفةِ* مفردةً، تقدمت كفي سائمة الغنم الزكاة، وقوله:

وإن سقيت كرامَ الناس فاسقينا

أو تأخرت نحو: رقبة مؤمنة، أو جملةً، نحو: «من باع نخلًا أُبِّرت فثمرها للبائع»، ولا تكون حينئذ إلا متأخرة. قوله واشترط: أي مفهوم الشرط، نحو: اقتلوا الذمّي إن حارب. قوله علل: أي مفهوم العلة، نحو أكرم زيدًا لعلمه، والحديث: «لا ينظر الله إلى من خرج يجر ثوبه بطرًا ورياء» مفهومُ بطرًا أن من جره لحرٍّ أو بردٍ يجوز. قوله لقب: أي مفهوم اللقب، وهو الاسم الجامد ضد الصفة، نحو: «الإبلِ في كل خمس ضائنة» أي شاة من الضأن ذكرًا أو أنثى، مفهوم الإبل أن الغنم والبقر ليسا كذلك، خلافًا لعباد الصيمري وألزَم قائلَه الكفر! قال: لأن قولنا محمد رسول الله لو كانت تُخرِج لانتفى غيره من الأنبياء، ورُدّ بأن ذلك فيما جهل حكمه كالزكاة قبل مجيء حكمها، وأما ما علم ضرورة كرسالة الأنبياء فليس محلًا له. قوله ثُنيا: أي إخراج بالاستثناء، نحو قام القوم إلا زيدًا، والظاهر أنه منطوق لا مفهوم. وقوله عدّ: أي مفهوم العدد، وله ثلاث حالات: تارة يخرج ما تحته فقط، نحو: ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ لأن أقل منها لا يجزئ إطعامه ولا حرج في الزيادة، وتارة يخرج ما فوقه فقط، نحو: «من أسلم على أكثر من أربع فليختر أربعًا وليفارق باقيهن» فالمحذور الزيادة عليهن ويجوز له مفارقة جميعهن وأحرى بعضهن، وتارة يخرجهما معًا، نحو: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾، وقيل إن المخرج ما فوق الثمانين، أما ما قلّ منها فلا ينهى عنه ولكن يطلب بالزيادة. قوله ظرفين: أي مفهوم ظرفي الزمان والمكان، نحو: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ونحو: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾. قوله وحصر: أي مفهوم الحصر، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ و﴿إنما إلهكم إله واحد﴾. قوله إغيا: أي مفهوم الغاية، نحو: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾، ومفهوم البدل، نحو: أكلت الرغيف ثلثه. فهذا مفهوم المخالفة. ومفهوم الموافقة نوعان: لحن وفحوى، قال:

أو إحدى أخواتها[1] لِما كان داخلًا[2] أو منزّلًا منزلة الداخل[3] مقدّر الوقوع بعد لكن عند البصريين[4] وبعد سوى عند الكوفيين[5].

فحوى الخطاب أن يكون أولى — بالحكم من منطوقه وأجلى
فالضرب من أفّ بنهيٍ أجدرُ — واللحن أن يُساوِيَنْ ما يُذكر

※ المفهوم ما دلّ عليه اللفظ في غير محلّ النطق به، والمنطوق ما دلّ عليه اللفظ في محلّ النطق.

(١) فخرجت الزائدة لتوكيد أو غيره والواصفةُ والعاطفة والتي بمعنى الشخص والمركبة من إن ولا؛ لأن هذه لا أخوات لها ولا تخرج. وأخواتها سبع يجمعهن معها:

اسـمان فـعـلان مـردّدانِ — حرفان ما استثنى وهُوْ ثمانِ

(٢) في مفهوم اللفظ مجازًا، وإن كانت ملاحظة إخراج المستثنى منه تجب عند أول النطق لئلا يلزم التناقض في قام القوم إلا زيدًا، والكفر ثم الإيمان في لا إله إلا الله.

(٣) محمد حامد:

الـشرط في المنقطع المناسبهْ — معنًى لما من الكلام صاحَبهْ
فنحو قـام الـقـوم إلا أفعى — مـن أجـل ذلـك أُنـيـل المنعا
والـشرط فيه أيضًا الّا يَسبقا — ما هو نصٌّ في خـروج حُقّقا
فـلا يـقـال صـهـل الجـيـادُ — إلا الأبـاعـير كـذا أفـادوا

محمد بن فتى:

أقسام الاستثنا لدى القرافي — أربـعـة أخـي المـقـال الشافي
إخـراجُ ما لو انتفى إخراجُهُ — مـن نـاطـقٍ لعُلم انـدراجُـهُ
أو جاز أو ظُن الدخول أو قُطعْ — بعدم الدخول وهْـو المنقطعْ
أولها إخراجنا من النصوصْ — كعشْرة سوى ثلاث بالخصوصْ
والثاني الاخراجُ من الظواهرِ — مثل اقتلوا الكافر غيرَ عامرِ
والثالث الإخراج بعد أن حصلْ — عموم حالٍ أو زمـانٍ أو محلّ
كـصـلّ إلا سـاعـة الـزوالِ — ولا تـثـقْ بـسـائـر الـرجـالِ
إلا محمد وحــاذِر الشططْ — إلا إذا خفتَ على النفس فقطْ
والـرابـعُ المنقطع المـقـدّمُ — والله ربـنـا تـعـالى أعـلـمُ

(٤) فيكون الاستثناء من الاسم والصفة ليكون ناصب في محل ناصب وحرف في محل حرف، وبدليل استثناء الجملة، نحو: ﴿لست عليكم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله﴾. ووجه تقديرهم ذلك أن لكن لا يكون بعدها إلا جملة، فمعنى قام القوم إلا زيدًا، أي: قاموا إلا زيدًا لم يقم؛ فزيد مستثنى من القوم، وصفته مستثناة من صفتهم وهو عدم قيامه وثبوته لهم.

(٥) فيكون الاستثناء من الاسم فقط؛ لأن سوى لا يكون بعدها إلا مفرد، فمعنى قام القوم إلا زيدًا عندهم أي: قاموا سوى زيد ليس محكومًا عليه بشيء.

٣١٧. ما استثنتِ الّا معْ تمامٍ يَنتصبْ ... وبَعد نفيٍ أو كنفيٍ انتُخبْ

٣١٨. إتباعُ ما اتّصلَ وانصِبْ ما انقطَعْ ... وعن تميمٍ فيه إبدالٌ وقَعْ

(**ما استثنت إلا مع تمام**[١]) وإيجاب (**ينتصب**) بها[٢] وجوبًا مطلقًا[٣]، لا بما قبلها معدًّى بها[٤]، ولا به مستقلًّا[٥]، ولا بأستثني مضمرًا[٦]، ولا بأنّ مقدرة بعدها[٧]، ولا بإن مخففة مركبة منها ومن لا إلا[٨]، ولا بالتمام ولا بالخلاف[٩]، خلافًا لزاعمي ذلك.

---

(١) عبارة عن ذكر المستثنى منه.

(٢) محمد حامد:

وأعملت إلا في الاستثناءِ	لأنها تختص بالأسماءِ
واعترض اختصاصها بإلا	فعلت والجواب إلا الفعلا
وإنما كان لها النصب عملْ	لأنها حلت من الفعل محلّ
وإنما منعت اتصالا	ضميرِها لأن الانفصالا
ملتزم في حالة التفريغِ	إذ ليس للعمل من تسويغِ
فالتزموا ذلك في التمامِ	ليجري الباب على مقامِ

(٣) تقدّم أو تأخر متصلًا أو منفصلًا؛ لأنها حرف مختص بالأسماء غير منزل منها منزلة الجزء، فحقه إذا عمل أن يعمل المختص وهو الجر، لكن منع من ذلك مخالفتها قاعدة حروف الجر؛ لأن تلك توصِل معنى العامل لما بعدها وهي تقطعه، فلما كانت كذلك عملت أقرب شيء للجر وهو النصب؛ لاتصال المعمول بها إن كان ضميرًا كقوله: .... إلاك ديار.

(٤) ورد بأن ما قبلها قد يكون اسمًا جامدًا نحو القوم إخوتك إلا زيدًا، وبأنه لم يوجد عامل متعد إلى مفاعيل بحرف واحد والاستثناء يتعدّد.

(٥) ورد بأن ما قبلها قد يكون ... إلخ، وبأنه قد يكون العامل لازمًا ولم يعهد نصبه المفعول، وبأنه يلزم عليه اطِّراد سقوطها.

(٦) ورد بأنه لا يُجمع بين فعل وحرف بمعناه.

(٧) على أن الأصل: إلا أنّ زيدًا لم يقم، ورُد بما فيه من كثرة الحذف، وهو حذف الخبر وهو الفعل وجازمه، وحذفُ الحرف وبقاء معموله.

(٨) على أن الأصل إن زيدًا لا يقوم، فقدِّمت لا ليدل الكلام من أول الأمر على النفي، فحيث رفع ما بعد إلا غلبت لا على أنها عاطفة، وإن نصب غلبت إن، ورد بأن الحقيقة المركبة لا تعمل لتجاذبها لها.

(٩) ورُد بأنهما عاملان معنويان، وبأن الأخير لو كان ينصب لنصب قام زيد لا عمرو. فالأقوال ثمانية.

أبو حيان: الإتباع في الموجب لغة[1]، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡ﴾[2] **(وبعد نفي)** صريح أو مؤول غير مردود به كلام تضمن الاستثناء[3] ولو صلح الكلام للإيجاب[4] نحو: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡ﴾، وقوله:

وبالصريمة منهم منزل خلَقٌ عافٍ تغيَّر إلا النُّؤي والوتدُ

وليس زيد بشيء إلا شيئًا لا يعبأ به[5] **(أو كنفي)** وهو الاستفهام الإنكاري والنهي، نحو: ﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾، ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا امرأتُك﴾، «ونهى عن قتل جنّان البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين»، والنصب عربي جيد

(١) محمد حامد:

ورفــع الـمـوجـب في الـتـمام مـبـتـدأً حـذف في الـكـلامِ
خـبره وقـد يجـاء بـالخـبرْ لفظًا كـإلا مـن تـولى وكفرْ
فحلت الجـمـلـة ذي محلا نصبٍ عـلى استثنائها بإلا
وأهمـل الجمهور كـون هاتي مـن الـتـي لهـا محـل يـاتي

(٢) وقولُه: لمن طللٌ عـافي المحلّ دفينُ عفا آيُـه إلا خـوالـدُ جُـونُ
وقولُه: يا خيرَ مَن مضى ومن يكونُ إلا النبيُّ الطاهر الميمونُ

والحديث: «الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم»*، وقيل الآية في تأويل النفي، أي: لم يكونوا مني إلا قليل، وما بعد إلا في البيتين مبتدأ خبره محذوف، وتقديره في الأول لم تعف وفي الثاني فإن الأمين يفضله، والجملة في موضع نصب على الاستثنائية.

* [قال الصغاني في الموضوعات: وهذا الحديث مفترى وملحون].

(٣) بخلاف ما قام القوم إلا زيدًا بالنصب وجوبًا ردًّا على من قال: قام القوم إلا زيدًا قصدًا للتطابق بين الكلامين. تصريح.

(٤) خلافًا للسهيلي في إيجاب النصب.

(٥) ويجوز الجر على الصفة. أنشد الكسائي:

يـا ابـنـي لبينى لستما بيدٍ إلا يـدٍ ليست لهـا عضدُ

وإذا تعذر إتباع اللفظ تعين إتباع المحل، نحو: لا إله إلا الله.

ولو لم يصلح الكلام للإيجاب[1]، وبه قرئ في السبع: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾، ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ **(انتخب إتباع ما اتصل)** وتأخر، لفظًا ومحلًّا بدل بعض عند البصريين[2] وعطف نسق عند الكوفيين[3] غير متراخ عنه[4] ولا عارض بعد تمام الكلام واقعًا[5] **(وانصب ما انقطع)** وجوبًا في لغة الحجازيين[6]، وعليه قراءة السبع: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ **(وعن تميم فيه إبدال[7] وقع)** إن صح إغناؤه عن المستثنى منه، كقوله:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ ... إلا اليعافيرُ وإلا العِيسُ[8]

---

(١) خلافًا للفراء.

(٢) ورد على البصريين بأن البدل لا بد أن يكون على وفق المبدل منه وهو موجب ومتبوعه منفي، وبأن بدل البعض قد يكون مخالفًا للأول في المعنى، وكما جاز للنعت المخالفة نحو: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ الآية جاز في البدل، ولأن الرابط تغني عنه إلا لأنها لا تدخل إلا على بعض ما تقدم.

(٣) ورد عليهم بأنّ إلا لو كانت عاطفة لم تباشر العوامل في نحو: ما قام إلا زيد، وأحرف العطف لا تباشرها، ويجاب بأنها داخلة على أحدٌ تقديرًا.

(٤) نحو: ما ثبت أحد في الحرب ثباتًا ينفع الناس إلا زيدًا بالنصب.

(٥) وكحديثه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار، لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرِّف، وقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر* لصاغتنا وقبورنا، فقال: إلا الإذخر».

وإذخر وهو نبات عطرُ ... يُنمى لأهل مكةٍ ويكسرُ

(٦) تقدم أو تأخر وجوبًا عند تميم إن تقدم، وراجحًا إن تأخر.

(٧) صوابه: إتباع، حمله النحويون على الإبدال؛ لأن تميمًا لا تعرب. وعلى لغتهم قرأ بعضهم: ﴿ما لهم به من علم إلا اتباعُ الظن﴾ بالرفع.

(٨) كافية: وأبدلت تميم نحو ما هنا ... إنسان الّا منزل عافي البنا

وذكر سيبويه أن لتوجيه الرفع وجهين أحدهما أنهم حملوا ذلك على المعنى؛ لأن المقصود هو المستثنى، فالقائل: ما في الدار أحد إلا حمار المعنى فيه ما في الدار إلا حمار، وصار ذكر أحد توكيدًا أي: ليس ثم آدمي، ثم أبدل منه ما هو مقصوده من ذكر الحمار، والثاني أنه جعل الحمار إنسان الدار الذي يقوم مقامه في الإنسان، كقوله:

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ ... تحية بينهم ضرب وجيعُ

جعل الضرب تحيتهم؛ لأنه قام مقامها.

وقوله: وبنتَ كريمٍ قد نَكَحْنا ولم يكن | لنا خاطبٌ إلا السِّنانُ وعامِلُهْ
وقوله: عشيةَ لا تُغني الرماح مكانها | ولا النبلُ إلا المَشْرَفيُّ المصمِّمُ

وعليه حمل الزمخشري قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[١] وإلا فلا، نحو: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[٢]، ونحو: ما زاد هذا المال إلا ما نقص[٣]، وما نفع زيد إلا ما ضر.

٣٥٧ **ومضمرُ المبدَلِ منه أُتبِعا مرجوحًا ان بالابتداء رُفِعا**

(ومضمر المبدل منه أُتبع مرجوحًا) وأُتبع هو راجحًا[٤] **(إن بالابتداء رفع)** أي في الحال أو في الأصل كما أحد أو ما ظننت أحدًا يقول ذلك إلا زيد[٥]، وإلا فلا، نحو: ما شكر أحد أكرمتُه إلا زيد[٦].

---

(١) مقابل الحمل أن الله فاعل ليعلم وأخر للحصر ومن مفعوله والغيب بدل من مَن بدلَ اشتمال، أو من فاعل والغيب مفعول لكن الظرفية مجازية بالنسبة إلى الله وبالنسبة إلى غيره حقيقية.

(٢) وقيل: عاصم بمعنى معصوم، أو من رحم أي: الراحم، أو على حذف مضاف أي: محل وهو السفينة فيكون متصلًا.

(٣) مم:
ما زاد هذا المال إلا ما نقص | على خلاف فيه للتصريح نصّ
فقيل ما نقص مفعول به | مفرغ عامله لنصبه
وليس بين النقص والزيادهْ | تناسب فتحصل الإفادهْ
ونصبه أي على الاستثناءِ | في مذهب المحققين جائي
ومبتدًا يراه مَبْرَمانُ | تقديره بلكنِ النقصانُ
وابن طراوة يرى ما زائدهْ | وتم ما ذكرته من فائدهْ

(٤) وإنما كان راجحًا لأن الإتباع أتاه من جهة النفي، والاسم المتقدم أقرب إلى النفي. ووجه المرجوح أن الضمير بمعنى الاسم.

(٥) ولا فرق في ذلك بين المتصل والمنقطع كقوله:
في ليلة لا نرى بها أحدًا | يحكي علينا إلا كواكبها

(٦) والفرق أن النفي قبل المبتدأ منصب على ما بعده بخلاف الفاعل.

٣٥٨. وأَتْبِع المضافَ والمضافا ... له المضافُ عادمًا خلافا

نحو: ما جاءني أخو أحد إلا زيد.

٣١٩. وغيرَ نصبٍ سابقٌ في النفي قد ... يأتي ولكنْ نصبَه اخترْ إن وَرَدْ

(و) مستثنى (غير نصب[1] سابق[2]) للمستثنى منه (في النفي قد يأتي) عند الكوفيين والبغداديين، فيُجعل متبوعًا مفرَّغًا له العامل والمستثنى منه تابع مراد به الخاص كقوله:

ألا إنهم يرجون منه شفاعةً ... إذا لم يكن إلا النبيّون شافعُ[3]

(ولكن نصبه اختر إن ورد) كقوله:

ومـا لي إلا آل أحمـد شيعة ... وما لي إلا مشعب الحق مشعبُ

٣٥٩. ونحو ما في دار زيدٍ رجلُ ... إلا أخوك صالحٌ يحتملُ

٣٦٠. ترجيحَ نصبه وترجيحَ البدلْ ... ولو يسوَّيان لم يلزم خَللْ

(و) ما توسط فيه الاستثناء بين المستثنى منه وصفته (نحو ما في دار زيد رجل إلا أخوك صالح[4] يحتمل ترجيح نصبه) مراعاة لتأخير الوصف كما عند المازني[5] (وترجيح البدل) مراعاة لتقديم الموصوف كما عند سيبويه (ولو يسويان لم يلزم خلل) لأن لكل منهما مرجحًا.

٣٦١. ومَنعوا تقدُّمَ المستثنى ... جملتَه وشذّ حيث عَنّا[6]

---

(١) أي: منصوب.

(٢) ويروى برفع غير وجرّ سابق.

(٣) وقال ابن الضائع: الوجه أن يقال هو بدل من الاسم مع إلا مجموعين، فيكون بدل شيء من شيء لعين واحدة. تصريح.

(٤) ولا مفهوم للنعت عن الحال.

(٥) فكأنه تقدم وحكمه النصب إذن.

(٦) عُرف أنه يتقدم على المستثنى منه ويتأخر ويتوسط وهل يتقدم على الجملة أم لا؟ نظم:

ونحو قومي غير زيد صبروا ... إن يك ما أُخرج منه المضمرُ

ولا يقاس عليه خلافًا للكسائي[١] قال:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعُدّ عيالي شعبةً من عيالكا

وقوله: وبلدةٍ ليس بها طُوريُّ ولا خلا الجن بها إنسيُّ

٣٦٢. **وعَرِّفنْ أو عمِّمنْ أو عدِّدِ ما منه مستثنًى بلا تردُّدِ**

(**وعرفن**) نحو: قام القوم إلا زيدًا (**أو عممن**) نحو: ما جاء أحد إلا زيدًا (**أو عدد**) نحو له علي عشرة إلا كذا (**ما منه مستثنى بلا تردد**[٢]).

٣٢٠. **وإن يُفرَّغ سابقُ إلا لِما بعدُ يكن كما لوِ الا عُدِما**

(**وإن يفرغ**) عامل[٣] من ذكر المستثنى منه (**سابق**[٤] **إلا لما بعد**)ها بأن كان بعد نفي صريح أو مؤول أو شبهه[٥] (**يكن**) العامل في تسليطه عليه (**كما لو إلا عدم**) نحو: ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾، ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾، ﴿فَهَلْ

يجوز أو لا أو يجوز إن جُعلْ مصرَّفًا ما في الضمير قد عملْ

تذييل: مبناه هل إلا في الاستثناءِ تعمل أو لا والصحيح الجائي

تقديم الاستثنا على ما قد جرى بعضًا وتب يا من يَرى ولا يُرى

(١) قاس على البيت، وقيل بالتفصيل: إن لم يتقدم على حرف النفي جاز وإلا فلا.

(٢) وحدَّه في التسهيل بقوله: الاستثناء هو المُخرج تحقيقًا أو تقديرًا من مذكور أو متروك بإلا أو إحدى أخواتها بشرط الفائدة، فلا يقال: جاءني أناس إلا زيدًا أو القوم إلا رجلًا.

(٣) ولو معنويًّا كالابتداء.

(٤) وإنما قال سابق ولم يقل عامل لأن المفرغ قد لا يكون عاملًا، نحو: ما في الدار إلا زيد.

(٥) فلا يقال: ضربت إلا زيدًا لاستحالة ضربك جميع الناس غيره، ووجود قرينة على إرادة جماعة مخصوصة نادر، فأطلق المنع طردًا للباب، هذا مذهب المصنف، وجوز ابن الحاجب التفريغ في الموجب بشرط كونه فضلة وأن تحصل به فائدة كقرأت إلا يوم كذا لإمكان أن تقرأ في غيره من الأيام، ورد بأنه نادر فمنع طردًا للباب. كما اتفقا على الجواز في المنفي وإن لم يستقم المعنى كما مات إلا زيد. صبان.

مم: لفضلة مفيدة قد سوغا نجل الفتى الحاجب أن يفرغا

فيما من النفي يكون عاريا كخالد شجاع الا ماشيا

﴿يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾، ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾، وأجازه المبرد في الموجَب الذي لازمه نفي كلو ولولا[1]، ومن العرب من يشغل العامل في التفريغ بمقدر وينصب ما بعد إلا على الاستثناء[2]، وإنما يجوز ذلك فيما يمكن حذفه[3] كقوله:

هل هو إلا الذِّيبَ لاقى ذيبا كـلاهمـا يطمع أن يصيبا

وما مررت إلا زيدًا.

٣٦٣. فَـرِّغ لـغـير مـصـدرٍ بـه أُكِـدْ وعـامـلُ المـتروك حـذفُـه وُجِـد

(فرغ لغير مصدر[4] **به أُكِّد**[5]**)** وأما قوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ فمؤول[6] **(وعامل)** المستثنى منه **(المتروك حذفه وجد)** على رأي كقولك: إلا زيد لمن قال: هل قام أحد[7]؟

---

(١) نحو لو جاءني إلا زيد لأكرمتك.

(٢) محنض باب:

سـوَّغ بـعـض أيـما تسويغ أن يُشغل العامل في التفريغ

فينصب الـواقـع بـعـد إلا أي على الاستثناء ليس إلا

وإنـما ذاك لـدى المـجـوِّزِ في قابل الحذف كقول الراجزِ

هل هو إلا الذئب لاقى ذيبا كـلاهمـا يطمع أن يصيبا

ولا تُجِـز ما طـاب إلا اللحما إلا على ما للكسائيْ يُنمى

(٣) وسمع فيما لم يمكن حذفه كقوله:

نجا سالم والنفس منه بشدقه فلم ينج إلا جفنَ سيف ومئزرا

(٤) وكذا الحال المؤكدة.

(٥) لعدم الفائدة ولأن فيه تناقضًا بالنفي أولًا والإثبات ثانيًا. وكان عليه أن يستثني المفعول معه، فلا يقال: ما سرت إلا والميل. صبان.

(٦) بأنه نوعي أي: ظنًّا ضعيفًا بدليل ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾.

(٧) وكالحديث: «إذا وقع البلاء بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها إلا فرارًا»، أي: إذا لم يكن خروجكم إلا فرارًا. وقوله:

إلا رواكـد بينهن خصاصة سُفع المناكب كلهن قد اصطلى

ومجـوفـات قد علا أجوازها أسآر جُرد مُترَصات كالنوى

ونحو: زيد لا يسري إلا نهارًا[١]، وخرج عليه قوله[٢]:

تنوط التميم وتأبى الغبو ق من سِنة النوم إلا نهارا[٣]

٣٦٤. وأَبــدِل الأول والـثـانِ اجعلِ منتصبًا بـعـامـلٍ لا يَنجلي

٣٦٥. في نحو لم أُعــطِ عَـرِيـبًـا زارا لَـيــادًا الّا أحمــدًا ديـنــارا

(و[٤] **أبدل الأول**) من الاسمين الواقعين بعد إلا (**والثاني**) منهما (**اجعل منتصبًا بعامل لا ينجلي في نحو لم أعط عريبًا زار ليادًا**[٥] **إلا أحمد دينارًا**) وليسا بدلين مما قبلهما خلافًا لقوم؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطفٍ شيئان.

٣٦٦. وجــوَّزوا استثناءك البعضَ ولو نصفًا فصاعدًا على ما قد روَوا

(**وجوزوا استثناءك البعض**[٦] **ولو نصفًا**) خلافًا لبعض البصريين[٧] نحو: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ[٨] ﴾ (**فصاعدًا على ما قد رووا**) وفاقًا للكوفيين، نحو: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴾[٩].

---

(١) أي: ولا يسير الدهر.

(٢) مقابله أن المعطوف محذوف أي: والصبوح. أي: إلى اتضاح الصبح.

(٣) أي: ولا تتغذى الدهر.

(٤) فصل: لا يستثنى بأداة واحدة شيئان، فلذلك:

(٥) كسحاب: شيئًا.

(٦) حيث كان أقل من النصف اتفاقًا بل ولو كان نصفًا بل ولو كان صاعدًا، فلا يقال عندي مائة إلا مائة أو إلا ألفًا.

(٧) ويرده قوله:

داينت سعدى والديون تقضى فمطلت بعضًا وأدت بعضا

(٨) والأصل تقدم المستثنى منه واتصال المستثنى. وقيل: نصفه بدل من الليل وإلا قليلًا استثناء منه، وفيه تقدمه وإبهام الشريعة.

(٩) وقيل: عبادي يدخل فيهم الملائكة، وحينئذ ليس قريبًا من عشر العشر بدليل الحديث «أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها قدر راحة إلا وفيه ملك ساجد أو راكع».

٣٦٧. **وكـــلُّ مـــا استُثنيَ مهما يُجعَلْ مِـــن بين شيئينِ فـــالَاوْلى الأوّلْ**

نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾.

٣٦٨. **والعكسُ في مـؤخَّـرٍ مـا سَبَقا أَولى به الأولُ واحكم مُطلَقا**

٣٦٩. **بـالأولـويّـة لمـا قـد ارتَـفَـعْ مـا لم يكن مـن ذاك مـانعٌ مَنَعْ**

(**والعكس في**) مستثنًى (**مؤخر**) مطلقًا[1] كغلبتْ مائةُ مؤمن مائة كافر إلا ثلاثين (**ما سبق أولى به الأول**[2]) كاستبدلت إلا زيدًا من أصحابنا قومك (**واحكم مطلقًا**[3] **بالأولوية لما قد ارتفع**[4]) لفظًا أو معنًى كضرب إلا زيدًا أصحابَنا قومُك، وملَّكتُ إلا الأصاغر أبناءنا عَبيدَنا (**ما لم يكن من ذاك مانع منع**) كطلق إلا الحسناوات نساءهم الزيدون[5].

٣٧٠. **واستثنِ من مجموعِ ما تَقدّما إن كـان ذاك ممكنًا قد عُلما**[6]

بأن كان العامل واحدًا كهجرت بني فلان وبني فلان إلا الصالحين، أو المعمول واحدًا نحو: لا تصحب زيدًا ولا تزره ولا تكلمه إلا تائبًا من الظلم، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ﴾ الآية[7].

٣٧١. **وأَلـــغِ إلا ذاتَ تـوكـيـدٍ كلا تَمـــرُر بهـم إلا الفتى إلا العَلا**

---

(١) مرفوعًا أو منصوبًا.

(٢) أي: حيث لم يكن فيهما مرفوع.

(٣) تقدم أو تأخر، فإن تقدم فذلك واضح وإن تأخر فموضوعه التقديم.

(٤) والموضوع أن الاستثناء سابق.

(٥) واستبدلت إلا زيدًا إماءنا عبيدنا، وأصبى الزيدين نساؤهم إلا ذوي النهى، وأصبى النساء إلا زيدًا الرجالَ، باللف والنشر المعكوس.

(٦) وإن لم يمكن اختص بمن يليق به كلا تكلِّم الرجال ولا النساء إلا هندًا.

(٧) وصور الإمكان ثلاث: أحدها اتحاد العامل تحقيقًا مع تعدد المعمول تحقيقًا، نحو: أكرم الزيدين والعمرين إلا من أساء، الثانية اتحاد العامل تقديرًا مع تعدد المعمول تحقيقًا، نحو: أكرم الزيدين وأعط العمرين إلا من أساء، الثالثة تعدد العامل تحقيقًا مع اتحاد المعمول تقديرًا.

(وألغ إلا ذات توكيد) وهي التي يصح الاستغناء عنها لكون ما بعدها بدلًا مما قبلها[1] أو معطوفًا عليه[2] **(كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا)** وقوله:

وما الدهر إلا ليلةٌ ونهارها وإلا طلوعُ الشمس ثم غيارُها[3]

وقد اجتمعا في قوله:

ما لك من شيخك[4] إلا عملُهْ إلا رَسِيمُه وإلا رمَلُه[5]

٣٢٢. **وإن تُكَرَّرْ لا لتوكيدٍ فمعْ تفريغٍ التأثيرَ بالعامل دَعْ**

٣٢٣. **في واحدٍ مما بإلا استُثنيْ وليس عن نصبِ سواه مُغني**

(وإن تكرر) إلا **(لا لتوكيد)** بل لقصد استثناء بعد استثناء **(فـ)**ـلا يخلو ذلك من أمرين: إما أن يكون مع التفريغ أو دونه، فـ**(ـمع تفريغ التأثير بالعامل دع**[6] **في واحد)** شئته[7] ولكن الأول أولى **(مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه**[8] **مُغنٍ)** على الاستثناء

---

(١) إن توافقا في المعنى.

(٢) بالواو وإن تخالفا.

(٣) أبى القلب إلا أُم عمرو وأصبحتْ تحرق ناري بالشكاة ونارها
وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

(٤) والشيخ الوالد كما في قوله:
كساك الوليد بن المغيرة مجده وأورثك الشيخان ضربَ القَماحِدِ
تقارع في الإسلام عن صلب دينه وفي الشرك عن إجلال جد ووالدِ

(٥) فرسيمه بدل ورمله معطوف وإلا المقرونة بكل منهما توكيد.

(٦) أي: اتركه باقيًا إن حمل العامل على ما قبلَ إلا تبعًا للموضح، وحمله المرادي على إلا، أي: اترك تأثير إلا النصب في واحد، ويؤيد الأول قوله مما بإلا؛ إذ لو كان العامل هو إلا لكان القياس أن يقول: مما به وإن أمكن أن يقال: أظهر للضرورة، ويؤيده أيضًا أن المصنف عليه يكون ذاكرًا هنا حكم الواحد، ويؤيد الثاني عدم إحواجه إلى تقدير سيبويه. صبان.

(٧) فتقول: ما قام إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا، أو ما ضربت إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، أو ما مررت إلا بزيد إلا عمرًا إلا بكرًا، ولا يتعيّن لإشغال العامل واحد بعينه، بل أيها أشغلته به جاز. أشموني.

(٨) أي: الواحد.

إلا إن قصد بالأول بدل إضراب[١].

٣٢٤. **ودون تفريغٍ مع التقدمِ نصبَ الجميع احكم به والتزمِ**

(ودون تفريغ مع التقدم) للمستثنيات على المستثنى منه مطلقًا[٢] **(نصب الجميع احكم به والتزم)** نحو: ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا أحد، وقام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا القوم.

٣٢٥. **وانصب لتأخيرٍ وجئْ بواحدِ منها كما لو كان دون زائدِ**

(وانصب)ـها كلها **(لـ)** أي: عند **(تأخير)**ها عنه في الإيجاب مطلقًا[٣] وفي النفي كذلك **(و)** لكن **(جئ بواحد منها)** شئته **(كما لو كان دون زائد)** عليه معرَبًا على ما يقتضيه الحال[٤] لا بكُلِّها خلافًا للأُبَّدي، والأول أولى[٥].

٣٢٦. **كلم يَفُوا إلا امرؤ إلا عَلِيّ وحُكمُها في القصد حكمُ الأولِ**

(كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي[٦] **وحكمها في القصد)** أي: المعنى سوى الأول **(حكم الأول)**[٧] إن لم يمكن استثناء بعضها من بعض، وإلا فالاستثناء مما يليه[٨] على

---

(١) نحو: ما قام إلا زيد إلا عمرو إلا بكر إلا خالد.

(٢) أي: في النفي والإيجاب، في الاتصال والانقطاع.

(٣) في جميع المستثنيات.

(٤) في الاسم الذي هو تابع له، والنصب عربي جيد كما تقدم.

(٥) ففي الاتصال تبدل واحدًا على الراجح وتنصب ما سواه كلم يفوا... أشموني.

(٦) إلا بكرًا، وفي الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى، نحو: ما قام أحد إلا حمارًا إلا فرسًا إلا جملًا، ويجوز الإبدال على لغة تميم. أشموني.

(٧) فإن كان الحكم ثابتًا للأول لوروده بعد نفي فالحكم ثابت لجميعها، وإن كان منفيًّا عنه لوروده بعد الإثبات فالحكم منفي عن جميعها.

(٨) لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝٥٨ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾.

الأصح[١]، نحو: له علَيّ عشرة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنتين إلا واحدة، وكذا الحكم عند الفراء[٢] في نحو: له علَيّ عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة[٣].

٣٧١. **لا تَـعـبـأنْ بـأولٍ قـد جُعلا وصـفًـا بـل الـثـانِ اجعلنَّ أوّلا**

(لا تعبأن) في الإخراج **(بـ)**ـمستثنى **(أول قد جعل وصفًا**[٤] **بل الثاني اجعلن أولًا)** نحو: له عليّ مائة إلا عشرون إلا عشرة إلا خمسة[٥].

٣٧٢. **وانْـعـت بـإلا والـذي قـد ذُكـرا مِـن بـعـدُ جمـعًـا قبلها مُنكَّرا**

٣٧٣. **أو ذا أداةِ الجنس لا ينحذفُ منعوتُها وبعدها لا يُـوصَـفُ**

٣٧٤. **مـا قبلها ومـا أتـى لـذلـكْ مـوهِّمًـا أوّلَـه ابـن مـالـكْ**

([٦]**وانعت بإلا والذي قد ذكر من بعد)**ها مؤولة بغيرٍ[٧] حيث يصح الاستثناء على الأصح[٨] **(جمعًا)** أو شِبهه **(قبلها منكرًا)** نحو: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾،

وقوله: لو كان غيري سليمى الدهرَ غيَّره وقعُ الحوادث إلا الصارمُ الذَّكرُ

---

(١) مقابله قول عباد الصيمري، فحكمها في القصد حكم الأول عنده وإن أمكن استثناء بعضها من بعض.

(٢) والمعنى عنده في هذا المثال: له عليّ سبعة لا غير إلا أربعة.

(٣) ولك في معرفة المقر به ثلاث حالات: أن تكسر بالأول وتجبر بالثاني، أو تجعل كل وتر خارجًا وكل شفع داخلًا، أو تحط الأخير مما يليه وهكذا إلى أن تُتْبع عدد الأول.

مم: وأسقِطنْ آخرها من سابقِ فما بقي من سابق فما بقي
من أصلها فذلك المقر بِـهْ وقال في الكافية الفتى النبِهْ
واجبر بشفع مسقطًا للوترِ والحاصل الباقي بصدق الخُبر

(٤) للمستثنى منه.

(٥) ويجوز في الثاني أن يجعل وصفًا للأول، وفي الثالث أن يجعل وصفًا للثاني، وهكذا.

(٦) فصل: الأصل في إلا الاستثناء وفي غيرٍ الوصفية، وقد يتقارضان.

(٧) فلما حُملت إلا على غير انتقل إعراب غير إلى الاسم الذي بعد إلا كما انتقل إعراب الاسم الذي بعد إلا إلى غير في الاستثناء، فيعرب الاسم الذي بعد إلا بما يستحقه.

(٨) فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقًا، ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيدًا.

وقوله: وكــل أخ مُـفـارقـه أخــوه   لعمر أبيك إلا الفرقدانِ[١]

(أو ذا أداة الجنس) كقوله:

أُنيخت فألقت بلدة فوق بلدة   قليل بها الأصواتُ إلا بُغامُها

(لا ينحذف منعوتها) فلا يجوز في «قام القوم إلا زيد» قام إلا زيد[٢] **(وبعدها لا يوصف ما قبلها**[٣] **وما أتى لذلك موهمًا أوله ابن مالك)** بأنه حال أو صفة بدل محذوف كما رأيت رجلًا إلا راكبًا.

٣٧٥. **مـا بـعـدُ فيها قبلها لا يَعملُ   عـما تـلا بالأجنبيْ لا تُفصَلُ**

(ما بعد فيها قبلها لا يعمل[٤]**)** فلا يقال: ما قومك زيدًا إلا ضاربون[٥] **(عما تلا**

---

(١) مم: النعت حيث بعدَ إلا وردا   خصِّص به طِبقًا وإلا أكِّدا
وشرطـه إمكـان الاستثناءِ   عـلى الأصـح عند الأذكـيـاءِ
واشترط ابن الحاجب التعذرا   وقــال إلا الـفـرقـدان نـدرا
وفيه أيـضًـا نـادر وذاك قل   إتباع هذا الوصف في الرفع لكلّ
والفصل بـين صفة ومبتدا   بـخـبر في قـلـة قـد وردا
وسـاق ذلـك القليل سائقُهْ   في قـولـه كـل أخ مـفـارقُـهْ
التّاه: النعت بعد المتضايفين للـ   ـأول حيث لم يكن لفظة كل
وحيث كـان ذاك لفظ كلِّ   فالنعت لـلأخـير لا لــلأُلِّ
وذا إذا مـا عـدم الدليلا   وذاك في الصبان جا منقولا

(٢) فيقال: جاءني غير زيد ولا يقال: جاءني إلا زيد لعدم تأصلها في الوصفية نظير الموصوف بالجملة أو شبهها.

(٣) أي: لا يوصف ما قبلها بها بعدها.

(٤) قال في التسهيل: ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها إلا أن يكون مستثنًى، نحو: ما قام إلا زيدٌ، أو مستثنى منه، نحو: ما قام إلا زيدًا أحد، أو تابعًا له، نحو: ما قام أحد إلا زيدٌ فاضل. وفي باب الفاعل: أو معمولًا لغير العامل في المستثنى منه، نحو: رأيتك إذ لم يبق إلا الموت ضاحكًا. زاده يس عن الدنوشري والرضي.
مم: مـا قـام إلا خـالـد ولم يلُح   إلا سعيدًا أحد عنهم صلُحْ
كـذا يجـوز مـا رأيـت أحـدا   إلا سعيدًا بـاذلًا يـوم النِّدا
وجـوزوا أيضًا رأيـت مالِكا   إذ لم يكن إلا الحِـمام ضاحكا

(٥) إذ لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل.

بالأجنبي لا تفصل) بل بغيره كقوله:

أصِخْ فالذي تُوصَى به أنت مُفلِحٌ ولا تكُ إلا في الصلاح مُنافسا

٣٧٦. **وإن تكن إلا بمعنى الــواوِ فاعطف بهـا في قــولِ كـل راوِ**

نحو: ﴿لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾[1]، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[2].

٣٧٧. **وبـعـد نـفـيٍ أَوِلـهـا المضارعا والمـاضِ بعد الفعل أو قد واقعا**

(وبعد نفي[3] **أولها المضارع)** بلا شرط[4]، نحو: ما زيد إلا يقوم؛ لشبهه بالاسم الذي هو الأولى بها لأن المستثنى لا يكون إلا اسمًا أو مؤوَّلًا به **(والماضي بعد الفعل)** نحو: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾[5] **(أو قد واقعًا**[6]**)** كقوله:

ومـا المجد إلا قد تبين أنه ببذلٍ وحلم لا يزال مؤثَّلا

ومعنى: ناشدتك الله إلا فعلت كذا، أي: ما سألتك إلا فعله.

٣٢٧. **واستـثـنِ مجــرورًا بغيرٍ مُعرَبا بــها لمـسـتـثـنًى بـــإلا نُـسِـبـا**

---

(١) وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع.

(٢) وهو استثناء متصل كما في الصاوي. وقوله:

وأرى لها دارًا بأغدرة السـ ـسيدان لم يـدرس لها رسمُ
إلا رمــادًا هـامـدًا دَفـعـتْ عنه الـريـاحَ خـوالـدٌ سُحمُ

(٣) بشرط كون المستثنى مفرغًا لتكون ملغاة عن العمل على قول وعن التوصل بها إلى العمل على قول ليسهل دفعها عما هو مقتضاها من الدخول على الاسم لانكسار شوكتها بالإلغاء.

(٤) كونها بعد فعل.

(٥) مضارعًا كالآية، أو ماضيًا، نحو: ما يئس الشيطان من ابن آدم إلا أتاه من جهة النساء.

(٦) والموضع أنه بعد نفي.

من الإعراب، إلا أن نصبها على الحال أو على الاستثناء أو على التشبيه بظرف المكان[1]، ولا يجوز فتحها مطلقًا[2] لتضمينها معنى إلا خلافًا للفراء[3].

٣٧٨. **معنى الذي استثنته غيرُ اعتُبرا ... في تابع وهكذا إلا يُرى**

(**معنى الذي استثنته غير اعتبر في تابع**) ما، وقيل: في المعطوف فقط، قال:

لم يبق غيرُ طريد غيرِ منفلت ... أو مُوثَقٍ في حبال القد مسلوبِ

(**وهكذا إلا**[4] **يرى**[5]) على الأصح[6] كقوله:

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ ... تغنّتْ على خضراءَ سُمرٍ قيودُها[7]

---

(١) لشبهها به في العموم والإبهام. للفارسي والمغاربة وجماعة، واختاره ابن مالك وابن عصفور وابن الباذش. مغني.

(٢) أضيفت للمبني أو للمعرب.

(٣) بل يجوز فتحها إذا أضيفت إلى مبني صلح في موضعها إلا، كقوله:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا ... فيها فصرت إلى وجناءَ شِملالِ

تعطيك مشيًا وإرقالًا ودأدأة ... إذا تسربلت الآكام بالآلِ

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال

أم لا كقوله: لذ بقيس حين يأبى غيره ... تلفه بحرًا مُفيضًا خيرُه

أحمد بن الطُّلْبة:

ولا يجوز فتح غير مطلقا ... لضمنها إلا على ما ينتقى

وإنما يجوز فتحها لأن ... تضاف للمبني نحو غير أن

(٤) والدليل على أنها يتبع محلها عطفُ غير عليها كقوله:

لعمرك ما إن ضرني وسط حِمير ... وأقيالها إلا المخيلة والسُّكُرْ

وغير الشقاء المستبين فليتني ... أجرَّ لساني يوم ذلكمُ مُجِرّ

(٥) صوابه: وجُرّ ما يتبع ما جُرّ ومَن ... راعى في الاتباع المحل فحسنْ

كذاك ما استثنته إلا يتبَعُ ... بالجر إذ هِيَّ وغيرٌ شَرَعُ

(٦) أي: الذي استثنته غير يراعى فيه معنى إلا، وبالعكس.

(٧) فكأنه قال: غير حمامة. وقيل: سمر نعت خضراء. وقيل: مجرور بالمجاورة، ورد بأن الجوار الذي يجرّ لا بد من ظهور الجر فيه.

٣٧٩. ومِــثــلُ غــيرٍ بــيــدَ في المنقطعِ   وغـــيرُ أنّ بــعــدهــا لم يــقــعِ

(ومثل غير بيد في) الاستثناء **(المنقطع وغير أن)** وصلتها **(بعدها لم يقع)** كهذا كثير المال بيد أنه بخيل[١]، وأما قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نحن الآخرون السابقون بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا» فمؤوَّل[٢].

٣٨٠. وعـلِّـلـنْ بِـبَـيـدَ شـبِّـهـنْ بمَعْ   بـيـدَ وبـــاءُ بَـيـد مـيـمًا قـد وقـعْ

(وعللن ببيد شبهن بمع[٣] بيد[٤]) وفسر بهما قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد[٥] أني من قريش واسترضعت في بني سعد» **(وباء بيد ميمًا قد وقع)**.

٣٢٨. ولِـسِـوًى سُـوًى سَـواءٍ اجعلا   عـلى الأصـح مـا لـغـيرٍ جُـعِـلا

(ولسوى) لا بمعنى قصدٍ كقوله:

فلأصرفنّ سوى حذيفة مدحتي   لفتى العشير وفـارس الفرسانِ

ولا بمعنى مستوٍ نحو: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ **(سُوى سواء)** كسماء[٦] لا بمعنى وسط[٧]

---

(١) وقيل: المثال بمعنى على.

(٢) تقديره أن، فهي بمعنى «من أجل»، كقوله:

عـمـدًا فعلت ذاك بيد أني   أخـاف إن هلكت أن تـرِني

(٣) لكن لا تقطع عن الإضافة ولا يوصف بها ولا تقع مرفوعًا ولا مجرورًا.

(٤) الدماميني: لم يزل يخطر ببالي أنها حرف حتى وقفت عليه في شرح التوضيح في مشكلات الصحيح.
وقيل: إن التعليلية حرف، والتي بمعنى مع اسم، والخلاف في التي بمعنى غير.

(٥) وقيل: إنها بمعنى غير، وعليه يكون الكلام فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم على حد:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

(٦) وبناء، وهو أغربها.

(٧) نحو: ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾.

ولا تام(١) ولا مستو(٢) **(اجعلنْ على الأصح ما لغير جعل)** من الأحكام مطلقًا(٣)، وتنفرد بلزوم الإضافة لفظًا وبوقوعها صلة دون شيء قبلها، وليست ظرفًا غالبًا خلافًا لأبي البقاء، ولا لازمًا خلافًا لسيبويه(٤). قال:

وإذا تباع كريمة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري

وقال: أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة إني إذن لصبور

وقوله: ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا

وقوله: فإنني والذي تحج له النـ ... ـناس بجدوى سواك لم أثقِ

وقوله: ذكرك الله عند ذكر سواه ... صارف عن فؤادك الغفلات(٥)

٣٢٩. **واستثنِ ناصبًا بليس وخلا ... وبِعَدا وبيكونُ بعدَ لا**

---

(١) كعندي درهم سواء.

(٢) نحو: مررت برجل سواء والعدم.

(٣) أي: في الاستثناء المتصل كقام القوم سوى زيد، والمنقطع كقوله:

لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل ... قد كاد يعفو وما بالربع من أحد

والوصف كقوله:

أصابهمُ بلاء حلّ فيهم ... سوى ما قد أصاب بني النضير

وفي قبول تأثير العوامل المفرغة رافعة أو ناصبة في نظم ونثر، وجواز اعتبار المعنى في المعطوف عليها.

(٤) مم: لَارجحُ عند أهل ذا المنهاجِ ... قول ابن مالك مع الزجاجِ

أن سوًى كغير والجمهورُ ... وسيبويه عنهم المأثورُ

أن سوى ظرف مكان يلزمُ ... النصب إلا ما اضطرارًا يعلمُ

وقالت الكوفة دون مينِ ... وعصبة تردِ بالوجهينِ

ومن نفى ظرفيةً يردُّ ... بأنها للوصل قد تعدَّ

وهي إذن عند المجيب خبرُ ... مبتدإ في اللفظ ليس يظهرُ

أو هي حال عنده وأضمرا ... ثبت ذو أضمر في أن جِرا

(٥) وقوله: لديك كفيل بالمنى لمؤمل ... وإن سواك من يؤمله يشقى

وقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود». أشموني.

(واستثن ناصبًا) للمستثنى وجوبًا على الخبرية واسمها عائد على البعض المدلول عليه بالكل السابق على الأصح[١] **(بليس)** فعلًا على الأصح **(وخلا وبعدا)** ناصبًا له على المفعولية جوازًا، وفي تفسير فاعلهما ما سبق، وهل الجملة حالية[٢] أو استئنافية[٣]: قولان **(وبيكون)** فعلًا على الأصح **(بعد لا)** النافية خاصة.

٣٣٠. **واجــرر بسابقَيْ يكون إن تُـرِد وبعد ما انصِب وانجرارٌ قد يَرِد**

(واجرر بسابقي يكون إن ترد) الجر خلافًا لسيبويه في عدا[٤]، كقوله:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدّ عيالي شعبة من عيالكا

وقوله: أبحنا حيّهم قتلًا وأسرًا عدا الشمطاء والطفل الصغيرِ

(وبعد ما) المصدرية[٥] **(انصب)** وجوبًا عند الأكثر قال:

تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولعُ

وقال: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكــل نعيم لا محالة زائــل

وفي كون الموصول والصلة في موضع نصب على الحال[٦] أو على الاستثناء[٧] أو على

---

(١) إلا أنه فيه إطلاق البعض على الكل إلا واحدًا، نظيره قوله تعالى ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ الآية ﴿ فَإِن كُنَّ ﴾. وقيل: عائد على اسم الفاعل. وقيل: عائد على المصدر، ورد بالقوم إخوتك ليس زيدًا.

(٢) في الأربع.

(٣) فلا موضع لها من الإعراب.

(٤) عبد الودود:

عمرو عـدا جـرًّا بها قد منعا والعكس في حاشا له قد وقعا

(٥) فإن قلت: هذا يعارض قوله: وما بذي تصرفٍ... إلخ قلت: المراد بذي تصرف التصرف الأصلي، ولا يضره ما عرض جموده كما هنا؛ فإن الأصل في عدا التصرف، يقال: عدوت زيدًا جاوزته، ويقال: خلَت الدار جاوزها أهلها.

(٦) نحو: قام القوم ما عدا زيدًا، أي: حال كونهم مجاوزين زيدًا، ورد بأن ما يقع حالًا المصدر المنكر.

(٧) أي: غير زيد، وهو الأصح.

الظرف(١) خلاف **(وانجرار قد يرد)** بهما عند الكسائي ومن وافقه على تقدير ما زائدة شذوذًا(٢).

٣٣١. **وحيث جَرَّا فهُما حرفانِ كما هما إن نَصَبا فعلانِ**

(وحيث جرا فهما حرفان) اتفاقًا اقترنا بما أو لا(٣) **(كما هما إن نصبا)** في الحالتين **(فعلان)**(٤) جامدان لوقوعهما موقع إلا.

٣٣٢. **وكخلا حاشا ولا تصحبُ ما وقيل حاشَ وحَشا فاحفظهما**

(وكخلا) في جميع ما تقدم من الأحكام على الأصح **(حاشا)** قال:

حاشا قريشًا فإن الله فضلهم على البرية بالإحسان والخِيرِ(٥)

غير التنزيهية المتصرفة قال:

ولا أرى فاعلًا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

(ولا تصحب ما(٦)) غالبًا، ومن غير الغالب قوله:

رأيت الناس ما حاشا قريشًا فإنا نحن أفضلهم فَعالا(٧)

---

(١) وما وقتية نابت هي وصلتها عن الزمان، أي: وقت مجاوزتهم زيدًا.

(٢) وهي تزاد بعد حرف الجر، وقيس عليه زيادتها قبله.

(٣) لكنهما يقطعان ما قبلها عما بعدها بخلاف سائر حروف الجر.

(٤) وإنما كانا في حال النصب فعلين مطلقًا لأنهما إن اقترنا بما تعينت الفعلية فحملا في حال التجرد منها عليهما في حال الاقتران بها.

(٥) قبله: ما حملت ناقة من معشر رجلًا مثلي إذا الريح لفَّتني على الكورِ
وقال أعرابي: اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ.

(٦) ولا إلا خلافًا للكسائي فيما إذا جرّت، قيل لأنها ليست متأصلة في الاستثناء فقويت بإلا كما في لكن*١ وهل*٢، ورد بأنه فيه جمع حرفين بمعنى.
*١ حيث قويت بالواو على العطف. *٢ حيث قويت بأَمْ على الاستفهام.

(٧) الدماميني: الظاهر أن المفعول الثاني محذوف، أي: دوننا، ويحتمل أن يكون الجملة الاسمية والفاء زائدة على رأي في مثل: زيد فقائم. العيني: يروى فأما الناس. صبان.



وحمل عليه الحديث: «أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة»[1] **(وقيل: حاش**[2] **وحشا**[3] **فاحفظهما)** وفي كون هاتين اللغتين في الاستثنائية[4] أو في التنزيهية[5] وفي اسمية التنزيهية وفعليتها خلاف[6].

٣٨١. **ونـصـبـوا في مـا الـنـسـاءَ بِـعَـدا ــــ مـضـمـرةً أو مـا كـإلا وُجِـدا**

(ونصبوا في) قولهم: كل شيء مَهَهٌ **(ما النساء)** وذكرهن **(بعدا مضمرة أو ما كإلا وجد**[7]**)**.

---

(١) وقيل: مدرجة في الحديث، وعليه فما نافية، ويؤيده رواية ولا غيرها بعد فاطمة، ويصح أن يكون غيرها منصوبًا بأستثني محذوفًا.

(٢) بحذف الثاني.

(٣) بحذف الأول.

(٤) كما هو ظاهر كلامه هنا.

(٥) كما هو ظاهر كلامه في التسهيل. وفي الكافية وشرحها: وقد جاء الاستثناء بحشا قليلًا قال:

حشا رهط النبي فإن فيهم ــــ بحورًا لا تكدِّرها الدلاءُ

(٦) مم:

حاشا سُمًا مرادف تنزيها ــــ قلها لمن نوّهته تنويها
دليله قراءة التنوينِ ــــ ولم يكن الوهم كاليقينِ
ومن أضافها بلا اشتباهِ ــــ لله فهْي كمعاذ اللهِ
وحاش لله على البناءِ ــــ لشبهها بحاشا الاستثناءِ*١
وهي لدى الكوفيّ والمبردِ ــــ فعل وذا لم يك بالمعتمدِ
قالوا ومعنى حاش لله أبى ــــ معصية لأجله وجانبا
وذاك لا يمكن في التي استقرّ ــــ من بعدها لله ما هذا بشر
لأن ذا المقام للتعجبِ ــــ من فرط حسن يوسف المهذبِ*٢
وقيل إنها اسم فعل عُلما ــــ فلامها كلام هيهات لما
ورد بالإعراب في بعض لُغا ــــ تها كما المغني بذا الرد لَغا

*١ لفظًا ومعنى، لأن معنى الحرفية الاستثناء ومعنى التنزيهية الإبعاد عن السوء وهما متقاربان. صبان.

*٢ وليس مقام التنزيه من المعصية.

(٧) عند الفراء، ورد بأن كون ما كإلا لم يثبت، وكونها مصدرية ثبت كما في: ما أن حراء مكانه. وقيل بمعنى ليس.

٣٨٢. بليس يوصف على رأيٍ ولا يكون فالضميرُ طِبقُ ما تلا

(بليس) قد (يوصف) المستثنى منه منكّرًا أو مصحوبًا بأل الجنسية(١) (على رأي(٢) ولا يكون فالضمير) المستتر فيهما (طبق ما تلا) نحو: أتتني امرأة ليست أو لا تكون فلانة، وأتاني القوم ليسوا أو لا يكونون إخوتك.

٣٨٣. وقد يقال ليس إلا إن وُجد في اللفظ ما دل على الذي قُصد

(وقد) يحذف المستثنى بإلا وغير بعد ليس، فـ(يقال ليس إلا) وليس غير (إن وجد في اللفظ ما دل على الذي قصد) كقبضت عشرة ليس إلا، أو ليس غير(٣).

٣٨٤. وأَولِ في الغالب سيّما ولا واجرر أو ارفعنّ ما بعدُ انجلى

(٤) وأول في الغالب سيما ولا) ومن غير الغالب قوله:

فِه(٥) بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القُرَبِ

---

(١) هذا نص التسهيل. قال ابن عقيل: معناه ما كان مستثنى منه قبل جعلهما صفتين وإلا فهو في هذه الحالة غير مستثنى منه وهو مشعر بأنهما لا يكونان كذلك إلا حيث يصح الاستثناء، وتمثيل المبرد أتتني امرأة ليست فلانة يدل على خلاف ذلك.

(٢) ولم يذكر له خلاف.

(٣) ويجوز أن يجعل ما بعد إلا الخبر، فالتقدير ليس هو أي المقبوض إلا إياها، ويجوز أن يجعل الاسم والتقدير ليس المقبوض إلا هي، وكذا التقدير في غير، على أنها مبنية فيجوز أن تكون هي الخبر ويجوز أن تكون الاسم، وعند من جعل الضمة إعرابًا فهي اسم لا غير. فعرف أنه يحذف المستثنى كما هنا والمستثنى منه كما مر، وأما الأداة فلا، وأما قولهم: أنا ابن البتول عليًّا على تقدير المنقطعة عن الرجال إلا عليًّا فإن صح فهو منصوب على الاختصاص.

(٤) خاتمة: جرت عادة النحويين أنهم يذكرون لا سيما بعد أدوات الاستثناء وليست منها، إلا أنها اسم منبه على أولوية ما بعده بالحكم الذي نسب لما قبله. ومنهم من نظر إلى مخالفتها بالأولوية فعدها من أدوات الاستثناء وهم الكوفيون وجماعة من البصريين، وردّ بدخول الواو عليها وبعدم صحة وقوع إلا موقعها.

(٥) الهاء للسكت ولا ينطق بها وصلًا.

(واجرر) بالإضافة[1] على تقدير ما زائدة (أو ارفعن ما بعد انجلى[2]) على تقدير ما موصولية محذوفة صدر الصلة أو نكرة موصوفة بالجملة[3].

٣٨٥. **وانصب منكَّرًا جـوازًا ووُصِـلْ   بالظرف والفعل وربـما جُعِلْ**

٣٨٦. **مخـفَّـفًـا وقـد يـقـال لا سِـوَى   ما وكـذا لا مِثْلَما بعضٌ رَوَى**

(**وانصب منكرًا**) بعدها على التمييز وما زائدة حينئذ كافّة عن الإضافة (**جوازًا**) وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

ألا رب يوم لك منهن صالحٍ   ولا سيما يوم بدارة جُلجلِ[4]

(**ووصل بالظرف**) كقوله:

يسرُّ الكريم الحمد لا سيما لدى   شهادة من في خيره يتقلبُ

وقولهم: يعجبني الاعتكاف لا سيما في الكعبة (**والفعل**) كقوله:

فـق الـنـاس بالخير لا سيما   ينيلك من ذي الجلال الرضا

وقولهم: يعجبني كلامك لا سيما تعظ (**وربما جعل مخففًا**) كقوله:

فِه بالعقود وبالأيمان لا سيما   عقْد وفاءٌ به من أعظم القُرَبِ

(١) وفتحها إعراب لأنها مضاف.

(٢) مطلقًا معرفًا أو منكّرًا.

(٣) أصلها سِوْي فقلبت الواو ياء، وهي بمعنى مثل، ولذلك لا تضرها إضافتها إلى المعرفة مع أنها اسم لا التبرئة، لأن «مثل» لا تعرَّف بالإضافة.

(٤) اختلف في وجه النصب، فقيل: إنه على التمييز وما نكرة تامة غير موصوفة في موضع خفض بالإضافة والمنصوب تفسير لها أي: ولا مثل شيء يومًا. وقيل: إنه على الظرف وما بمعنى الذي وهوصلة لها أي: ولا مثل الذي اتفق يومًا، فحذف للعلم كما قالوا: أرأيت الذي أمس أي: وقع واتفق. وقيل إن ما حرف كافٌّ لسيّ عن الإضافة والمنصوب تمييز مثل قولهم: على التمرة مثلها زُبدًا، واستحسنه ابن مالك والشلوبين. وقيل: إنها كافة وهو ظرف، قاله ابن الصائغ أي: ولا مثل ما بك في يوم. همع.
وما استحسنه ابن مالك والشلوبين فيه نظر؛ لأن الشيخ مثلًا في قولنا: أكرم العلماء ولا سيما شيخًا لنا ليس نفس السي المنفي حتى يفسره بل هو غيره، فتعين أنه تمييز ما وسي مضافة إليها. صبان.

وقوله: وللعلماء الفضيلة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأُوار

(**وقد يقال لا سوى ما وكذا لا مثلما بعض روى**[1]) بمعنى سيما مع رفع ما بعدهما وجره.

٣٨٧. **وانصب ومعناها خصوصًا حيثما حالًا وشرطًا سبقتْ لا سيما**

(**وانصب**) على المفعولية المطلقة (**ومعناها خصوصًا حيثما حالًا**) كقولك: يعجبني كلامك لا سيما قائلًا الحق[2] (**وشرطًا**) كقوله:

أرى النيك يشفي الهم والغم والعمى ولا سيما إن نكت بالمدعج الضخمِ

(**سبقت لا سيما**)[3].



---

(١) وألحق بلا سيما لا ترما ولو ترما، ولا يكون بعدها إلا الرفع، تقول العرب: قام القوم لا ترما زيد؛ لأن ترى فعل فتعين كون ما موصولة مفعول ترى، وزيد خبر مبتدإ محذوف؛ إذ لا يصح كونها زائدة، ويجرّ ما بعدها بالإضافة، لأن الفعل لا يضاف، والتقدير: ألا تبصر أيها المخاطب الشخص الذي هو زيد؛ فإنه أولى منهم بالقيام. وترى مجزوم على أن لا ناهية، أو غير مجزوم وحذفت الألف شذوذًا، أو للتركيب. وكذا بعد لو، والتقدير: لو تبصر الذي هو زيد لرأيته أولى بالقيام منهم. قاله أبو حيان. من جمع الجوامع.

(٢) أو قائلُ الحق خبر أنت محذوفًا.

(٣) وذلك كما في باب الاختصاص من نقل أيها الرجل في باب النداء إلى باب الاختصاص لجامع بينهما معنوي، فصار في نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب المحل على الاختصاص مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها في باب النداء من ضم، وكذا لا سيما يكون باقيًا على نصبه الذي كان عليه في الأصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصًا، وجواب الشرط مدلول عليه بعامل خصوصًا.

الحـــال[1]

٣٣٣. **الحـال وصـفٌ فضلةٌ منتصِبُ ... مفهِمُ في حـالٍ كـفـردًا أذهـبُ**

(الحال) لغةً الهيئة[2]، وتذكر وتؤنث لفظًا ومعنًى وتؤنث معنى فقط[3] قال:

على حالة لو أن بالقوم حاتمًا ... على جوده لضن بالماء حاتمُ

وقوله: فما تدوم على حال تكون به ... كما تلوّن في أثوابها الغُولُ

وقال: إذا أعجبتك الدهر حالٌ من امرئ ... فدعه وواكِل أمره والليالِيا

واصطلاحًا **(وصف**[4] **فضلة**[5] **منتصب**[6]**)** لزومًا[7] **(مفهم في**

---

(١) الجوهري: والحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وقد تقلب حاؤه همزًا قال:

قد أركب الآلة بعد الآله ... وأترك الحازم بالجداله

منعفرًا ليس له من حاله

وأصله حول بدليل أحوال وحُويلة.

(٢) والزمن المقابل للاستقبال.

(٣) يقال: حال حسن وحالة حسنة وحال حسنة بخلاف حالة حسن.

(٤) غالبًا، ومن غير الغالب إذا كان جملة أو شبهها، وأطلق في الوصف وهو لا يكون إلا من فاعل أو مفعول لأنه لا بد له من عامل، وأما نحو ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ و﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ فمؤول بالفعل، أي: أُشيرُ.

(٥) غالبًا، ومن غير الغالب: ضربي العبد مسيئًا، ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾.

محمد حامد:

أراد في الحال بمعنى الفضلهْ ... ما سيق من بعد تمام الجملهْ

لا الطرح إذ في قوله تعالى ... قاموا توقف على كسالى

(٦) الأخضري: وعندهم من جملة المردود ... أن تدخل الأحكام في الحدود

مع أن «منتصب» لا يفيد دون «لزومًا».

(٧) غالبًا، ومن غير الغالب:

فما رجعت بخائبة ركابٌ ... حكيم بن المسيب منتهاها

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾، وقول بعضهم وقد قيل له: كيف تصنعون الأقط؟ قال: كهين. وقد يرفع كقوله:

كرة ضربت بصوالجة ... فتلقفها رجل رجل

حال[1] **كفردًا أذهب**[2]).

٣٣٤. **وكونُه منتقِلًا مشتقّا يَغلِب لكن ليس مستحِقّا**

(**وكونه منتقلًا**) عن صاحبه[3] (**مشتقًّا**) من المصدر ليدل على متصف به[4] (**يغلب لكن ليس مستحقًّا**) لذلك، فقد جاء غير منتقل مؤكدًا أو دالًّا عامله على تجدد ذات صاحبه أو صفته أو صفة للقديم، نحو: ﴿وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيًّا﴾، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، و﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية، وقوله:

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواءُ

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗا﴾[5]، وما عدا ذلك موقوف على السماع.

٣٣٥. **ويَكثر الجمودُ في سِعرٍ وفي مُبدي تأول بلا تكلُّفِ**

(**ويكثر الجمود في**) الحال الدالة على (**سعر وفي**) كل حال (**مبدي تأول**) بالمشتق (**بلا تكلف**) بأن دل على مفاعلة أو ترتيب أو تشبيه[6].

---

(١) وهذا في الحال المؤسسة بخلاف المؤكدة لأنها غير مفهمة في حال، نحو: ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا﴾. نظم:

تقوية المعنى بتوكيد عُلمْ والزيد للمعنى بتأسيس وُسِم

ابن حنبل: خرِّج بوصف كرجعت القهقرى وفضلة مبتدأ وخبرا

وقوله لزومًا النعت انتفى ومفهم في حال تمييزًا نفى

(٢) أي: وكان ذلك الانتصاب كفردًا أذهب، فلا يرِد النعت.

(٣) لأن الحال من التحول.

(٤) ومن ثم امتنع جاء زيد ضحكًا وجاء زيد طويل اليدين.

(٥) أي: ذا سور محكمات وآيات بينات، فهو غير منتقل؛ لأن فعله دل على تجدد وصف الكتاب وهو الإنزال.

(٦) ومن غير الغالب في الانتقال أربعة وهي في الطرة، ومن غير الغالب في الاشتقاق عشرة، ثلاثة منها كثيرة ومؤولة بالمشتق وستة قليلة وليست بمؤولة وواحد كثير وفيه خلاف هل هو مؤول فيكون من عطف العام على الخاص وهو قوله: وفي مبدي تأول... إلخ أو ليس بمؤول فيكون قسمًا برأسه.

٣٣٦. **كبعه مُدًّا بكذا يدًا بيدْ وكرّ زيدٌ أسدًا أي كأسَدْ**

(كبعه) البر **(مدًّا بكذا**[١] **يدًا بيد)** أي: متقابضين، وكلمته فاه إلى فيَّ أي: متشافهين، لا جاعلًا فاه إلى في، أو مِن فيه إلى فيّ على الأحسن[٢]، ولا يقاس عليه[٣] خلافًا لهشام، وادخلوا رجلًا رجلًا أي: مترتبين، وعلمته الحساب بابًا بابًا أي: مترتبًا **(وكر زيد أسدًا)** وبدت الجارية قمرًا، وتثنت غصنًا[٤]، أي: شجاعًا ومضيئة ومعتدلة. وقيل: هذه الأمثلة على حذف مضاف، وإليه يرشد قول الناظم: **(أي كأسد)** ويقل جموده موصوفًا، أو دالًّا على عدد أو طورٍ واقع فيه تفضيل، أو نوعًا لصاحبه، أو فرعًا، أو أصلًا نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾، وهذا بسرًا أطيب منه رطبًا، وهذا مالك ذهبًا، وهذا حديدك خاتمًا، ومنه: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[٥]، وهذا خاتمك حديدًا، ومنه: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[٦].

٣٣٧. **والحال إن عُرِّف لفظًا فاعتقِد تنكيرَه معنًى كوحدَك اجتهِد**

(والحال[٧] **إن عرف لفظًا**[٨] **فاعتقد تنكيره معنى)** محافظة على ما استقر له من لزوم التنكير، ولئلا[٩] يتوهم كونه نعتًا إذا كان صاحبه منصوبًا، وحمل عليه غيره **(كوحدك**

---

(١) أي: مسعّرًا أي مبيعًا على الأصح، أو بائعًا له.

(٢) ولا مفعولًا مطلقًا أي: مشافهة، ورد الأول بأنه إنما يقال فاه إلى أذني، والثاني بأن الإنسان إنما يتكلم من فمه لا من فم غيره، والثالث بأن اسم العين لا ينوب عن المصدر إلا إذا كان ملاقيه في الاشتقاق.

(٣) لأنه فيه وقوع معرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد وجامد موقع مشتق، والوارد منه قليل.

(٤) وكقوله: رنا ظبيًا وغنى عندليبا ولاح شقائقًا ومشى قضيبا

(٥) وقيل: البيوت مفعول والجبال منصوب بنزع الخافض بدليل ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾.

(٦) وقيل: منصوب بنزع الخافض بدليل: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾.

(٧) أصله التنكير، ولذلك إن عرف... إلخ.

(٨) أي: في اللفظ أي: لفظه.

(٩) الصواب إسقاط الواو؛ لأن ما بعدها علة لما قبلها لا مغاير له.

اجتهد) أي: متوحدًا، على القول بأنه ليس بظرف[١]، وجاءوا الجماءَ الغفير[٢] أي: جميعًا، ومنه[٣] عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافًا إلى ضمير ما تقدم[٤]، ويجعله التميميون توكيدًا، وربما عومل بالمعاملتين مركب الأعـداد[٥]، وقضهم بقضيضهم[٦]. وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقًا[٧]، والكوفيون إن ضمن معنى الشرط[٨] كعبدُ الله المحسنَ أفضل منه المسيء[٩].

٣٣٨. ومـصـدرٌ منـكَّـر حـالًا يـقَـعْ   بـكَـثْـرةٍ كـبـغـتـةً زيـدٌ طَـلَـعْ

([١٠] **ومصدر منكر حالًا يقع بكثرة)** من غير قياس[١١]، لا معمول حال[١٢] خلافًا

---

(١) كما لسيبويه؛ لأنها لم يقل أحد إنها عبارة عن زمان ولا مكان، وقيل هو ظرف كما ليونس، بدليل الإخبار به مع النصب، فيقال: أنت وحدك، ولا يخبر مع النصب إلا الظرف.

(٢) أي: فعيل بمعنى فاعل، أي: ساترًا، وترك تأنيثه حملًا على فعيل بمعنى مفعول؛ لأنه لا يؤنث، فيقال: امرأة قتيل.

(٣) أي: الحال المعرَّف في اللفظ المنكَّر في المعنى.

(٤) كجاء القوم ثلاثتهم، أي: حال كونهم معدودين ذلك العدد، فهي قيد لما قبلها عندهم لا عند تميم.

(٥) نحو جاء القوم أحد عشرهم، ولا تظهر له ثمرة في الإعراب؛ لأنه مبني، لكن إن كان حالًا قيد ما قبله وإلا فلا.

(٦) القض الحجارة الكبار، والقضيض الحجارة الصغار. الشماخ:

أتتني سليم قضها بقضيضها   تمسّح حـولي بالبطاح سباله

(٧) ضمّن معنى الشرط أم لا.

(٨) وشبهتهم أنه يستلزم الجملة وهي نكرة.

(٩) بخلاف جاء عبد الله المحسنَ، فلا يقال عندهم.

(١٠) فصل: الأصل في الحال أن تكون عين صاحبها في المعنى، ولذا يجوز جاء زيد ضاحكًا لا ضحكًا لأنه مصدر وهو اسم معنى، وذا لا يتحد مع اسم العين.

(١١) كما لا يقاس وقوعه خبرًا ونعتًا.

(١٢) محذوفة.

للمبرد والأخفش، ولا يطرد[1] فيما هو نوع للعامل[2] (**كبغتة[3] زيد طلع**) خلافًا للمبرد، وقاسه الناظم وابنه بعد أمّا أو خبر شبّه به مبتدؤه أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو: أما علمًا فعالم[4] وزيد زهير شعرًا[5] وأنت الرجل علمًا[6] وأدبًا[7]، ويقل في المعرّف[8] كقوله:

فأرسلها العراكَ ولم يذُدها ولم يُشفق على نغَص الدِّخالِ[9]

---

(١) أي لا يطرد حذف الحال العاملة عنده في هذا المصدر لا الحاليةُ كما هو ظاهره؛ لأن المبرد لم يقل بحاليته حتى يجعلها مطردة. ورد بأن المصدر لا يحذف عامله وهو مؤكد، أي: يبغت بغتة:

وحذف عامل المؤكد امتنعْ

(٢) كافية: ومصدرٌ منكّر حالًا يقعْ بكثرةٍ كجاء ركضًا اليسعْ
وهْو بنقلٍ وأبو العباسِ ألحقَ نوعَ الفعل بالقياسِ

(٣) الحاصل أن قوله بغتة يعرب بأنه معمول حال محذوف كما للمبرد والأخفش، ويعرب بأنه مفعول مطلق من طَلَع على أنه نوعيّ، أو على أنه نائب عن مصدر محذوف، أي: طلوع، ويعرب بأنه حال مؤولة بالوصف، أي: باغتًا، أو بتقدير ذا كذا، أي: صاحب بغتة.

(٤) فأما بمعنى مهما، أي: مهما ذكرت أحدًا في حال كونه عالمًا فالمذكور عالم.
عبد الودود:

ونحو أما العلم أو أما العبيدْ بذكرٍ ارفعه ونصبه استفيدْ
فقيل مفعول به وقيل لهْ وقيل مطلق وبعض جعلهْ
منكّرًا حالًا وغير المصدرِ بغير الاولَين لا تعتبرِ

(٥) يعرب زيد زهير شعرًا بأنه حال، أي: شاعرًا، والعامل فيه ما في زهير من معنى الفعل؛ إذ معناه مجيد، وصاحب الحال ضمير في زهير؛ لأن الجامد إذا أُوّل بالمشتق تحمل الضمير، ويجوز أن يكون تمييزًا مميزًا مثل محذوفة، أي: زيد مثل زهير شعرًا.

(٦) أي: أنت الرجل في حال كونك عالمًا.

(٧) السيوطي: ولا يقاس في الأصح إلا أنت الإمام كرمًا وفضلا
وبعد أمّا وزهير شعرا وكونها ليست بحالٍ أحرى

(٨) وإنما قال: ويقل في المعرف لأنه اختلّ فيه أكثر أصول الحال، فاختل التنكير وكونه عين صاحبه في المعنى والاشتقاق، فصار أقل من المنكر كبغتة لأن ذلك لا يختل فيه إلا الاشتقاق وكونه عين صاحبه وهما أقل من وحدك اجتهد وبعه مدًّا؛ لأن الأول لم يختل فيه إلا التنكير والثاني لم يختل فيه إلا الاشتقاق.

(٩) الدخال ككتاب، وهو أن تدخل بعيرًا قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليشرب ما عساه لم يكن شرب. قاموس.

وجاءت الخيل بَدادِ[1] أي: متفرقة، ورجع عودَه على بدئه[2]، وذلك كله على التأويل بالوصف، أو أن التقدير ذا كذا، أو مصادر على حذف مضاف مصادر.

٣٣٩. ولم ينكَّر غالبًا ذو الحال إنْ   لم يتأخر أو يخصَّص أو يَبِنْ

٣٤٠. مِن بعد نفي أو مُضاهيه كلا   يبغِ امرؤ على امرئ مستسهِلا

(ولم ينكر غالبًا ذو الحال) لأنه كالمبتدأ معنى[3] **(إن لم يتأخر)** كقوله:

وبالجسم مني بيِّنًا لو علمتِهِ   شُحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهدِ[4]

وقوله: لميّة موحشًا طَلَلُ   يَلوح كأنه خِلَلُ[5]

(أو يخصص) بوصف أو إضافة أو عمل كقوله:

نجَّيت يا رب نوحًا فاستجبت له   في فُلُك ماخرٍ في اليم مشحونا[6]

و﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، ونحو: عجبت من ضربٍ أخوك شديدًا[7] **(أو يبن**

---

(١) قال: وذكرتَ من لبن المحلَّق شربة   والخيل تعدو في الصعيد بدادِ

(٢) تؤوَّل حالية العراك وعوده على بدئه وبداد بالوصف، أي معتركة وعائدًا ومتفرقة، وعلى تقدير ذا كذا، أي: صاحبة اعتراك وقس عليه الآخرين، أو ليست حالًا بل نائبة عن مصادر محذوفة، أي: إرسال ومجيء ورجوع. فقوله: أو أن التقدير ذا كذا أو مصادر... إلخ خاص بالثالث الآخِر ومثالِ النص.

(٣) فكما لا يقع المبتدأ نكرة ما لم يخصص لم يقع صاحب الحال نكرة ما لم يخصص.

(٤) وقوله: وما لام نفسي مثلها ليَ لائم   ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

(٥) وهذان البيتان فيهما أن صاحب الحال المبتدأ، وهو مذهب سيبويه دون الجمهور، فأولى أن يجعل صاحب الحال الضمير في الخبر، وحينئذ لا شاهد فيهما، قال يس: وعلى القول بجواز الحال من المبتدإ يكون عامل الحال غير عامل صاحبها؛ إذ لا يصح أن يكون عاملها الابتداء لضعفه وعدم صلاحيته لأن تكون قيدًا له. ونقل حفيد السعد في حواشي المطول أن العامل في الحال من المبتدإ على هذا القول انتساب الخبر للمبتدإ لأنه معنًى فعليّ قابل للتقييد. صبان.

(٦) وعاش يدعو بآيات مبينة   في قومه ألف عام غير خمسينا
وقيل: حال من ضمير في ماخر.

(٧) ونحو: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا﴾، وبها ردّ على من قال: إنها لا بد لها من وصفين وهو بعض المغاربة. همع.

من بعد نفي) كقوله:

ما حم من موتٍ حِمًى واقيا　　ولا ترى من أحد باقيا

(أو مضاهيه) وهو النهي والاستفهام[1] **(كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلًا)**، وقوله:

لا يركننْ أحد إلى الإحجام　　يوم الوغى متخوفًا لِحِمام

وقوله: يا صاح هل حم عيش باقيًا فترى　　لنفسك العذر في إبعادها الأملا

٣٨٨. **أو وصفُه بها للَاصلِ خالَفا　　أو يك فيها شارَك المعرَّفا**

(أو وصفه[2] **بها**[3] **للأصل خالف)** كهذه بقرة متكلمةً[4] **(أو يك فيها شارك المعرف**[5]**)** كجاء زيد وأناس منطلقين.

٣٨٩. **وسوَّغوا بأن تكون واويَهْ　　كقرية من قبلِ وهْي خاويَهْ**

(وسوغوا) مجيء الحال من النكرة **(بأن تكون)** الحال جملة **(واويّة**[6] **كقرية من قبل وهي خاوية)** إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾، وقوله: مضى زمن والناس يستشفعون بي　　فهل لي إلى ليلى الغداةَ شفيعُ

ومن غير الغالب: صلى رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا وصلى وراءه رجال قيامًا، وقولهم: عليه مائة بِيضًا، وهل يطرد أو لا؟ قولان.

---

(١) وهل هو الإنكاري أو مطلقًا قولان.

(٢) أي: صاحب الحال.

(٣) أي: الحال.

(٤) كما للدماميني، لأن مخالفته عنده على جهة المحال، ومررت بماء قِعدةَ رجل كما لابن عقيل؛ لأن مخالفته عنده على جهة أصله كما إذا كان جامدًا كما في المثال.

(٥) أو نكرة مخصوصة، نحو: هذا رجل صالح وامرأة مقبلَين.

(٦) لأن الواو ترفع توهم المعية. هذا هو المشهور، مقابله قول الزمخشري: إن الجملة في نحو الآية صفة والواو لتأكيد لصوق الصفة للموصوف؛ لأنها في الأصل للجمع المناسب للإلصاق وإن لم تكن عاطفة، والاعتراض عليه بأن الواو فصلت بينهما فكيف التصاقها دفع بأن المراد اللصوق المعنوي لا اللفظي. صبان.

٣٤١. **وسبْقَ حـالٍ ما بحرفٍ جُـرَّ قد   أبَـــوْا ولا أمـنـعُـه فـقـد وردْ**

[١](**وسبق حال ما بحرف جر**)[٢] غير زائد[٣] (**قد أبوا**)؛ لأن تعلق العامل بالحال ثانٍ[٤] عن تعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى إليه بواسطةٍ أن يتعدى إليه بها، لكن منع من ذلك أن العامل لا يتعدى بحرف جر إلى شيئين[٥]، فجعلوا عوضًا من ذلك التزام التأخير، وأجازه الكوفيون إن كان صاحبه ضميرًا[٦]، أو معه معطوف[٧]، أو الحال فعلًا كمررت جالسة بها، أو جالسين بزيد وعمرو، أو تضحك بهند (**ولا أمنعه**) مطلقًا[٨] تبعًا لأبي علي وابني كيسان وبَرهان، ولأنه كالمفعول به معنًى، وأيضًا (**فقد ورد**) السماع به

كقوله: تسليتُ طُرًّا عنكمُ بعد بينكم   بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندي

وقوله: غافلًا تعرض المنيّةُ للمر   ء فيدعى ولات حين إباءِ

وقوله: مشغوفة بك قد شُغفتُ وإنما   حُمّ الفراق فما إليكِ سبيلُ

وقوله: إذا المرء أعيته المـروءة ناشئًا   فمطلبها كهلًا عليه شديدُ

وأما سبقه المجرور بالإضافة فممتنع[٩]

---

(١) فصل: الأصل في الحال التأخير مع جواز التقديم، وقد يجب أو تركه.

(٢) أي: صاحبها المجرور بحرف.

(٣) بخلاف المجرور بحرف زائد، نحو: ما رأيت ضاحكة من امرأة، فيجوز تقدمها عليه؛ لأن وجود الزائد كلا وجود.

(٤) أي: فرع ثانٍ.

(٥) ولا يتعدى بحرفين متحدَي المعنى، ولا يتقدم على حرف الجر معموله.

(٦) لأن الضمير لا يظهر عليه شيء فكأنه منصوب، وكذا الفعل.

(٧) لأن العطف يقوي العامل فيكون كأنه متعدٍّ بحرفين؛ لأن العطف على نية تكرير العامل.

(٨) في المسائل الجائزات عند الكوفيين وغيرها.

(٩) لما فيه من الفصل بين المتضايفين عند تقدمه على الثاني فقط، ولأن المضاف إليه مع المضاف كالصلة مع الموصول، فكما لا يتقدم على الموصول شيء متعلق بالصلة لا يتقدم على المضاف شيء متعلق بالمضاف إليه.

ولو غير محضة[١]، نحو: هذا شارب السويق ملتوتًا[٢].

٣٩٠. **وكـلُّ ما انتصب أو ما ارتفعا فـسبـقُ حـالِـه لـه لـن يُمنَعا**

(**وكل ما انتصب**) كقوله:

فقطَّع وصلَها سيفي وإني فَجعتُ بخالد طـرًّا كلابا

(**أو ما ارتفع**) كقوله:

فما كان بين الخير لو جاء سالمًا أبـو حُجُر إلا ليالٍ قلائلُ

وقوله: فسقى ديـاركَ غيرَ مُفسِدها صوبُ الربيع وديمةٌ تَهمي

(**فسبق حاله له لن يمنع**) خلافًا للكوفيين في المنصوب الظاهر[٣] مطلقًا[٤]، واستثنى بعضهم ما كان فعلًا[٥] كقوله:

لن يراني حتى يرى صاحب لي أجتني سُخطه يُشيب الغرابا

وفي المرفوع الظاهر المتأخر رافعه عن الحال[٦] قال:

سريعًا يَهُون الصعبُ عند ذوي النهى إذا برجاءٍ صادقٍ قابَلوا اليأسا

---

(١) مقابل لو ما ذكر الناظم أن غير المحضة يجوز فيها التقديم، فيقال: هذا شاربُ ملتوتًا السويقِ، وأما المجرور بالمحضة نحو: يعجبني وجهُ مسفرةً هندٍ فيمتنع بلا خلاف.

(٢) وقوله: حلفت لها بالمشعرين وزمزم وذو العرش فوق المقسمين رقيب
لئن كان برد الماء هيمان صاديًا* إليّ حـبيـبًـا إنهـا لحبيبُ
وقوله: فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلم يذهبوا فرغًا بقتل حبالِ
* كافية: مـن ذاك صـاديًـا إلي ونُـقِـلْ لم يذهبوا فِرْغًا بقتلِ فقُبِلْ

(٣) بخلاف الضمير، نحو: مسافرًا أكرمتني هند.

(٤) اسمًا أو فعلًا، فلا يجيزون: لقيت راكبةً أو تركب هند لئلا يتوهم كون الاسم مفعولًا وما بعده بدل منه، وسواء تقدم العامل أم لا، ويردهم السماع.

(٥) لانتفاء توهم المفعولية؛ إذ لا تسلط على الفعل.

(٦) نحو: راكبًا جاء زيد، ويردهم: سريعًا يهون ... إلخ.

وشتى تؤوب الحلَبة[1].

٣٤١. **وأخِّـــرنّ مـــا يـــرى منحصِرا ولـــو بـــإلّا صَـــدِّر المـصـدَّرا**

(**وأخرن ما يرى منحصرًا**) من الحال وصاحبها بإنما اتفاقًا، بل (**ولو بإلا**) وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾ فكافة حال من الكاف والتاء للمبالغة[2] (**صدر المصدر**)[3] منهما، نحو: كيف جاء زيد؟ ومن ضربت مكتوفًا؟

٣٤٢. **ولا تُجِـز حـالًا مـن المـضـاف لهْ إلا إذا اقتضى المـضـافُ عملَهْ**

٣٤٣. **أو كـان جــزءَ مـا لـه أُضيفا أو مِـثـلَ جـزئـه فـلا تَحِـيـفـا**

(**ولا تجز حالًا من المضاف له**) خلافًا للفارسي[4] لوجوب[5] كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه[6] (**إلا إذا اقتضى المضاف عمله**[7]) نحو: ﴿ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا ﴾[8]، وقوله:

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدًا إلى الرَّوع يومًا تاركي لا أبا ليا

---

(١) كافية: وحـالُ منصوب وظاهر رُفِعْ في قول أهل الكوفة السبقَ مُنِعْ
ولنحاة البصرة اعـزُ الغلَبَهْ لقولهم شتى تئوب الحلَبَهْ

(٢) وجاء بهذه الآية ابن مالك شاهدة على تقديم الحال على صاحبها المجرور، وفيها تقديمها محصورة وهو خاص بالضرورة وتعدي أرسل باللام والأكثر فيها إلى، وأما قوله:

مـا راعـنـي إلا خيال هابطا على البيوت قوطَه العلابطا

فعلى إضمار ناصب مقدر بعد خيال، أي: راعني هابطًا. مساعد.

(٣) وكذا يجب تقدم الحال إذا كان صاحبها مضافًا إلى ضمير ما يلابسها، نحو: جاء زائرَ هندٍ أخوها.

(٤) فإنه أجاز ضربت غلام هند جالسة.

(٥) وذهب سيبويه إلى عدم وجوب ذلك.

(٦) أي: الوجوب المذكور يأبى جواز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف من حيث إنه مضاف لا يعمل النصب.

(٧) أي: عمل الحال أي العمل فيها وهو نصبها، وقيل: عمل المضاف إليه.

(٨) لأن مرجعكم اسم مصدر وهو ينصب الحال.

وهذا شارب السويق ملتوتًا[1] **(أو كان)** المضاف **(جزء ما له أضيف)** نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾، ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ **(أو مثل جزئه)** في جواز الاستغناء به عنه نحو: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ **(فلا تحيفن[2])**.

٣٤٤. **والحالُ إن يُنصَب بفعلٍ صُرِّفا ... أو صفةٍ أشبهَتِ المصرَّفا**

٣٤٥. **فجائزٌ تقديمُه كمُسرِعا ... ذا راحلٌ ومخلِصًا زيدٌ دَعا**

(والحال إن ينصب بفعل صرف[3] أو صفة أشبهت المصرف) في تضمن معناه وحروفه[4] وقبول علامات الفرعية[5] مطلقًا[6] **(فجائز تقديمه)** على الأصح[7] ما لم يمنع مانع[8] ولو فُصل بالمبتدأ خلافًا للأخفش[9] ولبعضهم في المؤكدة[10] وللمغاربة

(١) لأنه اسم فاعل وهو ينصب الحال.

(٢) لأن الجزء متصل كالكل، فكأنا قلنا: ونزعنا ما فيهم، ويأكل أخاه، وأن اتبع إبراهيم، وخالف أبو حيان في هذه الآيات وقال: إن إخوانًا منصوب على المدح، وميتًا حال من اللحم، وحنيفًا حال من ملة أي: دين إبراهيم حال كونه حنيفًا، وذكّر الحال مراعاة للدين.

(٣) بخلاف نزالِ مسرعًا، وما أحسن زيدًا مسرعًا.

(٤) بخلاف زيد في الدار جالسًا؛ لأن فيه معنى كائن فقط.

(٥) وفيه أن من الأفعال الجامدة ما يقبلها كنعم وبئس وعسى وليس، إلا أن يكون مراده خصوص فعل التعجب وفعل الاستثناء. صبان.

(٦) سواء عرِّف أو نكِّر، بخلاف زيد أفصح الناس خطيبًا؛ لأنه لا يقبلها مطلقًا.

(٧) عبد الودود:

وجائز تقديم حال نصبا ... بعامل صُرّف والجرمي أبى

(٨) عبد الودود:

تقديم حال العامل المصرَّفِ ... إن لم يكن صحب لام حلفِ*١

أو ابتِدًا*٢ أو صلة الحرف*٣ أوَ الْ ... أو مصدرًا أُوِّل بالفعل قُبِلْ

*١ نحو: لأصبرن محتسبًا.

*٢ نحو: إني لأصبر محتسبًا .

*٣ نحو: لك أن تتنفل جالسًا.

(٩) لبعده حينئذ من العامل وتقديم معمول الخبر على المبتدإ.

(١٠) نحو: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾، لأن التوكيد لا يتقدم.

في المصدرة بالواو[1] (**كمسرعًا ذا راحل، ومخلصًا زيد دعا**)، وقوله:

عدس ما لعبّاد عليكِ إمارة أمنتِ وهـذا تحملين طليقُ

﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[2]، وشتى تؤوب الحلبة.

٣٤٦. **وعـامـلٌ ضُمِّن معنى الفعل لا حـروفَـه مـؤخَّـرًا لـن يَعملا**

٣٤٧. **كـتـلـك لـيـت وكـأنّ ونـدرْ نحو سعيدٌ مستقِرًّا في هَجَرْ**

(**وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه**[3] **مؤخرًا لن يعمل**) في الحال بل مقدَّمًا (**كـ**) ﴿ـفـ(**ـتلك**) بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾[4] (**ليت**) هندَ مقيمةً عندنا (**وكأن**) كقوله:

كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها العُنّاب والحشف البالي[5]

(**ونـدر**) تقديم حالٍ غير ظرف ومجـرور[6] على عاملها الظرف والمجرور المخبر

---

(١) نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وحجتهم أن الواو شبيهة بواو العطف، فكما لا تتصدر العاطفة لا تتصدر الحالية.

(٢) وأوَّلَه المانع فقال: إن هذا موصول وتحملين صلة، وخشعًا نعتُ قومًا محذوفةٍ أي: يوم يدع الداع إلى شيء نكر قومًا خشعًا.

(٣) وهو الظرف، والمجرور، واسم الإشارة، وكأن، وليت، وحروف التنبيه، والاستفهام المقصود به التعظيم* وأما، نحو: أما علمًا فعالم، والترجي ومنه النداء على ما فيه من الخلاف الآتي إن شاء الله.

*كقوله: بـانـت لـتـحـزنـنـا عَـفـارهْ يـا جـارتـا مـا أنـت جـارهْ

(٤) أي: أشير إلى بيوتهم حال كونها خاوية. وهل العامل في نحو: هذا زيد راكبًا حرف التنبيه أو اسم الإشارة أو هما معًا لتنزلهما منزلة كلمة واحدة؟ فعلى الأول جاز: ها راكبًا ذا زيد، وسمع:

ها بيِّنًا ذا صريح النصح فاصغ له وطُع فطاعة مُصغٍ نصحه رَشَدُ

وشذ على الأخيرين. صبان.

(٥) أي: أشبه قلوب الطير حال كونها رطبًا... قال بشار بن بُرد: ما نمت منذ سمعت هذا التشبيه حتى قلت: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبُهْ

وكأن وجهه سقوط أجرام مضيئة إلى جهات مختلفة في ليل مظلم.

(٦) بخلاف ما إذا كان ظرفًا أو مجرورًا فيجوز تقديمه بلا خلاف، نحو: زيد مع عمرو في البساتين أو في البساتين مع عمرو. ومنه قولهم: زيد مني بمكان.

بها[1] **(نحو: سعيد مستقرًّا في هجر)** وقوله:

بنا عاذَ عوفٌ وهْو باديَ ذِلّةٍ ... لديكم فلم يَعدَم ولاء ولا نصرا

وقوله: رهطُ ابن كوز مُحقِبي أدراعِهم ... فيهم ورهط ربيعة بن حُذَارِ

وخُرِّج عليه قراءة بعضهم: **﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِۦ﴾**[2]، و**﴿مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خالصةً لِّذُكُورِنَا﴾**[3]، وهل يقاس مطلقًا[4] أو لا مطلقًا[5] أو إلا إن كان صاحبه ضميرًا[6]؟ ولا يتقدم على الجملة خلافًا لابن بَرهان فيها إذا كان ظرفًا، نحو: **﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾**[7]، وللأخفش إن تقدم معه الخبر، نحو: فدًى لك أبي وأمي[8].

٣٩٢. **والحالَ في فيها زُهير كاتبا ... رجِّحه وامنع فيك زيدٌ راغبا**

(والحال في فيها زهير كاتبًا) فيها ونحوه مما تكرر فيه الظرف أو المجرور[9] اللذان

(١) ليس بقيد بل الواقع نعتًا كذلك، كمررت برجل عندك قائمًا. صبان.

(٢) ومقابله أن مطويات حال من قوله والسماوات، وهو عطف على ضمير في قبضته أي: مقبوضة هي والسماوات حال كونها مطويات، وعليه فيكون بيمينه معمول حال لا عامل حال. والفصل المشروط للعطف على الضمير المستتر موجود هنا بيوم القيامة.

(٣) مقابله أن خالصة عمل فيها المجرور الذي قبلها، أي: الأجنة الكائنة في بطون هذه الأنعام حال كونها خالصة لذكورنا، وأنث باعتبار معنى الموصول الذي هو ما.

(٤) كما للفراء والأخفش.

(٥) كما للبصريين.

(٦) وأجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه من مضمر مرجعه مضمر كما في المثال، ولعل وجه مذهبهم أنه لما كان مرجع صاحب الحال مماثلًا له وكان متقدمًا كان كأن صاحب الحال متقدم، فكأن العامل متقدم بخلاف ما إذا لم يكن صاحب الحال ضميرًا، نحو: أنت قائمًا في الدار أبوك، وما إذا لم يكن مرجعه ضميرًا، نحو: زيد قائمًا في الدار فلا يجوز عند الكوفيين. صبان.

(٧) ورد بأن هنالك خبر ولله حال.

(٨) ورد بأن فدًى خبر.

(٩) وإن فقد التكرير في هذه الصورة جاز الوجهان قال في التسهيل: بلا خلاف، تقول: فيها زيد قائم وقائمًا، برفع قائم ونصبه. مساعد.

يصلح كل منهما أن يكون خبرًا ولم يتكرر المخبر عنه[١] (رجحه[٢]) على الخبرية لوروده في التنزيل نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾، ونحو: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾ (وامنع فيك زيد راغبًا) بالنصب خلافًا للكوفيين في المسألتين[٣].

٣٤٨. **ونحوُ زيدٌ مفرَدًا أنفعُ مِن عمرو مُعانًا مستجازٌ لن يَهِنْ**

(ونحو زيد مفردًا أنفع من عمرو معانًا) وبكر قائمًا أحسن منه جالسًا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطًا بين حالين من اسمين متحدي المعنى أو مختلفيه مفضَّلًا أحدهما في حالة على الآخر في أخرى **(مستجاز[٤] لن يهن[٥])** على أن اسم التفضيل عامل في الحالين خلافًا للسيرافي في زعمه أن المنصوبين بكان مضمرةً بعد إذ أو إذا[٦].

٣٩٣. **وقد يعامَل بذلك الخبرْ مشبَّهًا به كما قد اشتهَرْ**

في قوله[٧]:

---

(١) وإن تكرر المخبر عنه نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ جاز الوجهان وحكم برجحان الرفع.

(٢) لأن المجرور تقدُّمه دال على الاعتناء به، فالأولى جعله عمدة ويكون الوصف حالًا لا العكس.

(٣) فأوجبوا الأولى ولم يمنعوا الثانية مستدلين بقوله:

فلا تَلحَني فيها فإن بحبها ... أخاك مصابَ القلب جمٌّ بلابله

وردوا بأن الخبر محذوف أي: شُغف أو فُتن حال كونه مصاب القلب.

(٤) استثناء مما تضمن معناه وحروفه دون قبول العلامات. وإنما عمل اسم التفضيل في حال قبله وهو لم يشبه الفعل في لحاق علامات الفروع لأجل خوف اللبس؛ لأنا إن قلنا: زيد أنفع من عمرو مفردًا معانًا لم يفرق بين حاليهما، وإن قلنا: زيد أنفع مفردًا من عمرو معانًا وقع الفصل بين أفعل ومِن، فإن قيل: الفصل بينهما بالمعمول جائز فالجواب أنه هنا لا يكون إلا واجبًا خوفَ اللبس وهو أصله الجواز ولم يبق إلا تقديمه.

(٥) واعلم أن ما جاز بعد الامتناع يجب، فلا يعترض عليه بأن اللائق التعبير بالوجوب بدل الاستجازة.

(٦) ورد بأن ذلك فيه حذف ستة والوقوع في مثل ما فر منه وهو عمل أفعل في إذا وإذ اللتين قبله.

(٧) وقولِه: أنا فذًّا كهم جميعًا فإن أمـ ... ـدَد أُبِدهم ولات حين بقاءِ

تُـعَـيِّرنا أنـنـا عـالـة ونحن صعاليكَ أنتم ملوكا[١]

٣٤٩. **والحـالُ قـد يجـيء ذا تـعـدُّدِ لـمـفـردٍ فـاعـلـم وغـيرِ المـفـردِ**

(والحال قد يجيء ذا تعدد[٢] لمفردٍ فاعلم) على الأصح[٣] لشبهه بالخبر[٤] والنعت،

قال: عليّ إذا ما زرتُ ليلى بخلوة زيارة بيت الله رَجلانَ حافيا[٥]

(وغير المفرد) اتفاقًا بجمع[٦]، نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾، ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾، أو تفريق[٧] فيردّ كل حال إلى ما يليق به إن ظهر المعنى كقوله:

لقي ابـنـي أخـويـه خائفًا منجديه فـأصـابـوا مغنما

وقوله: خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرجَّلِ

---

(١) فصعاليك وملوكًا حالان من أنتم، والتقدير: ونحن نشبهكم، وقيل: ملوكًا مفعول عالة، أي: مثقلون، ونحن مؤكد للضمير المستكن في عالة، وأنتم عطف على نحن، وصعاليك حال منهما.

(٢) جوازًا كما في الطرة ووجوبًا بعد إما ولا، نحو: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، وجاء زيد لا خائفًا ولا آسِفًا، وجاء إفرادها بعد لا ضرورة، كما في قوله:

قهرت العدى لا مستعينًا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر

(٣) منع ابن عصفور*١ هذا ما لم يكن العامل أفعل*٢، نحو: هذا بسرًا ... إلخ، ونقل المنع عن الفارسي وجماعة، فالثاني عندهم نعت للأول أو حال من الضمير فيه. صبان.

*١ أي: قياسًا على الظرف. ابن الناظم: الفرق ظاهر؛ لأن وقوع الفعل الواحد في زمانين أو مكانين محال، وأما تقييده بتقييدين فلا بأس به. صبان.

*٢ أي: المتوسط بين الحالين ليخرج: زيد أحسن من إخوته متكلمًا جالسًا، وإنما جوز: هذا بسرًا... إلخ. لأن صاحب الحال متعدد لفظًا وهو يكفي عنده. صبان.

(٤) لكونه محكومًا به في المعنى.

(٥) حالان من فاعل الزيارة أو ياء عليّ، والأنسب الأول. ويكون بعطفٍ، نحو: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

(٦) والمراد به ما قابل التفريق فيشمل التثنية.

(٧) أي: مع إيلاء كلٍّ صاحبَه، نحو: لقيت مصعِدًا زيدًا منحدرًا، أو تأخر الأحوال كما مثّل.

وإلا جعل الأول للثاني والثاني للأول[١] على الأصح[٢].

٣٥٠. **وعـــامـلُ الحــــال بهـــا قـــد أُكِّـــدا ... في نحو لا تعث في الَارض مُفسِدا**

(وعامل الحال) وصاحبها **(بها قد أكدا)** لفظًا ومعنًى، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾، وقوله:

أَصِخ مُصيخًا لمن أبدى نصيحته ... والزم توقِّيَ خلطِ الجدّ باللعبِ

وجاء الجميع جميعًا، أو معنًى فقط **(في نحو لا تعث في الأرض مفسدًا)**، ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾، ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾، ﴿لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾.

٣٥١. **وإن تُـــؤكِّـــد جمـلـــةً فمضمَرُ ... عـــامـلُـــهـــا ولـفـظُـهـــا يـــؤخَّــرُ**

(وإن تؤكد) الحال مضمون **(جملة)** بأن كانت معقودة من اسمين معرفين[٣] جامدين، ابن مالك: جمودًا محضًا[٤] لبيان يقين أو فخرٍ أو تواضع أو تحقير أو تعظيم أو وعيد **(فمضمر عاملها)** وجوبًا تقديره أُحق ونحوه إن كان المبتدأ أنا، وإلا فأحقه ونحوه[٥]،

---

(١) نحو: لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا.

(٢) مقابله أنه يكون باللف والنشر المرتب، نحو: لقيته فارعًا مُفْرِعًا، فالأول من التاء والثاني من الهاء، وفارعًا: صاعدًا، ومفرعًا: منحدرًا، قال:

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي ... لا يهدمنك إفراعي وتصعيدي

(٣) لأن النكرة لا تؤكَّد.

(٤) وأما زيد أبوك عطوفًا فمن المؤكدة لعاملها.

(٥) محمد فال بن محمذن:

هو أبو حفص جليلًا قدَّروا ... عامله الذي له قد أضمروا
أحقه وهو بضم الحاءِ ... وفتح همزة بلا امتراءِ
أو ضمها مضارعًا لحُقّا ... أو لأحقّ ذا تعدٍّ حقّا
وإن تك الجملة صدرها أنا ... فقدرنّه ولكن بينا
أَحُقّ للمجهول أو بحُقّني ... بالأمر يا من بالفصيح يعتني

لا الخبر مؤوّلًا بمسمى خلافًا للزجاج[(١)]، ولا المبتدأ مضمَّنًا تنبيهًا خلافًا لابن خروف[(٢)] **(ولفظها)** أي: الحال **(يؤخر)**[(٣)] عن الجملة، قال:

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا لَلناس من عارِ

وقوله: أقول له والسيف يعجم رأسه أنا ابن أُنَيس فارسًا غير قعددِ

وهو فلان جليلًا أو حقيرًا، وأنا عبدك فقيرًا إليك، وأنا فلان متمكنًا منك.

٣٥٢. **ومــوضــعَ الحـــال تَجِـــيء جملَهْ كـجـاء زيــد وهْــو نــاوٍ رِحـلَـهْ**

(وموضع الحال[(٤)] **تجيء جملة)**[(٥)] خبرية غير مصدرة بدليل استقبال أو شبهُها متعلقًا بمحذوف وجوبًا **(كجاء زيد وهو ناو رحلة)** ورأيت الهلال بين السحائب، ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾، ولذا غُلِّط من أعرب ﴿ سَيَهۡدِينِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾ وقوله:

اطلب ولا تضجرَ من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا[(٦)]

حالًا. وأما قولهم: وجدت الناس اخبر تَقْلُه فالتقدير: مقولًا فيهم ذلك. وأما قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾ فمحمول على عدم التزلزل.

٣٥٣. **وذاتُ بــدءٍ بـمـضـارعٍ ثَـبَـتْ حـوَتْ ضميرًا ومن الـواو خَلتْ**

---

(١) وردّ بأنه حينئذ يكون مفعولًا به.

(٢) وهذا إنما يظهر إذا كان المبتدأ اسم إشارة مقرونًا بها التنبيه، ورد بجواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة. يس

(٣) أي: لضعف عاملها لوجوب حذفه، فوجب تأخيرها عن الجملة التي هي كالعوض منه، بخلاف المؤكدة لعاملها فإنه كالمصدر المؤكد يجوز تقديمه.

(٤) لشبهه بالخبر والنعت، وهذا هو غير الغالب.

(٥) بثلاثة قيود: اثنان في الطرة، والثالث ربطها بصاحبها، ويحصل في سبع مسائل بالضمير فقط، وفي واحدة به مع الواو، وما بقي يصلح للكل.

(٦) أمــا تــرى الحـبـل بـتـكـراره في الصخرة الصماء قد أثّـرا

(و) جملة حالية (ذات بدء بمضارع) عار من قد (ثبت حوت ضميرًا) يربطها بصاحبها (ومن الواو خلت) نحو: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾[1].

٣٩٤. كـذا إذا نَـفَـتْـه مـا أو لا ومَـعْ ... مـاضٍ بـإلا قـد حـصرتَـه امتَنَعْ

(كذا إذا نفته ما) كقوله:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبةٌ ... فما لك بعد الشيب صَبًّا متيَّما

(أو لا) نحو: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾[2] (ومع ماض بإلا قد حصرته امتنع[3]) نحو: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾، خلافًا لمن جعل ترك الواو أكثريًّا تمسكًا بقوله:

نعم امـرأً هـرمٌ لم تعرُ نائبة ... إلا وكـان لمرتاع بها وَزَرا

٣٩٥. أو قبلَ أو وجمـلـةٍ قـد أكَّـدتْ ... لجـمـلـة وبـعـد عـاطـف أَتَـتْ

(أو) ماض (قبل أو) كقوله:

كن للخليل نصيرًا جارَ أو عدلا ... ولا تَشِحَّ عليه جادَ أو بخلا[4]

(و) مع (جملة قد أكدت لـ)ـمضمون (جملة) نحو: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[5] (وبعد عاطف أتت) نحو: ﴿ فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[6].

---

(١) لأنه شبيه باسم الفاعل.

(٢) لأن المضارع المنفي بلا أو ما في الآية والبيت بمنزلة اسم الفاعل المضاف غيرٌ إليه، أي: ما لنا غير مؤمنين، وعهدتك غيرَ صابٍ.

(٣) لأن إلا لا يليها إلا اسم أو مؤول به.

(٤) لأن أو في تقدير الشرط وفعله لا يقترن بالواو فكذلك ما كان بمعناه، أو لكونه بمعنى الوصف، أي: جائرًا أو عادلًا.

(٥) لأن الواو لا تدخل على التوكيد؛ إذ لا فائدة في عطف الشيء على نفسه. بخلاف المؤكدة لعاملها، فيجوز ربطها بها، نحو: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾.

(٦) لكراهة اجتماع حرفي عطف صورةً.

٣٩٦. ومـــعْ مــضــارعٍ بـقـد مـقـترِنِ قد حتَّموا نحوُ لِمَه تُؤذونني[(١)]

(ومع مضارع بقد مقترن قد حتموا) الواو والضمير[(٢)] (نحو ﴿لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ﴾.

٣٥٤. وذاتُ واوٍ بعدها انْــوِ مُبتدا لــه المــضــارعَ اجـعـلـنّ مُسنَدا

(و) إن أتتك جملة من هذه المذكورات السبع (ذات[(٣)] واو بعدها) أي: الواو (انو مبتدأً له المضارع) أو الماضي (اجعلن مسندًا) على الأصح، نحو: قمت وأصكُّ عينه،

وقوله: فـلـما خـشـيـتُ أظـافـيرهـم نـجـوتُ وأرهَـنُـهـم مالكا

وقوله: عُلِّقتُها عرضًا وأقتلُ قومها زَعَمًا وربِّ البيت ليس بمزعم[(٤)]

وقوله: أصابوا من دمي وتواعدوني وكنت ولا يُنَهنِهني الوعيدُ

وقوله: أكسبَتْه الــوَرِق البِيض أبًا ولقد كان ولا يُدعى لأبْ[(٥)]

---

(١) ابن زين: صوابه:

ومـــع مــضــارع بقد مقترنِ لـزمـتـا كـما تـلا تـؤذونـنـي

(٢) لأن قد أضعفت شبهه باسم الفاعل لعدم دخولها عليه، وقيل: لا يلزم الواو إلا في الفاقدة للضمير، نحو: جاء زيد وقد طلعت الشمس.

(٣) مبتدأ خبره انو والربط فيها مقدر، أو منصوب على الاشتغال إن جوزناه مع حذف الشاغل.

(٤) مم: الــواو في علقتها كن قاطفهْ قيل ضرورة وقيل عاطفهْ

وأوَّلـــوا مـضـارعًـا بالماضي وذاك في التوضيح ذو إيماضِ

ونجل عصفور شـذوذًا جعلا وأو ولا من قوله كنت ولا

والعطف فيه مذهب الجرجاني وارددهمـــا بمقرإ الـذكـواني

لأنـــه عـــن الــشــذوذ نائي وعطف الإخبار على الإنشاءِ

كـما عــزا الصبان للدمامي من قاد صعب النحو بالزمامِ

وشـــارح الـلـب لـه استبانا جـــواز إلا بعدها وكـانـا*

وذا من التوضيح صيده سنحْ وكـل ذلـك مقابل الأصـحّ

* قياسًا على جوازها مع الاسمية الواقعة بعد إلا، نحو: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ﴾.

(٥) رُبّ مهزول سمينٌ عِرضُه وسمينِ الجسم مهزولُ الحسبْ

وقراءة ابن ذكوان: ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعانِ﴾، وقوله:

نعم امرأً هَرِمٌ لم تعرُ نائبة … إلا وكان لمرتاعٍ بها وَزَرا

٣٥٥. **وجملةُ الحال سِوى ما قُدِّما … بواوٍ او بمضمرٍ أو بهما**

(**وجملة الحال سوى ما قدم**) تربط (**بواو**[1]) فقط وتسمى واو الحال وواو الابتداء، وقدّرها سيبويه والأقدمون بإذ، لا يريدون أنها بمعناها بل أنها قيد للعامل كما أن إذ كذلك، قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[2]، وقوله:

ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تدُر … للحرب دائرةٌ على ابنَي ضمضم

(**أو بمضمر**) يرجع إلى صاحب الحال لفظًا أو تقديرًا، قليلًا في الاسمية حتى قيل بندوره، وكثيرًا في غيرها نحو: ﴿ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، وقولهم: مررت بالبُر قفيزٌ بدرهم، وقوله: وقفتُ بربع الدار قد غيَّر البِلى … معارفها والسارياتُ الهواطلُ

(**أو بهما**) معًا في الاسمية والمصدرة بليس بأكثريّ وفي غيرهما بكثرة، نحو: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾، ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ﴾، وقوله:

سقط النصيفُ ولم تُرِد إسقاطه … فتناولَتْه واتَّقتْنا باليدِ[3]

---

(١) ملفوظ به كما في الطرة، أو مقدر كقوله:

كجمانة البحري جاء بها … غواصها من لجة البحر

نصف النهار الماء غامره … ورفيقه بالغيب لا يدري

(٢) ليس نحن رابطًا. وإنما جعلت الواو رابطًا في باب الحال لأنها تدل على الجمع، والغرض اجتماع الحال مع العامل.

(٣) وقيل: تجب الواو إن كان المبتدأ ضمير ذي الحال، نحو: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾، ويحسِّن تركها دخولُ حرفٍ ناسخ على المبتدإ ووقوع الحال عقب حال مفردة، كقوله:

فقالت أراه واحدًا لا أخا له … يؤمله يومًا ولا هو والدُ

فقلت عسى أن تبصريني كأنما … بنيّ حواليّ الأسود الحواردُ

فإن تميمًا قبل أن يلد الحصى … أقام زمانًا وهو في الناس واحدُ

وإن كان الخبر ظرفًا مقدمًا كثر ترك الواو، نحو: جاء زيد على عاتقه سيف، وقوله:

٣٩٧. والمــاض غــيرَ ما مضى بقد قُــرِنْ   والــزَمْــه إنْ بمضمرٍ لم يَقترِن

(والماض غير ما مضى بقد قرن)[(١)] غالبًا حتى قيل بلزومه لفظًا أو تقديرًا[(٢)] كقوله:

وقفتُ برَبْع الدار قد غيَّر البلى   معارفَها والساريات الهواطلُ

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا﴾، ومن غير الغالب: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ﴾، ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ۝١٦ قَالُواْ﴾، وندر قوله:

متى يأت هذا الموت لم يُلفِ حاجةً   لنفسيَ إلا قد قضيتُ قضاءها[(٣)]

(والزمه إن بمضمر لم يقترن[(٤)]) كقوله:

وجالدتَهم حتى اتّقوك بكبشهم   وقد حان من شمس النهار غروبُ

وقوله: نجوت وقد بلّ المُراديّ سيفه   من ابن أبي شيخ الأباطح طالبِ

٣٩٨. وليس للجملة مهما تُكشَفْ   بهــا الحــقــيــقــةُ محــلٌّ يُــعــرَفْ

([(٥)]وليس للجملة مهما تكشف بها الحقيقة) أي: حقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك، نحو: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ﴾ الآية، وقوله:

لكلَّفتَني ذنبَ امرئ وتركتَه   كذي العُرّ يُكوَى غيره وهْو راتعُ

إذا نَكِرتْني بلدة أو نكرتها   خرجت مع البازي عليّ سوادُ

وقوله: والله يبقيك لنا سالمًا   بــرداك تبجيل وتعظيمُ

(١) حيث ربط بها أو بالضمير فقط.

(٢) نحو: جاء زيد ضحِكَ، أي: وقد ضحك.

(٣) وكنت امرَءًا لا أسمع الدهر سُبّةً   أُسبّ بها إلا كشفتُ غطاءها

(٤) لأن قد تقربه من الحال فتشعر بمقارنتها لزمن عاملها.

(٥) لما تكلم على جملة الحال وهي مفسرة لما قبلها جر ذلك الكلام على جملة التفسير وهي لا محل لها من الإعراب، فجر ذلك أيضًا الكلام على بقية الجمل.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾، ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمْ ﴾ **(محل يعرف)** على المشهور(١).

٣٩٩. **وهكذا ما اعترضتْ وهْي التي　　مفيدةٌ تقويةً للصلةِ**

كقولهم: أحب الذي جوده والكرم زين مبذول للناس، وقوله:

هذا الذي وأبيك يعرف مالكًا　　والحق يدفع تُرَّهات الباطلِ

٤٠٠. **أو المجازاةِ والاسناد وما　　يُرَى مشابِهًا لما تَقدما**

(أو المجازاة) كقوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ﴾ الآية، على أن الجواب ﴿ فَلَا تَتَّبِعُواْ ﴾ (و) جزئي **(الإسناد)** كقوله:

لقد أدركتْني والحوادثُ جمّةٌ　　أَسِنّة قوم لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

وقوله: وفيهن والأيام يعثرن بالفتى　　نوادبُ لا يمللنه ونوائح

(وما يرى مشابهًا لما تقدم) كقوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾، وقوله:

كأنّ وقد أتى حول كَميلُ　　أثافيها حماماتٌ مُثولُ

وقوله: قد بُدّلتْ والدهر ذو تبدلِ　　هيفا دَبورًا بالصبا والشمألِ(٢)

---

(١) المجرادي في لاميته:

وقال الشلوبين المفسّر مثل ما　　يفسر في الإعراب والحقُّ ما خلا

محنض باب:

وجملة التفسير ما لها محلّ　　وقيل ما نال المفسَّر تنلْ

(٢) وكذا لا محل للواقعة جوابًا لقسم ولا صلة لحرف أو اسم والابتدائية والواقعة جواب شرط غير جازم مطلقًا قرنت بالفاء أم لا أو له غير مقرونة بالفاء والتابعة لما لا محل له. الدماميني: التحقيق أن الجملة الواقعة جواب شرط لا محل لها مطلقًا جازمًا أم لا، مع الفاء أم لا؛ لأنه لا يحل مفرد محلها.

آليت*١ أي أقسمت*٢ والقسم بر*٣　　لو تاب*٤ من عصى*٥ لعز*٦ وانتصر*٧

*١ ابتدائية.　　*٢ تفسيرية.　　*٣ اعتراضية.　　*٤ جواب قسم.

٤٠١. ومـيِّـزنّهـا مـن الحـال بـأنْ لم يـأت مـفـردٌ بها والـفـا ولَـنْ

(وميزنها) أي: الاعتراضية (من الحال بأن لم يأت مفرد بها) أي: بدلها (و) بجواز اقترانها بـ(ـالفا) كقوله:

اعـلـم فعلم المـرء ينفعه أن سوف يأتي كلُّ ما قُدرا

(ولن) كقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ ﴾.

٤٠٢. وحـرفِ تنفيس وكـونِها طلَبْ وجملتان عَـرَضـا لـدى الـعَـرَبْ

(وحرف تنفيس) كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري أقـومٌ آلُ حصن أم نساءُ

(وكونها طلب) نحو: ﴿ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ ﴾، وقوله:

سجيّةٌ تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البِدَعُ

(وجملتان عرضا لدى العرب) خلافًا لأبي علي، ويرده قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾[1].

٣٥٦. والحـالُ قد يُحـذف ما فيه عَمِلْ وبعضُ ما يُحـذَف ذِكـرُه حُظِلْ

(والحال قد يحذف ما فيه عمل) جوازًا لدليل حالي كراشدًا لقاصد سفر، ومأجورًا لقادم من حج، أو مقالي نحو: ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾، أي:

---

*٥ صلة. *٦ جواب شرط. *٧ تابع لما لا محل له.

(١) المجرادي في لاميته:

وقد تتعدد جّملتان فصاعدًا خلافًا لقوم قد نفوه وأبطلا

مخنص باب:

ورجِّحنْ تعداد ذات الاعتراضْ وربما أتى اعتراض في اعتراضْ

نحو: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ الآية.

نجمعها[١] **(وبعض ما يحذف ذكره حظل)** كأن جرتْ في مثل أو بيَّنت ازدياد ثمن أو غيره شيئًا فشيئًا مقرونة بالفاء أو بثم[٢]، أو وقعت بدلًا من اللفظ بالفعل في توبيخ أو غيره كحظيِّين بنات وصَلِفين كنّات[٣]، وبعه بدرهم فصاعدًا، واشتره بدينار فسافلًا، وتصدق بدرهم فصاعدًا، وتصدق بدينار فسافلًا، وأتميميًّا مرة وقيسيًّا أخرى، وقوله:

أفي الولائم أبناءً لواحدة   وفي العُوادة أولادًا لعَلّاتِ

وقوله: أفي السلم أعيارًا جفاءً وغلظةً   وفي الحرب أمثالَ النساء العواركِ

وأقائمًا وقد قعد الناس، وهنيئًا لك[٤].

٤٠٣. **إن لم يَنُب عن غـيره ولم يقِفْ   عليه معنًى جـوِّزنْ أن يَنحذفْ**

(إن لم ينب عن غيره) كشربي السويق ملتوتًا، وضربي العبد مسيئًا **(ولم يقف عليه معنى)** نحو: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾، وقوله:

إنما المَيْت من يعيش كئيبًا   كاسفًا بالُه قليلَ الرجاءِ[٥]

(جوزن أن ينحذف) اختصارًا أو اقتصارًا[٦].

---

(١) ونحو: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، أي: صلوا.

(٢) ذكره سيبويه، قال الشارح: والعطف بالفاء، قلت: وقد يقال كل منهما في موضعه لازم، فلا أقل ولا أكثر. دماميني باختصار.

(٣) الحظي اسم فاعل من حَظِي كرضي المشتق من الحظوة بالكسرة: المحبة والرفعة، وصلفين من الصلَف وهو عدم الحظوة، والكنة زوجة الابن.

(٤) نظم: الحال إن أكد مضمون الجملْ   أو جا من اللفظ بفعله بدلْ
للومٍ او بيّن زيـدًا في الثمنْ   أو ناب فالعامل بالحذف قَمَنْ

(٥) قبله: ليس من مات فاستراح بميْتٍ   إنـما المـيْـت مـيِّـت الأحـيـاءِ
ونحو: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

(٦) نحو: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا﴾، أي: قائلَين، ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ﴾، أي: قائلين.
وقد يحذف صاحبه، نحو: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾.

٤٠٤. وأَولِــــه فـــروعَ فـعـلٍ واقـــتَرَنْ بعاملٍ فيه وجـوبًـا في الزمنْ

(وأوله فروع فعل) في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث (واقترن بعامل فيه وجوبًا في الزمن)[1] تحقيقًا أو تقديرًا، كجاء زيد راكبًا و﴿ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾، و﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ[2]﴾. وفي ما مثّل به المغني من نحو: جاء زيد راكبًا أمس نظر[3].



(١) مقارنة وهو الغالب، نحو: ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾، ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدًا غدًا، أي: مقدرًا ذلك، ومنه: ﴿ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾، ﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ ﴾، ومحكية وهي الماضية، نحو: جاء زيد أمس راكبًا. مغني.

(٢) محل الشاهد: محلقين ومقصرين؛ لأن الحلق والتقصير بعد الدخول، لا آمنين؛ فإنها مقترنة.

(٣) أي: في إثبات هذا القسم والتمثيل له بها ذكر؛ لأن العبرة بمقارنة الحال لزمن العامل وهي موجودة هنا، لا لزمن التكلم، غاية ما هناك أنه عبر باسم الفاعل الذي هو حقيقة في الحال عن الماضي حكايةً للحال الماضية مجازًا. صبان. الدماميني: هذه مقارنة لعاملها وزمنها ماض، والأصح في المثال: جاء زيد اليوم قاتلًا بكرًا أمس، وإن أمكن دعوى المقارنة، أي: متصفًا الآن بذلك الأمر.

التمييـز(١)

يقال تمييز ومميِّز وتفسير ومفسِّر وتبيين ومبين(٢)

٣٥٧. اســم بمعنى مِــن مُـبِـينٌ نَـكِـرهْ   يُـنـصَـب تـمـيـزًا بـما قـد فـسَّرهْ

(اسم بمعنى مِن(٣) مبين) لما انبهم من(٤) نسبة ما تضمنته الجملة من عامل إلى معموله كطاب زيد نفسًا، ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾، أو ما دل عليه المفرد من مقدارٍ(٥)

---

(١) وهو لغة: تخليص شيء من شيء، ومنه: ﴿ وَٱمْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.
أولاه للحال لأنهما يتفقان في خمسة أمور ويفترقان في سبعة، نظمها بعضهم فقال:

لم يــأت جمـلـة ممـيـزٌ ولَـم   يقف على مجيئه فيدُ الكلمْ
ومـــا تــكــرر ولم يــؤكـدِ   ولم يـمـيِّـز غـير ذات فقدِ
ومــا تـقـدم عـلى مـا نَصبا   مــصرّفًــا ثــم جمــود غلبا
بعكس حــال في ذهِ واتفقا   في رفـع إبهـام ونصبٍ حققا
واســمـيّـةٍ وفـضـلـة ونُـكْـرِ   خمس تلت سبْعَ الخلاف فادرِ

وأخره عن الحال لمناسبته مع حروف الجر؛ لأن فيه معنى مِن، فإن قيل: كذلك الحال فيه معنى في فالجواب أن التمييز قد يظهر جره بخلاف الحال.

(٢) فيطلق عليه اسم الفاعل والمصدر من هذه الأفعال الثلاثة ولكن إطلاق المصدر عليه مجازي كإطلاقهم الطلع على الطالع والنجم على الناجم والنجيم، قال:

إذا أوجعتْهنّ البُرى وتناولت   قوى الضفر في أعناقهن الولائدُ
يصعِّدن رُقْشًا بين عُوج كأنها   زجاج القنا منها نَجيم وعاردُ

(٣) خرج الحال؛ لأن فيه معنى في.

(٤) مِن تبيينية، أي: وهي نسبة العامل إلى معموله سواء كان العامل فعلًا إلى فاعله، نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾، أو إلى مفعوله، نحو: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ -وقيل: حال مقدرة، وقيل: بدل اشتمال، أي: عيونها، وقيل: منصوب بنزع الخافض، أي: بالعيون- أو اسم فعل، نحو: سرعان ذا إهالة، أو اسم تفضيل، نحو: زيد أطيب نفسًا، أو صفة مشبهة، نحو: زيد طيّبٌ نفسًا، أو اسم مفعول، نحو: خذها مطيوبة بها نفسًا.

(٥) وقوله: من مقدار على حذف مضاف، أي: من مقدر مقدار؛ إذ التمييز له لا للمقدار الذي هو ما يكال به أو يوزن أو يمسح، فاندفع الاعتراض بأن المجمل الذي بيّنه التمييز في الحقيقة هو المقدر بالمقدار لا نفس المقدار. صبان.

مساحيّ أو كيليّ أو وزنيّ أو عدد أو شِبه مقدار كمثلية أو غيرية أو ما كان فرعًا من التمييز[١] (**نكرة**[٢] **ينصب تمييزًا بما قد فسره**)[٣] من المبهمات من مفرد اتفاقًا وجملةٍ على الأصح[٤].

٣٥٨. **كشِبرٍ ارْضًا وقَفيزٍ بُرّا ومَنَوَينِ عَسلًا وتَمرا**[٥]

ولنا مثلُها إبلًا وغيرُها شاءً[٦]، ونِحْي سمنًا[٧]، و﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ** ﴾[٨]، وعشرون درهمًا، وقبضت كذا[٩] درهمًا، وخاتم حديدًا، وباب ساجًا،

---

(١) صوابه: من مقدار مساحي أو كيلي أو وزني أو شبهه أو عدد صريح أو غيره أو ما كان فرعًا منه العامل.

(٢) فخرج اسم لا التبرئة؛ لأن فيه معنى من الاستغراقية ومفعول استغفر الثاني؛ لأنها فيه ابتدائية، قال:

يا قابل التوب غفرانًا مآثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجِلُ

أستغفر الله ذنبًا لست محصيه رب العباد إليه السؤل والأملُ

وزيد حسنٌ وجهَه*. والمراد بكونه بمعنى من أنه يفيد معناها مقدرةً في نظم الكلام؛ إذ قد لا يصلح لتقديرها.

* وهذا رأي البصريين، ولا يرِد: كذا وطبت النفسَ...؛ لأن أل زائدة.

(٣) وكان حق الضمير أن يبرز لأنه عائد على التمييز.

(٤) لأن الناصب الإبهام الحاصل من جزأي الجملة، ومقابله سيبويه والمازني أن الناصب له الفعل فقط إن كان فيها فعل، وإلا فما فيها من مصدر أو نحو ذلك، ويرشد للأول قول المصنف: يُنصب تمييزًا ... إلخ وللثاني قوله: وعامل التمييز ... إلخ.

(٥) عبد القادر: وكل ما خلط من جنسين تمييزه يجي بدون مينِ

ممتنع العطف كحلوٌ حامضٌ*١ وغيره بالواو*٢ عطفًا فارضُ

وجوز الأمرين بعض المغربِ أي أهل والمنظوم للهمع انسبِ

*١ عنده رطل سمنًا عسلًا على حد الرمان حلو حامض.

*٢ لأنها للجمع الصادق بالخلط.

(٦) وهو شبه المساحيّ، وكذا نحو: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾.

(٧) شبه الكيلي، ونحو: ذنوب ماء وراقود خلًّا.

(٨) شبه الوزني.

(٩) عدد غير صريح.

وثوب خزًّا[١].

٣٥٩. **وبعدَ ذي ونحوها اجــرُره إذا أضـفـتَـهـا كـمـدُّ حـنـطـةٍ غِـذا**

(وبعد ذي) المقدرات **(ونحوها)** مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى التمييز **(اجرره إذا أضفتها)** إليه جوازًا إن لم يكن فيه معنى اللام **(كمد حنطة غذا)** وذنوب ماء ونحي سمن، ووجوبًا إن كان فيه معناها[٢].

٣٦٠. **والنصبُ بعدَ ما أضيف وَجَبا إن كان مِثلَ ملء الَارض ذَهَبا**

---

(١) ووجهوا نصب المفرد للتمييز كعشرون درهمًا مثلًا بأنه شبيه بضاربين زيدًا من جهة الاسمية والطلب المعنوي؛ لأن كلًّا منهما يطلب ما بعده من جهة المعنى ووجود ما به التمام وهو النون في عشرين والتنوين في شبر أرضًا وراقود خلًّا ونحو ذلك، ولكن الأصح أنه إنما عمل لشبهه بأفعل التفضيل في كون كل منهما بعده مِن، وأفعل التفضيل شبيه الصفة المشبهة وهي شبيهة باسم الفاعل وهو شبيه بالفعل، فهو في المرتبة الخامسة من الفعل.

نظم:

اسـم بمعنى مِـن مبين نكرهْ ينصب تمييزًا بـها قـد فسرهْ
من جملةٍ لا الفعل وحـده كما إليه قد أشــار بعض العلما*
أو مـفـردٍ إذ قولنا عشرونا دُريهـــمًا مُـشـبـه ضاربينا
زيـــدًا وقـولـنـا قـفـيـزٌ بـرّا لـضـارب زيــدًا شبيهًا قـرّا
في اسـمـيـة وطـلـب يُــرامُ كــذا حـصـول مـا بـه التمام
لـكـنـما الأصـــح يـا خليلي لشبهه بـأفـعـل التفضيلِ
وهــو في مرتبة الفعل التي نعدها خامسة إن عُــدّتِ
ومـــا مــن المــفــرد للتبيين يحـتـاج قـد نـظـمـه قريني
يحـتـاج للتمييز مـا دل على عـدد او مقدار او شِبهٍ جلا
كـــذاك مـا كـــان بـلا بهتان نوعًا من التمييز ثم الثاني
أقـســامـه ثـلاثـة يـا صـاح كيليّ او وزنيّ او مساحي
وشبهه كالنحي والمثقالِ والـشـبر والمِـثـل عـلى التوالي

* سيبويه والمبرِّد والمازني ومن وافقهم. يس.

تذييل: والمـثـل ضـــده عـلـيـه حملا كـإن عـنـدي غـير هـذا إبلا

(٢) لكن ليس هذا مما نحن فيه؛ لأن الإضافة فيه على معنى اللام لا مِن حتى يكون تمييزًا.

(والنصب) للتمييز (**بعد ما أضيف**) من المميَّزات لغير التمييز لفظًا أو تقديرًا (وجب[١] **إن كان**) المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه[٢] (**مثل ملء الأرض ذهبًا**) وممتلئ ماء[٣]، وإلا جاز جره بعد حذف المضاف إليه كزيد أشجع الناس رجلًا[٤].

٤٠٥. **والنصبُ مرجوح إذا ما غُـيِّرا ... بـعـضٌ بتبعيضٍ وإلا حُـظِـرا**

(والنصب) على الحال[٥] أو على التمييز[٦] (**مرجوح إذا ما غير**) تسمية (**بعض**) عن أصله (**بـ**)ـسبب (**تبعيض**[٧]) كخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج (**وإلا**) بأن لم يتغير أصلًا كغصن أراكة أو غير بلا تبعيض كحبة رمان وتمرة نخل (**حظر**) النصب.

٣٦١. **والفاعلَ المعنى انصِبنْ بأفعَلا ... مـفـضِّـلًا كـأنـت أعـلى مَـنـزِلا**

(**والفاعل المعنى انصبن**) على التمييز (**بأفعل مفضلًا**) وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلًا (**كأنت أعلى منزلًا**) و﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾[٨].

---

(١) بالنسبة إلى عدم الإضافة، فلا ينافي جواز جره بمِن أخذًا مما سيأتي.

(٢) وكان حقه ألا يشترط وجوب النصب بإغناء المضاف عن المضاف إليه؛ لأن المميز عند إضافته لغير التمييز يوجب نصب التمييز مطلقًا.

(٣) أي: النواحي ونحوه.

(٤) فتقول: أشجع رجل.

(٥) كما لسيبويه، لأنه ليس بمقدار ولا شبيه به، ولإضافة صاحبه كهذا خاتمك حديدًا؛ لأنه في هذه الحالة لا يصح كونه تمييزًا. والإضافة أرجح لأن الحال غالبة الاشتقاق كما تقدم والتمييز ضعيف لكونه بالمرتبة الخامسة من الفعل.

(٦) كما للمبرد لجموده وتنكير صاحبه. ويتفرع على القولين بالحالية والتمييز إعرابُه إن أتبع، فعلى القول بالحال يكون نعتًا، وعلى القول بالتمييز يكون عطف بيان.

(٧) أي: صنعة جعلت فيه.

(٨) وإن لا يصلح للفاعلية وجب جره كزيد أفضل فقيه*، وهو ما كان اسم التفضيل بعضه، وعلامة ذلك أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف إلى جمع قائم مقام النكرة.

* إلا أن يكون أفعل التفضيل مضافًا إلى غيره فينصب، نحو: زيد أفضل الناس رجلًا.

٣٦٢. وبعد كل ما اقتضى تعجُّبا ... مَيِّز كأكرِم بأبي بكر أبا

(وبعد كل ما) أي: لفظ (اقتضى) معنى[١] (تعجبًا ميز[٢] كأكرم بأبي بكر أبًا[٣]) وما أكرمه أبًا، وحسبك به كافلًا، ولله دره فارسًا ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾، وقوله:

بانت لتحزننا جُباره ... يا جارَتا ما أنتِ جاره

٤٠٦. وميَّزوا به الضميرَ ونُمِي ... توكيدُ تمييز لغير مُبهَمِ

(وميزوا به الضمير) كقوله:

أفديك من منزلٍ بالنفس والذات ... فكم لنا فيك من أيام لذات

وقوله: فيا لك من ليل كأن نجومه ... بكل مُغار الفتل شُدّت بيذبُلِ[٤]

(ونمي توكيد تمييز لغير مبهم) كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد ... من خير أديان البرية دينا[٥]

ونحو: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[٦].

٣٦٣. واجرُر بمِن إن شئتَ غيرَ ذي العَدَدْ ... والفاعلِ المعنَى كطِبْ نفسًا تُفَدْ

---

(١) سواء كانت الصيغة الأصلية أم لا.

(٢) أي: انصب على التمييز وجوبًا إن أتيت به لكن لا يجب الإتيان به أصلًا.

(٣) وقيل: لا فائدة في هذا البيت؛ إذ الإتيان بالتمييز جائز بعد التعجب وغيره فلا خصوصية له، وأجيب بأن المراد بقوله ميز أي: بالنصب وجوبًا كما يشعر به المثال، فيمتنع جره بالإضافة.

(٤) وقوله: وعندما أدخُله منزلًا ... يألفه القاطن والراحلُ

ونحو: لله دره فارسًا.

وقوله: دعاني الهوى من أم وبر ودونها ... ثلاثة أخماس فلبيك داعيا

فعجنا لذكراها وتخييل صوتها ... قلاصًا بمجهول الفلاة صواديا

نجائب لا يلقحن إلا يَعارة ... عراضًا ولا يُشرَين إلا غواليا

(٥) وقوله: والتغلبيون بئس الفحل فحلهمُ ... فحلًا وأمهمُ زَلّاء منطيقُ

(٦) وهذا عند ابن مالك، وأجيب بأن شهرًا وإن أكَّد ما فهم من «إن عدة الشهور» إلا أنه بالنسبة لعامله وهو اثنا عشر مبيِّن. همع.

(**واجرر بمن**) التبعيضية على الأظهر (**إن شئت**) كل تمييز صالح لمباشرتها؛ لأنها فيه معنى، كما أن كل ظرف فيه معنى في وبعضه لا يصلح لمباشرتها، وكل تمييز يصلح لمباشرة من[1] (**غير ذي العدد**[2] **والفاعل المعنى**) والمفعول في المعنى المحوّلين[3] في الصناعة[4] (**كطب نفسًا تفد**) ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

٤٠٧. **وجُــرّ مــا يَـتبَـع مـا جُـرَّ بمِن　　بـكـثـرةٍ ونـصـبُـه أيـضًـا زُكِـنْ**

(**وجر ما يتبع ما جر بمن بكثرة**) كما أحسنه من أب وأخ (**ونصبه أيضًا زكن**) وبه استدل من قال بزيادتها، قال:

طافت أُمامةُ بالركبان آونةً　　يا حُسنها من قوامٍ ما ومنتقَبا[5]

---

(١) فيه تغيير وجه نصب غير في كلام المتن؛ لاقتضائه نصب غير على الاستثناء مع أنه في كلام المتن منصوب على المفعولية باجرُر. صبان.

(٢) أي: الصريح، فلا يرِد أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مع أنه تمييز عدد. صبان.

(٣) بخلاف غيرهما من تمييز المفرد غير العدد وتمييز النسبة غير المحوّل أصلًا وإن كان فاعلًا أو مفعولًا في المعنى كلله درّه فارسًا وأبرحت جارًا وما أحسن زيدًا رجلًا، فيجوز جره بمِن وإن كان في الأولَين فاعلًا في المعنى؛ لأن مدلول الظاهر والضمير شيء واحد، وفي الثالث مفعول معنًى لكنه غير محول؛ لأنه عين ما قبله. ومن الجر قوله:

يـا سـيـدًا مـا أنـت مـن سيّدٍ　　موطأ الأكناف رحب الذراعْ

(٤) لأن وضع البيانية أن يفسَّر بها وبما بعدها اسم جنس قبلها صالح لحمل ما بعدها عليه، نحو: أساور من ذهب، وفي العدد لا يصح الحمل لكونه متعددًا والتمييز مفرد، وفي المحول كذلك؛ لأن ما بعد مِن وهو التمييز مباين لما قبله وهو الفاعل والمفعول.

(٥) وفيه أن ما ذكره لا ينهض دليلًا للزيادة؛ لأنه يصح مراعاة محل المجرور بغير الزائد إذا كان يظهر في الفصيح، فلا مانع هنا من كونها غير زائدة والعطف على محل مجرورها الثابت له بحسب الأصل لظهوره في الفصيح عند حذفها فتأمل. صبان.

مم:

تبعيضُ مِن مصحح في المجرورْ　　بها المميَّز لدى ابن عصفورْ

وبعضهم يزيدها وانتصبا　　عطفًا على مجرورها منتقَبا

وذلـك النصبُ دليـلٌ كافي　　كـما عـزا الهـمـعُ للارتشافِ

وكـونُ مِن ذي لبيان الجنسِ　　نسبه التصريح دون لبسِ

إلى حـواشي العَيلَم الموضّحِ　　فاغْدُ على نيلِ العلوم ورُحِ

فصل

٤٠٨. **وإن يُميِّز جملةً فقدِّر إسنادَ فِعلها إليه تُظهِرِ**

٤٠٩. **مُضِيفَه وإن يك الإخبارُ بهْ مصحَّحًا فهْو له أو صاحِبهْ**

(**وإن يميز**) التمييز مضمون (**جملة**) بأن كان تمييز نسبة (**فقدر إسناد فعلها**) أو ما في معناه (**إليه تظهر**) المعنى حال كونك (**مضيفه**) لما تلاه فاعلًا كان أو مفعولًا[1] كسرعان ذا إهالة وطاب زيد نفسًا ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾، فإن صلح فهو محول وإلا فلا، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ وامتلأ الكوز ماء وما أحسن زيدًا أبًا إن أريدت نفس زيد بالحسن (**وإن يك الإخبار به**) أي: التمييز عن الاسم الأول (**مصححًا**) بأن كان عين صاحبه (**فهو**) أي: الإسناد (**له**) أي: التمييز فيمتنع جره بمن[2] (**أو صاحبه**) فيجوز جره بمن[3] ككرم زيد أبًا.

٤١٠. **وإن يكن وصفًا والاسنادُ لما تلا فللحال كثيرًا انتَمى**

(**وإن يكن**) التمييز (**وصفًا**) والحالة هذه[4] (**والإسناد لما تلا فللحال**[5] **كثيرًا انتمى**)[6] فيمتنع جره بمِن ككرم زيد ضيفًا[7].

٤١١. **وإن يكن مميِّزًا فالأجودُ فيه انجرارُه ونصبٌ يُوجَدُ**

---

(١) لكن إن كان مفعولًا فالإسناد إليه مجازي.

(٢) مطلقًا جامدًا أم لا، كأب وضيف لتحويله.

(٣) إن كان جامدًا أو مشتقًا وجعل تمييزًا.

(٤) أي: الإخبار مصحح.

(٥) أي: له إعرابان: الحال كثيرًا والتمييز.

(٦) لاشتقاقه.

(٧) فأحوال كرم زيد ضيفًا ثلاثة: منتصب على الحالية إن جعل الإسناد لما قبل، أو على التمييز ويجوز جره بمن، وأما إن جعل الإسناد له -أي: كرم ضيف زيد- فينتصب على التمييز ولا يجر بمِن.

(وإن يكن مميزًا) في هذه الصورة (فالأجود فيه انجراره) بمن[١] (ونصب يوجد) حينئذ.

٤١٢ تحويلُه عن ذي ابتـداءٍ قد نَـزُرْ　　　كالدهرُ أحـوالًا يَـسُـوء ويَـسُرّ

(تحويله عن ذي ابتداء[٢] قد نزر) فيمتنع جره بمن (كالدهر أحوالًا يسوء ويسر) ونحو: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾، وقول المتنبي:

مَغاني الشعب طيبًا في المغاني　　　بمنزلة الربيع من الزمان[٣]

٤١٣ وطـابَـق التمييزُ مـا تـلا إذا　　　طابَقه في القصد فـادرِ المأخذا

(وطابق التمييز ما تلا) في الإفراد والتذكير وفروعها (إذا طابقه في القصد[٤]) أي في المعنى بأن يكون الإخبار به مصححًا والإسناد لما قبله كحسن زيد رجلًا والزيدان رجلَين والزيدون رجالًا، وأما قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ فإن الرفيق والصديق والعدو يستغنى بمفردها عن الجمع (فادر المأخذ).

٤١٤ وأَفـرِدنْـه مـصـدرًا لم يُقصَدِ　　　فيه اخـتـلافٌ وكـثـيرًا أَفـرِدِ

٤١٥ ممـيِّـزًا مـبـايـنًـا مـا لم يكن　　　بـه إذا أُفـرِد محـذورٌ قُـرِنْ

(١) لدفع توهم الحالية.

(٢) وشمل قوله ذي ابتداءٍ الخبر كقول خليل: وإلا فالأظهر جهتها اجتهادًا.

(٣) ويمكن أن يكون تمييز فعل في الآيتين، وأما البيت فالظاهر أنه ليس محولًا.

(٤) الدماميني: تجب مطابقة تمييز الجملة بالاسم السابق إن كان الثاني عين الأول، نحو: كرم زيد رجلًا وكرم الزيدان رجلين وكرم الزيدون رجالًا، وكذا إن كان غيره وهو مصدر قصد اختلاف أنواعه لاختلاف مجاله بعد جمع، نحو: خسر الأشقياء أعمالًا، أو غير مصدر وتعدد وخيف اللبس، نحو: كرم الزيدون آباءً إذا كان لكلٍّ منهم أب، ويجب تركها إن كان معنى التمييز في الواقع واحدًا والاسم السابق متعددًا، نحو كرم الزيدون أبًا إذا كان أبوهم واحدًا، أو بالعكس وخيف اللبس، نحو: نظف زيد أثوابًا وكرم آباءً، أو كان التمييز مصدرًا لم يقصد اختلاف أنواعه، نحو: الأتقياء جادوا سعيًا، وتترجح في نحو: حسن زيد عينًا ولَمِيَتْ هند شفة، ويترجح تركها في نحو: حسن الزيدون والزيدان وجهًا. صبان.

(وأفردنه) أي: التمييز حال كونه (مصدرًا لم يقصد فيه اختلاف) أنواعه كسرعوا سعيًا، وإلا فالوجهان كاختلف الناس رأيًا وآراء، ونحو: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[1] (وكثيرًا أفرد مميزًا مباينًا) لما قبله غير مصدر كطاب الزيدون نفسًا، وقوله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ (ما لم يكن به إذا أفرد محذور قرن) ككرم الزيدون آباءً ونظف الزيدون أثوابًا.

٤١٦. وإن يكن معرَّفًا فأوِّلَهْ وبعضهم تعريفَه لن يَحظُلَهْ

(وإن يكن معرفًا فأوله) بتقدير تنكيره[2] أو بتأويل ناصبه بمتعدٍّ بنفسه[3] أو بجره بحرف جر محذوف أو بنصبه على التشبيه بالمفعول به[4]، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾[5]، ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾[6] (بعضهم) وهو الكوفيون وابن طراوة (تعريفه لن يحظله) تمسكًا بظاهر ما أولناه.

٣٦٤. وعامِلَ التمييز قَدِّم مُطلقا والفعلُ ذو التصريف نزرًا سُبِقا

(وعامل التمييز قدم[7] مطلقًا) ولو فعلًا متصرفًا وفاقًا لأكثر البصريين والكوفيين[8]؛

---

(١) خلافًا للدماميني القائل بوجوب المطابقة.

(٢) فيقدر زيادة أل وينوى بالإضافة الانفصال.

(٣) فيحمل الفعل اللازم على المتعدي كما حمل اسم فاعله على اسم فاعله، إلا أنه شاذ في الأفعال مطرد في الصفات.

(٤) ولا يلزم كل التأويلات.

(٥) كما قال المبرد في سفه نفسه: إنّ سفه نفسه بمعنى ضيع، وقيل: بمعنى أهلك، لكنه إذا أُوِّل بذلك خرج عن التمييز وبقي مفعولًا به.

(٦) وفي الحديث: «كانت امرأة على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تهراق الدماء»، وغبن زيد رأيه، ووجع زيد بطنه، وقريش أحسن الناس وجوهًا وأنضرهموها، وقريش نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها.

(٧) وأما توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو طاب نفسًا زيد فنقل بعضهم الإجماع على جوازه. وكذا قياس الجواز بين الفعل ومنصوبه، نحو: فجرت عيونًا الأرض. همع.

(٨) قوله: والكوفيين عطف على البصريين لا على أكثر.

لأن الغالب في المنصوب بالفعل المتصرف كونه فاعلًا في الأصل(١) وحُوِّل الإسناد عنه للمبالغة والتكثير(٢)، فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل(٣)، وأما غير المتصرف فبإجماع(٤)، وأما قوله:

ونـــارنـــا لم يـــر نـــارًا مثلُها ... قد علمتْ ذاك مَعدّ كلُّها

فضرورة(٥)، أو الرؤية قلبية **(والفعل ذو التصريف نزرًا سبق)** بالتمييز غير عارض فيه معنى التعجب(٦) قياسًا عند الكسائي والمازني والمبرد قياسًا على غيره من الفضلات(٧) محتجين بقوله:

أنفسًا تَطيب بنيل المنى ... وداعي المنونِ ينادي جِهارا

وقوله: ضيَّعتُ حزميَ في إبعاديَ الأملا ... وما ارعويتُ وشيبًا رأسيَ اشتعلا(٨)

وليس منه ما استدل به الناظم وابنه من قوله:

رددتُ بمِثل السِّيد نهدٍ مقلِّصٍ ... كَمِيش إذا عِطفاه ماءً تَحلَّبا

وقوله: إذا المرء عينًا قر بالعيش مُثريًا ... ولم يُعنَ بالعلياء كان مذمَّما

---

(١) أي: وأعطي غير الفاعل حكم الفاعل إجراء للباب على وتيرة واحدة.

(٢) نظم: وجـــاء للتفخيم والشمولِ ... مميـــز الـفـــاعـــل والمـفـعـــولِ

(٣) ولأن التمييز لا يكون إلا للجامد أو النسبة، والجامد والمعنوي لا يتقدم عليهما معمولهما.

(٤) نظم: تقديم تميز لـفـرد اشتهرْ ... إن كان كالحارث حسنًا القمرْ
أي: مفرد شُبّه به المبتدأ، قاله الفراء.

(٥) ويمكن أن يكون من التقديم على الوصف لأن مثل بمعنى مماثل.

(٦) بخلاف كفى؛ لأنه وإن كان متصرفًا لا يتقدم عليه بإجماع لما فيه من معنى التعجب، فصار كأنه جامد، كما أنه إذا كان جامدًا لا يتقدم عليه أيضًا باتفاق.

(٧) أجيب بالفرق؛ فإن تقديم التمييز مخل بالغرض السابق من التأخير بخلاف غيره من الفضلات. قاله الدماميني. ويرد عليه أن توسط التمييز أيضًا مخل بالغرض مع أنه جائز، فتدبر. صبان.

(٨) وقوله: أتهجر ليلى بالفراق ضجيعها ... وما كان نفسًا بالفراق تطيبُ

لأن عطفاه والمرء مرفوعان بفعل هو الناصب للتمييز، وقياس من أجاز التقديم مع الفعل المتصرف أن يجيزه مع الوصف إلا مع اسم التفضيل.



حــروف الجـــر

سميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء[١] ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة، أو لأنها تعمل الجر كما في حروف الجزم والنصب[٢].

٣٦٥. **هاك حـروفَ الجـرِّ وهْـي مِن إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على**

(هاك حروف الجر وهي) عشرون، منها **(من)**، وقد يقال منا، وهو الأصل[٣] كما عند الكسائي والفراء، قال:

بذلنا مـارن الخِـطِّـيّ فيهم ... وكـل مهند ذَكـرٍ حُسـامِ

منا[٤] أن ذرَّ قرنُ الشمس حتى ... أغاب شريدَهم قَتَرُ الظلامِ

(إلى حتى) وإبدال حائها عينًا لغة هذيل، وبه قرأ ابن مسعود: ﴿ليسجننه عتّى حين﴾[٥]، **(خلا حاشا عدا)** وقد تقدمت في باب الاستثناء **(في عن على)** ويجوز حذف لامها قبل أل المظهرة كقوله:

غداةَ طفَتْ عَالماءِ بكر بن وائل ... وعُجنا صدور الخيل نحو تميمِ

---

(١) وهذا التعليل غير جامع لأن منها ما لا يتعلق كما سيأتي.

(٢) وهو الأظهر. يس.

(٣) لأن الثقيل أولى بكونه أصلًا ليكون الخفيف فرعًا منه، فخففت لكثرة الاستعمال بحذف الألف وسكون النون.

(٤) وقيل: مصدرُ منى الله الأمر: قدره، قال:

لا تأمن الدهر في حِلٍّ وفي حرم ... إن المنايا تـوافي كل إنسانِ

ولا تقولنْ لشيء سوف أفعلهً ... حتى تلاقيَ ما يَمني لك الماني

وقولهم: ساقه المَنى إلى دَرْك المُنى، وهو في البيت على هذا القول مصدر نائب عن الزمان، أي: تقدير الله ذرور الشمس.

(٥) ومنه قوله: لا أضـع الـدلـو ولا أصـلي ... عـتّـى أرى جِـلّـتَـهـا تُـولّي

طوالعًا مثل قِفاف التَّلِّ

٣٦٦. **مذ منذ رُب الـلامُ كي واوٌ وتا ... والـكـاف والـبـا ولـعـلّ ومتى**

(مذ منذ) وهي الأصل بدليل: مُذُ اليوم ومُذُ يومِنا هذا[١] **(رب)** وليست اسمًا خلافًا للكوفيين[٢] والأخفش في أحد قوليه، واستدلوا بقول ا لشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... عارًا عليك وربّ قتل عارُ[٣]

(اللام) وفتحها مع المضمر لغةُ غيرِ خزاعة، ومع الفعل لغةُ عُكلٍ وبلعنبر[٤] **(كي)** مع أن المصدرية أو ما أختها أو الاستفهامية[٥]، قال:

إذا أنت لم تنفع فـضُرّ فإنما ... يراد الفتى كيما يَضرُّ وينفعُ

وقال: فقالت أكُلَّ الناس أصبحتَ مانحًا ... لسانَك كيما أن تغُرَّ وتخدعا

وقولهم إذا سُئلوا عن شيء: كَيمهْ؟ **(واو وتا والكاف والبا ولعل)** في لغة عُقيلٍ ثابتةَ الأول أو محذوفته مفتوحة الآخر أو مكسورته[٦]، قال:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً ... لعلّ أبي المغوارِ منك قريبُ

وقال: لعل الله فضَّلكم علينا ... بـشيء أن أُمّـكـمُ شَريـمُ

وقال: عل صروف الدهر أو دُولاتها ... يُـدِلْـنـنـا الـلَّـمّـة مِـن لماتها

(١) لأن الساكن إذا لقي آخر كسر إلا إذا كان له أصل متحرك فيتحرك حملًا عليه، وتحريكها مع غير الساكن دال على أن أصلها منذ.

(٢) وأيده الرضي، فإنها في التقليل والتكثير مثل كم الخبرية في التكثير؛ إذ معنى «رب رجل» قليل أو كثير من هذا الجنس، كما أن معنى «كم رجل» كثير من هذا الجنس، ولا خلاف في اسمية كم... ويمكن أن يكون سبب بنائها مع اسميتها ما قيل في كم من تضمنها معنى الإنشاء الذي حقه أن يؤدى بالحروف أو مشابهتها الحرف في بعض لغاتها، وهو تخفيف الباء وحمل التشديد عليه. صبان.

(٣) ورد بأن عار خبر مبتدإ محذوف، أي: هو عار بدليل ظهوره في قوله: يا رب هيجا هي خير من دعه، ولأن علامات الاسم منتفية عنها، فلا يضاف إليها ولا يعود الضمير عليها.

(٤) وقرئ: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتزولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾.

(٥) ولا تجر صريحًا معربًا.

(٦) ولا يجر من لغاتها غير هذه الأربعة.

فتستريح النفس من زفْراتها

(ومتى) في لغة هذيل، سمع من كلامهم: أخرجه متى كُمِّه، وقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعتْ   متى لُجج خُضر لهن نَئيجُ

وزاد الفراء: لات، وقرئ: ﴿ولات حينِ مناص﴾، والأخفش: بله، كقوله:

تذر الجماجم ضاحيًا هاماتُها   بلهَ الأكُفِّ كأنها لم تُخلَقِ

وسيبويه: لولا داخلةً على ضمير متصل[1]، وزعم المبرد أنه تركيب فاسد، وهو محجوج[2]

بقوله: أتُطمع فينا مَن أراق دماءنا   ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله: وكم موطنٍ لولاي طِحتَ كما هوى   بأجرامه من قنة النِّيق مُنهوِي

٣٦٧. **بالظاهر اخصُص مذ ومنذ حتى   والكافَ والواو ورُبّ والتا**

وكي ولعل ومتى.

٣٦٨. **واخصُص بمذ ومنذ وقتًا وبرُبّ   منكَّرًا والتاءُ لله ورَبّ**

(واخصص بمذ ومنذ وقتًا) غير مستقبل[3] **(وبرب منكرًا[4])** **(والتاء لله ورب)** مضافًا إلى الكعبة أو إلى ياء المتكلم، وندر تَالرحمنِ وتحَياتِك[5].

---

(١) مخنض باب:

وإنما تجر ما قد اتصل   من مضمر لا ظاهر أو ما انفصل

(٢) كافية: ونحو يا لولاي مجرورٌ لدى   عمرو ورفعَه سعيد أيَّدا

وأنكر استعماله المبردُ   وللمجيز حجج لا تُجحدُ

محمد عالي: وبارتفاع ظاهر وما انفصلْ   إذا يحلان محله استدلّ

وإنما جُرّ لدى عمرو فقدْ   لأنه نون الوقاية فقدْ

وعن سعيد ناب ما قد اتصلْ   ورد باختصاصه بها انفصلْ

(٣) فلا يقال مذ غد. وأما قولهم: ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمن أن الله خلقه، أي: زمن خلق الله له.

(٤) كثيرًا، بدليل: وما رووا من نحو ربّه... إلخ.

(٥) نظم: وتحياتك وتالرحمنِ   ندرتا فلا يقاس ذانِ

٣٦٩. **وما روَوا مِن نحو رُبّه فتَى نزرٌ كذا كها ونحوُه أتى**

(وما رووا من) دخول رب على ضمير الغائب **(نحو ربه**[١] **فتى)** في قوله:

رُبّه فتيةً دعوتُ إلى ما يورث المجد دائبًا فأجابوا

وقوله: واهٍ رأبتُ وشيكًا صدع أعظُمِهِ ورُبّه عَطِبًا أنقذتُ مِن عَطَبِهْ

(نزر) والضمير على الأصح[٢] ملازم الإفراد والتذكير، والتفسير بتمييز بعده مطابق لمعناه **(كذا كها)** في قوله:

خلَّى الذِّنابات شمالًا كثبا وأُمَّ أوعال كها أو أقربا

(ونحوه أتى) من دخول الكاف على بقية ضمائر الغيبة، كقوله:

فلا ترى بعلًا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا

أو على بقية الضمائر مطلقًا، كقوله:

وإذا الحربُ شمَّرتْ لم تكن كِي حين يدعو الكماة فيها نَزالِ

وقول الحسن: أنا كك وأنت كي وأنا كهو وهو كإياي، أو من جر ما يختص بالظاهر الضمير كقوله:

أتت حتاك تقصد كل فجٍّ تُرجّي منك أَنْها لا تخيبُ

وقوله: فلا والله لا يُلفي أناسٌ فتًى حتاك يا ابن أبي زيادِ

٣٧٠. **بَعِّض وبيِّن وابتَدئ في الأمكنهْ بمِن وقد تأتي لبدء الأزمنهْ**

---

(١) مخنض باب:

ورجح التعريف في ضميرِ نكرة لواجب التنكيرِ
ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدُّوه في المنكرِ

(٢) مم: نسب أهل الفن أن يقالا لكوفةٍ رُبَّهمُ رجالا
تذييل: والجمع في ذا مثله المثنى وهكذا الأخفش قال إنَّ

([1] **بعض**[2]) بأنْ صحَّ أن يخلفها بعض، نحو: ﴿**لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾، ولذا قرأ ابن مسعود: ﴿بعض ما تحبون﴾، ﴿**فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ**﴾ (**وبين**) بها الجنس بأن صح أن يخلفها موصول إن بينت معرفة، أو جملة إن بينت نكرة نحو: ﴿**فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ**﴾، و﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**﴾، وكثيرًا ما تقع[3] بعد ما ومهما لشدة إبهامهما، نحو: ﴿**مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا**﴾ و﴿**مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا**﴾، وقوله:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ

(**وابتدئ**) بها (**في الأمكنة**[4]) غالبًا، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجع إليه، نحو: ﴿**مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا**﴾ (**بمن، وقد تأتي لبدء الأزمنة**[5]) **على الأصحّ**[6]، قال تعالى: ﴿**لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**﴾، وفي الحديث: «**مطرنا من الجمعة إلى الجمعة**»، وقوله:

---

(١) فصل في معاني هذه الحروف، وإنما يكون معناها فيما بعدها إلا من التبعيضية وباء البدل.

(٢) اعلم أن مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسًا، كما لا تنوب حروف الجزم والنصب، وما أوهم ذلك محمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، أو على شذوذ النيابة، فالتجوز عندهم في غير الحرف أو في الحرف لكن على الشذوذ، وجوز الكوفيون -واختاره بعض المتأخرين- نيابة بعضها عن بعض قياسًا، كما في التصريح والمغني. صبان.

(٣) أي: مِن المبينةُ النكرة لا غير.

(٤) أي: جيء بمجرورها اسم مكان واقع فيه ابتداء مصدر متعلقها.

(٥) وقد يكون ابتداء الغاية في غير الزمان والمكان، نحو: «من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم أن أسلم تسلم» على أن الذوات ليست بأمكنة.

(٦) أي: جئ بمجرورها زمانًا واقعًا فيه ابتداء أمر، ومقابل الأصح ألا تكون كذا، وما سمع منه فهي ظرفية؛ لأن التأسيس وضع الأساس، وقد يقع في وقت واحد، فلا يكون له ابتداء، ومثله الاختيار في قوله: تخيرن ...إلخ، ولكن الحديث ظاهر الابتداء؛ لأن المطر مستمر، فيكون له ابتداء يقع في الجمعة مثلًا، ولذلك كان التحرير أن يقال: إن كل موضع يكون فيه هذا الأمر ممتدًا، كما إذا جعل محل أسس بني يصح فيه الابتداء؛ لأن البناء يكون ممتدًا، وكل موضع لم يصلح فيه ذلك تكون ظرفية.

تُخُيِّرْن من أزمانِ يوم حليمةٍ | إلى اليوم قد جُرِّبْن كُلّ التجارِبِ[1]

٤١٧ **أَقسِم بها وافصِل وعلِّل وكفِي | لامٍ إلى عند ورُبّ بًا تَفِي**

(أقسم بها) نحو: من ربي لأفعلن كذا (وافصل) بين المتضادين أو شبههما[2]، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾، ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[3] (وعلل) كقوله: يُغضي حياءً ويغضَى من مهابته | فما يكلَّم إلا حين يبتسم

وقوله: وذلك من نبأ جاءني | وخُبِّرْتُه عن أبي الأسودِ

ونحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ (وكفي) نحو: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ (لام) كقوله:

عرفتُ من هندَ أطلالًا بذي التُّودِ | قفرًا وجاراتها البيض الرخاويدِ

(إلى) كقربت منه (عند) نحو: ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[4]

(ورب) إذا اتصلت بها ما كقوله:

وإنا لمما نضرب الكبش ضربةً | على رأسه تُلقي اللسان من الفم[5]

---

(١) مم:
لبدء الأزمنة مِن وقدَّرا | حذفَ مضافٍ بعدها مَن أنكَرا
في البيت والآية الأوّل مُضي | والثانِ تأسيسٌ وهذا ما ارتُضي
وللسُّهيليِّ هنا احتجاجُ | بأن ذا لزمنٍ محتاجُ
وقال في حاشية الأميرِ | لم يكُ محتاجًا لذا التقديرِ
وقال لا مانعَ من أن يُجعلا | تأسيس مبدإٍ لأمرٍ فُعلا
مثل خرجتُ من ديارٍ رائقَهْ | أنوي به مجرَّدَ المفارقَهْ
ولم أُرِد أنيَ ذو استصحابِ | سيرٍ على خيلٍ ولاركابِ

(٢) نحو: فلان لا يعرف زيدًا من عمرو، إذا كانا متباعدي الرتبة.

(٣) وفيه نظر لأن الفصل معلوم من العامل؛ لأن العلم والتمييز يستلزمانه، ومن في الآيتين ابتدائية، أي: يعلم المفسد وابتداء المصلح.

(٤) وقيل: بمعنى بدل.

(٥) الظاهر أن من ابتدائية وما مصدرية، لأنهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾.

(بًا تفي) نحو: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[1].

٤١٨. وعـن علـى وخُصّها في القَسَمِ بـالـرَّبِّ خاصَةً وميمَها اضمُمِ

(وعن) نحو: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[2] (على) نحو: ﴿وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[3] (وخصها في القسم بالرب) مضافًا إلى ياء المتكلم، نحو: من ربي لأفعلن كذا (خاصة) وندر: من الله (وميمها) حينئذ (اضمم).

٤١٩. ولا تَـجُـرّ بسواها الـظـرفَ إن لم يـك ذا تــصرفٍ لكن بمِن

نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾، وقرئ: ﴿هذا ذكرٌ مِن معي وذكرٌ مِن قبلي﴾.

٣٧١. وزِيــدَ في نـفـيٍ وشِـبـهـه فجَرّ نـكـرةً كـما لـبـاغٍ مِــن مَـفَـرّ

(وزيد) للتنصيص على العموم[4] أو لمجرد التوكيد، نحو: ما جاءني من رجل وما جاءني من أحد (في نفي وشبهه) والمراد به النهي والاستفهام بهل خاصة، وقيل: أو بالهمزة (فجر نكرة[5]) مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً[6] (كـ) ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ و(ما لباغ من مفر) و﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾،

---

(١) على أن الطرف آلة البصر، وأما على أن آلته ضوء العين فهي ابتدائية، أي: ابتداء نظرهم.
(٢) إذا لم يكن معنى القاسية الممتنعةَ.
(٣) وقيل: تضمنت معنى نجيناه أو منعناه.
(٤) فإن قلت: إذا كانت من تفيد التنصيص فكيف تكون زائدة أجيب بأن المراد من زيادتها كونها تأتي في موضع يطلبه العامل بدونها، فتصير مقحمة بين طالب ومطلوب. تصريح.
(٥) فلا تزاد مع غيرها لعدم السماع.
(٦) قال ابن هشام: وكأن وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول من أجله والمفعول فيه أنها في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي، ولا تجامعهن. دماميني. ومن زيادتها في المفعول المطلق قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ﴾، أي: من تفريط، وما يضرونك من شيء، أي: من ضرر.

و﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾، ونحو: لا تضرب من أحد. وأهمل بعضهم شرط كون الاسم الداخلة عليه من هذه الثلاثة، وقرئ: ﴿ما كان ينبغي لنا أن نُتّخَذ من دونك من أولياء﴾، ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من نفي أو شبهه وفاقًا للأخفش، كقولهم: قد كان من مطر[1]، وخُرّج عليه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[2]، ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[3].

٣٧٢. لـلانـتـهـا حـتـى ولامٌ وإلى ومِـــن وبـــاءٌ يُـفـهِـمان بـدلا

(للانتها حتى[4]) داخلة على بعض ما تقدم من مُفهِم جمع إفهامًا صريحًا أو غير صريح[5] أو كبعضه، كقوله:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والـــزادَ حتى نعلَه ألقاها

ولا يلزم كونه آخر جزء، أو ملاقي آخره[6] خلافًا لزاعمي ذلك، قال:

---

(١) وسمع: قد كان من حديث فخل عني، وقيل: من في الموضعين زائدة في الفاعل، ولا دليل لاحتمال أن الفاعل في الموضعين ضميع يعود على اسم الفاعل، أي: قد كان هو، أي: كائن من مطر، ويحتمل أن يكون ذلك على الحكاية، كأن قائلًا قال: هل كان من حديث؟ فقيل الجواب على سبيل الحكاية: قد كان من مطر، وقد كان من حديث. يس.

(٢) ومقابله أن الفاعل محذوف، أي: نبأ أو وحي، أو مِن فاعلٌ على القول بأنه اسم، أي: بعض نبإ المرسلين.

(٣) وأُوِّل على حذف المفعول، أي: بعضًا من ذنوبكم، أو على اسمية مِن كما في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾، وهي مفعول لأخرج والثمرات مضاف إليه ورزقًا مفعول لأجله.

(٤) واعلم أن حتى الجارة قسمان: جارة للمفرد ولا تكون إلا غائية، وجارة لأنْ والمضارع وهذه تكون غائية وتعليلية واستثنائية كما سيأتي.

(٥) نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾، فالمجرور غاية الأحيان وهي مفهوم غير مصرح بها، والمراد بحين هنا الوقت الذي يرون فيه رأيهم.

(٦) قوله: آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتى رأسها وقوله: أو ملاقي آخره نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، فلا يجوز عندهم: سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها، وهذا المذهب يرده قوله: عيَّنت ليلة... إلخ، ولم يسلم صاحب المغني الاعتراض بهذا البيت، وقد ذكر أنه اعترض به ابن مالك في هذه المسألة على الزمخشري، فقال في المغني: وليس هذا محل الاشتراط إذ لم يقل: فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها

عيَّنتْ ليلة فما زلـتُ حتى   نصفها راجيًا فعدتُ يؤوسا[1]

(ولام) قليلًا، نحو: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، ﴿سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ﴾ **(وإلى)** مطلقًا[2]، ثم إن دلت قرينة على دخول ما بعدهما[3] أو عدمه عمل عليهما كقرأت القرآن من أوله إلى آخره، وقوله:

ألقى الصحيفة ... إلخ، وقوله:

سقى الحيا الأرض حتى أمكُنٍ عُزيتْ   لهم فما زال عنها الخير مردودا

وإلا فالظاهر في حتى الدخولُ[4] وفي إلى عدمه مطلقًا[5] **(ومن وباء يفهمان بدلًا)** كقوله: فليت لي بهمُ قومًا إذا ركبوا   شنُّوا الإغارة فرسانًا وركبانا

ونحو: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾، وقوله:

قتلنا بقتلانا من القوم عصبةً   كرامًا ولم نأكل بهم حشف التمرِ

وقوله: أخذوا المخاض من الفصيل غُلُبّةً   قسرًا ويكتب للأمير أَفِيلا

وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به. قال الدماميني: وهذا كما تراه جمود على الظاهر، وإذا كانت الليلة مرادة قطعًا كانت في حكم الملفوظ بها، ولا أثر لخصوص النطق بها في ذلك، فإذن يكون اعتراض ابن مالك وجيهًا.

(١) قبله: إن سلمى من بعد يأسيَ منَّتْ   بوصال لو صح لم يُبق بُوسا

(٢) في الزمان والمكان، راجع للثلاثة. نحو: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾، ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾، حتى أمكُن عزيت...، ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، ﴿سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

(٣) أي: حتى وإلى خاصة لا اللام لقلتها.

(٤) حملًا على الغالب فيها عند القرينة.

(٥) كان من الجنس أم لا. وقيل: داخل فيهما وقيل: غير داخل فيهما. وقيل: إن كان من جنس ما قبله دخل وإلا فلا، نحو: بعتك من النخلة إلى أو حتى الكرمة.

مم: ما بعد حتى وإلى لا يشكلُ   فقيل يخرج وقيل يدخلُ
ثالثها إن كان بعضًا دخلا   قلت وما أحسن قول من خلا
وفي دخول الغاية الأصحُّ لا   تدخل في إلى وحتى دخلا

٤٢٠. وبيِّنن بإلى ومثلَ معْ ... في اللامِ عندَ مِن وزائدًا وقعْ

(وبينن بإلى) فاعليةَ مجرورِها بعدما يفيد حبًّا أو بغضًا[١] من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾، وما أبغضه إليّ، وقوله:

وأَبغضُ مَن وضعتُ إليّ فيه ... لساني معشرٌ عنهم أذودُ

(ومثل مع) نحو: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾[٢] (في) خلافًا لابن عصفور، نحو: ﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ[٣]﴾، وقوله:

فلا تتركَنّي بالوعيد كأنني ... إلى الناس مطليٌّ به القارُ أجرَبُ[٤]

(اللام) نحو: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ﴾، وقيل: للانتهاء (عند) كقوله:

أم لا سبيل إلى الشباب وذِكرُه ... أشهى إليّ من الرحيق السلسَلِ[٥]

(من) كقوله:

تقول وقد عاليتُ بالكُور فوقها ... أيسقى فلا يروى إليّ ابن أحمرا[٦]

(وزائدًا وقع) وفاقًا للفراء مستدلًّا بقراءة بعضهم: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ بالفتح، وقيل: بمعنى تميل فلا شاهد.

٣٧٣. والــلام للملك وشِبهِه وفي ... تعديةٍ أيضًا وتعليلٍ قُفِي

---

(١) أي: مشتقَّين من لفظي الحب والبغض، كذا قاله الشمني وأقره شيخنا والبعض، ويظهر لي أن المشتق مما في معناهما كالمشتق منهما، نحو ودّ وكره. صبان.

(٢) قال بذلك الكوفيون، ومن أنكرها جعلها في مثل الآية للانتهاء، والمعنى لا تأكلوا أموالهم مضمومة إلى أموالكم.

(٣) وقيل: ضمن يجمع معنى يضم.

(٤) فتأول بعضهم البيت على تعلق إلى بمحذوف، أي مطلي بالقار مضافًا إلى الناس، فحذف وقلب الكلام. وقال ابن عصفور: هو على تضمين مطلي معنى مبغض. مغني.

(٥) ولا مانع من كونها للتبيين؛ لأنها بعد أشهى.

(٦) وخرج على حذف مضاف، أي: فلا يروى ظمؤه إليّ.

(واللام للملك[1]**)** كالمال لزيد و﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ **(وشبهه)** وهو الاستحقاق والاختصاص[2]، نحو: الكمال لله، والحبل للدابة، والسرج للفرس **(وفي تعدية أيضًا)** نحو: ما أحبَّه لزيد وأبغضه لعمرو **(وتعليل قفي)** كقوله:

وإني لتعروني لذكراكِ هِزّة ... كما انتفض العصفور بلله القطرُ

٤٢١ - **وشِبْهِ تمليك وتمليكٍ وعنّ ... كعندَ بعدَ في ومِن ومع وعنْ**

(وشبه تمليك) نحو: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾، ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾[3] **(وتمليك)** كوهبت المال لزيد **(وعنَّ كعند)** ككتبته لخمس خلون[4] **(بعد)** نحو: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ[5]﴾ **(في)** نحو: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ **(ومن)** كقوله:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ... ونحن لكم يوم القيامة أفضلُ

(ومع) كقوله:

فلما تفرقنا كأني ومالكًا ... لطول اجتماع لم نَبِت ليلةً معا[6]

(وعن) بعد القول كقوله:

كضرائر الحسناء قُلن لوجهها ... حسدًا وبغضًا إنه لدميم[7]

---

(١) وهي الواقعة بين ذاتين إحداهما تملك والثانية لا تملك.

(٢) ولام الاختصاص هي الواقعة بين ذاتين إحداهما لا تَملك أو لا تُملك، كأنت لي وأنا لك، ولزيد أخ، فإن وقعت بين معنى وذات كالحمد الله وللكافرين النار أي عذابها كانت للاستحقاق، وقد يعبر عن الثلاثة بالاختصاص.

(٣) لأن ملك الأزواج والبنين غير حقيقي.

(٤) والظاهر أنها بمعنى بعد.

(٥) وقيل: للتعليل، وفي الحديث: «صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته».

(٦) وقيل: بمعنى بعد.

(٧) قبله: حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم أعداء له وخصومُ

٤٢٢. أَقسِم بها بالله صَيِّر واعجَبِ   واستَعلِ بَلِّغنْ وبيِّن تُصِبِ

(أقسم بها بالله) مع التعجب كقوله:

لله يبقى على الأيام ذو حَيَدٍ   بمُشمخِرٍّ به الظَّيّان والآسُ[1]

(صير) بها وتسمى لام العاقبة ولام المآل ولام الصيرورة، نحو: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾، وقوله:

لِدوا للموت وابنوا للخراب   فكلُّكمُ يصير إلى ذهابِ

وقوله: فللموت تغذو الوالدات سخالها   كما لخراب الدور تبنى المساكن[2]

(واعجب) كقوله:

فيا لك من ليل كأن نجومه   بكل مغار الفتل شدت بيذبلِ

وقوله: شباب وشيب وافتقار وثروة   فلله هذا الدهر كيف ترددا

(واستعل) نحو: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾، ونحو: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[3] (بلغن) بها جارّة لاسم السامع[4] كقلت له كذا ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ (وبين) بها المفعول من الفاعل بعد ما يفيد حبًّا أو بغضًا من فعل تعجب أو اسم تفضيل

وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾ الآية، قاله ابن الحاجب.

(١) بعده: في رأس شاهقة أنبوبها خضر   دون السماء له في الجو قُرناسُ

(٢) مم: الـلام للتعليل في نحو لدوا   للموت والمجاز فيها يوجدُ

إذ موتنا لم يدع للولادهْ   ولم يكن والدنا أرادهْ

لكنه نتيجة لها اعقلَهْ   فأشبه الداعي الذي يفعل لهْ

فاللام إذ ذاك له استعيرا   إذ صار ههنا بها جديرا

كما استعار العرب ضرغام الأجمْ   لحازم الأمر شجاعٍ في الوغم

(٣) بدليل ﴿وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾. وقوله:

ضممت إليه بالسنان قميصه   فخر صريعًا لليدين وللفمِ

(٤) أي: الملقى عليه القول.

(تصب) نحو: ما أحبه لي، وما أبغضه لي، وهو أحب الناس لي، وأبغضهم لي، وفاعلية غير ملتبسة بمفعولية ومفعولية غير ملتبسة بفاعلية[1]، نحو: سحقًا لزيد وسقيًا، و﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾.

٣٧٤. **وزِيــدَ والـظـرفـيّـةَ اسـتَـبِـن بِبا ۔۔۔ وفي وقــد يُـبـيِّـنـان الـسَّـبَـبـا**

(وزيد) سماعًا للتوكيد بين المتعدي[2] ومعموله وبين المتضايفين[3]، كقوله:

وملكت ما بين العراق ويثربٍ ۔۔۔ مُلكًا أجار لمسلم ومعاهدِ[4]

وقوله: يا بؤسَ للحرب التي ۔۔۔ وضعتْ أراهط فاستراحوا

وقياسًا لتقوية عامل ضعُف لكونه فرعًا أو متأخرًا، نحو: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ و﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾، ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[5] **(والظرفية)** حقيقة أو مجازًا[6] **(استبن ببا وفي)** نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾، ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾، ﴿ فَتَمَارَوْا

---

(١) والحاصل أن الفاعل إذا التبس بالمفعول أتته إلى، والمفعول إذا التبس بالفاعل أتته اللام، وإن لم يحصل التباس فلهما اللام.

(٢) ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لاثنين، ويرده قوله:

أحَجّاج لا تعط العصاة مناهمُ ۔۔۔ ولا الله يعطي للعصاة مناها

(٣) وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول؛ لأن اللام أقرب ولأن الجارّ لا يعلّق وهو مشكل؛ لأن من شأن المضاف أن يجر المضاف إليه، وإلا فلا إضافة.

(٤) لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الإجارة واللام صلة. تصريح.

(٥) وقد اجتمع التأخير والفرعية في قوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾. مغني.

(٦) محمد بن المحبوب:

وباحتواء الظرف مع تحيزِ ۔۔۔ مظروفه الظرف الحقيقي مزِ

وفاقد الأمرين ذين أو أحد ۔۔۔ ذين به الظرف المجازي يحدّ

فـذاك إن في العلوم منفعهْ ۔۔۔ ومن تكن في صدره ففي سعهْ

وإن تـرد مـثـال ذلـك فقلْ ۔۔۔ في طيبة الغراء سيد الرسل

أبـانـه الـصـبـان فاستبانا ۔۔۔ فانظر له إن شئته الصبانا

بِٱلنُّذُرِ ﴾ (وقد يبينان السبب) نحو: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾، وفي الحديث: «دخلت امرأة النار في هرة، حبستها لا هي أطعمتها ولا هي أطلقتها تأكل من خشاش الأرض».

٤٢٣. وزِد وصاحِبْنْ وقايِسنْ بِفي وكعلى مِن وإلى بًا قد تَفِي

(وزد) في عوضًا عن أخرى محذوفة كضربت في من رغبت، ولغير تعويض كقوله:

أنا أبو سعد إذا الليل دجا تخال في سواده أرندجا

(وصاحبن) وهي التي يصح أن يخلفها مع، نحو: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ ﴾ (وقايسن بفي) داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾، وقوله:

كل قتيل في كُليب غُرّهْ حتى ينال القتل آل مُرّهْ

(وكعلى) نحو: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[1] (من) كقوله:

وهل يَعِمنْ من كان أحدثُ عهده ثلاثين شهرًا في ثلاثة أحوال[2]

(وإلى) نحو: ﴿ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ (بًا قد تفي) كقوله:

وتركب يوم الرَّوع منا فوارسٌ بصيرون في طعن الأباهر والكُلى

٣٧٥. بالبا استَعِن وعَدِّ عَوِّض أَلصِقِ ومِثلَ معْ ومِن وعن بها انطِقِ

(بالبا استعن[3]) داخلة على آلة الفعل حقيقة أو مجازًا، نحو: كتبت بالقلم، وبسم الله الرحمن الرحيم[4]

---

(١) وقيل: هنا ليست بمعنى على، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحالّ بالشيء كالقبر للمقبور.

(٢) وقيل: الأحوال جمع حال، أي: في ثلاث حالات: نزول المطر وتعاقب الريح وعدم الساكن المصلح له. وقيل: بمعنى مع.

(٣) ولها أربعة عشر معنًى.

(٤) والفرق بينها وبين السببية أن السببية هي الداخلة على سبب الفعل، نحو: مات زيد بالجوع، وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل، أي: الواسطة بين الفعل ومعموله، نحو: بريت القلم بالسكين.

(وعد) بها معاقِبة للهمزة، نحو: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ **(عوض)**(١) بها داخلة على العوض حسًّا أو معنى، وتسمى باء المقابلة، نحو: بعت هذا بهذا، وكافأت إحسانه بضِعف، ومنه: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾(٢) **(ألصق)** بها على الأصل، ولذا اقتصر عليه سيبويه، نحو: أمسكت بزيد، ومررت به(٣) **(ومثل مع)** مغنيًا عنها وعن مصاحبها الحالُ، نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾(٤) ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾، **(ومن)** التبعيضية، نحو: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾(٥) **(وعن بها انطق)** مطلقًا(٦) على الأصح، نحو: ﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾، ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾، وقوله:

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... خبير بأدواء النساء طبيب

٤٢٤. **وكعلى إلى انطِقنْ بها اقْسِمِ ... وزائدًا من قبلِ مفعولٍ نُمِي**

(وكعلى) نحو: ﴿مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ﴾ بدليل ﴿هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾(٧) **(إلى)** نحو:

---

(١) والفرق بين باء التعويض وباء البدل أن في باء التعويض مقابلة شيء بشيء بأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع شيء من الجانب الآخر في مقابلته، وفي باء البدل اختيار أحد الشيئين على الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين. صبان.

(٢) لدخولها على الثمن المعنوي وهو العمل وليست باء السببية خلافًا للمعتزلة بدليل قوله: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله»؛ فإن المنفي التسبب والمثبت في الآية التعويض.

(٣) حقيقة كالأول أو حكمًا كالثاني، أي: ألصقت مروري بمكان يقرب منه. وزعم الأخفش أن الباء هنا بمعنى على أي: مررت على زيد بدليل ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾، وما ذكره غير صحيح لما فيه من التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على واستعمال على في غير الاستعلاء الحقيقي، والأول ليس فيه إلا تجوز واحد وهو استعمال الباء للإلصاق فيما لا يفضي إلى نفس المجرور، ويتخرج على القولين قوله:

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكمُ عليّ إذن حرامُ

(٤) أي: مع الكفر أي: كافرين.

(٥) وقيل: بمعنى يروى.

(٦) سواء كان قبلها سؤال أم لا، وقيل: لا تكون بمعناها مطلقًا، وقيل: إن كان قبلها سؤال.

(٧) وقوله: أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾[1] (انطقن بها أقسم) نحو: أقسمت بالله، وقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾، وقوله:

بالله يا ظبَيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشرِ

(وزائدًا من قبل مفعول نمي) نحو: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، وقوله:

تَبلتْ فؤادَك في المنام خَريدةٌ تَسقي الضجيع بباردٍ بسّامِ

٤٢٥. وزِيــدَ قبـلَ فـاعـلٍ أو مبتَدا والنفسِ والـعـينِ إذا ما وَكّـدا

(وزيد قبل فاعل) أفعِلْ لزومًا، وكفى غالبًا، نحو: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾، وفاعل غيرهما ضرورة كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبونُ بني زيادِ

ومن غير الغالب قوله:

عُميرةَ ودِّع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

(أو مبتدا) نحو: بحسبك درهم، ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[2] (والنفس والعين إذا ما وكدا[3]) نحو: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾، وكجاء زيد بنفسه أو بعينه[4].

٣٧٦. على للاستعلا ومعنَى في وعنْ بعن تجـاوزًا عنَى مَـن قد فَطَنْ

---

(١) إذا لم يضمَّن معنى لطف.

(٢) على قول سيبويه، وأما على قول الأخفش فظرفية.

(٣) وقبل الخبر الموجب، كقوله:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

و﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾.

(٤) وقد نظم هذه المعاني ابن مالك ببيتين وهما قوله:

تعدَّ لصوقًا واستعن بتسببٍ وبدِّل صحابًا قابلوك بالاستعلا

وزد بعضهم إن جاوز الظرف غاية يمينًا تحز للبا معانيَها كُلا

(على للاستعلا) على الأصل حسًّا أو معنًى نحو: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾، ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ﴾[1] (ومعنى في) نحو: ﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٍ مِّنۡ أَهۡلِهَا﴾ (وعن) كقوله:

إذا رضيتْ علَيّ بنو قُشير لعمر الله أعجبني رضاها[2]

(بعن تجاوزًا[3] عنى من قد فطن) على الأصل، ولذا اقتصر عليه البصريون، كسرت عن البلد، ورميت السهم عن القوس.

٣٧٧. وقد تَجي موضعَ بَعدٍ وعلى كما على موضعَ عن قد جُعِلا

(وقد تجي موضع بعد) نحو: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[4]، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ (وعلى) نحو: ﴿وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾، وقوله:

لاه ابنُ عمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا أنت دياني فتَخْزوني[5]

(كما على موضع عن قد جعل).

٤٢٦. وبعلى عَلِّل ووافِق مِن وبا ومعْ وزِد واستدرِكنّ واضربا

(وبعلى علل) نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ (ووافق من) نحو: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ﴾ (وبا) نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا

---

(١) فالأول هو ما يفضي إلى نفس المجرور كالآية الأولى، والثاني ما لا يفضي إليه كالثانية.

(٢) بدليل قوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾.

(٣) المجاوزة هي بعد شيء مذكور أو غيره عن مجرورها بسبب الحدث قبلها، فالأول أول نحو: رميت السهم عن القوس، أي: جاوز السهم القوس بسبب الرمي، والثاني في نحو: رضي الله عنك، أي: جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا.

(٤) أي: حالًا بعد حال. وفي قراءة أخرى: لتركبَنّ، أي: أنت يا محمد سماءً بعد سماء.

(٥) أي: تسوسني.

﴿ٱلۡحَقَّ﴾[1]، (ومع) نحو: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ﴾ (وزد) عوضًا عن أخرى محذوفة كقوله:

إن الكريم وأبيك يَعتملْ إن لم يجد يومًا على من يتكلْ

ولغير تعويض كقوله:

أبى الله إلا أن سرحة مالكٍ على كل أفنان العضاهِ تروقُ[2]

(واستدركن[3] واضربنْ[4]) كقوله:

بكلٍّ تداوينا فلم يَشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعدِ[5]

على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ودٍّ

٤٢٧. أَبــدِل بعن وعَـلِّـلـنّ واستَعِن وزِده وانـطِـقـنْ بـه كفِي ومِـن

(أبدل بعن) نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾[6] (وعللن) نحو: ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ (واستعن) نحو: رميت عن القوس[7] (وزده) عوضًا عن أخرى محذوفة، كقوله:

أتجزع إن نفسٌ أتاها حِمامها فهلا التي عن بين جنبيك تَدفعُ

(وانطقن به كفي ومن) كقوله:

---

(١) أي: جدير بأن لا أقول... الآية، وأما على قراءة عليَّ فهي للاستعلاء، أي: واجب عليّ.

(٢) وقيل: بمعنى تشرف فلا شاهد.

(٣) تصويب: وبـعـلى عـلـل ووافـقـنّ با ومع ومن وزد على بها اضربا

(٤) معًا، فتكون بمعنى لكن.

(٥) قبله: وقد زعموا أن المحب إذا دنا يملّ وأن النأي يشفي من الوجدِ

(٦) أي: بدل، وفي الحديث: «صُومي عن أمك».

(٧) أي: إن أريد جعل القوس آلة للرمي ومستعانًا بها فيه، قاله الناظم. لأنهم يقولون: رميت بالقوس، وفيه رد على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية، وعلى هذا تكون الباء للتعدية ويكون الرمي متعديًا تارة بنفسه وتارة بالباء، كذا يظهر. صبان.

وواسِ سَراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرِّباعة وانيا[1]

ونحو: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[2].

٣٧٨. **شَبِّه بكافٍ وبه التعليلُ قد يُعنى وزائدًا لتوكيد وَرَدْ**

(**شبه**[3] **بكاف**) على الأصل نحو: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ واستعلِ بها كقول بعضهم -وقد قيل له: كيف أصبحت؟-: كخير عافاك الله (**وبه التعليل قد يعنى**) والمبادرة متصلًا بها، نحو: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾، وصلّ كما يدخل الوقت، وسلِّم كما تدخل[4] (**وزائدًا توكيدِ**) مِثل (**ورد**[5]) على الأصح[6]، نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، وقوله:

---

(١) بدليل: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾.

(٢) أي: منهم، وقيل: بمعنى يصفح.

(٣) نظم: وحدُّه إشراك أمرٍ أمرا في قصد أمر بأداة تُدرى

(٤) ولترق المنبر كما يدخل الوقت. وهو غريب جدًّا، ويمكن تخريجه على زيادة الكاف، وما مصدرية نائب عن الزمان، والمعنى: سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد المبادرة.

(٥) فلا تمكن أصالة الكاف ومثل؛ إذ لو لم تجعل إحداهما زائدة لصار ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو إثبات المثل، وزيادة الحرف أولى من زيادة الاسم؛ لأنها عهدت. وقيل: الزائد مثل على حد قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾. وقيل: لا زائد منهما. وعليه فقيل: مثل بمعنى الذات، أي: كذاته، وقيل: بمعنى الصفة، أي: كصفته. وهذا كله على أن نفي المثل لا يستلزم نفي المثل. وأما على أنه يستلزمه فتكون الكاف نفيًا للمثل بطريق الكناية؛ لأن الله تعالى موجود، فلو كان له مثل لكان الله مثله، فلم يصح نفي مثل مثله، كما يقال: ليس لأخي زيد أخ نفيًا للملزوم بنفي لازمه. دماميني.

(٦) مم:
الكافَ في ليس كمثله زدِ مقتفيًا للمذهب المعتمدِ
من لم يزد أقواله مختلفهْ فمثلُ للذات وقيل للصفهْ
وقيل باسمية تلك الكافِ ومثل توكيد كما يوافي
العكس وهو في القريض منقولْ كصيروا مثل كعصف مأكول
وبعضهم بزيد مثل حَكَما حجته إن آمنوا بمثل ما
وزاد بعضٌ من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير*
وقلت للتصريح يوم لاحا في رسمه ذا الحكم عم صباحا

ولعبت طـيرٌ بهـم أبابيلْ   فصُيِّروا مثل كعصف مأكول

ولغيره إن أمن اللبس كقول بعضهم وقد قيل له: كيف تصنعون الأقط؟: كهيِّن، أي: هيِّنًا.

٣٧٩. **واستُعمِل اسـمًا وكـذا عن وعلى   مـن أجـل ذا عليهما مِـن دَخـلا**

(واستعمل اسمًا[١]**)** بمعنى مِثل اختيارًا[٢] على الأظهر قال:

فما رَفع النفس الدنية كالغنى   ولا وضع النفس الشريفة كالفقر

وقال: أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط   كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتُلُ

وقال: بيض ثـلاث كنعاج جُـمِّ   يضحكن عن كالبرد المنهمِّ

وقال: تيم القلب حبٌّ كالبدر لا بل   فاق حسنًا مَن تيم القلب حبّا

وقال: لا يبرَمون إذا ما الأُفق جلَّله   بردُ الشتاء من الإمحال كالأدم

فإن وقعت صلةً فالحرفية راجحة[٣] قال:

ما يرتجى ومـا يخـاف جَمَعا   فهو الذي كالغيث والليث معا

(وكذا عن وعلى) فالأول بمعنى جانب، والثاني بمعنى فوق **(من أجل ذا عليهما من**

وفي الدماميني نفي مِثل   المثـل يُـلـزم انـتـفـاء المـثـلِ

* تذييل: لأنهـا مختـصـة بـالـظـاهـرِ   وذاك في التصريح جدّ ظاهرِ

(١) وذكر بعضهم أن حتى تكون حرفًا واسمًا لامرأة، وأنشد:

ماذا ابتغت حتى إلى حل العرى   أحسبتني جئت من وادى القرى

واسمًا لموضع بعمان، قال:

فما لكمُ إن لم تحيطوا ذماركم   سوام ولا دار بحتى ودامثِ

وفعلًا، وذلك بأن تخبر عن فعل اثنين من الحتّ.

(٢) عند كثير منهم الأخفش والفارسي والمصنف، وخصه سيبويه والمحققون بالضرورة كما في الدماميني.

(٣) على كونها اسمًا خبر مبتدإ محذوف، أي: فهو الذي هو مثل الغيث لسلامته من الحذف لأنها إن جعلت حرفًا تكن مع مدخولها صلة بلا تقدير.

دخل) خاصة، قال:

فقلت للركب لما أن علا بهمُ من عن يمين الحُبيّا نظرةٌ قَبَلُ[1]

وقال: ولقد أراني للرماح دريئةً من عن يميني مرة وأمامي

وقال: غدت من عليه بعدما تم ظِمؤها تَصِلّ وعن قيضٍ بزَيزاءَ مَجهَلِ[2]

وسمع جرّ عن بعلى كقوله:

على عن يميني مرت الطير سُنّحًا وكيف سُنوحٌ واليمين مُطيعُ[3]

٣٨٠. **ومـذ ومنذ اسـمان حيث رَفَعا أو أُولِيا الفعلَ كجئت مذ دَعا**

(ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) اسمًا مفردًا[٤] على الخبرية[٥]، وقيل بالعكس[٦]، وقيل: ظرفان وما بعدهما فاعل فعل محذوف[٧] أو خبر مبتدإ محذوف، وقيل: منذ مركبة من مِن وذو الطائية[٨] **(أو أوليا)** الجملة بأن كانت **(الفعل)** مع فاعله وهو الغالب، أو

---

(١) بعده: ألمحة من سنا برق رأى بصري أم وجه عاليةَ اختالت به الكِلَلُ
والنظرة القبل محركة: التي لم تتقدمها نظرة، ومنه يقال: رأينا الهلال قبلًا إذا لم يكن رئي قبل ذلك، ومعنى علت بهم: جعلتهم يعلون وينظرون، والحبيا: موضع بالشام. خزانة.

(٢) قبله: قطعت بشوشاة كأن قتودها على خاضب يعلو الأماعز مجفلِ
أذلـك أم كدرية ظل فرخها لقًى بـشرَورى كاليتيم المعيَّلِ

(٣) نظم: وسـنـح الطائر أي والاكـا يمينه بـــرَح عـكـس ذاكـا

(٤) أي: غير جملة، كما رأيته مذ يومان، أي: أمد انقطاع الرؤية يومان.

(٥) وسوغ الابتدائية بها كونها معرفة في المعنى لأنها إن كان الزمان ماضيًا كما رأيته مذ يوم الجمعة فمعناها أول مدة عدم الرؤية كذا، وإن كان حاضرًا كما رأيته مذ شهرنا أو معدودًا كما رأيته مذ يومان فمعناه مدة عدم الرؤية شهرنا أو يومان.

(٦) ومعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان.

(٧) أي: ما رأيته مذ مضى يومان.

(٨) أصله ما رأيته من ذو هو يومان، فحذف صدر الصلة وحذفت الواو من ذو اعتباطًا وضمت الميم إتباعًا. وردّ بكثرة الفرعيات.

المبتدأ مع خبره (**كجئت مذ دعا**[1]) وقوله:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره ... فسَما فأدرك خمسة الأشبارِ[2]

وقوله: فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع ... وليدًا وكهلًا حين شبت وأمردا

٣٨١. **وإن يجُرَّا في مُضيٍّ فكَمِنْ ... هُما وفي الحضور معنَى في استَبِنْ**

(**وإن يجرّا**) فهما حرفان[3] على الأصح[4]، ثم إن كان ذلك (**في مضيّ فكمن**) الابتدائية معنى، قال:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفانِ ... ورسم عفَت آياته منذ أزمانِ

وقوله: لمن الديار بقنّة الحَجرِ ... أقوين مذ حِجج ومذ دهرِ

(**هما وفي الحضور معنى في استبن**) ومعنى من وإلى في المنكر المعدود كمذ يومين[5]، والأكثر على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر منذ للماضي، ورفع مذ له[6]، وكسر ميمهما لغة، وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرَف من ضمها، وضمها قبل الساكن أعرف من الكسر[7].

---

(١) ولو قال: «أو أوليا الجملة نحو مذ دعا» لشمل الجملة الاسمية.

(٢) بعده: يدني خوافق من خوافق تلتقي ... في ظل معتبط العجاج مثارِ

(٣) وقيل: اسمان مضافان بدليل ثبوت الاسمية في حالة الرفع ليجري الباب على سنن واحد.

(٤) مم: مذ منذ إن جرّا هما حرفان ... وقال بعضهم هما ظرفان
نصبهما بالفعل قبل وقعا ... إذ ذانك اسمان إذا ما رفعا
والأصل نفي الاشتراك في الكلم ... مقابل الأصح ثان فاغتنم

(٥) نحو: ما رأيته مذ يومين، أي: ما رأيته من ابتداء يومين إلى انتهائهما.

(٦) عبد الودود: ونحو مذ يومان رُجِّح على ... يومين والعكسُ لمنذ جُعلا
ونحو مذ ومنذ يومنا حُتمْ ... جرُّهما له على القول المهم
وضابط عملهما أنهما يجران بلا شرط، ولا يرفعان إلا المعرفة والنكرة المعدودة، فلا يرفعان نحو: مذ دهر، ولذا قال: ما بعد منذ ومذ إن كان مرتفعًا ... فعُدّ أو عيِّنْ قال الدمامينيْ
وليس ذلك فيما جر مشترطًا ... كما يقولون مذ دهر ومذ حينِ

(٧) عبد الودود: فمذ ومنذ وهي الاصل تكسرُ ... ميمهما والضم فيها أكثرُ

٤٢٨. متى كمِن وفي وتاءٌ للقسَمْ والواوُ للتعليل كي قد انحتمْ

(متى كمن) الابتدائية كقولهم: أخرجه متى كُمِّه، وقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج[١]

(وفي) كقولهم: وضعه متى كمه إذا لم تجعل بمعنى وسط، وقوله:

أُخيل برقًا متى حابٍ له زجل[٢]

(وتاء للقسم) خاصة (والواو[٣] للتعليل كي قد انحتم) كقوله:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحًا لسانك كيما أن تغُرَّ وتخدعا

٤٢٩. كَثِّر بربّ وبها يقلِّلُ وحَيرَما كربما تُستعمَلُ

(كثر برب) كثيرًا كقول بعضهم: يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، وقوله عَلَيْهِالسَّلَامُ: «يا رب كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة» (وبها يقلل) قليلًا[٤] كقوله:

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يَلْدُه[٥] أبوان[٦]

وذال مذ من قبل ذي تحرك سكونه أعرف من ضم حكي
والضم قبل ساكن أعرف من كسر ومنها الآن وهي للزمن

(١) قبله: سقى أم عمرو كلّ آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج

(٢) تمامه: إذا يفتر من توماضه خلجا
مستأرضًا بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصير غيثًا مرسلًا مَعجا

(٣) كذلك.

(٤) أحمد بن فتى:
كثِّر برب كثيرًا قللنّ قليـ ـلًا عند قوم وقوم عكس ذا قالوا
أو قللنْ مطلقًا أو كثرنّ كذا أو هي خارجة عن ذين أقوالُ

(٥) الأصل يلِد فخفف بالإسكان، فيكسر على الأصل في التقاء الساكنين، ويضم إتباعًا للهاء، ويفتح للتخفيف.

(٦) بعده: وذي شامة سوداء في حُرّ وجهه مجللة لا تنقضي لأوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معًا وثمان

ومجرورها إما مبتدأ أو مفعول[1]، ويجوز مراعاة محله رفعًا ونصبًا[2] كقوله:

وسـنّ كسُنَّيقٍ سناءً وسُنّما ذعرتُ بمدلاج الهجير نَهُوضِ

وقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا... إلخ.

(وحيرما كربما تستعمل) كحيرما قام زيد.

٤٣٠. يقال رُبُّ رُبَ رُبْ رُبَّتْ برُبّ رُبَّـتَ رَبَّـتَ رَبَـتَّ رَبَ رَبْ

(يقال رُبُّ رُبَ رُبْ) وروي بهما قوله:

أزهيرُ إن يشب القذال فإنه رُب هيضلٍ مَرِس لقيت بهَيضلِ

(رُبَّتْ) كقوله:

فلم يخط الغداةَ حصاةَ قلبي وربت رمية من غير رام[3]

(برُبّ[4] رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ[5] رَبَ رَبْ[6]).

أراد عيسى وآدم عَلَيۡهِمَاٱلسَّلَامُ والقمر. مغني.

(١) ومحل كونه مبتدأً إذا كان ما بعده مفردًا، نحو: رب رجل قائم* أو فعلًا لازمًا، نحو: رب رجل قام، أو فعلًا متعديًا وقد وجد مفعوله، نحو: رب رجل ضربته، وأما إن كان المتعدي لم يأخذ مفعوله فهو مفعوله، نحو: فمثلك حبلى.. إلخ.

* وقول أبي طالب في وصفه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأراملِ

(٢) وروي بالرفع والجر قوله: ألا رب يوم لك منهن صالح

(٣) على أن تاء التأنيث تلحق الحرف كرب إذا كان مجرورها مؤنثًا، والمشهور أنها تزاد في بعض الحروف للتأنيث اللفظي، والبيت قبله:

رمتني يوم ذات الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد رامِ

(٤) أي: في ربّ.

(٥) مشددة التاء ضرورة.

(٦) الحسن بن زين:

رب وربـت وصلـهـا بما وشـدذنْـهـا وخـفـفـنْـهـا

وضـم وافتح راءهـن وكقُلْ وفُلُ والخلاف في المعنى نُقلْ

٤٣١. ويَلْزم الوصفُ لدى المبرِّدِ   وصدِّرنّها على المعتمَدِ

(ويلزم الوصف) مجرورَها[1] **(لدى المبرد)** ومن وافقه[2] **(وصدرنها على المعتمد)** خلافًا لأبي حيان، ولا حجة له في قوله:

أماوي إني رب واحد أمه   أجرت فلا قتل لدي ولا أسرُ[3]

٤٣٢. واعطِف على مجرورها المعرَّفا   وهكذا مجرورُ كَم قد أُلِفا

(واعطف على مجرورها المعرف) لفظًا كرب رجل وأخيه[4] **(وهكذا مجرور كم قد ألف)** نحو: كم ناقة وفصيلها[5].

٣٨٢. وبعدَ مِن وعن وباءٍ زِيدَ ما   فلم تَعُق عن عملٍ قد عُلِما

(وبعد من وعن وباء) كثيرًا واللام وإلى قليلًا **(زيد ما فلم تعق عن عمل[6] قد علم)** لهن، نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾، ﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾، ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ﴾، ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ﴾، وقوله:

هل هي للقل أو التكثير   أو لهما معًا على الشهير
وقيل لا بل يستفادان معا   مما من الكلام معْها وقعا
وقيل هيّ اسم وما ذكرتُه   من نص مجد الدين طرًّا سقتُه

(١) وتضمُّنها القلة والكثرة يقوم مقام الوصف كما هو ظاهر سيبويه وعليه الأخفش، واحتج بقول أم معاوية: يا رب قائلة غدًا   يا لهف أم معاويهْ   مساعد.

(٢) قال في التسهيل: ولا يلزم وصف مجرورها ولا مضي ما تعلقت به خلافًا للمبرد في المسألتين. ويكون للاستقبال، نحو: فإن أهلك فربّ فتًى سيبكي ..إلخ. وللحال، نحو: رب رجل يقوم، وقوله:

ألا رب من تغتشّه لك ناصح   ومؤتمن بالغيب غير أمينِ

(٣) لأن الجملة التي دخلت عليها رب لم يتقدم منها شيء عليها.

(٤) لأنه منكر معنًى، أي: وأخ له.

(٥) أي: وفصيل لها؛ لأنه معطوف على التمييز.

(٦) غالبًا، ومن غير الغالب قوله: وإنا لما نضرب الكبش ... إلخ، وقوله:

ولئن صرت لا تحير جوابًا   لبما قد ترى وأنت خطيبُ

إلى مـالـكٍ خـير أقـرانـه ... فـإن لمـا كـل شيء قـدر

وقوله: ظفرنا بما نهوى من الأنس وحده ... ولسنا إلى ما غيره نتطرف[1]

٣٨٣. **وزِيـدَ بعد رُبّ والكافِ فكَفّ ... وقـد تليهما وجـرٌّ لم يُـكَـفّ**

(وزيد بعد رب والكاف فكفّ)ـهما عن العمل غالبًا، فيدخلان على الجمل[2]

كقوله: أخٌ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربه[3]

وقوله: ربـما أوفـيـتُ في عـلَـمٍ ... تَـرفـعـنْ ثـوبي شـمالاتُ

وندر دخول ربما على جملة اسمية كقوله:

ربـما الجـامـل المـؤبـل فيهم ... وعناجيج بينهن المَهارَى[4]

(وقد تليهما وجر لم يكف) كقوله:

وننصر مـولانـا ونعلم أنه ... كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ[5]

وقوله: ربـما ضربـةٍ بسيف صقيل ... بين بُـصرى وطعنةٍ نجلاءِ

---

(١) قبله: وكـم ليلة بتنا على غير ريبة ... حبيبين ينهانا النُّهى والتعففُ

(٢) والغالب دخولها على الماضي، نحو: ربما أوفيت في علم ... إلخ، أو المضارع المنزل منزلته لتحقق وقوعه، نحو: ربما يود الذين كفروا، كما أن الغالب على غير المكفوفة كون العامل فيما بعدها ماضيًا، نحو: رب رجل كريم لقيته، بل أوجبه بعضهم؛ لأن التقليل والتكثير لا يكونان إلا فيما عرف حده والمستقبل مجهول.

(٣) وقوله: وإنّ بنا لـو تعلمين لغُلّة ... إليك كـما للحائمات غليلُ

وقوله: ألم تـر أن النعل يتبع إلفه ... كـما عـامـرٌ والـلـؤم يأتلفانِ

وقوله: وأعـلـم أنـنـي وأبـا حميد ... كما النشوان والرجل الحليمُ

أريـد هـجـاءه وأخـاف ربي ... وأعـلـم أنـه عـبـد لئيمُ

وإن كانت ما المصدرية توصل بجملة اسمية كما للمصنف لم يبق في شيء من ذلك شاهد.

(٤) عبد الودود:

الـفـارسي ربـما لـن تدخلا ... في جـمـلـة إسـمـيـة وأوّلا

في ربـما الجـامـل مـا بنكِرهْ ... مـوصـوفـة بجملة مـقـدَّرهْ

هـو لهـا مـبـتـدأ والجـامـلُ ... خـبره وذاك هـو الحـاصـلُ

(٥) قبله: إذا جر مولانا علينا جريرة ... صبرنا على أنـا كـرام دعائمُ

٣٨٣. بعدَ كـما مـضـارعٌ قـد يَنتصِبْ   وبـبـما قَـلِّـل قليلًا مِـثـلَ رُبّ

(بعد كما مضارع قد ينتصب[١]) لشبهها بكي في المعنى لا أن أصلها كيما[٢]،

قال[٣]: وطرفك إذ ما جئتنا فاحبِسنّه   كما يَحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ[٤]

(وببما قلل قليلًا مثل رب) على الأشهر، خلافًا للأكثر، كقوله:

ولئن صرت لا تُحير جوابًا   لبما قد ترى وأنـت خطيبُ

٣٨٤. وحُـذفـتْ رُبّ فجرَّتْ بعد بل   والفا وبعد الـواو شاع ذا العملْ

(وحذفت رب) لفظًا (فجرت) منويّة (بعد بل) قليلًا كقوله:

بل مَهمهٍ قطعتُ بعد مهمهِ   عَمِي الهدى بالجاهلين العُمَّهِ

وقوله: بل بلد ملء الفجاج قَتَمُهْ   لا يُشترى كَتّانه وجهرَمُهْ

(والفا) بأكثريٍّ كقوله:

فمثلِك حبلى قد طرقت ومرضعًا   فألهيتها عن ذي تمائم مُغيَلِ

---

(١) ونصب كما للمضارع فيه إعمال عامل الاسم في الفعل وهو محذور عندهم*، ولا ينتقض بكون كي تنصب المضارع وتجر الاسم؛ لأن نصبها إذا كانت مصدرية وجرها إذا كانت تعليلية، فإن قلت: لا يرد ما ذكرته إذن لأن نصبها عند التعليل وجرها عند التشبيه قلت: قد مر أن الكاف التعليلية تجر الاسم. دماميني.

* ولأنه حينئذ فيه فساد من جهة الإعراب وهو نصب الكاف ومن جهة المعنى وهو أنه لا يمكن أن ينظر مع حبس طرفه.

(٢) قال في التسهيل: وقد يحدث في الكاف معنى التعليل، وربما نصبت حينئذ مضارعًا لا أن أصلها كيما.

(٣) وزعم أبو محمد الأسود أن أبا علي حرف هذا البيت والصواب فيه:

إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا   لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

مم: كـما قبيل يحـسـبـوا مختلفُ   فيه فقال الفارسي فاعرفوا

الأصـل كيما ثم منها حذفوا   قـال ابـن مالك وذا تكلفُ

بل كاف تعليل وما تكفكف   ونصبت لشبه كي لا تقفوا

(٤) وقال: اسمع حديثًا كما يومًا تحدِّثَه   عن ظهر غيب إذا ما سائل سألا

وقوله: فحُورٍ قد لهوت بهن عِينٍ نواعم في المروط وفي الرياطِ

(وبعد الواو شاع ذا العمل) كقوله:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

وندر بدونهن كقوله:

رسمِ دارٍ وقفتُ في طَللهْ كدت أقضي الحياة من جَللِهْ

وليس الجر بهن على الأصح[١].

٣٨٥. **وقد يُجَرّ بسِوَى ربّ لدى حذفٍ وبعضُه يُرى مطّرِدا**

(وقد يجر بسوى رب) من الحروف **(لدى حذف وبعضه يرى)** غير مطرد مقصورًا فيه على السماع كقول رؤبة وقد قيل له: كيف أصبحت؟: خيرٍ عافاك الله، وقوله:

إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكف الأصابعُ[٢]

وقوله: وكريمةٍ[٣] من آل قيسَ أَلَفتُه[٤] حتى تَبذَّخَ وارتقى الأعلامِ[٥]

---

(١) أما الواو فقاله المبرد والكوفة، ولا ينكر أن يكون للحرف الواحد معانٍ، ويدل لذلك مجيؤها في أول القصائد كقول رؤبة: وقاتم الأعماق ...إلخ، فليست للعطف ورد بأنها لو كانت بمنزلة رب وليست عاطفة لدخل عليها واو العطف كما يدخل على رب، ولا يقال كرهوا اتفاق اللفظين؛ لأنهم أدخلوها على واو القسم، وأما الابتداء بها في القصائد فلإمكان العطف على ما في خاطره مما يناسب بدليل قول زهير أول قصيدة: دع ذا وعدّ القول في هَرِم خير البداة وسيد الحضر

فأشار بـ«ذا» إلى نفسه، وأما حكاية الخلاف في الفاء وبل فقد وقع في المغني نقلًا عن المبرد في الفاء وبعضهم في بل، لكن ابن مالك وابن عصفور وغيرهما قالوا: لا خلاف في أن الجر فيهما برب محذوفة لا بهما، وأقره أبو حيان في شرح التسهيل. همع.

(٢) فيه قلب، أي: أشارت الأكف بالأصابع إلى كليب، أو الباء بمعنى مع، أي: أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب.

(٣) التاء للمبالغة.

(٤) أي: أعطيته أَلْفًا.

(٥) أي: على، أو الأعلام نعت لآل قيس.

وبعضه يرى (**مطردًا**)[1] بأن وقع بعد لا المشبهة بإن مقرونة بالهمزة، أو في جواب ما تضمن مثله[2]، أو معطوف على ما تضمنه بحرف متصل[3] أو منفصل بلا أو لو، أو في مقرون بعد ما تضمنه بالهمزة أو هلا أو إن أو الفاء الجزائيتين كقوله:

ألا رجلٍ جزاه الله خيرًا ... يدل على محصِّلة تبيتُ[4]

ونحو: زيدٍ جوابًا لمن قال: بمن مررت؟ ونحو: إن في الدار زيدًا والحجرةِ عمرًا، وقوله: ما لمحب جلد إن هُجرا ... ولا حبيبٍ رأفة فيجبرا

وقوله: متى عُذتمُ بنا ولو فئةٍ منّا ... كُفيتم ولم تخشوا هوانًا ولا وهنا

وأزيد بن عمرو؟ جوابًا لمن قال: مررت بزيد، وهلا دينارٍ؟ لمن قال: اشتريته بدرهم، وامرر بأيهم أفضل إن زيدٍ وإن عمرٍو، ومررت برجل إن لا صالحٍ فطالح[5].

---

(١) عبد الودود:

وحذف حرف الجر قِيس في عشرْ ... وفي ثلاث بعدها من الصورْ

لفظ الجلالة عنيتُ في القسمْ ... وبعد الاستفهام إن كان بكَمْ

كذاك في جواب ما تضمنا ... لمثله عده الأَشموني هنا

كذاك في العطف على ما يشتملْ ... على شبيهه بحرف متصلْ

أو كان مفصولًا بلا أو لو وزد ... إن كان مقرونًا بهمز إن يَردْ

بعد كلام مثله مضمنِ ... كذا بهلّا بعده أو بإنِ

أو بعد فا الجواب والحادي عشرْ ... مع كي وأنّ في تعدّي الفعل قرّ

ولام كي وما عطفتَه على ... خبر ما وليس جرًّا قابلا

(٢) أي: الحرف المحذوف.

(٣) نحو: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، وقوله:

أخلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومُدمنِ القرع للأبواب أن يلجا

(٤) كمحدِّثة: التي تجمع تراب المعدن، وبعده:

ترجّل لمتي وتقمّ بيتي ... وأعطيها الإتاوة إن رضيتُ

(٥) أي: إن لا أمرر بصالح فقد مررت بطالح، والذي حكاه سيبويه: إ ن لا صالحًا فطالحٌ، وإن لا صالحًا فطالحًا، وقدّره إن لا يكن صالحًا فهو طالح وإن لا يكن صالحًا يكن طالحًا.

٤٣٤. وجَــوِّزنّ حــذفَ مجــرورٍ زُكِــنْ   كـقـولـه قـضـاؤهـا مـنـه ومِــن

(وجوزن حذف مجرور زكن كقوله):

وحاجة ما إنْ لها عندي ثمنْ   ميسورة **(قضاؤها منه ومن)**

أي: مني.

٤٣٥. وغـيرَ ما زِيـدَ أو استَثنَى لعلّ   وربّ لـولا عَلِّقنْ بـذي العملْ

(وغير ما زيد) لأن وجوده كلا وجود **(أو استثنى**[(١)]**)** على الأصح لكونه بمعنى إلا[(٢)] **(لعل ورب)** والكاف **(لولا)** لأن مدخولهن مبتدأ أصلًا[(٣)] **(علقن بذي العمل)** من فعل تام اتفاقًا أو ناقص على الأصح[(٤)] أو شِبهه أو مؤول به أو ما فيه رائحته، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، ونحو: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾[(٥)] ﴿وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ و﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾[(٦)]، وكذا الظرف كقوله:

وما سعاد غــداة البين إذ رحلوا

---

(١) مم: عــدا إذا يجــرّ في الـكـلامِ   فالموضع النصب على التمامِ

وقـيـل بـالـعـامـل ممـا علّقا   لكن على جهة سلب حققا

ومثلها خـلا حشا والـثـاني   نسبه التصريح للجرجاني

(٢) مقابله أنه متعلق به لكن على سبيل النفي، نحو: ما قام أحد حاشا زيد.

(٣) وهو لا يدخل عليه العامل اللفظي.

(٤) ومقابله قول الكوفيين أنها لا تتعلق به، ومنشأ الخلاف هل الناقص دال على الحدث كما للبصريين أو لا كما للكوفيين، ويرد عليهم بالآية.

(٥) لأنه لا يمكن تعلقه بعجبًا لأنه مصدر مؤخر.

(٦) متعلق بها؛ لأن ما من حروف المعنى وهي يتعلق بها المجرور والظرف على قول، وقيل: لا يتعلقان بها، وقيل: إن نابت عن فعل كأحرف النداء تعلقا بها وإلا فلا.

محنض باب:

والخـلـف في تعلق المـجـرورِ   بأحرف المعنى من المشهورِ



٤٣٦. وفصلُ حرف الجرّ بالظرف مُنِعْ في سعةٍ وفي اليمين متّسِعْ

(وفصل حرف الجر) من مجروره (بالظرف منع في سعة) لا في ضرورة كقوله:

رب في الناس موسر كعديمٍ وعديمٍ يخال ذا إيسارِ

وقوله: إنّ عمرًا لا خير في اليومَ عمرٍو إنّ عمرًا مكثِّر الأحزان

وقوله: محلِّقة لا يستطاع ارتقاؤها وليس إلى منها النزولِ سبيل

وأُنشد على الفصل بالمفعول كقوله:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرقَ الهَبوعِ المُراجمِ(١)

(وفي اليمين متسع) اختيارًا كاشتريته بوالله درهم.



(١) الهبوع البعير الذي يستعين بعنقه على السير، والمراجم هو الذي يضرب الأرض برجليه.

القسم

وهو مصدر غير جار على فعله[١].

٤٣٧. ما جملةً يُرى مؤكِّدًا لما مِن بعده هو المسمى قَسَما

(ما جملة) إنشائية اسمية أو فعلية (يرى مؤكدًا لما من بعده)[٢] من جملة غير تعجبية (هو المسمى قسمًا) ويمينًا وإيلاءً وحلفًا وأَليّة.

٤٣٨. وهْو صريحٌ وسِواه ويُرى ذا خبرٍ أو طلبٍ كعَمَّرا

(وهو) ضربان (صريح) وهو ما يعلم بمجرد نطقك به كونك مقسمًا[٣] (وسواه) وهو ما ليس كذلك (ويرى) أي: كل منهما (ذا خبر[٤]) وهو ما يتعلق به البر والحنث كحلفت وأنا حالف، وقال:

تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان[٥]

(أو) ذا (طلب كعمر) أي: عمرتك الله ونشدتك الله[٦] هل كان كذا، والمغاربة لا يسمون هذا قسمًا بل استعطافًا؛ لأن القسم يتعلق به البر والحنث، ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله الصدق والكذب[٧].

---

(١) لأن قسم بمعنى حلف غير مسموع. وأولاه حروفَ الجر لأن بعضها لا يدخل إلا عليه كالتاء والواو.

(٢) فخرج بقوله لما من بعده ضربت ضربًا وادرج ادرج؛ لأنه مؤكد لما قبله، وخرج بقوله جملة إن وأخواتها.

(٣) وهو ما لا يخرج عن القسمية أبدًا.

(٤) أي: ذا جوابِ خبر.

(٥) وعليّ عهد الله لأفعلن كذا.

(٦) فهذان الفعلان ليسا بصريحين في القسم بل للناطق بهما القسم وعدمه، ويعلم القصد بإيلائهما اسم الله تعالى.

(٧) واسم الله تعالى مع نشدت وعمرت منصوب على إسقاط الخافض والأصل نشدتك بالله من نشد زيد الضالة إذا طلبها، والمعنى طلبت منك بالله وكذا الأصل عمرتك بالله، أي: ذكرتك به تذكيرًا يعمر القلب

٤٣٩. تضمينُهم معناه واثقتُ عَلِمْ   لله مسنَدًا وغيرَه عُلِمْ

(تضمينهم معناه) أي: القسم (واثقت) بلا قيد، كقوله:

واثقتُ مية لا تنفك مُلغيةً   قول الوشاة فما ألغت لهم قيلا

(علم لله مسندًا) اتفاقًا، نحو: علم الله لأفعلن[1] (وغيره علم) على الأصح[2] وخرِّج عليه قوله:

ولقد علمتُ لتأتينّ منيتي   إن المنايا لا تطيش سهامها

وقوله: إني علمت على ما كان من حدث   لقد أراد هواني اليوم داودُ

٤٤٠. بعَمْرَك اللهَ بعَمَّرَ أَتَوا   وهكذا قَعِيدَك اللهَ رَوَوا

(بـ)ـمصدر فعل غير صريح[3] مكانه نحو: (عمرك[4] الله بعمر) بضم الهاء وفتحها[5] وروي بهما قوله:

أيها المُنكِح الثريّا سهيلًا   عَمْرك الله كيف يلتقيانِ

(أتوا وهكذا قعيدك الله رووا) وقِعدَك الله، إلا أن الاسم الشريف معهما واجب النصب على المفعولية على أنهما مصدران[6] كالحس والحسيس، أو البدلية على أنهما

ولا يخلو منه، وحقيقته عمرت قلبك بتذكير الله، فقيل: عمرتك الله بحذف القلب والتذكير والباء، فحذف مضافان وخافض، لا يفهم إلا هكذا.

(١) كقوله: لم أكن من جناتها علم اللـ   ـه وإني لحرِّها اليوم صالِ

(٢) مقابله قول ابن عصفور: ولا تكون علم للقسم إلا مع اسم الله تعالى ورُدّ بالبيت، وخرِّج على أن أفعال القلوب تجاب بما يجاب به القسم وذلك لإفادتها التحقيق.

(٣) أي: في القسم.

(٤) عمر الرجل من باب فرح: إذا عاش طويلًا، إلا أن مصدره خالف القياس فأتى بسكون الميم مع فتح العين، والمستعمل في القسم الأول.

(٥) فضمها على أنه فاعل، أي: بتعمير الله إياك، وفتحها على أنه مفعول، أي: سألتك بتعميرك الله، أي: إقرارك له بالبقاء.

(٦) لا فعل لهما، أي: سألتك بمراقبتك الله.

وصفان[1] كالخل والخليل.

٤٤١. **وأبدلوا من فعله المصدرَ في ... صريحِه أو ما بمعناه يَفِي**

(وأبدلوا من فعله المصدر في صريحه) كقوله:

قسمًا لأصطبرنْ على ما سُمتِني ... ما لم تسومي هجرةً وصُدودا

وقوله: أليّةً لَيَحِيقنْ بالمسيء إذا ... ما حوسب الناس طرًّا سوءُ ما عملا

(أو ما بمعناه يفي) كقوله:

يمينًا لأُبغض كل امرئ ... يزخرف قولًا ولا يفعلُهْ

٤٤٢. **وبسِوى البا طالبًا لا تجرُرا ... وخافضًا بغيره الفعلَ اضْمِرا**

(وبسوى البا) حال كونك **(طالبًا)** كبالله هل كان كذا **(لا تجررنْ)** المقسم به **(و)** حال كونك **(خافضًا)** له **(بغيره الفعل أضمرنْ)** وجوبًا خلافًا للكسائي وابن كيسان في الواو[2]، وأما الباء فمعها الوجهان[3]، نحو: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ وقوله:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكم أم ليلى من البشر

٤٤٣. **وعند حذف الحرف والفعل معا ... فنصبُ غيرِ الله حتمٌ فاسمعا**

كقوله: إذا ما الخبزُ تأدِمه بلحمٍ ... فذاك أمانةَ الله الثريدُ[4]

٤٤٤. **واللهَ جُرَّه جوازًا إن حُذفْ ... فعلٌ وخافض وعوِّضنْ أَلِفْ**

٤٤٥. **أو ها أو احكُمنْ بأنه قُطِعْ ... همزتُه ودونها جرٌّ سُمِعْ**

---

(١) أي: سألتك برقيبك الذي هو الله.

(٢) أي: في ظهور الفعل معها، نحو: حلفت والله.

(٣) وإنما كان ذلك لأنها الأصل في هذا الباب، ففضلت بثلاثة أمور: دخولها في القسم طلبيًّا وخبريًّا، وكون الفعل معها مذكورًا ومحذوفًا، وكون القسم به ظاهرًا ومضمرًا.

(٤) وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ۝٨٤ لَأَمْلَأَنَّ﴾، والحق أقول جملة اعتراضية بين القسم وجوابه، وهو لأملأن.

(**والله جره جوازًا إن حذف فعل وخافض**[1] و) لكن (**عوضن ألفًا**) من الخافض المحذوف، نحو: آلله لأفعلن (**أو ها**) بحذف الألف وإثباتها مع وصل الهمزة أو قطعها (**أو احكمن بأنه قطع همزته ودونها**) أي: الأعواض الثلاثة (**جر سمع**) كالله لأفعلن، ولا يشارَك في ذلك اسم الجلالة خلافًا للكوفيين، وليس الجر في حالة التعويض بالأعواض خلافًا للأخفش ومن وافقه[2].

٤٤٦. **وصالحًا للابتدا انْصِبن وضُمّ ... فا عَمرَ إن شئت إذا لامًا عَـدِمْ**

(**وصالحًا للابتدا**[3] **انصبن**[4]) بفعل مقدر بعد حذف الباء كقوله:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

(**وضم فا عمر إن شئت إذا لامًا عدم**) وإلا فالفتح.

٤٤٧. **وجُـرّ بالبا وأَضِـفـه وأَضِـف ... أيْـمُـنُ لله وفـيـه قـد أُلِـف**

٤٤٨. **أَيْـمَـنُ أَيْـمِـنُ كـذا وإيـمَـنُ ... إيـمُـنُ أَيْـمُ إيـمُ مُ إمُ مَـنُ**

٤٤٩. **وإِمَ ثَـلِّـث وافـتـح الهمز وزِد ... هَـيْـمِ وتثليثُ مُـنِ ومُ يَـرِدْ**

(و) حينئذ (**جر**[5] **بالبا**) كقوله:

رُقَـيّ بعَمركمْ لا تَهجُرينا ... ومَنِّينا المُنى ثم امطُلينا

---

(١) كقوله: إن علـيّ الله أن تبايعا ... تؤخذ كرهًا أو تجيء طائعا

(٢) وهم جماعة من المتأخرين منهم ابن أبي الربيع وابن عصفور، قالوا: إن ذلك شبيه بتعويض الواو من الباء والتاء من الواو، ولا خلاف في أن الجر بالواو. قال المصنف: والأصح أن الجر بالمحذوف وإن كان لا يلفظ به، كما أن النصب بعد الواو والفاء وكي ولام الجحود بأن محذوفة.

(٣) أي: ما كان الابتداء به جائزًا بخلاف ما كان واجبه، نحو: لعمرك، وما كان ممنوعه لتنكيره وإبداله من فعله، نحو: يمينًا لنعم السيدان ...إلخ، وألية وقسمًا.

(٤) صوابه: ارفعن.

(٥) جوازًا.

(وأضفه) وجوبًا مطلقًا[1] **(وأضف ايمن)** الموصول الهمزة[2] **(لله وفيه قد ألف)** عنهم حينئذ من اللغات ثماني عشرة **(ايمن)** بفتحتين **(ايمن)** بفتحة فكسرة **(كذا وايمن)** بكسرة ففتحة **(ايمن)** بكسرة فضمة **(ايم)** بفتح الهمزة **(ايْم)** بكسرها وإيم بكسرهما، وعن الأخفش أن مجرور بباء مقدرة[3] **(م ام)** بكسر الهمزة **(من وام ثلث)** ميمه مع كسر الهمزة **(وافتح الهمز)** منه مع الضم خاصة **(وزد هيم)** كجَيرِ **(وتثليث)** ميمي **(من وم يرد)** وليست الميم بدلًا من الواو[4] ولا أصلها من خلافًا لزاعمي ذلك[5]، ولا أيمن جمع يمين خلافًا للكوفيين[6].

٤٥٠. **وربـــــما إلى الـــــذي أضـيـفـا والـكـــافِ والـكـعـبـةِ لا تحيفا**

(وربما إلى الذي أضيف) كقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «وايم الذي نفس محمد بيده» **(والكاف)** كقول عروة بن الزبير: ايمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت **(والكعبة لا تحيفنْ)** نحو: أيمن الكعبة.

---

(١) أي: مع اللام أو دونه إما إلى الظاهر وإما إلى المضمر. الدماميني: ومعناه عند البصريين البقاء.

(٢) بدليل: فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق لايمن الله لا ندري

(٣) واعترض بأنه محذوف من ايمن ولم يستعملوه إلا مبتدأ. دماميني.

(٤) فإنها لو كانت كذلك لوجب فتحها كما في التاء، ولأن إبدال الميم من الواو لم يحفظ إلا في فم وفيه خلاف. دماميني.

(٥) وزعم الزمخشري أنها المستعملة في مُنْ ربي، ويرده أن الأشهر في تلك أن تختص بالرب، وأما رواية الأخفش من الله فشاذة.

(٦) وحجتهم أن همزة الوصل في الأسماء لا تكون مفتوحة وأن أفعُل لا يأتي مفردًا*، واحتج غيرهم بوصل همزته وكسرها وبجواز فتح ميمه، ولو كان جمع يمين لما وقع شيء من ذلك، وأجاب الكوفيون عن وصلها بكثرة الاستعمال وبأن الأخفش حكى قطعها. دماميني.

* ورد بآنك وأصبُع.

٤٥١. وَيُـبـتـدَا بـالـنـذر إيــلاءً وقَــرّ		عــليّ أو لــك عــن الله خَــبَرْ

(ويبتدا بالنذر[١]) حال كونه (إيلاء) كقوله:

علي إلى البيت المحرم حجّةٌ		أُوفِّي بها نذري ولم أنتعِل نعلا[٢]

(وقر علي أو لك عن الله) مقسمًا به (خبرًا) كقوله:

نهى الشيبُ قلبي عن صبًا وصبابة		ألا فعليّ الله أُوجَــد صابيا

وقوله: لك الله لا أُلفَى لعهدك خائنًا		فلا تك إلا مثل ما أنا كائنُ[٣]



(١) ومعنى كلام المصنف أنه قد يتقدم بين يدي الكلام المقصود بذاته جملة النذر قسمًا فتجاب بها يجاب به القسم، وليس المقصود بالابتداء صاحب الخبر؛ لأن النذر هو مجموع الجملة والمبتدأ جزؤها لا كلها. دماميني.

(٢) بعده: لقد مَنحتْ ليلى المودة غيرنا		وإن لها منا المــودة والبذلا

(٣) ووجه الكلام أن لك الله معناه لك مني عهد الله أو يمين الله؛ إذ لا يمكن حمل ذلك على ظاهره، وكذلك علي الله تقديره علي عهد الله أو يمين الله.

فصـــل

٤٥٢. مـا أقـسَـمـوا عليه بـالجـوابِ ... دَعَـوا وصَـدَّرُوه في الإيجـابِ

٤٥٣. بـإنّ والـلامِ وفي النفي بـإنْ ... مـا لا وذاك الـلام غالبًا قُـرِنْ

٤٥٤. مـعْ مـا مـضى منصرِفًا بقدْ بما ... كـربّـمـا وربّـمـا وربّـمـا

٤٥٥. تـلا المـضـارعُ لـقـد ولَـبِـمـا ... وربـما يُـرى الجـوابُ قَسَما

(ما أقسموا عليه بالجواب دعوا) أي: سمَّوه (وصدروه في الإيجاب بإن) مثقلةً أو مخففةً، نحو: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾؛ ونحو: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ...﴾ الآيات (واللام) مفتوحةً، نحو: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَـٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝٦٨ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ (وفي النفي بإن) نحو: ﴿وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ (ما) نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، وقوله:

فوالله ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجتْ يومًا وضاق بها الصدر

(لا) نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ وقوله:

رِدوا فوالله لا ذُدناكمُ أبدًا ... ما دام في مائنا وِرد لـورّادِ

وبلن ولم قليلًا كقوله:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسَّد في التراب دفينا

وقول بعضهم: نعم وخالقِهم لم تقم على مثلهم مُنجِبة[1].

(وذاك اللام غالبًا قرن مع ما مضى منصرفًا بقد) نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾

(١) وفي الامتناع بلو ولولا، قال: «والله لولا الله...» إلخ، وقال:

فـوالله لو كنا الشهود وغبتمُ ... إذن لملأنا جوف خبرائكم دما

لتقربه من الحال؛ لأن القسم إنشائي، بخلاف المضارع، نحو: ﴿تالله لأكيدن﴾، و(بما) التي (كربما) كقوله:

ولئن فلّتْ هُذيل شباه | لبما كان هذيلًا يَفُلُّ

وقوله: فلئن بان أهله | لبما كان يؤهل

(وربما) كقوله:

لئن نزحتْ دار بليلى لربما | غَنِينا بخير والديار جميعُ

ومن غير الغالب: ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ﴾ وقول امرأة من غفار: والله لنزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الصبح فأناخ، وإلا فلا كقوله:

لعمري لنعم الحي جرّ عليهمُ | بما لا يواتيهم حصين بن ضمضمِ

وكذا إذا كان بعيدًا من الحال[1] عند ابن عصفور كقوله:

حلفت لها بالله حلفة فاجرٍ | لناموا فما إن من حديث ولا صالي[2]

(وربما تلا المضارع) الماضي في المعنى (لقد) كقوله:

لئن أمست ربوعهمُ يبابًا | لقد تدعو الوفودُ بها وفودا

(ولبما) كقوله:

ولئن صرتَ لا تُحير جوابًا | لبما قد تُرى وأنت خطيبُ[3]

---

(١) لأن قد لا تقربه حينئذ من الحال.

(٢) والجمهور على أن هذا من غير الغالب.

(٣) والصواب لو استشهد على لبما فقط بقوله:

فلئن تغير ما عهدت وأصبحتْ | صدفت فلا بذل ولا ميسورُ

لبما تساعف في اللقاء وليُّها | فـرِحٌ بقرب مزارنا مسرورُ

ويقول: وقد اجتمعا في قوله: ولئن صرت لا تحير جوابًا... إلخ.

(وربما يرى الجواب قسمًا) محكيًّا به الإنشاء، نحو: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1].

٤٥٦. **واستغنِ باللام إذا تقدمتْ معمولَ ماضٍ ذي تصرفٍ ثَبَتْ**

(**واستغن باللام**) عن قد وأختيها وجوبًا (**إذا تقدمت معمول ماض ذي تصرف ثبت**) كقوله:

لعمري لقِدمًا عضَّني الجوع عضةً فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا

٤٥٧. **وباستطالةٍ جوازًا قد حُذِفْ كاللام قَلَّ دونها أن ينحذِفْ**

(**وبـ**)ـسبب (**استطالة**) طويلة أو قصيرة أو متوسطة (**جوازًا قد حذف**) الحرف المصدر به في الإيجاب (**كاللام**) وإنّ بحالتيها كقولهم: أقسم بمن بعث النبيئين مبشرين ومنذرين وختمهم بالرسول رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين، وكقول ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والله الذي لا إله إلا هو هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وقوله:

وربِّ السماوات العلى وبروجها والَارض وما فيها المقدَّرُ كائنُ

(**قل دونها أن ينحذف**) كقول أبي بكر: أنا والله كنت أظلم منه[2].

٤٥٨. **وأن يُصدَّر بإلا في الطَّلبْ أو بأداته ولمّا قد وَجَبْ**

(**وأن يصدر**) الجواب (**بإلا في الطلب**) كقوله:

بالله ربِّك إلا قلتِ صادقةً هل في لقائكِ للمحزون من طمعِ

(**أو بأداته**) اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، كقوله:

بعيشكِ يا سلمى ارحمي ذا صبابة أبى غير ما يرضيك في السر والجهرِ

---

(١) ومنع بعض المغاربة ذلك؛ لأن جملة القسم إنشائية وجملة الجواب خبرية فأنى يجتمعان؟ والمجيزون يقولون: إن جملة ليحلفن خبرية مضمونها حكاية الإنشاء. السالك بن البشير.

(٢) أي: عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقوله: أيها المُنكح الثريا سهيلًا عَمْرَك الله كيف يلتقيانِ

وقوله: قعيدك أن لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فيِيجعا

وقوله: بعيشك هل ضممتَ إليك ليلى قبيل الصبح أو قبَّلتَ فاها[1]

(ولما) بمعنى إلا (قد وجب) كقوله:

قالت له بالله يا ذا البردين لمّا غَنِثتَ نَفَسًا أو نَفَسين

٤٥٩. **أن تَدخل اللامُ على ما النافيَهْ أَجِز وكن في الاختيار نافيَهْ**

(أن تدخل اللام على ما النافية) اضطرارًا، كقوله:

لعمركِ يا سلمى لما كنتُ راجيًا حياة ولكن العوائدَ تُخرَقُ[2]

(أجز وكن في الاختيار نافيه).

٤٦٠. **ونافيًا مضارعًا مجرَّدا احذف جوازًا وكثيرًا وردا**

٤٦١. **وجودُ لا زائدةً قبل القسمْ كمِثلِ لا أقسم لا أفعلُ ذَمّ**

(ونافيًا مضارعًا مجردًا) من نون التوكيد[3] **(احذف جوازًا[4])** كثيرًا مع وجود القسم، نحو: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾، وقوله:

آليتُ حَبّ العراق الدهرَ أطعمه والحبّ يأكله في القرية السُّوسُ

---

(١) بعده: وهل رفَّت إليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها

وقوله: بعيشك هل للصب عندكِ رأفة فيرجو بُعيد الوصل عيشًا مجددا

(٢) وقوله: أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

(٣) احترازًا من نحو:

تالله لا يُحمَدنّ المرءُ مجتنبًا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا

فإن حذف النافي هنا مُوقع في الالتباس بالإيجاب، فيمتنع حذفه. دماميني. لأن نون التوكيد قليل لحاقها للمضارع المنفي كما يأتي.

(٤) نظم: ويحذف نافٍ مع شروط ثلاثةٍ إذا كان لا قبل المضارع في قسمْ

وقليلًا مع حذفه، وحمل عليه قوله:

تنفك تسمع ما حييـ ـت بهالك حتى تكونهْ

وقوله: وقَولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تُلاقونه حتى يؤوب المَنَخَّلُ(١)

(وكثيرًا ورد وجود لا زائدة قبل القسم كمثل لا أقسم لا أفعل ذم) ونحو: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، و﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾، ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، وقوله:

فلا وأبيك ابنة العامريْـ ـيِ لا يدعي القوم أني أفر

وقيل: لا رد لما قبلها.

٤٦٢. **وحذفُ حرفٍ منتفٍ به المُضِيّ إن لم يكن لبسٌ به قد ارتُضي**

(وحذف حرف منتف به المضي إن لم يكن لبس به) بخلاف: والله ما قام زيد، فلا يجوز حذفه لالتباسه بالمثبت **(قد ارتضي)** نحو: والله أكلت ولا شربت، قال:

وإن شئت آليتُ بين المقا م والركن والحجر الأسودِ

نسيتك ما دام عقلي معي أُمَدّ به أمد السرمدِ(٢)

٤٦٣. **واسميةٌ نافٍ لها أن يَنحذفْ بحيث لا لبسَ به عنهم عُرِفْ**

(و) جملة **(اسمية ناف لها أن ينحذف بحيث لا لبس به عنهم عرف)** كقوله:

فوالله ما نِلتمْ وما نِيل منكمُ بمعتدلٍ وَفقٍ ولا متقاربِ(٣)

---

(١) وبعضهم يرى أن النافي حذف ضرورة ولا يقدر قسمًا. قلت: إذا قدر القسم يكون الحذف قياسًا، وإذا لم يقدر لا يكون كذلك، بل لم يثبت لنا بقاطع أنهم حذفوه في غير الجواب، وثبت بالقاطع الحذف في الجواب، فالحمل على ما ثبت أولى، وإن سلم ثبوت غيره في الشعر فالحمل على غير الضرورة أولى، وفيه نظر. دماميني.

(٢) لوجود قرينة لفظية في الأول وهي أن الواو لا تعطف مع لا إلا بعد النفي ومعنوية في الثاني.

(٣) فما الأولى موصولة وحذفت قبلها أخرى نافية بدليل اقتران الخبر بالباء وبدليل العطف بِولا. وقيل: =

٤٦٤. وقرنوا باللام شرطًا سُبِقا   بقَسَمٍ ونادرًا قد حُقِّقا
٤٦٥. حذفٌ لها وقَسمٌ محذوفُ   وزيدُها عن بعضهم معروفُ

(وقرنوا باللام) المسماة بالموطئة والمؤذنة لأنها وطأت الجواب للقسم، أي: مهدته (شرطًا سبق بقسم) ملفوظ به أو مقدر، نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾، و﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾، وقوله:

لمتى صلحت ليقضين لك صالح   ولتجزين إذا جزيت جميلا

(ونادرًا قد حقق حذف لها وقسم محذوف) نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ونحو: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[(١)] (وزيدها عن بعضهم معروف) كقوله:

ألمِم بزينبَ إن البين قد أفدا   قلَّ الثواء لئن كان الرحيل غدا[(٢)]

٤٦٦. وأَخِّرنْ عن الجواب كُلّ ما   عَمِل فيه وكظرفٍ قَدِّما

(وأخرن عن الجواب كل ما عمل فيه) فلا يقال: والله زيدًا لأضربن (وكظرف قدمنْ) نحو: والله عندك لأجلسن، ونحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ وقوله:

رضيعَي لِبانٍ ثَدْيِ أُمٍّ تحالَفَا   بأَسحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتفرّقُ

= المحذوف الموصولة. وقيل: لا حذف وما الأولى نافية والثانية موصولة والواو بمعنى مع والباء زائدة في المفعول، أي: ما نلتم معتدلًا مع ما نيل منكم.

(١) وقول بعضهم: ليس هنا قسم مقدر والجملة الاسمية جواب الشرط على حدّ قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها   والشر بالشر عند الله مثلانِ

مردود بأن ذلك خاص بالشعر، وأما ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾ ﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾ الآيتان فيتعين تقدير القسم فيهما.

(٢) وإنما حكم بزيادة اللام لأنه أسهل من حذف جملتين. دماميني. أي: والله لئن كان الرحيل غدًا لقد قل الثواء.

٤٦٧. وربما استغنَوا بما قد عَمِلا فيه الجواب عنه فيما نُقِلا

عند غير أبي حيان، نحو: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾، أي: لتبعثن يوم ترجف الراجفة[(١)].

٤٦٨. واستغنِ بالجواب جَيرِ لا جَرَمْ عن قَسَمٍ وعن جوابٍ بالقَسَمْ

(واستغن بالجواب) لدليل كثيرًا، نحو: لأفعلن، ولقد فعلت، وفي لزيد قائم خلاف[(٢)] (جير) مقدرًا معها كقوله:

قالوا قهرت فقلت جير لتعلمنْ عما قليل أينا المقهور

(لا جرم) متضمنة معناه، نحو: لا جرم أنك فاضل (عن قسم وعن جواب بالقسم) بدليل نحو: زيد قائم والله.

٤٦٩. ومعْه ما يَجي كجَيرِ لا يَجِبْ وجَيرِ دون قَسَمٍ بها أَجِبْ

(ومعه[(٣)] ما يجي كجير) من أحرف الجواب[(٤)] (لا يجب وجير) وكذا أخواتها إلا إي[(٥)] (دون قسم بها أجب).

٤٧٠. وراؤها بقلةٍ قد انفتحْ وقولُ من جعلها حرفًا أصحّ

---

(١) وأما أبو حيان فقال: إن الجواب قلوب يومئذ، وحذفت اللام للاستطالة ويوم متعلق بالمدبرات.

(٢) مبناه هل الأصل الجملة الاسمية فتكون لام ابتداء أو الفعلية فتكون لام قسم.

(٣) أي: القسم حينئذ، أي: حين حذف جوابه والاستغناء به عنه.

(٤) لكن يكثر، نحو: ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ وقوله:

قالوا أبا الصقر من شيبان قلت لهم كلّا لعمري ولكن منه شيبان

(٥) ويتلخص أن حروف الجواب ثلاثة أقسام: قسم لا يستعمل إلا مع صريح القسم وهو إي، وما يغلب استعماله مع القسم صريحًا أو مقدرًا وهو جير وقد لا يكون معه قسم أصلًا، وما هو بخلاف هذين القسمين وهو الباقي فيستعمل مع القسم ودونه والغالب استعماله دونه.

(وراؤها بقلة قد انفتح) إتباعًا (وقول من جعلها حرفًا أصح)[١] من قول من جعلها اسمًا[٢] مستدلًّا بثبوت تنوينها في قوله:

وقائلةٍ أَسِيتَ فقلت جيرٍ[٣] ... أَسِيٌّ إنــنـي مــن ذاك إنّــهْ



(١) مم:
جير الأصح أن تكون حرفا ... وليس مصدرًا وليس ظرفا
لأنـه لم يـأت مصحوبًا بأل ... ولـيـس معربًا وأكَّـد أجل
وجـاء في الشعر لـه مقابلا ... أنشد في المغني لبعض من خلا
إذا تـقـول لا ابـنـة العجير ... تـصـدق لا إذا تـقـول جير

(٢) لمقابلتها بالحرف كقوله:
إذا تـقـول لا ابـنـة العُجير ... تـصـدق لا إذا تـقـول جيرِ
ولتأكيدها له كقوله:
وقلن على الفردوس أول مشرب ... أجل جير إن كانت أبيحت دعاثرُهْ

(٣) وخرِّج على وجهين أحدهما أن الأصل جير إنّ بتوكيد جير بإن التي بمعنى نعم، ثم حذفت الهمزة ثم حذفت همزة إنّ وخففت، الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم، قاله الشلوبين، ويكون قد وصل بنية الوقف، قاله ابن هشام. دماميني.

الإضافـــة[1]

وهي لغةً مطلق الإسناد[2] كقوله:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاريٍّ جديد مشطَّبِ

واصطلاحًا إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني منزلة تنوينه أو ما يقوم مقامه[3].

٣٨٦. **نـونًـا تـلي الإعـــرابَ أو تنوينا مما تُضيف احـذِف كطور سِينا**

(نونًا تلي) علامة **(الإعراب**[4]**)** وهي نون المثنى والمجموع على حدّه وما ألحق بهما **(أو تنوينًا)** ظاهرًا أو مقدرًا لأنهما يؤذنان بالانفصال، والإضافة تؤذن بالاتصال **(مما تضيف احذف**[5]**)** نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، وهذان اثنا زيد، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾، وعِشرو عمرٍو، و**(كطور سينا)**، ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾[6]، ولا تحذف

(١) واصطلاحًا حدها أبو حيان بقوله: نسبة تقييدية*١ بين اسمين*٢ توجب لثانيهما الجر أبدًا*٣، وتصح بأدنى ملابسة، والأصح أن الأول المضاف والثاني المضاف إليه، وثالثها يجوز في كلٍّ كلٌّ، وتجري في المسند والمسند إليه والبدل والمبدل منه.

*١ لا حكمية كزيد قائم. *٢ ولا ترد الإضافة إلى الجمل لأنها في تأويل الاسم.

*٣ خرج: زيد الخياط. همع.

(٢) كإسناد اسم إلى اسم على جهة الخبرية أو على جهة الإضافة أو إسناد فعل إلى اسم أو إسناد اسم إلى قبيلة كزيد تميمي أو إسناد جسم إلى جسم.

(٣) أي: التنوين في كونه ملازمًا لحالة واحدة أو عوضًا منه على القول به.

(٤) هذا على مذهب من قال: إنه لفظي أو على حذف مضاف.

(٥) ويحذف منه ما فيه من معرَّف كالعلمية وأل، وشذ الثلاثة الأثوابِ وقوله:

تُعطي الضجيع إذا تَنبّه مَوهنًا منها وقد أمنتْ له مَن تَتّقي

عـذبَ المـذاق مفلَّجًا أطرافه كالأقحوان من الرشاش المستقي

(٦) يحدث عند الإضافة ثلاثة أمور: لفظي ومعنويان، فاللفظي حذف من الأول وجرّ الثاني، والمعنويان نسبة بين المتضايفين وإفادة التخصيص والتعريف.

النون التي عليها علامة الإعراب كبساتين زيد وشياطين الإنس[1].

٤٧١. وقد تُزال منه تاءٌ إن أُمِنْ　　لبسٌ كما في ليتَ شِعري قد زُكِنْ

(وقد تزال منه تاء) قياسًا عند الفراء **(إن أمن لبس**[2] **كما في ليت شعري قد زكن)** ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ وأبو عذرها[3] وقرئ ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ ميسُرِه﴾ و﴿لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّهُ﴾، وجعل منه الفراء ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ﴾[4] وقوله:

إن الخليط أجدّوا البين فانجردوا　　وأخلفوك عِدَ[5] الأمر الذي وعدوا[6]

٤٧٢. والنونَ في الجمع احذِف اختيارا　　ومطلقًا تَنحذف اضطرارا

(والنون في الجمع) دون إضافة **(احذف اختيارًا)** قبل لام ساكنة كثيرًا[7]، وقرئ ﴿أنكم غير معجزي اللهَ﴾ ﴿إنكم لذائقوا العذابَ الأليمَ﴾، ودونها قليلًا كقراءة الأعمش ﴿وما هم بضارِّي به من أحد إلا بإذن الله﴾، وفي المثنى عند الكسائي كقولهم: قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مائتا **(ومطلقًا تنحذف اضطرارًا)** وخُرّج[8] عليه قوله:

---

(١) نظم:　الشكل سابق حرفه أو بعده　　قولان والمشهور مقترنان
فحجة الأول حذف واو يعد لأنها لو كانت بعد العين لم تحذف الواو وحجة الثاني عدم إدغام لامي طلل لأنها لو كانت قبل اللام لأدغم في الثاني وحجة الثالث الإعلال في قام.

(٢) بخلاف شجرة وبقرة ونملة وثلاثة وعشرة.

(٣) أي: عذرتها، وهي ما تزيله الخاتنة من فرج المرأة.

(٤) وقيل: غلب مصدر كالطلَب.

(٥) وقيل: جمع عدوة. ابن مالك في المثلث:

وجانب الوادي يسمى عدوهْ　　وشعلة النار تسمى جذوهْ
ورشوة معروفة والصفوهْ　　ما ينتقيه قاصد انتخابِ

(٦) يحذف للإضافة سبعة أشياء: النون بأنواعه الأربعة والتنوين بنوعيه والتاء.

(٧) لأنه قائم مقام التنوين، والتنوين يحذف لالتقاء الساكنين، كقوله:

فألفيته غير مستعتب　　ولا ذاكر الله إلا قليلا

(٨) صوابه: وروي.

هما خطتا إما إســـار ومنّة وإما دم والقتل بالحرّ أجدرُ

وقوله: ولسنا إذا تأبون سِلمًا بمُذعِني لكم غيرَ أنّا إن نسالَم نسالم

٣٨٧. **والثانيَ اجـرُر وانو مِن أو في إذا لم يَصلُحِ الّا ذاك والـلامَ خُذا**

٣٨٨. **لما سِـوى ذَينِك واخصُص أوّلا أو أَعـطِـه التعريفَ بالذي تلا**

(والثاني) من المتضايفين **(اجرر)** بالأول وفاقًا لسيبويه لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله، لا بمعنى الحرف[(١)] ولا بحرف مقدر[(٢)] ولا بالإضافة[(٣)] خلافًا لزاعمي ذلك **(وانو)** معنى **(من)** بكثرة إذا كان المضاف بعض المضاف إليه وصالحًا للإخبار به عنه[(٤)]، نحو: خاتم فضة[(٥)] **(أو في)** بقلة ولذا لم يذكرها إلا ابن مالك تبعًا لجماعة قليلة **(إذا لم يصلح إلا ذاك)** المعنى بأن كان الثاني ظرفًا[(٦)] للأول، نحو: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ و﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ وقال:

من الحور ميسان الضحى بخترّية ثَقال متى تنهض إلى الشيء تفترِ

---

(١) خلافًا للزجاج.

(٢) خلافًا للسهيلي.

(٣) خلافًا لأبي حيان؛ لأنه لا بد لكل حرف جر من متعلق ولا متعلق هنا.

(٤) قيل: أو لم يصلح وهو رأي ابن كيسان والسيرافي استدلالًا بقوله:

فالعين مني كأن غرب تحطّ به دهماء حاركها بالقِتب محزومُ

وقوله: كأن على الكِتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظلِ

ورده ابن مالك بأن الفصل بمِن لا يدل على أن الإضافة بمعناها وقد فصل بها ما ليس جزءًا، قال:

وإن حديثًا منك لو تبذلينه جنى النحل في ألبان عوذ مطافلِ

(٥) فإن انتفى الشرطان معًا نحو: ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله أو الأول فقط نحو: يوم الخميس أو الثاني فقط نحو: يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وغلامه أو الاختصاص كما في بقية الأمثلة.

(٦) زمانًا أو مكانًا، والمظروف ذاتًا أو معنى.

(واللام) التمليكية[1] تحقيقًا أو تقديرًا[2] **(خذا لما سوى ذينك)** المعنيين بأكثريٍّ لأنه الأصل، ولذا اقتصر عليه الزجاج **(واخصص أولًا)** من المتضايفين بالمنكَّر الذي تلاه، والمراد بالتخصيص ما لم يبلغ درجة التعريف وخرج عن بحبوحة التنكير **(أو أعطه التعريف بـ)**ـالمعرف **(الذي تلا[3])** وهذا النوع هو الغالب في الإضافة، ومنها نوع يفيد تخصيصه دون تعريفه[4] وهو نوعان: قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بالنكرة، وضابطه أن يقع موقع ما لا يكون معرفة[5] كرب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها وقوله: أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

وجاء وحده، وقسم لا يقبله أصلًا، وضابطه أن يكون المضاف متوغلًا في الإبهام[6] كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة[7]

(١) صوابه الملكية.

(٢) تحقيقًا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد أو تقديرًا حيث لا يمكن النطق بها، نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو، وامتحان هذا بأن تأتي مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه، نحو: صاحب ومكان ومصاحب. تصريح.

(٣) أحمد حبيب الله:

تقليل الاشتراك أي في النكراتْ يدعوه بالتخصيص في عرف النحاةْ

ورفع الاحتمال في المعارفِ توضيحها في عرف كل عارفِ

(٤) وظاهره أن هذا النوع باق على المصنف ويمكن دخوله في قوله: واخصص أولًا.. أي: بالمنكر أو ببعض المعرف أو أعطه التعريف ببعضه.

(٥) وهذا النوع مرجعه السماع.

(٦) وبيان الإبهام أنك إذا قلت: غير زيد فكل شيء إلا زيدًا غيره، وكل ما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة إذا كان الجنس واحدًا واشتركا في وصف من الأوصاف، ولا تكاد جهات المماثلة تنحصر.

(٧) وفاقًا للزجاج، وقال سيبويه: لا تعرف ولا تخصص؛ لأنها بمعنى الوصف أي: مغاير ومماثل، واحتج بقوله تعالى صالحًا غير الذي كنا نعمل، واحتج الزجاج بقوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ الآية ورده سيبويه بأن الذين غير معرفة لأن أل فيه جنسية، واحتج أيضًا بقوله:

يا رب إما تخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانبِ

فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب

لا كمالهما من كل وجه[1] كالغراب مثل الغراب والحركة غير السكون[2]، وقسم لا يقبل شيئًا من ذلك وإليه أشار بقوله:

٣٨٩. **وإن يشابِه المضافُ يفعلُ وصفًا فعن تنكيره لا يُعزَلُ**

(وإن يشابه المضاف يفعل) بأن كان للحال أو للاستقبال[3] **(وصفًا)** كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة[4] **(فعن تنكيره لا يعزل)** بالإضافة لوقوع مجروره منه موقع مرفوعه ومنصوبه من الفعل[5]، ولذا دخلت عليه رُب ووقع حالًا ونعتًا لنكرة.

وقال سيبويه: غير الغالب بدل من المغلوب ورد بأن البدل بالمشتق قليل، ولو سلمنا البدلية فيه قلنا: غير الذي كنا نعمل بدلٌ من صالحًا فتكافأت الحجتان.

مم:
قد مُنع التعريفَ غير أبدا ... في الهمع ذا عن المبرد بدا
وهْو إذا وقع بين الضدِّ ... فذلك التعريف فيه مُجدِي
مثاله المضاف للمغضوبِ ... وكقريض الشاعر المطلوبِ
يا رب إما تخرجن طالبي ... في مقنب من تلكم المقانبِ
فليكن المغلوب غير الغالب ... وليكن المسلوب غير السالب
عن ولد الزجاج ذا الحكم خذِ ... وذا عليه مشكل غيرَ الذي
وقوله قال به السيرافي ... وذاك في الأشموني غير عاف

(١) قال اللقاني: أي: لأن صفات المخاطب المشتمل عليها معلومة، فإذا أريد ثبوت كمالها لشخص أو ثبوت أضدادها كلها لشخص فقد تعين. يس.

(٢) كافية:
وغير هذا الوصف إن أضيفا ... إلى معرف ينل تعريفا
إن لم يكن ملازم الإبهامِ ... مقدر الشيوع في الأفهامِ
كغير إن لم يك بين اثنينِ ... تنافيا كالصعب غير الهينِ
وغالبًا حسب ومثل مع ما ... ضاهاهما التنكير فيها لزما
وعبد بطنه قليلًا نكِّرا ... وذا على واحد أمه جرى
كلٌّ لرب ابن وأمه وكم ... شاة وسخلها بتنكير حَكَمْ

(٣) صوابه: في كونه وصفًا عاملًا.

(٤) وأوزان المبالغة.

(٥) صوابه: مرفوع الفعل ومنصوبه منه، أي: الفعل، أي: فكما أن الفعل لا يعرف ولا يخصص بمرفوعه ومنصوبه فكذلك الوصف لا يعرف ولا يخصص بمجروره.



٣٩٠. كــرُبّ راجيــنا عظيمِ الأمــلِ   مــروَّعِ القلب قليلِ الحِيَــلِ[١]

الآن أو غدًا[٢]، قال:

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم   لاقى مباعدةً منكم وحرمانا

و﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾، وقوله:

فأتتْ به حُوش الفؤاد مبطَّنًا   سُهُدًا إذا ما نام ليل الهوجلِ

فخرج بمشابهة المضارع اسم التفضيل[٣] خلافًا للكوفيين[٤] والصفة التي بمعنى الماضي خلافًا للكسائي[٥]، قال:

لئن كنت قد بُلِّغتَ عني خيانة   لمُبْلِغك الواشي أغشُّ وأكذَبُ

وبكونه وصفًا المصدرُ المقدر من أنْ والفعل خلافًا لابن برهان[٦]، كقوله:

---

(١) صوابه: شروب العسل؛ ليمثل لوزن المبالغة ويسلم من تكرير المثال للصفة المشبهة.

(٢) ومحلّ قوله غدًا في غير الصفة المشبهة؛ لأنها للاستمرار، ومثلها مروع القلب؛ لأن اسم المفعول إذا أضيف إلى مرفوعه كان صفة مشبهة.

(٣) لأن الضابط في هذا المضاف الذي لا يعرف بالإضافة عند سيبويه شيئان: كونه مضافًا إلى معموله فاعلًا كان أو مفعولًا، ولذلك اشترطت مشابهته للمضارع أي: فيكون عاملًا، وفصله بضمير مقدر ولذلك اشترطت وصفيته؛ لأن الوصف لا يجر فاعله بالإضافة بل لا بد من كون فاعله ضميرًا مستترًا إن أضيف إلى فاعله الظاهر، فخرج اسم التفضيل بالأول لأنه لا يضاف إلى معموله، نحو: رأيت زيدًا أفضل القوم وخرج المصدر بالثاني؛ لأنه إذا أضيف إلى فاعله لم يقدر ضميره، نحو: ضربك.

(٤) مستدلين بقولهم*: مررت برجل أفضل القوم، ولو كانت إضافته محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة، والمخالف خرّج ذلك على البدلية. تصريح.

* وبالقياس لأن الشيء لا يتعرف بالإضافة إلى نفسه ورد بأنه ليس مضافًا إلى نفسه بل مثل يد زيد.

(٥) مستدلًّا بقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، إذ لو لم يكن الوصف عاملًا في ضمير رمضان لكانت إضافته إليه محضة لأنه إضافة وصف إلى غير معموله، ويفيد التعريف مع أن رب لا تجر معرفة، وقد يجاب بأنه حكاية حال ماضية بلفظ حكايتها قبل مضيها، فاسم الفاعل غير ماض تنزيلًا، وقوله لن يصومه ولن يقومه أي: لن يحوز ثواب صيامه وقيامه يوم القيامة، أو لن يعيش إلى صيام مثله وقيامه كما في الصبان، وبأن الضمير ظرف في الأصل.

(٦) قياسًا على الصفات، ورد بعدم وجود الضمير الفاصل وبأن هذا المصدر معرفة كما تقدم في الموصول وبالسماع كما في البيت.

إنّ وجدي بك الشديدَ أراني　　عاذرًا فيك من عهدتُ عَذولا

والواقع مفعولًا لأجله خلافًا للرياشي[١].

٣٩١. وذي الإضافةُ اسمُها لفظيّهْ　　وتلك محضةٌ ومعنويّهْ

(وذي الإضافة) الأخيرة (اسمها لفظية) وغير محضة ومجازية؛ لأنها في تقدير الانفصال وفائدتها راجعة إلى اللفظ[٢] بتخفيف[٣] أو تحسين[٤] (وتلك) الإضافة المتقدمة (محضة ومعنوية) وحقيقية؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال[٥] وفائدتها راجعة إلى المعنى وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة[٦].

٤٧٣. أنواعَها هنا بذين قد خَصَصْ　　على سوى النوعين في التسهيل نَصّ

٤٧٤. مشبِّهًا إضافةَ الَّذْ عما　　إلى الذي خَصّ أو المسمّى

٤٧٥. للاسم والصفةِ للذي وُصِفْ　　بها وعكسُ ذاك هكذا أُلِفْ

٤٧٦. إضافةُ الملغَى إلى ما اعتُبِرا　　والعكسُ هكذا اعتَبِر ما اعتُبِرا

(أنواعها هنا بذين) النوعين (قد خَصّ على سوى النوعين في التسهيل نص[٧]

---

(١) قياسًا على الحال والتمييز كجئت طلب العلم؛ لأن كلًّا من الثلاثة في المعنى في جواب سؤال مقدر، ورد بعدم الضمير.

(٢) علة التسمية لفظية، وقوله: في تقدير الانفصال... إلخ علة لتسميتها غير محضة، وأما تسميتها مجازية فعللها في شرح التوضيح بكونها لغير الغرض الأصلي. صبان.

(٣) هو حذف التنوين ظاهرًا أو مقدرًا كحواج البيت، وحذف النون نحو: ضاربا زيد، والتحسين كجر ما بعد الصفة المشبهة مما فيه أل لأنه أحسن من الرفع والنصب.

(٤) خاص بالصفة المشبهة وأما التخفيف فيقع في الكل.

(٥) علة تسميتها محضة، وقوله: وفائدتها ... إلخ علة تسميتها معنوية، وقوله: وذلك هو الغرض الأصلي ... إلخ علة تسميتها حقيقية.

(٦) أي: التعريف والتخصيص.

(٧) أي: لكن نص في التسهيل على سبع.

مشبهًا) بالمحضة (إضافة الذْ عم إلى الذي خص) كيومئذ[١] وحينئذ، وقوله:

فقلت انجُوَا عنها نجا الجلد[٢] إنه سيُرضيكما منها سنامٌ وغاربُهْ

(أو) إضافة (المسمى للاسم) كشهر رمضان وسعيد كرز (والصفة للذي وصف بها) كقوله: إنا محيُّوكِ يا سلمى فحيِّينا وإن سقيتِ كرام الناس فاسقينا

(وعكس ذاك) وهو إضافة الموصوف إلى الصفة أو ما يقوم مقامها كمسجد الجامع وقوله: علا زيدُنا[٣] يوم النقا رأسَ زيدكم بأبيضَ ماضي الشفرتين يماني[٤]

(هكذا ألف[٥] إضافة الملغى إلى ما اعتبر) نحو: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ وقوله:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يَبك حولًا كاملًا فقد اعتذرْ

ونحو: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾[٦] (والعكس هكذا اعتبر ما اعتبر) وهو إضافة المعتبر إلى الملغى قال:

أقام ببغدادِ العراقِ وشوقُه لأهل دمشقِ الشام شوقٌ مُبرِّحُ[٧]

---

(١) أصله يوم إذ وقع كذا، فالأول عام والثاني مقيد.

(٢) ووجه عموم الأول على الثاني تنكير الأول وتعريف الثاني.

(٣) أصله زيد صاحبنا فحذفت الصفة وأضيف إلى ما يقوم مقامها.

(٤) وكزيد الخيل، وقوله:

فإن قريش الحق لن تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائمِ

(٥) وقوله: كبكر مقاناة البياض بصفرة.. إلخ بالإضافة. سأل أبو دلف أبا سعيد الضرير: أخبرني عن البكر أهي المقاناة أم غيرها؟ فقال: هي هي، فقال: أيضاف الشيء إلى نفسه؟ فقال نعم، قال الله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ﴾ والدار هي الآخرة بدليل ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾، قال: أريد أشهر من ذلك، فأنشده لجرير:

يا صبّ إن هوى القيون أضلكم كضلال شيعة أعورِ الدجالِ

(٦) بناء على أن الاسم غير المسمى. وبه فسر قوله تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون، وقيل: مثل الجنة أي: وصفها المشترك بين داخليها.

(٧) قيل: إن وجه إلغاء الثاني أن العراق حيث أطلق فالمراد به بغداد، فيكون لا فائدة في إضافتها إليه لأنها هو في الإطلاق، والصحيح أن وجه إلغائه كون إضافتها إليه لا مفهوم لها؛ إذ لا تعلم بغداد سوى بغداد العراق، وبدليل استشهاد الدماميني هنا بقوله:

٣٩٢. ووصـلُ أَلْ بذا المضافِ مُغتفَرْ   إن وُصِلتْ بالثان كالجعد الشَّعَرْ

٣٩٣. أو بـالـذي لـه أُضِـيـفَ الثاني   كـزيـدٌ الـضـاربُ رأسِ الجـاني

(و[1] وصل أل بذا المضاف) المشابه يفعل (مغتفر إن وصلت بالثان كالجعد الشعر[2])

وقوله: أبأنا بها قتلى وما في دمائها   شفاء وهن الشافياتُ الحوائمِ[3]

(أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني)[4]، وقوله:

لقد ظفر الـزوارُ أقفيةِ العدا   بما جاوز الآمال م الأسر والقتلِ

أو بما أضيف إلى ضميره الثاني خلافًا للمبرد كقوله:

الـودُّ أنـتِ المستحقة صفوِه   مني وإن لم أرج منكِ نوالا

٣٩٤. وكونُها في الوصف كافٍ إن وَقَعْ   مُـثـنًّـى او جمـعًـا سبيلَه اتَّـبَـعْ

(وكونها في الوصف كاف) عن كونها في غيره (إن وقع مثنى) كقوله:

إن يَغنَيا عنّيَ المستوطنا عدنٍ   فإنني لست يومًا عنهما بغَنِيّ[5]

(أو جمعًا سبيله اتبع[6]) كقوله:

فلو بلغت عوا السماك قبيلة   لـزادت عليها نهشل وتعلَّتِ

لأن البيت لا يصح للمعنى الأول لأن السماك حيث أطلق لا تراد به العواء.

(١) صوابه: فوصل... أي: فبسبب كون ذي الإضافة غير محضة فوصل أل ... إلخ.

(٢) وإنما اشترطت أل في المضاف إليه مع الصفة المشبهة التي هي الأصل لأن رفع قبح نصب ما بعدها بالإضافة لا يحصل إلا حينئذٍ لعدم قبح نصب النكرة على التمييز بالصفة المشبهة، وحمل اسم الفاعل عليها، وأيضًا ليكون دخول أل على المضاف الذي هو خلاف الأصل للمشاكلة. صبان.

(٣) قبله: نفلق ها مَـن(*) لم تنله سيوفنا   بأسيافنا هام الملوك القماقم

* أباه: إعرابه ها حـرف تنبيه ومن   تعزى للاستفهام عند من فطن

(٤) لقيام وجودها فيه مقام وجودها في الثاني لكون المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، ولذلك لا يجوز أن يكون بين الوصف وما فيه أل أكثر من مضاف واحد، فلا يجوز الضارب رأس عبد الجاني. صبان.

(٥) وقوله: خليليّ ما إن أنتما الصادقا هوًى   إذا خفتما فيه عـذولًا وواشيا

(٦) ولهذا الوصف ست صور لأنه إما أن يكون مفردًا، نحو: الضاربك، أو تثنية نحو: الضارباك، أو جمعًا =

ليس الأخلّاء بالمصغِي مسامعِهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحمِ

وقوله: فعُج بها قِبل الأخيار منزلةً والطيِّبي كلِّ ما التاثت به الأُزُرُ

وأجاز الفراء فيه ذلك مضافًا إلى المعارف مطلقًا[1] ووافقه المبرد والرُّمّاني في الضمير.

٤٧٧. وسبقَ ما للثانِ معمولًا حَصلْ امنع ولا تعبأ بمن فيه عَـذَلْ

٤٧٨. إلا إذا بـالأوّل النفيُ قُـصِـدْ أَضِـف لأدنـى سببٍ لهـا وُجِـدْ

(وسبق ما للثان معمولًا حصل) غير ظرف أو مجرور كقوله:

وإلا أكن كُلّ الشجاع فإنني بضرب الطُّلى والهام جدّ عليمِ

(امنع[2] ولا تعبأ بمن فيه عذل) كالكسائي في إجازته أنت أخانا أول ضارب **(إلا إذا بالأول النفي قصد)**[3] كقوله:

فتًى هو حقًّا غير مُلغٍ تولَّه ولا تتخذ يومًا سواه خليلا

ونحو: ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾، وقوله:

= نحو: الضاربوك، وفي كل هذه الثلاث إما أن يكون معرفًا أو منكرًا، فإن كان مفردًا معرفًا فقال سيبويه: إن محل الضمير معه محل نصب لفقد شروط مجيء أل فيه مع الإضافة، خلافًا للرماني والمبرد زاعمَين أنه في محل جر لا غير، وإن كان تثنية أو جمعًا معرفين فقال سيبويه: إن فيه معهما الوجهين: الجر على أن النون حذفت للإضافة والنصب على أنها حذفت لتقصير الصلة، وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم إلى أن الضمير فيهما في محل خفض، وإن كان منكرًا في أحواله الثلاثة فقال سيبويه: إن محله محل جر لحذف النون والتنوين، وقال الأخفش وهشام: محله محل نصب لا غير كما يأتي أن المفعولية محققة وشاهد الإضافة محتمل لأن النون يمكن أن تكون حذفت لصون الضمير عن الانفصال.

(١) إجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بأل.

(٢) لأن المضاف إليه معرف للمضاف ومتمم له كالصلة للموصول، فكما لا يتقدم معمول الصلة على الموصول لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف، لأنه من تمام الكلمة وتقديم معموله يؤذن بتقديمه وهو لا يتقدم لأن آخر الكلمة لا يتقدم على أولها. ابن البشير.

(٣) لأن اعتماده على النفي يقويه حتى يعمل فيما قبله لاختصاص النفي بالأفعال، وذلك مشروط بأن صح أن يخلف غيرًا المضارع مع حرف نفي، فلو قلت: جاء غير ضارب زيدًا لم يجز تقديمه.

إنّ امرءًا خصني عمدًا مودته ... على التّنائي لَعندي غير مكفورِ[(١)]

(أضف لأدنى سبب لها وجد) نحو: ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَـٰهَا﴾، وقوله:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرةٍ ... سهيل أذاعت غزلها في الغرائبِ[(٢)]

٣٩٥. **وربما أَكسَب ثانٍ أوَّلا ... تأنيثًا ان كان لحذفٍ مُوهَلا**

(وربما أكسب ثان) من المتضايفين **(أوّلًا تأنيثًا)**[(٣)] وتذكيرًا[(٤)] **(إن كان)** الأول

---

(١) وفي الآية والبيت الأخير دعا إلى عمله في المتقدم داعيان وهما قصد النفي بالمضاف الأول وكون المعمول ظرفًا أو مجرورًا.

(٢) بعده: وقالت سماء البيت فوقك مُنهِج ... ولما تيسّر أحبلًا للركائب

(٣) ومن الغريب كون الأول يكسب الثاني التذكير، قال:

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

فبردى مؤنث وذكر صفته التي هي يصفق لأنه اكتسب التذكير من إضافة ماء إليه محذوفًا، وقد يكتسب الثاني من الأول تأنيثًا كقوله:

فإلى ابن أم إياس أرحل ناقتي ... عمروٍ فتبلغ حاجتي أو تزحف

ملك إذا نزل الوفود ببابه ... نزلوا موارد مزبد لا ينزف

ولا يبعد حمله على الضرورة.

(٤) ففي كلام المصنف اكتفاء خص التأنيث بالذكر لأنه الأغلب، ويكتسب المضاف من المضاف إليه غير هما.

ابن كداه: ثاني المضافين قد يولي أولّهما ... أشياء خذها بنظم فيه تحريرُ

عرِّف وخصِّص وخفِّف حسِّنّ وزد ... ظرفًا وزد مصدرًا كذاك تصديرُ

وضدُّ الاعراب والتذكير ثم هما ... كذاك جمع وتعظيم وتحقيرُ

كغلام زيد وكغلام رجل ونحو: ضارب زيد ونحو: زيد حسن الوجه ونحو: كل حين ونحو: جد كل الجد، ونحو: علمت أبو من قائم، ونحو: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ﴾ وقوله: وإذ ما مثلهم بشر، ونحو: قطعت بعض أصابعه. وقوله: «ثم هما» أي: التذكير والإعراب، فالتذكير نحو: إنارة العقل مكسوف ..إلخ، والإعراب نحو: خمسة عشرُ زيد، ونحو: وما حب الديار شغفن قلبي، ونحو: بيت الله، وكبيت العنكبوت وولد الحجاج. ويرد على قوله الإعراب ... إلخ أن الإعراب في مثاله لمعارضة الإضافة سبب البناء لا لاكتساب الإعراب من المضاف إليه بدليل أن من يعرب هذه خمسة عشر زيد يعرب هذه خمسة عشرك. صبان.



(الحذف موهلًا[1]) بأن كان بعض الثاني[2] أو كبعضه[3] كقطعت بعض أصابعه، وقرئ ﴿تلتقطه بعض السيارة﴾ وقوله:

طول الليالي أسرعت في نقضي ... نقضن كلي ونقضن بعضي

وقوله: وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

وقوله: مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ

وقوله: وتشرق بالقول الذي قد أذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدمِ

وقوله: إنارة العقل مكسوف بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

وقوله: رؤية الفكر ما يؤول له الأمـ ... ـر معين على اجتناب التواني[4]

وخرج عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[5].

٣٩٦. **ولا يضافُ اسمٌ لما به اتَّحدْ ... معنًى وأَوِّل موهمًا إذا وَرَدْ**

(و[6] **لا يضاف اسم لما به اتحد**[7] **معنى**) كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع

---

(١) ولا يجوز: قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لانتفاء الشرط المذكور. أشموني.

(٢) وليس المراد بكونه بعضًا أنه لفظ بعض بدليل تمثيلهم بقوله: شرقت صدر القناة.

(٣) والمراد به ما كان وصفًا للمضاف إليه، كقوله: طول الليالي ... إلخ، أو كلًّا نحو: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ وعليه يمتنع: اجتمعت أهل اليمامة، أو كونه يستغنى عنه بالثاني عند الحذف كما أن البعض كذلك وعليه يجوز اجتمعت أهل اليمامة.

(٤) قد يقال: الأول هنا ليس صالحًا للحذف فلم يوجد الشرط، إلا أن يقال: المراد حذفه مع متعلقاته، وإذا حذف الأول هنا مع ما يتعلق به استقام الكلام إذ يصح أن يقال: الفكر معين.

(٥) ومقابل التخريج أن الرحمة بمعنى الغفران أو المطر، أو أن قريبًا فعيل بمعنى فاعل، ويجوز فيه عدم التأنيث حملًا على التي بمعنى مفعول* نحو: ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، أو أن الرحمة مجازية التأنيث وذكر وصفها ويرده أن تذكير مجازي التأنيث إنما هو عند الإسناد للظاهر لا لضمير.

* وذكر الفراء أن قريبًا الذي لم يكن للنسب التزموا فيه التذكير للفرق.

(٦) لما كان الغرض الأصلي من الإضافة إفادة التعريف والتخصيص، فبسبب ذلك ...

(٧) أي: من غير تأويل فلا يعارض قوله المتقدم: وإن يكونا مفردين فأضف حتمًا؛ لأن ذلك مع التأويل، وتأويله كما في هنا، أي: مسمى هذا الاسم.

صفته[1] لأن الشيء لا يتعرف ولا يتخصص بنفسه **(وأول موهمًا)** تجويز ذلك **(إذا ورد)** كسعيد كرز ومسجد الجامع وسحق عمامة بأن المراد مسمى هذا الاسم[2] ومسجد المكان الجامع وشيء سحق من جنس عمامة، وخالف الكوفيون فيما إذا اختلف اللفظان محتجين بحق اليقين ودار الآخرة[3].

فصـــــل

الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد عنها، وبعض الأسماء تمتنع إضافته كالمضمرات والإشارة وغير أيّ من الموصولات وأسماء الشرط والاستفهام.

٣٩٧. وبـعـضُ الَاســـماء يـضـاف أبـدا وبعضُ ذا قد يـأتِ لفظًا مفرَدا

(وبعض الأسماء يضاف أبدًا) إما لجملة أو لمفرد مطلقًا[4] كقصارى[5] وحمادى أو لمظهر[6] أو لمضمر أو لجملة فعلية فقط أو للجميع **(وبعض ذا)** الذي يضاف أبدًا **(قد يأتي لفظًا مفردًا)** فقط ككل وبعض وأيٍّ وهو مضاف معنًى.

٣٩٨. وبعضُ ما يُضاف حتمًا امتنعْ إيـلاؤه اسـمًا ظاهرًا حيث وقَـعْ

٣٩٩. كـوَحْـدَ لـبَّـيْ ودوالَيْ سعدَيْ وشـــذّ إيـــلاءُ يـــدَيْ لِـلَـبَّـيْ

---

(١) تقدمت صفته أو تأخرت.

(٢) إذا كان الحكم مناسبًا للمسمى، فإن كان مناسبًا للاسم كان الأمر بالعكس، نحو: كتبت سعيد كرز.

(٣) فأجازوا ذلك دون تأويل، وأوله البصريون بحذف مضاف، أي: حق الأمر الذي هو اليقين ودار المنزلة الآخرة.

(٤) راجع إليهما.

(٥) وقد يقال: قصارك بفتح القاف وحذف الألف الأخيرة، وقصرك بفتح القاف وحذف الألفين. قال:

قـــصر الجـــديـــد إلى بـــلى والعيش في الدنيا انقطاعه

وعلى لغة قصار بنى الصاحب ابن عباد حيث قال لبعض عماله: غرّك عزك فصار قصار ذلك ذلّك فاخش فاحش فعلك فعلّك تهدأ بهذا، ولحنه من لم يقف على ذلك. دماميني.

(٦) كذو وأولو وأولات.

(**وبعض ما يضاف حتمًا امتنع إيلاؤه اسمًا ظاهرًا حيث وقع**) وهو نوعان: ما يضاف لكل ضمير (**كوحد**) نحو ﴿إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ﴾، وقوله:

قد كنت إذ كنت إلهي وحدكا   لم يك شيء يا إلهي قبلكا

وقوله: والذئب أخشاه إن مررت به   وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وما يختص بضمير الخطاب وهي مصادر مثناة لفظًا ومعناها التكرار، كـ(**لبي**) بمعنى إقامة على إجابة لك بعد إجابة (**ودوالي**) بمعنى تداولًا لك بعد تداول (**سعدي**) بمعنى إسعادًا لك بعد إسعاد ولا يستعمل إلا بعد لبي، وحناني بمعنى تحننًا لك بعد تحنن، وهذاذيك بمعنى إسراعًا لك بعد إسراع قال:

ضربًا هذاذَيك وطعنًا وَخْضا   حتى نقضِّي الأجل المقضى

وقال: أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا   حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقال: إذا شق جيب شق بالجيب برقع   دواليك حتى كلنا غير لابس

وقول الأعلم إن الكاف بعدها لمجرد الخطاب[1] مردود بقولهم: حنانيه[2] ولبي زيد وبحذف النون لأجلها ولم يحذفوها من ذينك وتينك، ولأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحروف[3] (**وشذ**) إضافة لبي إلى ضمير الغائب كقوله:

إنك لو دعوتني ودوني   زوراء ذات مترع بَيُون

لقلت لبيه لمن يدعوني

كما شذ (**إيلاء يدي للبي**[4]) في قوله:

(١) ولذا تعرب دواليك حالًا لتنكيرها عنده.

(٢) فتعين أن تكون اسمًا لقيام الاسم مقامها؛ لأن الاسم إنما يقوم مقام مثله. تصريح.

(٣) الجواب عن الأولى أن حنانيه ولبي زيد شاذان فلا يصلحان للرد، وعن الثانية أن النون يجوز حذفها لشبه الإضافة كما صرح به الأعلم في نفس المسألة وكما في اثني عشر، وإنما لم يحذف في ذينك وتينك للالتباس بالمفرد.

(٤) الأصل لبَّين لك، واللام لتُبيِّن المفعول، مثلها في سقيا لك، فحذفت اللام فأضيف، فحذفت النون إسراعًا للجواب، وهكذا يقال في البواقي.

دعــوت لمـا نابني مِـسْـوَرًا ... فلبَّى فلبَّيْ يــدي مسور

وفيه رد على يونس في زعمه أنها مفرد قلبت ألفه ياء لأجل الضمير كما في على ولدى وإلى[1].

٤٧٩. **والأكثرُ انتصابُ وحـدَ ووُجـدْ ... في غـالـبٍ مـذكـرًا ومـنـفـرِدْ**

(**والأكثر انتصاب وحد**) على الحال أو على الظرف[2] (**ووجد في غالب مذكرًا ومنفرد**)، وسمع: قبضت كل درهم على وحدته أو على حدته.

٤٨٠. **وقـد يُجـرّ بـنـسـيـجٍ وعـلى ... جُـحـيـشٍ ان ثـنَّـيـتـه فـقَـلِّـلا**

(**وقد يجر بنسيج**) وقريع كهو نسيج وحده[3] قال:

---

(١) مذهب سيبويه أن لبيك وأخواته مصادر، قال شيخنا: أي: حقيقة، لا أسماء مصادر. وعليه فهي محذوفة الزوائد، وأنها تنصب على المصدرية بعوامل محذوفة من ألفاظها، فيقدر في دواليك أتداول وسعديك أُسعد مضارع أسعد أي: ساعد وأعان، وفي حنانيك أتحنن على ما يقتضيه قول الشارح بمعنى تحننًا ... إلخ، وأحنّ على ما هو الأنسب بلفظ حنانيك، إلا هذاذيك ولبيك فمن معناهما، فيقدر أسرع وأقيم لأن فعلهما لم يستعمل، ولا ينافيه قولهم: من ألبّ بالمكان إذا أقام لأن أخذه مما ذكر باعتبار المناسبة في المعنى لا يقتضي أن ما ذكر فعله كذا قالوا، وكان الحامل لهم على ذلك أن لبيك تثنية ثلاثي وألب رباعي، فلا يكون فعلًا له، وهو فاسد لوجود مثل ذلك في سعديك، وعلى أنه يقال: لبّ ثلاثيًّا بمعنى أقام كما في القاموس، فالمتجه عندي أنه منصوب بفعل من لفظه، نعم ذكر قوم أن معنى لبيك إجابة بعد إجابة وعليه فالناصب فعل من معناه؛ إذ ليس لب وألب بمعنى أجاب. وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت وفي: دواليك من قوله: دواليك حتى كلنا ... إلخ الحالية بتقدير: نفعله متداولين وهاذين أي: مسرعين، ضعيف للتعريف وأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولًا مطلقًا، وجوابه أن ذلك يحتاج إلى استقراء تام، وفيه عسر. وتجويز الأعلم في هذاذيك في البيت الوصفية لضربًا مردود لذلك*، والجواب عن التعريف أن الأعلم لا يقول إن الكاف اسم مضاف إليه بل حرف خطاب، والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم. تصريح.

* رد بعضهم ردًّا ثالثًا وهو أن ضربًا مفرد وهذاذيك مثنى، ولا يوصف مفرد بمثنى. صبان.

(٢) المصطفى بن منين:

فسيبويه وحـد حـالًا أعربا ... ويونس عما سوى الظرف أبى

وقيل هو مصدر من وحدا ... يحـد وحـدًا حـدة كـوعـدا

(٣) أي: لا نظير له، وكذا قريع وحده.

جـاءت بـه متعجرًا بـبُرده   سفواء تردي بنسيج وحدهِ

وقريع وحده (وعلى) كقبضت كل درهم على وحده (جحيش) وعيير[١] يقال: هو جحيش وحده وعيير وحده (إن ثنيته) أو جمعته[٢] مضافًا إلى ضميريهما (فقلّلنْ) ذلك كجلسوا على وحديهم، وجلسا على وحديهما.

٤٠٠. **وأَلــزَمــوا إضــافــة إلى الجُمَلْ   حيث وإذ وإن يـنـوَّن يُحتمَلْ**

٤٠١. **إفـــرادُ إذ ومــا كــإذ معنًى كإذ   أضف جــوازًا نحو حين جا نُبِذْ**

(وألزموا إضافة إلى الجمل) الخبرية الاسمية[٣] أو الفعلية[٤]، وأما قولهم: إذ ذاك[٥] فالتقدير إذ ذاك كذلك، وأما قوله:

ونطعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم   ببيض المواضي حيث ليِّ العمائم[٦]

فشاذ ولا يقاس عليه خلافًا للكسائي **(حيث[٧] وإذ وإن ينون يحتمل إفراد إذ)** عن الإضافة باقية على بنائها على الأصح[٨] **(وما كإذ معنى)** في كونه ظرف زمان مبهمًا ماضيًا

---

(١) ومعناهما الذم، أي: يستبد برأيه فلا مشارك له في فساد رأيه. ورجيل وحده تحتمل المدح والذم.

(٢) جمع سلامة.

(٣) وشرط الاسمية أن لا يكون خبر المبتدأ فيها ماضيًا والفعلية أن يكون فعلها ماضيًا لفظًا أو معنى، وقد اجتمعت الاسمية والفعلية بقسميها في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ الآية.

(٤) نحو: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾، واجلس حيث زيد جالس، ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾، ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾.

(٥) قال: كانت منازل أُلّاف عهدتهمُ   إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا

(٦) وقوله: أما ترى حيث سهيلٍ طالعا   نجمًا يضيء كالشهاب لامعا

(٧) وعدم إضافتها لفظًا أندر كقوله:

إذا ريدة من حيث ما نفحت له   أتــاه برياها خليل يواصله

(٨) مقابله ما ذهب إليه الأخفش أن الكسرة إعراب والمضاف إليه محذوف والتنوين للتمكين، وحمله على ذلك أنه جعل بناءها ناشئًا عن إضافتها إلى الجملة، فلما زالت من اللفظ صارت معربة، ورد بملازمتها للبناء وبأنها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر، نحو: نهيتك... إلخ* ولأن العرب بنت الظرف المضاف

(كإذ[1] أضف جوازًا) إلى الجملتين (نحو) قولك (حين جا نبذ) وجئتك يوم الحجاجُ أمير.

٤٠٢. وابنِ أوَ اعْرِب ما كإذ قد أُجرِيا   واختَرَ بنا متلوٍّ فعلٍ بُنِيا

(وابن أو أعرب) على الأصل (ما كإذ) وإذا على الفتح حملًا عليهما (قد أجري و) لكن (اختر بنا متلو فعل بني) أصالة أو فرعية[2] للتناسب أو لشبهه بحرف الشرط[3] في جعل الجملة التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره[4]، كقوله:

على حينَ عاتبت المشيب على الصِّبا   فقلت ألما أصحُ والشيب وازعُ

وقال: لأجتذبنْ منهنّ قلبي تحلمًا   على حين يستصبين كل حليمِ

لإذ، ولا علة له إلا كونه مضافًا إلى مبني، وبأنهم قالوا يومئذًا بفتح الذال منونًا، ولو كان معربًا لم يجز فتحه لأنه مضاف، فدل على أنه مبني على الكسر تارة على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وعلى الفتح أخرى للتخفيف. يس.

نهيتك عن طلابك أم عمرو   بعافية وأنت إذٍ صحيحُ

وقبله: حنانك أيها القلب القريح   ستلقى ما تحب وتستريحُ

مم: كسر إذٍ عرض لالتقاءِ   الساكنين وهو ذو بناءِ

والأخفش البناء عنه مالا   لأن موجب البناء زالا

ورد أن إذ من المبني   عندهمُ للشبه الوضعيّ

وأن الافتقار باق معنى*   وأن كالمحذوف ما عوضنا

والكسر في أنت إذٍ صحيح   يرد قوله به المشيح

وقد أجاب أن ذي منكسره   بعد المضاف كبريد الآخره

كالموصول تحذف صلته لدليل، نحو: نحن الألى ... إلخ.

(١) أي: أضف ما كإذ في المعنى جوازًا إضافة كإضافة إذ في كونها للجملتين.

(٢) كنون الإناث أو نون التوكيد في المضارع.

(٣) لأن حرف الشرط لا يتقوم معناه دون شيئين.

(٤) وذلك أن قمتَ من قولك حين قمتَ قمتُ وإن قمتَ قمتُ كان كلامًا تامًّا قبل دخول حين وإن عليه، وبدخولهما عليه حدث له افتقار إليهما وإلى ما بعدهما، فشبه حين وأمثاله بإن وجعل ذلك سبب البناء.

٤٠٣. **وقبل فعلٍ معـرَبٍ أو مبتدَا أعـرِب ومَـن بنى فلن يفنَّدا**

(**وقبل فعل معرب أو مبتدإ أعرب**) على الأرجح[١] حتى التزمه البصريون، كـ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ وقولِه:

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حينِ الكرامُ قليلُ[٢]

وقوله: إذا قلت هذا حِينُ أسلو يهيجني نسيم الصَّبا من حيث ما طلع الفجرُ

(**ومن بنى**) كالكوفيين والفارسي ومن وافقه[٣] (**فلن يفند**) كقراءة نافع ﴿ هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم﴾، وقوله:

تَذكّر ما تذكر من سليمى على حينَ التواصلُ غير دانِ

٤٠٤. **وألـزَمُـوا إذا إضـافـةً إلى جُمَـلِ الَافـعـال كهُنْ إذا اعتَلى**

(**وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال**[٤]) الخبرية خاصة نظرًا[٥] إلى ما تضمنته من معنى الشرط غالبًا[٦] خلافًا للأخفش والكوفيين[٧] (**كهن إذا اعتلى**) عليك أخوك،

---

(١) وهذا على قول من قال: إن علة البناء التناسب وقد زالت.

(٢) بعده: وأنيَ لا أخـزى إذا قيل مملق سخيّ وأخزى أن يقال بخيلُ

(٣) لأن علة البناء عندهم الشبه بحرف الشرط وهي موجودة.

(٤) أي: الماضية كثيرًا والمضارعية قليلًا، وقد اجتمعا في قوله:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تـرد إلى قليل تقنعُ

(٥) علة في وجوب إضافتها إلى جمل الأفعال.

(٦) والاحتراز بغالبًا من نحو: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ﴾، فإذا فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولا شرطية فيها، وإلا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء، وقول بعضهم: إنه على إضمار الفاء ردّ بأن الفاء لا تحذف إلا في ضرورة أو نادر من الكلام. ومن ذلك إذا التي بعد القسم، نحو: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾، ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾. صبان. فهو بدل.

(٧) فأجازوا إضافتها إلى الجمل الاسمية كما أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية، وفصل ابن أبي الربيع؛ فأجاز وقوع الاسم بعدها إذا أخبر عنه بفعل ومنعه إذا أخبر عنه باسم. صبان.

وكذا لما التوقيتية على قول من قال باسميتها[١]، وما كإذا في كونه اسم زمان مبهمًا مستقبلاً يضاف جوازًا كإذا، وأما نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وقوله:

إذا باهليٌّ تحته حنظليّةٌ ... له ولد منها فذاك المذرَّعُ

وقوله: أقول لعبد الله لما سقاؤنا ... ونحن بوادي عبد شمس وهاشمِ

وقوله: فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلًا عن سواد بن قاربِ

فمؤولات[٢].

٤٨١. **وافتح أو اجرُرنْ أو ارفعنّ ما ... له أضيفَ بعضُ ما تقدما**[٣]

٤٨٢. **وهْو اسمُ لا وقَلّ أن يُفسِّرا ... من جملةٍ مضافُها ما أُضمِرا**

(**وهو اسم لا**) التبرئة حكى الأخفش: جئتك يوم لا حر ولا قرّ بالأوجه الثلاثة[٤] وعلى الجر قوله:

تركتني حين لا مالٍ أعيش به ... وحين جُنَّ زمانُ الناس أو كَلِبا[٥]

(**وقل أن يفسر من**) أي: في (**جملة مضافها ما أضمر**[٦]) كقوله:

---

(١) الحسن بن زين:

لـمَّا كـما بـه أبـو بكـر أقـر ... والفارسي سمّا كإذ وما اشتهر

وهي لدى عمرو الإمام النَّبِهِ ... حـرف وجـود لـوجـود فعِهِ

(٢) بأن السماء وباهلي وسقاؤنا فواعل أفعال محذوفة، وأما يوم لا ذو شفاعة و﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ فلتحقق الوقوع نزّل منزلة الماضي فصار الظرف من قبيل إذ.

(٣) وهو ما كإذ ونحوها.

(٤) فالفتح على أنه ركِّب معها، والرفع على أنها عاملة عمل ليس أو مهملة، والجر على أنها مقحمة بين المضاف والمضاف إليه.

(٥) وقول جرير:

ما بال جهلك بعد الحلم والدين ... وقد علاك مشيب حين لا حينِ

(٦) من المواضع التي لا تحتاج إلى الرابط الجملة المضاف إليها نحو: يوم قام زيد، وأما قوله:

وتسخن ليلة لا يستطيعُ ... نُباحًا بها الكلب إلا هريرا

مضت مائةٌ لعامَ ولدت فيهِ وعشرٌ بعد ذاك وحِجّتان[1]

٤٠٥. **لـمُـفـهِـم اثـنـين مُـعـرَّفٍ بلا تـفـرُّقٍ أُضـيـفَ كلتا وكِـلا**

(**لـ**) اسم (**مفهم اثنين**[2]) بالنص أو بالاشتراك، نحو: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾

وقوله: كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا[3]

(**معرف**[4]) أو مختص عند الكوفيين، وحكي: كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها، أي: تاركة للغزل (**بلا تفرق**) بعطف، وأما قوله:

كلا الضيفن المشنوء والضيفِ واجد لديّ المنى والأمن في اليسر والعسر

وقوله: كلا أخي وخليلي واجدِي عضدي في النائبات وإلمام الملمات

فمن نوادر الضرورات (**أضيف كلتا وكلا**)[5].

٤٨٣. **واختِيرَ لفظٌ فيهما وأَوجِبَهْ في ككلاكما كفيلٌ صاحبَهْ**

وقوله: مضت مائة لعام... إلخ فنادر، والصواب في مثل قولك: أعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له، وكذلك أجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد، وأما قوله: جاء القوم بأجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم: فرخ وأفرُخ، والمعنى: جاؤوا بجماعتهم، ولو كان توكيدًا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله:

هـذا وجدكم الصغار بعينه لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

فكان يصح.

(١) قبله: فمن يـك سـائـلًا عني فإني مـن الفتيان أيـام الخُـنـانِ*

* الخُنان كغراب داء يصيب الإبل.

(٢) فلا يقال: كلا زيد.

(٣) وقوله: إن لـلـخـيـر ولـلـشـر مـدى وكـلا ذلـك وجـه وقَـبَـلْ

ونحو: قطعت كلا رأس أو رؤوس الكبشين فهذا كله من المشترك، أي: يطلق على اثنين وعلى غيرهما.

وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى مفرد بشرط تكرارها، نحو: كلاك وكلاي محسنان.

(٤) فلا يقال: كلا رجلين؛ لتأكيدهما معنًى، والنكرة لا تؤكّد عند البصريين.

(٥) أي: مما يلازم الإضافة للمفرد ظاهرًا كان أو مضمرًا كلا وكلتا بثلاثة شروط.

(واختير) اعتبار (لفظ) على اعتبار المعنى (فيهما) نحو: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ وقد اجتمعا[1] في قوله:

كلاهما حين جد الجريُ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

وقوله: إن المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي[2]

(وأوجبه في) ما إذا نسب لكل منهما ما نسب إلى الآخر بالنسبة إلى صاحبه لا إلى ثالث[3] (ككلاكما كفيل صاحبه)[4] وقوله:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

٤٨٤. وإن تُضَف كـلٌّ[5] إلى معرَّفِ فبينها الوجهين تخييرٌ قُـفِـي[6]

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ ﴾، وإلا تعين اعتبار المعنى غالبًا، نحو: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾، وقوله:

وكل رفيقَي كلِّ رحل وإن هما تعاطى القنا قوماهما أخوان

و﴿ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾، ومن غير الغالب قوله:

جـادت عليها كل عين ثرّة فتركن كل حديقة كالدرهم

---

(١) أي: مراعاة اللفظ والمعنى.

(٢) وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرًا عن المنية والحتوف، وما بينهما خبر أو اعتراض.

(٣) بخلاف «كلاكما كفيل زيدًا» فيجوز فيه اعتبار المعنى.

(٤) وذلك أنه لو قيل: كفيلان لزم الجمع بين التثنية والإفراد في آن واحد.

(٥) وهي اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر وأجزاء المعرف المفرد، فبسبب ذلك تضاف إلى المنكر مطلقًا والمعرف جمعًا أو مفردًا بتقدير الجمع بأن تنوى أجزاؤه.

(٦) رعاية لفظ كل وهو الإفراد والتذكير ورعاية معناها باعتبار المراد.

ونحو: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ﴾، وقوله:

إخـــوتي لا تـبـعَـدوا أبــدًا	فـبـلى والله قــد بَـعِـدوا
كــل مــا حــيٍّ وإن أَمِـــروا	وارِدو الحوض الذي وردوا[1]

---

(١) تكلم ابن مالك على كل في حال إضافتها لفظًا وسكت عنها إذا قطعت عن الإضافة، وقال أبو حيان: يجوز فيها لها حينئذ اعتبار لفظها واعتبار معناها سواء أضيفت إلى النكرة أو إلى الجمع المعرف، وذهب ابن هشام إلى أنها إن قطعت عن الإضافة وجب اعتبار معناها سواء أضيفت إلى نكرة نحو ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ أي: كل أحد، و﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾، أو جمعٍ معرّفٍ نحو: ﴿وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴾، و﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ أي: كلهم، وإن أضيفت في اللفظ وجب اعتبار ما بعدها إن كان نكرة كما قال ابن مالك، وإن كان معرفة أي: جمعًا وجب اعتبار لفظه فقط.

الحسن بن زين:

وإن تضف كـل إلى منكر	فـراعـه عـلى المـقـال الأشهر
وشــذ يــأتـينَ وبـيــتُ عنتره	ومـا به إخوتَها ترثي المَرَه
وإن إلى مـعـرف فراعها	لفظًا ومعنًى عن ذوي أشياعها
كـذا إذا تضاف في التقدير	يكون حكمها لـدى الأثـير
وابـن هشام صـوَّب الـذ قالا	أعـنـي أثـير الـديـن والجـهالا
بأن ما منها بذي العرف ارتبط	فالاعتبار فيه باللفظ فقط
ومــا بـمـحـذوف فبالمنكر	مـفـردًا او بالجمع فليعتبر
ووجــب اعتبار جمـعٍ عرِّفا	معنًى لِلاشعار به منحذفا

عبد الودود:

وإن تضَف كـل إلى معرَّف	فــراع معناها ولفظُها يفي
وإن إلى نكرٍ فــراع النكرهْ	وعــدّ ممـا شـذ بـيـت عنتره
وإن قطعتها عــن الإضـافـهْ	فـجـوز الـوجـهـين لا مخافهْ
وإن أضـفـتـهـا لمـظـهـر تلي	كل العوامل كقطعها الجلي
وإن لمضمر ففيها يندر	غير ابـتـدًا كفاعل ليصدر*
* في قوله: تميد إذا والت عليها دلاؤهم	ويصدر عنها كلنا وهو ناهلُ

محمد حامد:

كــل إذا أضـفـتـهـا لنكرهْ	فــراع معناها بلفظ النكرهْ
واستشكلوا ما بعد كل ضامر	وكـــل عــين صـفـة المــواطـرِ

٤٨٥. **وإن تُفسِّر مُضمرًا من الخبرْ　　فاللفظُ نحو كلنا قد اشتَهرْ**

(**وإن تفسر مضمرًا من الخبر فـ**)ـالمعتبر (**اللفظ**) عند ابن هشام[١] (**نحو كلنا قد اشتهر**[٢]) وفي الحديث الرباني: «يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم»[٣].

٤٨٦. **وشذَّ أن تقع حالًا وامتنعْ　　أل معها وهكذا بعضٌ وقعْ**

(**وشذ أن تقع حالًا**) كمررت بهم كُلًّا (**وامتنع أل معها**)[٤] لأنها عند التجرّد مُعرَّفة بنية الإضافة عند سيبويه[٥] ولامتناع معرفين (**وهكذا بعض وقع**) وأما قولهم الكل والبعض فمن كلام المولدين.

وللخزاعية في إخوتها　　قول دعا للبحث في ندبتها
وقوله سبحانه من قائل　　مؤول بأنه كالجاملِ
وجعلوا في كل عينٍ المرادْ　　مجموعها لا كل عين بانفرادْ
وكل ما حيّ بأن الحيّا　　إن كان معشرًا يكن جليّا
أو كان ضد ميت فواردُ　　ما قبله اعترض وهو مفردُ
نظم: وكلما في نحو قوله علا　　وكلما مر عليه فاجعلا
ظرفًا وذا الشبيه بالجوابِ　　ناصبه وما لدى الإعرابِ
نكرة أي كل وقت توصفُ　　بالفعل والعائد فيه يحذفُ
أو وصلها وعن زمان نابا　　كالمصدر الصريح حين غابا

(١) ابن هشام: والصواب أنها لا يعود عليها ضمير من خبرها إلا وهو مفرد، وإلى ذلك الإشارةُ بقوله: وإن تفسر... إلخ.

(٢) تصويب: وابن هشام لفظها يعتبرُ　　في خبر ككلنا مشتهِرُ
أو: أو إن تفسِّرْ مضمرًا...إلخ

(٣) وأما ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية فالتقدير عنده: والله لقد أحصاهم، والضمير راجع لمن لا لكل.

(٤) أي: ويمتنع إدخال أل على هذه اللغة بدليل امتناع القبل والبعد وإن جاز: كنت قبلًا وشربوا بعدًا.

(٥) خلافًا للزجاج القائل إنها نكرة، ومنشأ الخلاف هل هذا التنوين عوض عن الإضافة أو صرف، والدليل على أنها عوض وقوعها صاحب حال وهي مجردة كقولهم: مررت بكلٍّ جالسًا وبعضٍ قائمًا.

٤٨٧. إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتمًا أَضِفْ ذو غالبًا وهكذا أولو أُلِفْ

(إلى اسم جنس) والمراد به ما يقابل الوصف والعَلَم (مظهر حتمًا أضف ذو غالبًا) وفروعَها[1] (وهكذا أولو ألف) ﴿نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾[2].

٤٨٨. وجَوَّزَ انْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ وغالبًا إلغاؤها قد انحَتَمْ

(وجوز أن تضاف ذو) وشذ قطعها عن الإضافة مع تعريفها في قوله:

فلا أعني بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا

(إلى العلم) سماعًا عند ابن مالك وقياسًا عند غيره[3] (وغالبًا إلغاؤها قد انحتم) خلافًا لمن أراد بها أضيفت إليه اللفظَ كجاءني ذو عمرو أي: صاحب هذا الاسم، ومن غير الغالب: «أنا الله ذو بكة حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا».

٤٨٩. وربما إلى ضميرِ غائبِ أُضيفَ جمعُه أو المخاطَبِ

(وربما إلى ضمير غائب أضيف جمعه) كقوله:

صبحنا الخزرجية مرهَفاتٍ أبان ذوي أَرومتها ذووها

وقوله: إنما يعرف ذا الفضـ ـل من الناس ذووه[4]

---

(١) الخمسة كذات وذواتا وذووا وذوات.

(٢) ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ﴾ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾.

(٣) نحو: ذو يزن وذو أصبَح وذو رُعين.

(٤) قبله:
أنت ما استغنيت عن صا حبك الدهر أخوهُ
فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه
لو رأى الناس نبيًّا سائلًا ما وصلوه
وهمُ لو طمعوا في زاد كلب عظموه
أفضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه
إنما يعرف إلخ

(أو المخاطب) كقوله:

وإنا لنرجو عاجلًا منك مثل ما ... رجوناه قِدمًا من ذويك الأفاضلِ

٤٩٠. وغـالـبًـا آلٌ كـأهـلٍ لم يُـضَـفْ ... إلا إلى العالِم من ذوي الشرفْ[(١)]

(وغالبًا آل[(٢)] كأهل[(٣)] لم يضف) وقد اجتمع قطع أل وإضافتها في قوله:

نـحـن آل الله في بلدته ... لم نـزل آلًا عـلى عهد إرَمْ

(إلا إلى العالم) المعرف (من ذوي الشرف)[(٤)] ولو مضمرًا، وفي الحديث: «اللهم صل على محمد وآله»، وقال:

وانــصر عـلى آل الصليـ ... ـب وعابديه اليوم آلك

ولا ينتقض ذلك بآل فرعون؛ لأن لهم شرفًا باعتبار الدنيا[(٥)]، ومن غير الغالب قوله:

من الجرد من آل الوجيه ولاحقٍ ... تُذكِّرنا أوتارنا حين تصهَلُ[(٦)]

---

(١) صوبه عبد الودود:

لفاضل يـضـاف آل عُـرِّفـا ... لو مضمرًا والعقل ربما انتفى

(٢) أي: ومما يلازم الإضافة إلى المفرد آلٌ.

(٣) واحترز به من آل بمعنى الشخص.

قال: وقد يجيء الآل للشخص وفي ... صـلِّ عـلى آل أبي أوفى يفي

وكقوله: حراجيج لا تنفكّ آلًا مناخةً ... على الخسف أو نرمي بها بلدًا قفرا

وآل لما يبدو أول النهار وليس سرابًا كقوله:

فشبهتهم في الآل لما تكمَّشوا ... حدائق دوم أو سفينًا مقيَّرا

(٤) بخلاف آل الشدقم وآل الإسكاف وآل الحجام.

(٥) ولا ينتقض أيضًا بآل الصليب؛ لأن له شرفًا عندهم، ومن ثم كان عندهم الثناء بالجميل على الجميل محله في اعتقاد المتكلم، ولذا كان شريب خمر* ... إلخ حمدًا لأنه جميل عندهم.

لا تنفري يـا نـاق منه فإنه ... شِرّيـــب خمر مِسعرٌ لحروب

(٦) قال في التسهيل: ولا يضاف غالبًا إلا إلى من يعقل، قال الدماميني: وتحرير العبارة في هذا المحل أن يقال: ولا يضاف إلا إلى ذي شرف معرفة، وكونها ضميرًا أو علمًا لغير عالم قليل.

٤٠٦. **ولا تُـضِـف لمـفـردٍ مُـعـرَّفِ أَيًّـا وإن كـررتهـا فـأَضِـفِ**

(ولا تضف لمفرد[١] **معرف أيًّا)**[٢] مطلقًا[٣] **(وإن كررتها)** بواو فقط **(فأضفـ)**ـها إليه جوازًا كقوله:

فلئن لقيتك خاليين لتعلمنْ أيي وأيك فارسُ الأحزابِ[٤]

٤٠٧. **أو تَنوِ الَاجزا واخصُصنْ بالمعرفهْ موصولةً أَيًّـا وبالعكس الصفهْ**

(أو تنو) بالمفرد المعرف الجمع بأن نويت **(الاجزا)** نحو: أي زيد أحسن **(واخصصن)** خلافًا لابن عصفور[٥] **(بالمعرفة موصولة أيًّا)** نحو: امرر بأي الرجلين أكرم[٦] **(وبالعكس الصفة)** في كونها ملازمة للإضافة لفظًا[٧] إلى منكر كمررت برجل أيّ رجل وفارس أيّ فارس[٨].

٤٠٨. **وإن تَكن شرطًـا أو استفهاما فمطلقًا كَـمِّـل بهـا الكلاما**[٩]

---

(١) احترازًا من التثنية والجمع.

(٢) ما لم تتكرر.

(٣) بأنواعها الأربعة شرطية أو استفهامية أو موصولية أو وصفية.

(٤) وقوله: ألا تسألون الناس أيي وأيكم غداة التقينا كان خيرًا وأكرما
لأن المعنى حينئذٍ أينا ...إلخ أشار به إلى أن الثانية مؤكدة للأولى زيدت لضرورة العطف على الضمير المجرور، وأن الياء والكاف قائمتان مقام نا الدالة على المتعدد. صبان.

(٥) في نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ورد بأنها استفهام ولذا علقت علم عن العمل.

(٦) أي: الذي هو أكرم، و﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾.

(٧) إذا كانت أي نعتًا فهي ملازمة للإضافة لفظًا ومعنًى، وإن كانت موصولة أو شرطًا أو استفهامًا فهي ملازمة لها معنًى لا لفظًا.

(٨) وقوله: فـأومـأت إيـمـاء خفيًّا لحبترٍ فلله عينا حبـترٍ أَيَّـما فتى

(٩) وفي البيت قلب صوابه: فكملها بالكلام مطلقًا، أي: سواء كان نكرة أو معرفة، ويحتمل عدمه أي: كمل بها الكلام مطلقًا سواء كانت مضافة إلى نكرة أو معرفة، وعليه يكون الإطلاق راجعًا إليها.
الشيخ باب: وإن بها استفهام او شرط فُهم فكملنّها بمطلق الكلمْ

نحو: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾، ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾، وأي رجل يأتيك فأكرمه[١].

٤٠٩. **وألـــزَمُـــوا إضـــافـــةً لـــدن فجَرّ ونصبُ غُـــدوةٍ بها عنهم نَـــدَرْ**

(وألزموا إضافة) غالبًا **(لدن فجر)** ما أضيفت إليه لفظًا[٢] **(ونصب غدوة[٣] بها عنهم ندر)** على التمييز أو على التشبيه بالمفعول بـه[٤] أو بكان مضمرة هي واسمها[٥] كقوله:

وما زال مهري مزجر الكلب منهمُ لدن غدوةً حتى دنت لغروبِ

وحكي رفعه على إضمار التامة[٦]، وأجاز الأخفش جر المعطوف عليها حينئذ كنصبه كلدن غدوة وعشيًّا أو عشيٍّ[٧].

---

(١) فظهر أن لأيٍّ ثلاثة أحوال: الأول الإضافة إلى النكرة والمعرفة وذلك في الشرطية والاستفهامية، الثاني لزوم الإضافة إلى النكرة وذلك في الوصفية والحالية، الثالث لزوم الإضافة إلى المعرفة وذلك في الموصولية. صبان.

(٢) إن كان معربًا نحو: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ ومحلًّا إن كان مبنيًّا أو جملة، نحو: ﴿مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ و﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ ونحو:

صريـع غـوانٍ راقهن ورقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذوائبِ

(٣) لا يقال: يلزم نصب غير غدوة بعد لدن والنصب لم يجب إلا فيها، لأنا نقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل. صبان.

(٤) لشبهها بضارب زيدًا. نظم:

في اسـمـيـة وطـلـب يـرامُ كـذا حـصـول مـا بـه الـتـمامُ

(٥) ويرد عليه جواز العطف عليه بالجر، مع أن هذا الوجه استحسنه الناظم لما فيه من إبقاء لدن على ما ثبت لها من الإضافة دون الأولَين وتقديره لدن كانت الساعة غدوة

(٦) وقيل: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة، وقيل: على التشبيه على الفاعل فيما مر. صبان.

(٧) لأن لدن في آخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر وقد تحذف نونها فشابهت حركات الدال حركات الإعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت غدوة كراقود خلًّا فنصبت على التمييز بلدن كنصب خلًّا براقود. تصريح.

٤٩١. لجـمـلـةٍ إسـمـيـةٍ قـد تـقـعُ مُـضـافـةً كـلَـدُنَ انْـت يـافـعُ

(لجملة اسمية قد تقع مضافة كـ)ـقوله:

وتذكر نعماه (لدن أنت يافع) إلى أنت ذو فَودين أبيضُ كالنسرِ

٤٩٢. للفعل إن ثبتَ وهْو مُنصرِفْ أَضِـف لـدن رَيـثَ وآيـةً أَضِـفِ

٤٩٣. لـه مجـرَّدًا ومـعْ مـا ينفصلْ بـأنْ لـدن حـينَ بها رَيـثَ فُصِلْ

(للفعل إن ثبت وهو منصرف أضف لدن) لا بإضمار أن[١] خلافًا لسيبويه كقوله:

صريعُ غَـوانٍ راقهن ورُقنه لدن شبَّ حتى شاب سُود الذوائبِ

(ريث)[٢] كقوله:

خليليّ رفقًا ريث أقضي لُبانتي من العرصات المُذْكرات عُهودا

(وآية) بمعنى علامة (أضف له[٣] مجردًا) لا بإضمار ما على الأصح[٤] كقوله:

بآيةِ تُقْدِمون الخيل شُعثًا كـأنّ على سنابكها مُداما

(ومع ما) المصدرية أو النافية أو الزائدة[٥] كقوله:

---

(١) ليكون الفعل الذي بعدها مؤولًا بالاسم، ورد بأن فيه حذف المصدري.

(٢) من راث يريث إذا أبطأ، واستطرد ذكر ما يجر الجملة وليس زمانًا.

مخنض باب:

وإن يضف شيء لها فالجر محـلـهـا كـكـر حـين فـروا

وجـرّهـا بـزمـن أو حيثِ أو بـلَـدُن أو آيـةٍ أو ريـثِ

(٣) وسُمع إضافتها إلى الجملة الاسمية في قوله:

بآية الخـال منها عند برقعها وقول ركبتها قِضْ حين تَثنيها

(٤) وزعم ابن جني أن الجملة بعد آية على تقدير ما المصدرية، ولا يجيز إضافة آية إلى الفعل أصلًا، ووجهه أن الإضافة إلى الجملة ينبغي أن تكون في الظروف وما أشبهها بوجه، وآية بعيدة من الظروف. وإنما قدر ما المصدرية دون أن المعهودة التقدير لأن الفعل لم يرد منصوبًا في وقت ما ولأنه لا يختص بالمستقبل.

(٥) فالأولى ليؤوَّل الفعل بالاسم والأخيرتان مسموعتان.

ألا مَن مُبلِغ عني تميمًا ... بآية ما يُحِبّون الطعاما

وقوله: أَلِكني إلى قومي السلام رسالةً ... بآية ما كانوا ضعافًا ولا عزلا[1]

(ينفصل بأن لدن حين) كقوله:

وَلِيتَ فلم تقطع لدن أن وليتنا ... قرابةَ ذي قربى ولا حقّ مسلمِ

وقوله: فجالت على وحشيِّها أُمّ عامر ... على حين أن نالوا الربيع فأمرعوا

(بما) المصدرية أو الزائدة (ريث فُصِل) كقوله:

ولكن نفسي حرة لا تقيم بي ... على الضيم إلا ريثما أتحولُ

٤٩٤. اذهب بذي تَسلمُ عنهم أُخِذا ... ولا بذي تسلم ما كان كذا

(اذهب بذي تسلم عنهم أخذ[2]) أي: بوقتٍ صاحبِ سلامتك، وقيل: ذي موصولة محذوفة العائد على غير قياس، أي: في الوقت الذي تسلم فيه (ولا بذي تسلم[3] ما كان كذا) أي: بصاحب سلامتك أو الذي يسلمك وهو الله.

٤٩٥. اذهب وتَسلَمُ على حال الذي ... خاطبتَه وما كمثلٍ احتُذِي[4]

٤٩٦. بناؤه إذا الّذي أُضِيفا ... له بنيتَه فلا تَحيفا

(اذهب وتسلم على حال الذي خاطبته) مفردًا أو مجموعًا أو مثنًّى (وما كمثل) من الأسماء التي لا تتم دلالتها على ما يراد بها إلا بما أضيفت إليه (احتذي بناؤه) على الفتح

---

(١) وزعم ابن هشام أن هذا البيت قاطع على بطلان إنكار ابن جني إضافتها إلى الجملة ودعواه أنها لا تضاف إلا إلى مفرد؛ إذ لا يتأتى كون ما مصدرية في البيت. قلت: بل هو متأتٍّ على أن ثم لا نافية محذوفة قبل ضعافًا لدلالة ما بعدها عليها، والمعنى بآية كونهم لا ضعافًا ولا عزلًا. دماميني.

(٢) أي: أخذ عنهم إضافة ذو إلى الجملة الفعلية واصفة لزمان محذوف.

(٣) والباء للقسم.

(٤) ابن زين: وفاعلَا إذهب وتسلم حسبْ ... مخاطبٍ وما كمثل ما وجبْ
بناؤه ... إلخ

(إذا الذي أضيف له بنيته فلا تحيفنْ) نحو: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾، و﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ﴾، وحُمل عليه قوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مِثلَهم بشرُ

٤١٠. **ومــعَ مــعْ فيها قليلٌ ونُـقِـلْ فـتـحٌ وكــسرٌ لـسـكـونٍ يَتّصلْ**

(و) ألزموا إضافة **(مع)** غالبًا وهو اسم لظرف الاجتماع[١] معربٌ كثيرًا[٢] و**(مع)** بالبناء على السكون[٣] لتضمنها معنى حرف المصاحبة **(فيها قليل)** حتى خصه سيبويه بالضرورة[٤] قال:

فريشي منكمُ وهواي معْكم وإن كانت زيارتكم لِماما

(ونقل) فيها حينئذ على الأصح[٥] **(فتح)** استصحابًا للأصل **(وكسر)** على الأصل[٦] **(لسكون يتصل)** بها، وقد تفرد بمعنى جميع[٧] فتقع حالًا[٨] أو خبرًا[٩]، قال:

---

(١) مكانًا، ولذا يخبر بها عن الذوات، نحو: زيد معك، أو زمانًا، نحو: جئتك مع العصر.

(٢) بدليل جرها بمن وإضافتها وتنوينها عند قطعها عن الإضافة.

(٣) في لغة تميم وربيعة.

(٤) خلافًا للمتأخرين محتجين بنقل الكسائي عن ربيعة: اذهب معْ أخيك.

(٥) مقابله أنهما مفرعان على لغتي الإعراب والبناء.

(٦) في التقاء الساكنين.

(٧) مردودة اللام لتتقوى باللام حال قطعها عن الإضافة جبرًا لما فاتها من الإضافة، فأصل معًا من قولك: جاء الزيدان معا معي، ففعل به ما فعل بفتًى، ففتحة العين فتحة بنية، والإعراب مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، هذا ما اختاره ابن مالك. وذهب الخليل إلى أن الفتحة فتحة إعراب وليس من باب المقصور واختاره أبو حيان، فعلى الأول تكون ناقصة في الإضافة تامة في الإفراد عكس أب وأخ، وأما يد فناقصة فيهما، وغالب الأسماء تامة فيهما، فالأقسام أربعة. واستدل ابن مالك بقولهم: الزيدان معًا كما يقال هم عدى، ولو كان باقيًا على النقص لقيل: مع كما يقال: هم يد. واعترض بأن مع ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله.

(٨) من تثنية الذكور والإناث وجمعهما.

(٩) عن تثنية الذكور والإناث وجمعهما.

فلما تفرقنا كأني ومالكًا | لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقال: يذكرن ذا البث الحزين ببثّه | إذا حنّت الأولى سجعن لها معا

وقوله: حننت إلى ريّا ونفسك باعدت | مزارك من ريا وشعباكما معا

وقوله: أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا | وأرحامنا موصولة لم تُقضَّبِ[1]

٤١١. **واضمم بناءً غيرًا انْ عَدِمتَ ما | لـه أضيـفَ نـاويًـا مـا عُـدِمـا**

([2] **واضمم**) ضمة (**بناء**) وفاقًا للمبرد[3]

(١) محمد حامد: مع سماة أعربت لجرّها | ووضعها كالمعربات غيرها
وبنيت في لغة منكوره | عن سيبويه عدها ضروره
وغالبًا ظرف للاجتماع | مضافة وهي في الانقطاع
جاءت من اثنين ومجموع ذكرْ | أو غيره حالًا وعنهما خبرْ
ولامها في الانقطاع اختلفت | طائفة هل أثبتت أو حذفت
أما الخليل فرأى انحذافهْ | كما لها في حالة الإضافهْ
وقال يونس بترك اللام | تقوية في القطع بالإتمام
وللأخير جنح ابن مالِ | وما رآه من الاستدلالِ
بقوله همُ معًا لا همْ معُ | كهم يد واحدة فاجتمعوا
رد بأن ما هنالك اجتلبْ | من باب الاخبار بظرف منتصبْ

(٢) فصل في الكلام على ظروف تقطع عن الإضافة لفظًا ونية وتعرب وتضاف لفظًا ونية وتعرب وينوى لها لفظ المضاف وتعرب وينوى لها معناه وتبنى وهي قبل وبعد ونحوهما ومثلهما غير، وإلى هذه الصور الأربع أشار بقوله: واضمم بناء ... إلخ. فقوله: إن عدمت يفهم أنك إذا لم تعدم أعربت، وقوله: ناويًا يفهم أنك إذا لم تنو شيئًا أعربت أيضًا، وقوله: معنًى يفهم أنك إذا نويت لفظه أعربت، فلم يبق للبناء إلا صورة المنطوق، فإذا قلت: قبضت عشرةً ليس غيرها مقبوضًا فهي مضافة لفظًا ومعنًى، وإذا قلت ليس غيرٌ مقبوضًا فهي عكس هذه، وإذا قلت: ليس غير بغير تنوين بنيت؛ لأنها منويّ لها معنى المضاف إليه، وفي الثلاثة المتقدمة هي اسم لليس، وأما في صورة البناء فتكون خبرها أو اسمها وتكون مغنية عن معنى المضاف إليه، أي: ليس هو أي: المقبوض غير أو غير مقبوضًا، والفرق بينها وبين التي قبلها مع أنها لا تنوّن أن الأولى تتغير في أحوال الإعراب وغير مغنية عن معنى المضاف إليه، والثانية مبنية على الضم مغنية عن معنى المضاف إليه.

(٣) وقال الأخفش: ضمة إعراب وحذف التنوين للإضافة تقديرًا لأن المضاف إليه ثابت في التقدير عنده لأنها اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الإضافة لفظًا لا ظرف، ورده المبرد بقوله: فعن عمل أسلفت لا غير تسأل.



(غيرًا[١]) وهو اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله[٢] (إن عدمت ما له أضيف ناويًا) معنى (ما عدم)[٣] دون لفظه، وهذا إذا وقعت بعد ليس اتفاقًا كقبضت عشرة ليس غير، أو لا خلافًا للموضح، ويرده قوله:

جوابًا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عملٍ أسلفت لا غير تُسأَلُ

٤١٢. **قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أوّلُ ودونُ والجهات أيضًا وعَلُ**

(**قبل كغير**[٤] **بعد**) فيما سبق، وقرئ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بالضم بلا تنوين[٥]

---

(١) لأنه كقبل في الإبهام لأن معناها غير مختص؛ إذ مغايرة المخاطب نحو: رأيت رجلًا غيرك لا تختص بذات دون أخرى، كما أن معاني الغايات كقبل وبعد غير محدودة. صبان.

(٢) صوابه حذف حقيقة؛ لأنه قد يخالفه في الصفة فقط، فالذات كمررت برجل غيرك، والصفة كدخلت بوجه غير الذي خرجت به.

(٣) وذهب سيبويه إلى أن هذه الظروف في حال قطعها وإضافتها لا يجوز أن تكون حالًا ولا خبرًا ولا صلة؛ لأنه يؤدي إلى حذف كائن أو استقر أولًا وحذف المضاف إليه آخرًا، وذلك فيه إجحاف بالكلمة، ورد بقوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾، وأجاب بأن الخبر مجموع المجرور والجار لا نفس الظرف فقط، ورد أيضًا بقوله: لم يكن حلّ من قبل على رواية بساطة الفعل وجعل من موصولية وجعل الظرف صلتها، وأجاب بأن رواية تركيب الفعل وجعل من جارة أشهر من الرواية المتقدمة، ورد أيضًا بقوله: فما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل

لأنها حال هنا.

(٤) شبه هذه الظروف بغير وهي ليست كمثلها في صور التعريف الثلاث وصورة التنكير وهي قطعها عن الإضافة لفظًا ونية؛ لأن ذا خاص بالظروف ولكن مثلها في صور الإعراب وصورة البناء، مع أن الحكم لهذه الظروف اتفاقًا، فالأولى لو قال: واضمم بناء قبلًا ... إلخ كقبل بعد غير حسبُ ... إلخ ليحمل غير على الظروف ويرتب حسب على غير لأن ما يأتيها من البناء لم يأتها إلا من قبلها.

(٥) وسبب بناء هذه الظروف شبهها بالمبني في مطلق التضمين؛ لأنها متضمنة معنى المضاف إليه وكون أصلها تضمين معنى في أو كونها فيها رائحة الجمود من جهة أنها لا تثنى ولا تجمع، ولكن فيها رائحة الاشتقاق من جهة كونها تقع حالًا وتضاف، أو شبهها بأحرف الجواب لأنها تغني عما بعدها، وتسمى في حال قطعها عن الإضافة الموجب للبناء غاية في الاصطلاح؛ لأن الغاية الطرف وهي صارت طرفًا لما حذف ما بعدها.

وبالكسر بتنوين وبلاه[(١)] قال:

ومن قبل نادى كلُّ مولى قرابة   فما عطفتْ مولًى عليه العواطفُ

(حسب[(٢)]) إلا أنها تلازم الإضافة لفظًا فتكون بمعنى كافٍ فتستعمل استعمال الصفات[(٣)] والأسماء[(٤)]، أو نيةً فيتجدد لها إشراب معنى لا غير وملازمتها البناء على الضم مبتدأً[(٥)] أو حالًا[(٦)] أو صفةً[(٧)] **(أول)**[(٨)] قال:

لعمرك لا أدري وإني لأوجل   على أينا تعدو المنية أوّلُ

وحكي: ابدأ بذا من أول بالأوجه الثلاثة[(٩)] **(ودون)** قال:

---

(١) فالتنوين في حالة الكسر فقط، وأما في حالة الضم فلا وجه له.

(٢) تشبيه غير تام لأنها لا تقطع عن الإضافة لفظًا ونية ولا ينوى لها لفظ المضاف.

(٣) فتكون خبرًا، نحو: زيد حسبك، أي: كافيك، وحالًا نحو: جاء زيد حسبك، وصفةً نحو: مررت برجل حسبك.

(٤) فتكون مبتدأً نحو: بحسبك درهم، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾، ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾.

(٥) نحو: قبضت عشرة فحسب، أي: لا غير، ولا يمكن تقدير المضاف إليه أي: بحسبي ذلك لأنها حينئذ تكون بمعنى يكفيني ذلك فلا تكون بمعنى لا غير وهي إنما بنيت بمعنى لا غير، وهي لا تتعرف أضيفت أم لا لأنها بمعنى لا غير إن كانت مبنية وبمعنى كاف إن كانت معربة، وذان لا يعرفان ولكن تتخصص ولذا جاز ابتداؤها.

(٦) نحو: جاء زيد فحسب، أي: لا غير، ولا يقدر المضاف إليه فيقال فحسبه لأنه حينئذ يكون بمعنى وحده.

(٧) نحو: مررت برجل فحسب، ولا يقدر أيضًا.

(٨) وله استعمالات، فتارة يرد اسمًا بمعنى مبدأ الشيء، نحو: ما له أول ولا آخر، وتارة يرد وصفًا بمعنى سابق نحو: لقيته عامًا أولًا بالتنوين لأنه قد يؤنث بالتاء، وتارة بمعنى أسبق فتليه مِن ويمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل كهذا أول من هذا، وهل هو حينئذ أفعل تفضيل لا فعل له من لفظه أو جارٍ مجراه في تجرده من التاء وتلو مِن له خلاف، وتارة يرد ظرفًا كرأيت الهلال أول الناس، أي: قبلهم، وهذا هو الذي يبنى على الضم.

(٩) إلا أنه ممنوع من الصرف.

والحـركـاتِ كلّهن استَعمِلا   إذا تقول ابـدأ بـذا من أولا

ذو الضم مبني وغير منصرفْ   ذو الفتح والمكسورَ ناويًا أَضِفْ

لا يحمل الفارس إلا المَلبُونْ　　　المحضَ من ورائه ومن دونْ

(والجهات) الست **(أيضًا)** قال:

لعن الإله تَعِلّة ابن مسافرٍ　　　لعنًا يُشنّ عليه من قُـدّامُ

وقال: إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن　　　لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

(وعلُ) إلا أنها لا تضاف لفظًا[١] على رأي[٢] ولا تنصب قال:

ولقد سددتُ عليك كل ثنيّةٍ　　　وأتيتُ نحو بني كليب من علُ

٤١٣. **وأعـربـوا نصبًا إذا مـا نُـكِّـرا　　　قـبـلًا ومـا مِـن بـعـده قـد ذُكـرا**

(وأعربوا[٣] نصبًا) وجرًّا ورفعًا[٤] **(إذا ما نكر[٥] قبلًا وما من بعده قد ذكر[٦])**

قال: ونحن قتلنا الأُسد أسد خفيّةٍ　　　فما شربوا بَعدًا على لذّة خمرا

وسمع فيه الرفع[٧]، وقال:

الحسن بن زين:

أول وصـفًـا وسـماةً تقعُ　　　يـصرف ثـانٍ والأولُّ يُمنعُ

(١) ولا معنًى، ولكن إذا أريد بها علو خاص نحو: بني كليب من عل بنيت، وإلا كسرت، وأما قوله:

يـا رب يـوم لي لا أظلله　　　أرمض من تحت وأضحى من عله

فالهاء للسكت.

(٢) نظم: بمِن تجر وهـو واجـب علُ　　　ولم تكن مضافة تستعملُ

والجوهري قال تضاف وزعمْ　　　بعضهمُ أن الـذي رأى وهمْ

(٣) أي: مع التنوين، فتخرج عل لأنها لا تنصب.

(٤) ولا وجه لرفعها لأنها ملازمة للجر بمِن أو النصب.

(٥) أي: قطع عن الإضافة لفظًا ونية، فتخرج حسب لأنها ملازمة للإضافة لفظًا أو نية.

(٦) اعترض بأن هذا يخرج غير لأنها لم تذكر بعد قبل مع أنها تعرب بالنصب، ولك أن تقول: المراد مع ما ذكر بعد قبل ولو على غير وجه العطف، فتدخل لذكرها بعد قبل في قوله: قبل كغير، ومع هذا فالأولى حمل كلام المصنف على المجموع ليندفع الاعتراض بحسب وعلُ.

(٧) ظاهره أن هذا في المقطوعة عن الإضافة لفظًا ونية وأن الأصل فيها النصب وقد ترفع، وليس كذلك بل هو في المنوي لها معنى المضاف واضطر إلى تنوينها، ويجوز فيها حينئذ الرفع والنصب.

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا ... أكاد أغص بالماء الفراتِ

وقرئ ﴿ لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ﴾ بالتنوين، وقال:

مكر مفر مقبل مدبر معًا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل[(١)]

٤١٤. **وما يَلي المضافَ يأتي خَلَفا ... عنه في الاعراب إذا ما حُذِفا**

(وما يلي المضاف) وهو المضاف إليه **(يأتي خلفًا عنه في الإعراب**[(٢)] **إذا ما حذف)** للعلم به ملتفتًا إليه أو مطروحًا[(٣)] قياسًا إن امتنع استبداده نحو: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ وإلا فسماعًا قال:

عشية ولى الحارثيون بعدما ... قضى نحبه في ملتقى القوم هوبرُ[(٤)]

---

(١) محمد حامد:

أعرب بنصب إن ترد أو اجررِ ... قبلًا وبعدًا في ثلاث صورِ

إن ذكر اللفظ من المضافِ ... إليه تصريحًا بلا انحذافِ

أو كان محذوفًا ولكن قدرا ... ثبوت لفظه الذي لن يذكرا

أو لم يكن ثم انضياف وهما ... حينئذٍ منوّنين اجعلهما

واختار تعريفهما ابن مالكْ ... على خلاف قد أتى في ذلكْ

وذانك الظرفان ضمًّا بنيا ... إن كان معنًى دون لفظ نويا

واتفقوا في الصورتين الأوليينْ ... وفي الأخيرة على تعريف ذينْ

وهذه الأحكام طرًّا تاتي ... لأولٍ ودون والجهاتِ

(٢) وذلك إما فاعل نحو: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ ﴾، أي: أمر ربك، أو نائب نحو: ﴿وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾، أو مبتدأ أو خبر نحو: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾، أو مفعول مطلق نحو: ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا، أو مفعول به نحو: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾، أو مفعول معه نحو: جاء والشمس، أو لأجله نحو: جئت زيدًا فضله، أي: قصدَ، أو فيه نحو: جاء زيد طلوعَ الشمس أي: وقتَ، أو حال نحو: تفرقوا أياديْ سبأ أي: مثل، أو مجرور بحرف نحو: ﴿ كَٱلَّذِى يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾، أو بالإضافة نحو: ولا يحول عطاء اليوم دون غد، أي: عطاء.

(٣) فالأول نحو: ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية*، والثاني نحو: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ ﴾ الآية.

* أي: ذوي صيب، فالتفت إليه عند قوله: ﴿يَجۡعَلُونَ ﴾ وما بعدها.

(٤) أي: يزيد هوبر.

٤٩٧. واستَغنِيَنْ بما أُضيفَ الثاني ... إليه أو صفتِه عن ذانِ

(واستغنين بما أضيف الثاني إليه) نحو: ﴿كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾[1]، ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[2]، (أو صفته عن ذان)[3] كقوله:

بحمد الله لم يَقدر عليها[4] ... أبو داود وابن أبي كثير
ولا الحَجّاج عينَي بنتِ ماء[5] ... تُقلِّب طرفها حذر الصقورِ[6]

٤١٥. وربما جَرُّوا الذي أبقَوا كما ... قد كان قبلَ حذفِ ما تقدما

٤١٦. لكنْ بشرطِ أن يكون ما حُذِفْ ... مماثلًا لما عليه قد عُطِفْ

(وربما جروا[7] الذي أبقوا) من المتضايفَين **(كما قد كان قبل حذف ما تقدم لكن)** إنما يكون ذلك في الغالب **(بشرط أن يكون ما حذف)** معطوفًا **(مماثلًا لما عليه قد عطف)** لفظًا ومعنًى اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل بلا؛ كقولهم: ما مثل عبد الله ولا أخيه[8] يقولان ذلك، وقوله:

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ... ولا الشر[9] يأتيه امرؤ وهو طائعُ

---

(١) أي: كدوران عين الذي يغشى عليه.

(٢) أي: حافر فرس الرسول. ونحو: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: بدل شكر رزقكم.

(٣) وقد يقوم مقام مضاف محذوفٍ مضافٌ إلى محذوف قائم مقامه رابع، أي: وقد يحذف مضافان غير متواليين، قال: أبيتن إلا اصطياد القلوب ... بأعين وجرة حينًا فحينا

التقدير: بمثل أعين ظباء وجرة، فهذه أربعة أسماء مضاف أولها إلى ثانيها وثالثها إلى رابعها. دماميني.

(٤) [هكذا في الطرة، والذي فيما بين أيدينا من المراجع: طليق الله لم يمنن عليه].

(٥) فأصله صاحب عينين مثل عيني بنت ماء، فحذف الحال وقام المضاف إليه مقامه، وحذف أيضًا وقامت الصفة مقامه، وحذفت وقام ما أضيفت إليه مقامها.

(٦) وقد يحذف ثلاث مضافات كقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أي: مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين، فحذف الثلاث واستتر الضمير وهو اسم كان، فهو القائم مقام المضافات.

(٧) وهو غير الغالب.

(٨) أي: ولا مثل أخيه بدليل يقولان ذلك.

(٩) أي: ولا مثل الشر فلا بد من تقديره لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين بأداة واحدة فيكون =

وقوله: أكُلَّ امرئ تحسبين امرأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارا[1]

ومن غير الغالب: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ﴾[2] وقوله:

رحم اللهُ أعظُمًا دفنوها بسجستان طلحةِ الطلحاتِ

٤١٧. **ويُحذَف الثاني ويبقى الأوّلُ كحاله إذا به يَتّصِلُ**

٤١٨. **بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى مثلِ الذي له أَضفتَ الأوّلا**

(ويحذف الثاني ويبقى الأول كحاله إذا به يتصل) وإنما يكون ذلك في الغالب **(بشرط عطف وإضافة)** المعطوف **(إلى مثل الذي له أضفت الأول)** أو إعماله فيه كقولهم: خذ ربع ونصف ما حصل[3]، وقوله:

يا من يرى عارضًا يُسَرّ به بين ذراعَي وجبهةِ الأسدِ

وقوله: علّقتُ آمالي فعمّمتَ النعمْ بمثل أو أنفعَ من وبل الدِّيَمْ

ومن غير الغالب: ﴿لَا خَوفُ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾[4]، وقوله:

ومِن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابة فما عطفتْ مولًى عليه العواطفُ

٤١٩. **فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نَصَبْ مفعولًا او ظرفًا أَجِز ولم يُعَبْ**

= الشر معطوفًا على الخير وهو معمولُ مثل ويأتيه معطوفًا على يتركه وهو معمول أر، فقدِّر مثل ليكون العطف على معمولي أر.

(١) أي: وكل نار، فلا بد من تقديره لما يلزم عليه من العطف على معمولي عاملين بأداة واحدة أيضًا.

(٢) أي: ثواب الآخرة، وهو غير معطوف على شيء، وكذلك البيت بعدها، أي: أعظم طلحة.

(٣) هذا قول المبرد، وقال سيبويه: إن ربع مضافٌ إلى ما حصل وفصل بالمعطوف، ونصف مضاف إلى ضمير حذف لئلا يرجع إلى متأخر، ومنشأ الخلاف بينهما القاعدة: إذا دار الحذف بين أن يكون من الأوائل أو من الأواخر فهل يكون من الأواخر لدلالة الأوائل عليه أو من الأوائل لكون الأواخر بمرصد، وزعم الكسائي أن ربع ونصف تنازَعا في ما حصل، وأعمل الأول وأضمر في الثاني وحذف الضمير لئلا يرجع على متأخر.

(٤) أي: خوف مخوفٍ أو شيء في قراءة ابن محيصن. لأنه بقي على حاله بدون الشرط، وكذلك البيت.

٤٢٠. فصلُ يمينٍ واضطرارًا وُجِدا بأجنبيٍّ أو بنعتٍ أو نِدا

(فصل مضاف) عن مضاف إليه **(شبه فعل)** من مصدر أو وصف **(ما نصب مفعولًا أو ظرفًا)** أو شبهه **(أجز)** خلافًا للبصريين، وقرئ ﴿قتلُ أولادَهم شركائِهم﴾[1]، وقوله: عتَوا إذ أجبناهم إلى السّلم رأفةً فسقناهمُ سَوق البغاثَ الأجادلِ

وقرئ ﴿فلا تحسبن اللهَ مخلفَ وعدَه رسلِه﴾، وقال:

ما زال يوقن مَن يَؤمّك بالغنى وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ

وقال: فرِشني بخير لا أكون ومدحتي كناحتِ يومًا صخرةٍ بعَسيلِ

وقول بعضهم: ترك يومًا نفسِك وهواها سعيٌ لها في رداها، وفي الحديث: «هل أنتم تاركو لي صاحبي»[2] **(ولم يعب فصلُ يمين)** أو شرط أو إما كهذا غلامُ والله أو إن شاء الله زيدٍ، وقوله: هما خُطّتا إما إسارٍ ومِنّة وإما دمٍ والقتل بالحر أجدرُ

(واضطرارًا وجد بأجنبي) وهو معمولُ غير المضاف فاعلًا كان كقوله:

أنجب أيام والداه به إذ نَجَلاه فنعم ما نجلا

أو مفعولًا كقوله:

تسقي امتياحًا ندى المسواكَ ريقتِها كما تضمن ماءَ المزنة الرَّصَفُ

أو ظرفًا كقوله:

كما خط الكتاب بكفِّ يومًا يهوديٍّ يقارب أو يزيلُ

أو مجرورًا كقوله:

---

(١) وضابط هذه القراءة زُلُدَءِ. من قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ﴾ ... الآية.

(٢) وقوله: لأنت معتادُ في الهيجا مصابرةٍ يصلى بها كُلُّ من عاداك نيرانا

فالحاصل أن الصور ست: المصدر فصل بالمفعول أو الظرف أو بالمجرور، والوصف كذلك، وكلها وجد له شاهد إلا فصل المصدر بالمجرور.

هما أخوا في الحرب مَن لا أخا له[1] إذا خاف يومًا نبأةً فدعاهما

(أو بنعت) كقوله:

نجوت وقد بلّ المراديّ سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالبِ

(أو ندا)[2] كقوله:

كأنّ برذون أبا عصام زيدٍ حمارٌ دُقّ باللجامِ[3]

أو بفاعل المضاف[4] كقوله:

ما إن وجدنا للهوى مِن طبّ ولا عدمنا قهرَ وجدٌ صبِّ

أو بفعلٍ مُلغًى كقوله:

بأيِّ تراهم الأرضين حَلّوا أبالدبران أم عسفوا الكِفارا

أو المفعول لأجله كقوله:

معاوِدُ جرأةً وقفِ الهوادي أشمّ كأنه رجل عَبُوسُ

---

(١) أي: ناصرًا، فهو مؤول بالمشتق.

(٢) وقد وجد الفصل بالواو كقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

على أن الواو زائدة وعرفان مصدر مضاف إلى رسم، لا على أن عرفان اسم مغنية، والفصلُ بمفعول الثاني نحو: هنيئًا مريئًا غير داءً مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلتِ

على نصب داء، أي: غير مخامرٍ داءً.

(٣) أي: يا أبا عصام، وقال السيوطي: إن برذون مضاف إلى أبا عصام على لغة القصر وزيدٍ بدل من أبا.

(٤) وإنما كان الفاعل لا يفصل إلا ضرورة والمفعول يفصل اختيارًا لأن المفعول في رتبة التأخير والفاعل في رتبة التقديم.

المضاف إلى ياء المتكلم[١]

٤٢١. آخرَ ما يضاف لليا اكسِر إذا   لم يكُ معتلًّا كرامٍ وقَذَى

(آخر ما يضاف لليا) الدالة على التكلم ساكنة أو مفتوحة (اكسر) وجوبًا (إذا لم يك معتلًّا) منقوصًا أو مقصورًا (كرام وقذى).

٤٢٢. أو يك كابنَين وزيدِينَ فذِي   جميعُها اليا بعدُ فتحُها احتُذِي

(أو يك) مثنًّى أو مجموعًا على حده وما ألحق بهما (كابنين وزيدين) واثنين وعشرين (فذي) الأربعة (جميعها) آخره واجب السكون و(اليا بعد فتحها احتذي[٢]).

٤٢٣. وتُدغَم اليا فيه والواوُ وإنْ   ما قبلَ واوٍ ضُمّ فاكسِره يَهُن

(وتدغم اليا) منها ومن المنقوص (فيه) أي: ياء المتكلم (والواو) من المجموع بعد انقلابها ياء (وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن) القلبُ[٣] عليك كقوله:

أودى بَنيّ وأعقَبوني حسرةً   عند الرُّقاد وعبرةً لا تُقلِعُ

وإلا فالفتح، نحو: مصطفَيّ في مصطفَون.

٤٢٤. وألِفًا سَلِّم وفي المقصور عنْ   هُذيلٍ انقلابُها ياءً حَسَنْ

(وألفًا سلم) من الانقلاب ياءً في التثنية اتفاقًا[٤] وفي المقصور عند الأكثر (وفي المقصور) ابن مالك: (عن هذيل)، أبو عمرو: وقريش؛ الواحدي: وطيء (انقلابها ياء

(١) أفرده بالذكر لأن له أحكامًا تخصه.

(٢) فيه احتباك؛ لأنه تكلم على حكم ما قبل الياء في البيت الأول ولم يتكلم عليها، وتكلم عليها في البيت الثاني ولم يتكلم على ما قبلها.

(٣) ظاهره أن قلب الواو ياءً وإدغامها في ياء المتكلم لم يقع إلا بعد قلب الضمة كسرةً وليس كذلك، بل تقلب الواو ياء أولًا وتقلب الضمة كسرة.

(٤) كقوله: تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما   وهل أنا إلا من ربيعة أو مضرْ

حسن) وقرئ ﴿فمن اتبع هديَّ﴾ وقال:

سبقوا هوَيَّ وأعنقوا لهواهمُ فتخرموا ولكلِّ جنبٍ مصرعُ[(١)]

٤٩٨. **وربّما انكسر فيه مُدغَما أو تاليًا لألفٍ وعُلِما**

٤٩٩. **شذوذًا ان يسكُنَ بعد ألفِ أَبِيَّ في أَبي وأَخِيَّ يَفِي**

(**وربما انكسر**) الياء سواء كان مضافًا له أم لا (**فيه مدغمًا**) ياء آخر، وهو مطرد في لغة بني يربوع، كقراءة الأعمش: ﴿وما أنتم بمصرخيِّ﴾، قال:

قال لها هل لكِ يا تا فيِّ قالت له ما أنت بالمرضيِّ[(٢)]

(**أو تاليًا لألف**) وقرئ ﴿هي عصايِ﴾ (**وعلم شذوذًا أن يسكن بعد ألف**) كقراءة نافع ﴿ومحيايْ ومماتي لله رب العالمين﴾ (**أبي في أبي وأخي يفي**) في أخي قياسًا على أبي، قال:

كان أبيَّ كرمًا وجُودا يُلقي على ذي اللَّبَد الجديدا

وقلَبوا اليا ألفًا دون نِدا والحذفُ بعد الكسر والفتحِ بَدا

(**وقلبوا اليا ألفًا دون ندا**) كقوله:

أطوِّف ما أطوِّف ثم آوي إلى أُمَّا فتسقيني النَّقيعا

(**والحذف بعد الكسر**) كقوله:

خليلِ أملَكُ مني للذي ملكتْ يَدِي وما ليَ فيها يقتني طمعُ

(**والفتح بدا**) كقوله:

ولستُ براجع ما فات مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لوَ اني[(٣)]

---

(١) والأكثر على ذلك في لدى وعلى، ولا يختص بياء المتكلم بل هو في كل ضمير.

(٢) وقوله: عَلَيِّ لعمروٍ نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقاربِ

(٣) والضم عند أبي عمرو قليلًا، وحمل عليه:

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبالُ

٥٠١. وكُـــلَّ مــا أضـيـفَ لليا أَعـرِبـا　　　على الأصـحّ وانتَخِب ما انتُخِبا

(وكل ما أضيف لليا أعربنْ على الأصح) ظاهرًا في المثنى مطلقًا، وفي المجموع على حدِّه غير مرفوع، وفيما سواهما غير معتل مجرورًا، ومقدرًا فيهما سوى ذلك **(وانتخب ما انتخب)**(١).



ذريـنـي إنــما خطئي وصـوبي　　　عــليّ وإنـــما أهـلـكـت مــالُ

أي: مالي لا مال غيري، على أن إنما للحصر، وقيل: ما موصولة وهي اسم إن ومال خبرها، وعليه يكون المعنى ما يقاس.

(١) وقيل: مبني، وقيل: واسطة، ما يظهر عليه الإعراب معرب وإلا فهو مبني، فالأقوال أربعة.

إعمال المصدر[1] واسمه[2]

٤٢٥. **بفعله المصدرَ أَلحِق في العملْ مضافًا او مجرَّدًا أو معَ ألْ**

(بفعله المصدر ألحق في العمل) تعدّيًا ولزومًا **(مضافًا)** بأكثريٍّ[3] اتفاقًا نحو: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ **(أو مجردًا)** عند البصريين بأقيَسيٍّ لأنه يشبه الفعل في التنكير، نحو: ﴿إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا﴾[4] **(أو مع أل)** عند سيبويه بقلة، قال:

ضعيف النكاية أعــداءَه يخال الفرار يُراخي الأجلْ

وقال: قلّ الغَناء إذا لاقى الفتى تلفًا قولُ الأحبة لا تبعَد وقد بَعِدا

وقوله: عجبتُ من الرزق المسيءَ إلهُه وللترك بعض الصالحين فقيرا[5]

---

(١) يبحث فيه من ثلاثة أوجه: حده وتقدم الكلام عليه، وبنيته وستأتي، وعمله وهو المراد هنا.
يخالف المصدر فعله في أمرين: الأول أن في رفعه النائب خلافًا*، الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل. صبان. والمصدر يضاف والفعل لا يضاف.
* وقيل: يرفعه كقوله:

خطبتُ فقالوا هات عشرين بَكرةً ودرعًا وجلبابًا فهذا هو المهرُ
وثوبين مرويَّينِ في كل شتوةٍ فقلت الزنا خير من الحَرَب القِشْرُ

(٢) هو الدال على الحدث بواسطة الدلالة على لفظ المصدر.

(٣) وغير مقيس لأنها تبعد شبهه بالفعل الذي عمل حملًا عليه.

(٤) وقوله: بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيلِ
خلافًا للكوفيين، وحملوا ما بعده على إضمار فِعل.

(٥) وقال: فإنك والتأبين عروة بعدما دعاكم وأيدينا إليه شوارعُ
واختلف في المصدر المقرون بأل على أربعة أقوال، فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون، وجوزه الفارسي بقبح وابن طلحة إن كانت أل فيه معاقبة للضمير كما في قوله: ضعيف النكاية... إلخ، ومنع: عجبت من الرزق ... إلخ. تصريح.

وإنما يجوز فيه ذلك[1] إذا لم يكن بدلًا من اللفظ بفعله[2].

٤٢٦. **إن كان فعلٌ مع أنْ أو ما يَحُلّ　　محلَّه ولاسمِ مصدرٍ عَمَلْ**

(إن كان فعل) غالبًا **(مع أن)** المصدرية **(أو ما)** أختها[3] **(يحل محله[4])** فإن أريد به غير الحال جاز أن يقدر بأن أو ما، والحال قُدِّر بما فقط[5] **(ولاسم مصدر)** غير عَلَم وهو ما دل على معناه وخالفه بتصديره بميم زائدة في غير المفاعلة وبخلوه لفظًا وتقديرًا دون

---

(١) بتسعة شروط، وجودي وإليه أشار بقوله: إن كان فعل مع أن ... إلخ، وثمانية عدمية.

(٢) والفرق بين المصدر النائب عن الفعل وغير النائب عنه أن النائب عن الفعل لم يعمل بجهة المصدرية بل بجهة نيابته عن الفعل، ولذلك لم يصح حلول فعل مع أنْ أو ما محله، بخلاف غير النائب فإنه عمل بجهة المصدرية ولذلك اشترط فيه الشرط المذكور.

(٣) ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين أن المخففة من أنّ نحو: علمت ضربك زيدًا، فالتقدير علمت أن قد ضربت، قال:

علمت بسطك للمعروف خير يد　　فلا أرى فيك إلا باسطًا أملا

فأن مخففة لأنها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية. أشموني.

وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطًا في عمله، ولكن الغالب أن يكون ذلك بدليل عمله مع امتناع التقدير بذلك في نحو: ضربي زيدًا قائمًا، وإن إكرامك زيدًا حسن، وكان تعظيمك زيدًا حسنًا، ولا إعراض عن أحد، لأنهم لا يقولون أن اضرب زيدًا قائمًا*، ولا يوقعون أن وصلتها بعد إن إلا مفصولةً بالخبر، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾، ومثل إنّ كان، ولا يوقعون الحرف بعد لا غير المكررة.

* لما فيه من الدور لأن المبتدأ إذا وقع أن والفعل يؤول بالمصدر. ونحو: اللهم إنّ استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي للؤم، وإن تركي له مع علمي بسعة عفوك لعجز.

(٤) احترازًا من المؤكد والمبين للنوع والهيئة.

(٥) إنما خصّ تقدير ما بإرادة الحال مع صحة تقديرها عند إرادة الماضي والاستقبال أيضًا إيثارًا للأدلّ على المضي مع الماضي وعلى الاستقبال مع المضارع وهو أن؛ لأنها مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال، بخلاف ما فإنها صالحة للأزمنة الثلاثة مطلقًا. صبان.

قال يس: أنْ أم الحروف المصدرية فلا يعدل عنها إلى غيرها مع إمكانها، وهي إذا كان الزمان حالًا غير ممكنة لمنافاتها له، بخلاف ما فإنها لا تنافيه. نظم:

قـدِّره في المـاضي والاستقبال　　بـأن ومـا قـدِّر بهـا في الحـالِ

عوضٍ من بعض ما في فعله[1] (عمل[2]) إن كان ميميًّا اتفاقًا كقوله:

أظلوم إن مصابكم رجلًا ... أهدى السلام تحية ظلم

وإلا عمل عند غير البصريين كقوله:

أكفرًا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرِّتاعا

وقوله: قالوا كلامك هندًا وهي مصغية ... يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا[3]

٥٠٢. **وأَهمِل المحدودَ والمؤخَّرا ... مصغَّرًا مُنحذفًا والمضمَرا**

(وأهمل المحدود) بالتاء[4] وشذ قوله:

يحايي بها الجلدُ الذي هو حازمٌ ... بضربة كفيه الملا نفسَ راكب[5]

(والمؤخر)[6] خلافًا لبعضهم محتجًّا بقوله:

وبعض الحلم عند الجهـ ... ـل للذلة إذعان[7]

ونحو: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾[8] (مصغرًا) فلا يقال: ضريبي زيدًا شديد[9] (منحذفًا)

---

(١) فخرج نحو قتال؛ فإنه خلا من ألف قاتل لفظًا لا تقديرًا، ولذلك نطق به في بعض المواضع، نحو: قاتل قيتالًا وضارب ضيرابًا، ونحو عدة؛ فإنه خلا من واو وعد لفظًا وتقديرًا، ولكن عوض منها التاء فهما مصدران، وحق المصدر تضمن حروف فعله بمساواة، نحو: توضأ توضؤًا أو زيادة، نحو: أعلم إعلامًا.

(٢) قليلًا، قال الصيمري: شاذ. وقد أشار الناظم إلى قلته بتنكير عمل.

(٣) وأما هم فيحملون ما بعده من مرفوع ومنصوب على إضمار فعل، أي: تعطي المائة، وتكلم هندًا.

(٤) أي: تاء الوحدة لأن صيغته حينئذ ليست هي الصيغة التي هي أصل الفعل، فلو كانت التاء في أصل بناء المصدر كرحمة ورغبة ورهبة عمل لعدم الوحدة حينئذ، فلا يكون محدودًا. صبان. قال:

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد صاروا لنا كالمواردِ

(٥) قبله: ودوّيّـةٍ قفرٍ يحار بها القطا ... أدِلّاء ركبيها بنات النجائب

(٦) لأن المصدر المقدر بأنْ أو ما والفعل مع معموله كالموصول مع صلته، فلا يتقدم ما يتعلق به عليه، كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول.

(٧) فليست اللام في قوله للذلة متعلقة بإذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور.

(٨) وأجيب بأن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

(٩) لأن التصغير يبعده عن الفعل.



خلافًا لمن أعمله في البسملة[1] (والمضمر[2]) خلافًا للكوفيين محتجين بقوله:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمُ   وما هو عنها بالحديث المرجَّمِ[3]

٥٠٣. **وما بتابعٍ والاَجْـنَـبـيْ فُصِلْ   وغـيرَ مفردٍ وعـن بعضٍ عَمِلْ**

(**وما بتابع**) فلا يقال: أعجبني ضربك الشديد زيدًا وأما قوله:

أزمعت يأسًا مبينًا من نوالكمُ   ولن ترى طاردًا للحُرّ كالياسِ

فضرورة أو مؤول (**والأجنبي فصل**[4]) خلافًا للزمخشري تمسكًا بظاهر قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۝٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[5] وقوله:

المن للذم داع بالعطاء فلا   تمنن فتُلفى بلا حمد ولا مالِ

(**وغير مفرد**[6] **وعن بعضـ**ـهم **(عمل)** كقوله:

قد جربوه فما زادت تجاربهم   أبا قدامة إلا المجد والفنعا

---

(١) أي: ابتدائي.

(٢) لضعفه بزوال حروف الفعل، فلا يجوز مروري بزيد حسن وهو بعمروٍ قبيح.

(٣) تأول البصريون ذلك على أن عنها متعلق بأعني مقدرًا أو بالمرجم، يجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف دل عليه المرجم، أي: مرجمًا عنها أو على تقدير: وما هو الحديث عنها، والحديث بدل مِن هو ثم حذف. يس.

(٤) لأنه في تأويل الحرف والفعل، ولا يفصل بين الموصول وصلته.

(٥) وليس يوم منصوبًا برجعه وإلا لزم الفصل بأجنبي بين المصدر ومعموله*، والوجه الجيد أن يقدر ليوم ناصب، والتقدير: يرجعه ، ومنه: المنُّ للذمِّ...إلخ، فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن، فالباء متعلقة بمحذوف، كأنه قيل: المن للذم داع المن بالعطاء، فالمن الثاني بدل من الأول. أشموني. وقوله: أزمعت يأسًا... إلخ فقوله: من نوالكم ليس متعلقًا بالمصدر لنعته بمبينًا بل هو متعلق بمحذوف تقديره يئست. يس.

* لأن الظرف أيضًا لا يتعلق بقادر لأن قدرته سبحانه لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره.

(٦) وإنما امتنع إعماله إن ثني أو جمع لأنه لا يشبه الفعل إلا في اللفظ فقط، فإن ثني أو جمع زال ذلك الشبه؛ لأن الفعل لا يثنى ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل لأنه يشبه الفعل لفظًا ومعنى، ولذلك يعمل مع التثنية والجمع لبقاء الشبه المعنوي.

وقولهم: تركته بملاحس البقر أولادها وقوله:

وقد وعدتك موعدًا لو وفت به ... مواعدَ عرقوب أخاه بيثربِ

٥٠٤. **والمصدرُ الكائن من فعلٍ بَدَلْ ... منتصِبٌ مِن بعده له عَمَلْ**
ويَحمل الضميرَ ولتُقدِّما ... معموله وسَلِّمنْ ما سُلِّما

(والمصدر الكائن من فعل بدلًا) نحو ضربًا زيدًا **(منتصب من بعده له عمل)** فيه لا للمبدل منه[١] وفاقًا لسيبويه **(ويحمل الضمير)** على الأصح[٢] **(ولتقدّمنْ معموله)** على الأصح نحو: زيدًا ضربًا[٣] **(وسلمن[٤] ما سلم[٥])**.

---

(١) مقابله قول الأخفش أن العامل الفعلُ المبدل منه، وعلى قوله لا يحمل الضمير، فهو مقابل الأصح الآتي.

(٢) أي: يكون مستترًا، نحو: ضربًا زيدًا.

(٣) مم:
وقدموا معموله على الأصح ... إن قيل إن العامل الفعل اتضح
كذا على القول بأن المصدرا ... قام مقام فعله وشهرا
والقائل المصدر مفعول به ... ليس يقدم على مذهبه
لأنه بأنْ وفعل واردُ ... وذاك فيه ساعد المساعدُ

(٤) واختلف في إبدال المصدر من فعله، فقيل: لا ينقاس، وقيل: ينقاس في الأمر كقوله: فندلًا زريق المالَ ... إلخ، والدعاء كقوله:
يا قابل التوب غفرانًا مآثمَ قد ... أسلفتها أنا منها خائف وجلُ
والاستفهام كقوله:
أعلاقة أم الوليّد بعد ما ... أفنان رأسك كالثغام المخلسِ
والإنشاء نحو: حمدًا لله، والوعد كقوله:
قالت نعم وبلوغًا غاية ومنًى ... والصادق الوعد مبذول له الأملُ
والتوبيخ كقوله:
وفاقًا بني الأهواء والغيّ والدُّنى ... وغيرك معنيٌّ بكل جميلِ

(٥) وفي ناصب هذا المصدر قولان أشهرهما فعل من لفظه ناب هو منابه أي: اضرب، والثاني: التزِم، فلا يكون ضربًا مصدرًا بل مفعولًا به، ونسبه الخضراوي لسيبويه، والتحقيق أنه إن قيل المعمول للمبدل منه جاز التقديم، وإن قيل للمبدل فإن قلنا بالمشهور وهو أن المذكور وناصبه فعل قام هو مقامه فكذلك يجوز التقديم، وإن قلنا بما نسب لسيبويه من أن ضربًا وبابه منصوب بالتزم فالظاهر على هذا كون ضربًا بمعنى أن تضرب وهو الناصب لزيد، وحينئذ لا يجوز التقديم.



٥٠٦. وإن وَجــدتَ عملًا مِـن بعد ما مُضمَّنٍ حــروفَ فعلٍ مِـن سُما

٥٠٧. بــه وفـيــه يَـعـمَـلـون فالعمَلْ لمــا بــه عليه دُلَّ قــد حَـصَــلْ

(وإن وجدت عملًا) أي: اسمًا منصوبًا (من بعد ما) أي: شيءٍ (مضمن حروف فعل من سمًا به) نحو: عجبت من كحل هند عينها ومن دهن زيد لحيته[1] (وفيه) نحو: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً﴾[2] (يعملون فالعمل لما به عليه دل قد حصل).

٤٢٧. وبـعـد جــرِّه الــذي أُضـيــفَ لهْ كَمِّل بنصبٍ أو برفعٍ عَمَلَهْ

(وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب) كثيرًا نحو: ﴿ولولا دفاع الله الناس﴾ (أو برفع عمَلَه) قليلًا كقوله:

أفنى تلادي وما جمّعتُ من نشبٍ قرعُ القواقيز أفواهُ الأباريقِ

وقوله: ألا إنّ ظلم نفسِه المـرءُ بين إذا لم يصُنها عن هوًى يغلب العقلا

وقوله: بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرى العِدا بكم استسلامكم فشلا

وقيل: يختص بالشعر، ورد بالحديث: «وحج البيت من استطاع إليه سبيلًا»[3]، أو بهما كأعجبني انتظارُ يوم الجمعة زيد عمرًا، وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثيرة نحو: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[4] و﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾[5].

---

(١) فالدهن والكحل لما يعمل به.

(٢) فالكفات لما يُعمل فيه أي: تحفظ وتجمع فيه الأشياء.

(٣) عدل عن الاستدلال بآية ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية لعدم تعين من استطاع فيها للفاعلية لاحتمال كونها بدلًا من الناس بدل بعض من كل حذف رابطه، أي: من استطاع منهم، ولما ورد على من جعل من استطاع فاعلًا للمصدر من فساد المعنى؛ لأن المعنى حينئذٍ ولله على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس بتخلف مستطيع عن الحج، مع أن حج كل مستطيع ليس على غير نفسه قطعًا.

(٤) أي: إياك.

(٥) أي: دعائه الخير.

٤٢٨. **وجُــرّ مــا يَـتْـبـع مــا جُــرّ ومَــن ... راعــى في الإتباع المحَلَّ فحسَنْ**

(وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ اتفاقًا **(ومن راعى في الإتباع المحل فحسن)** خلافًا لسيبويه[١]، قال:

حتى تَهجَّرَ للرَّواح وهاجها ... طلَب المعقِّبِ حقَّه المظلومُ

وقال: يا لعنةَ الله والأقــوامُ كُلُّهمُ ... والصالحون على سَمْعانَ مِن جارِ

وقوله: قد كنت داينتُ بها حَسّانا ... مخافةَ الإفــلاس واللَّيَّانا[٢]

٥٠٨. **إذا اكـتـفـى بـجـرِّه المفعولا ... فـلـك في الـتـابـع أن تـقُـولا**

٥٠٩. **بـجـرِّه ورفــعِــه ونـصـبِـهِ ... كحُبّ ذي الحسناءِ قد أَودَى بِهِ**

(إذا اكتفى بجره المفعول فلك في التابع أن تقول بجره) مراعاة للّفظ اتفاقًا **(ورفعه)** بناء على جواز رفعه النائب[٣] **(ونصبه)** مراعاة للمحل **(كحب ذي الحسناء قد أودى به)** وفي الحديث: «نهى عن قتل جِنّان البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين[٤]».

---

(١) مطلقًا* ولأبي عمرو في النعت والتوكيد وجوز البدل والعطف، ولعل وجه الفرق أن البدل على نية تكرير العامل، والعاطف قائم مقام إعادة العامل فيكون أقوى.

* لاشتراطه ومن وافقه في مراعاة المحل وجود المحرز وهو مفقود هنا لأن الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في كلمة رفعًا أو نصبًا إلا إذا كان محلًّى بأل أو منوّنًا أو مضافًا إلى غير تلك الكلمة وغير متبوعها.

مم: عطفًا على المحل عمرو قد نقلْ ... بشرط إمكان ظهور ذا المحلّ

وأن يـكـون حقه الأصــالـهْ ... مع وجـود المحرز اللذْ نالهْ

(٢) وقوله: رَبّــاء شــمّاء لا يــأوي لقُنّتها ... إلا الرياح وإلا الأَوب والسَّبَلُ

والسالك الثَّغرة اليقظان سالكُها ... مشيَ الهَلوك عليها الـخَيعل الفُضُلُ

(٣) وجه المنع وهو الذي ذهب إليه الأخفش ما فيه من الإلباس لأنك إذا قلت مثلًا: عجبت من ضرب عمرو تبادر للذهن المبني للفاعل، وقال أبو حيان: يجوز إذا كان فعله ملازمًا للبناء للمجهول كزُكم لعدم الإلباس حينئذٍ فيجوز: أعجبني زكامٌ زيدٌ، وزاد الدماميني قولًا رابعًا وهو الجواز إذا لم يقع لبس، نحو: أعجبني قراءة في الحمام القرآنُ، وأكلُ الخبزُ وشربُ الماءُ، ويضاف المصدر إليه على اعتقاد معنى الرفع.

(٤) بالرفع والنصب والجر.

إعمال اسم الفاعل[1]

وهو ما دل على الحدث[2] والحدوث[3] وفاعله[4].

٤٢٩. **كفعله اسمُ فاعل في العملِ إن كان عن مُضيِّه بمَعزِلِ**

(كفعله اسم فاعل في العمل) تعدّيًا ولزومًا **(إن كان عن مضيه بمعزل)** بأن كان للحال أو للاستقبال لأنه إنما عمل حملًا على المضارع لما بينهما من الشبه.

٤٣٠. **ووَلِـيَ استفهامًا اوْ حرفَ نِدا أو نفيًا اوْ جا صفةً أو مسنَدا**

(وولي) ما يقرِّبه من الفعل[5] بأن ولي **(استفهامًا)** ظاهرًا أو مقدرًا كقوله:

أمنجِزٌ أنتمُ وعدًا وثقتُ به أم اقتفيتم جميعًا نهج عرقوبِ

وقوله: ليت شعري مقيمٌ العذرَ قومي ليَ أم همْ لي في الهوى عاذلونا[6]

(أو حرف ندا) نحو: يا طالعًا جبلًا، والصواب[7] أن الاعتماد على الموصوف المقدر قبله

---

(١) وهو الصفة الدالة على فاعلٍ جارية في التذكير والتأنيث على المضارع* من أفعالها بمعناه أو بمعنى الماضي. تسهيل. * أخرج أمثلة المبالغة.

(٢) أي: عين المصدر، فتدخل الصفات والأفعال وتخرج الجوامد.

(٣) أي: الطروّ، فخرج اسم التفضيل والصفة المشبهة.

(٤) فخرج الفعل واسم المفعول؛ لأن اسم المفعول يدل على المفعول، والفعل دلالته إما وضعية وهي الحدث والزمان أو التزامية وهي الفاعل والمفعول.

ابن متّالي: كل من الفعل والاربع الصفاتْ دل على الحدث في رأي الثقاتْ
لكنْ دلالة اسم تفضيلٍ معا مشبهةٍ على الحدوث امتنعا
ولا دلالة لذي المفعول أو فعلٍ على الفاعل عند من رووا
فاختص ذو الفاعل بالدلالهْ على الثلاثة ولا محالهْ

(٥) وجه تقريب هذه الأشياء اسمَ الفاعل من الفعل أنه لا ينفى ولا يستفهم عنه إلا الأفعال لا الذوات، ولأنها لا تأتي إلا موصوفًا بها حقيقة أو معنًى.

(٦) فالاستفهام مقدر قبل مقيم بدليل ظهوره بعدها.

(٧) عند غير الناظم، ويجاب عنه أنه لم يدّع أنه مسوغ بل إن الوصف إذا ولي حرف النداء عمل، وهذا لا ينافي

لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقرِّبًا من الفعل (**أو نفيًا**) كقوله:

فما باسط خيرًا ولا دافع أذًى　　　من الناس إلا أنتمُ آل دارمِ

(**أو جا صفة**) نعتًا أو حالًا[1] (**أو مسندًا**) إلى المبتدأ أو ما أصله المبتدأ وكان مكبّـرًا[2] وغير موصوف، وإن فقد بعض الشروط لم يعمل في المفعول به[3] والفاعل الظاهر على الأصح[4]، وأما قوله تعالى: ﴿بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ وقوله:

إذا فاقدٌ خطباءُ فرخين رجّعتْ　　　ذكرت سليمى في الخليط المزايلِ

فمؤولان[5]

كون المسوّغ الاعتماد على الموصوف، وإنما صرح به مع دخوله في قوله: وقد يكون نعت محذوف ... إلخ لدفع توهم أنه إذا ولي حرف النداء لا يعمل لبعده عن الفعل. صبان.

(١) ويجمعهما قولك: لقيت زيدًا مكرمًا رجلًا طالبًا علمًا.

(٢) لأن التصغير والوصف يختصان بالاسم فيبعدان الوصف من الفعلية، ولا حجة في قولهم: أظنني مرتحلًا، وسويِّرًا فرسخًا؛ لأن فرسخًا ظرف يكتفي برائحة الفعل، وقال بعض المتأخرين: إن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله: فما طعم راحٍ في الزجاج مدامة　　　ترقرقُ في الأيدي كميت عصيرها
وروي: كميت بالرفع فلا شاهد، ويلزم على جعل كميت صفة راحٍ تقدير غير النعت من التوابع.

(٣) اتفاقًا.

(٤) ومقابل الأصح قول الكوفيين والأخفش إنه يعمل دون الاعتماد مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا﴾ وخبير بنو لهب ... إلخ، ورد بأن ظلالها وبنو لهب مبتدآن ودانية وخبير خبران.

(٥) فالآية بأنها على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم، وحكاية الحال أن يقدر الفعل الماضي واقعًا في زمن التكلم. والبيت بأن فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد، والتقدير فقدت فرخين.

مم:
ويعمل الماضي لدى الكسائي　　　من اسم فاعل بلا امتراءِ
ولا له حجة اذ يغالطُ　　　في قول ربنا تعالى باسطُ
وكوفة تعمله كما عُهدْ　　　ذاك للاخفش ولو لم يعتمِد
واحتج في إعماله الأخيرُ　　　بنحو ما أوّله خبيرُ
وذا على التقديم والتأخير　　　حمله بعض رجال الخِير
ثم الكسائي يُعمل المصغرا　　　وليس حجة له سويرا
وحيث لم يحفظ له مكبر　　　وافقه بعض الألى تأخروا

٤٣١. **وقد يكون نعتَ محـذوفٍ عُـرِفْ فيَستحقُّ العملَ الذي وُصِـفْ**[١]

له مع الموصوف الملفوظ به كقوله تعالى: ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ ﴾[٢] وقوله:

كناطحٍ[٣] صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعِلُ[٤]

٤٣٢. **وإن يكن صلةَ أل ففي المُضِي وغـيـرِه إعـمالُـه قـد ارتُـضي**

على الأصح[٥] لوقوعه موقعًا يوجب تأويله بالفعل[٦].

شـاهـد ذاك عندهم شهيرُ وهـو كميت بعدها عصير

وعـدّه ذا صـفـة منقود إذ فـاقـد إعـمالهـا مفقود

بعضهم قبل الصفات أعملهْ وبعدها يقول ليس ذاك لهْ

(١) والاعتماد على المقدر من استفهام أو نفي أو ذي حال أو مخبر عنه أو موصوف كالاعتماد على الملفوظ به منها. كافية:

وقصد الاستفهام يغني إن فهمْ كـراحـم ذا عبده أم منتقِمْ

(٢) صنف مختلف ألوانه.

(٣) أي: وعل.

(٤) وقوله: وكم مالئ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيضُ كالدمى

(٥) خلافًا للمازني حيث خص النصب بالمضي أخذًا بظاهر تقدير سيبويه اسم الفاعل المقرون بأل بالذي فعل كذا، وأجيب بأن عدم تعرض سيبويه للذي بمعنى المضارع لثبوت العمل له مجردًا فيعمل مع أل بالأولى. وللأخفش حيث ذهب إلى أن نصب ما بعده على التشبيه بالمفعول به، وأل حرف تعريف لا موصول، أما مع اعتقاد أنها موصولة فالنصب على المفعولية. صبان.

(٦) مم: صـلـة أل مـاضـيـة الـزمـانِ فقط يـرى عملها الـرمّـاني

وقـولـه يـرده نـصـبُ دَمـي بالناذرَين في قصيدة الكمي

ولا دليل أن عَـمـرًا الأجل قدر ذاك الوصف بالذي فعلْ

لأن مـعـنـاه لـديـه أن أل تفيده وهـو مـاضٍ العملْ

والأخفش الإعمال عنه يصرفُ لأن أل في زعـمـه تـعـرِّفُ

قال وأما النصب في منتصبهْ فهو على التشبيه بالمفعول بهْ

ورده أن المـشـبـه لـدى مـن عـرفـوه سـبـبـي أبـدا

فانظره في التسهيل والمساعد وكـن عن العلوم غير قاعدِ

٤٣٣. فَـعّـالٌ او مِـفـعـالٌ او فَـعُـولُ   في كـثـرةٍ عـن فـاعـلٍ بَـديـلُ

(فعال أو مفعال أو فعول[١] **في كثرة)** أي: في قصد المبالغة والتكثير[٢] **(عن فاعل بديل)**.

٤٣٤. فيَستحقّ مـا لـه مِـن عَـمَـلِ   وفي فَـعِـيـل قَـلَّ ذا وفَـعِـلِ

(فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة على التفصيل السابق خلافًا للكوفيين[٣]

قال: أخا الحرب لبّاسًا إليها جِلالَها   وليس بوَلّاج الخوالف أعقَلا[٤]

وحكى سيبويه إنه لَمِنحارٌ بوائكَها وقال:

ضَروب بنصل السيف سُوقَ سِمانها   إذا عَدِموا زادًا فإنك عاقرُ[٥]

(وفي فعيل قل ذا وفَعِل[٦]**)** قال:

---

(١) ألحق ابن خروف بهن فِعّيلًا بالكسر كشريب خمر وطبيخ اللحم، قال:

نفرت قلوصي من حجارة حرة   نصبت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يـا نـاق منه فإنه   شِرّيب خمر مِسعرٌ لحروب

(٢) أفاد أنها لا تستعمل إلا حيث يمكن التكثير فلا يقال: موّات ولا قتّال زيدًا بخلاف قتّال الناس.

(٣) وإعمال أمثلة المبالغة قول سيبويه وأصحابه، وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل، ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه، وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل.

(٤) الخوالف النساء والصبيان، ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾، والأعقل الذي تضطرب رجلاه عند القيام، وفي البيت رد على ابن درستويه في زعمه أن الخبر لا يتعدد بعد دخول الناسخ. وقبله:

فإن تك فاتتني السماء فإنني   بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

(٥) بعده: وإن لا يكن لحم غريض فإنه   تُكَبّ على أفواههن الغرائرُ

وهَيوج، قال: قلى دينه واهتاج للشوق إنها   على الشوق إخوانَ العزاء هيوجُ

(٦) أي: قيام فعيل وفعل مقام فاعل في قصد المبالغة والتكثير.

نظم: إعـمال أوزان المبالغة لا   تجيزه الكوفة فيما نقلا
وفي فعيل فعل بعضٌ حظلْ   وخصص الجرمي بالمنع الأوّل
والأشهر المقال بالإعمالِ   للكل فاحفظه ولا تبالِ

فتاتان أمـا منهما فشبيهة ... هلالًا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال: حَـذِرٌ أمـورًا لا تضير وآمنٌ ... ما ليس ينجيه من الأقـدار

٤٣٤. **وجـاز أن يـقـوم غـيرُ فَـعِـلِ ... مَـقـامَ مُـفـعِـلٍ ولـكـنْ قَـلَّـلِ**

(**وجاز أن يقوم غير فعل**) من هذه الخمسة (**مقام مفعل ولكن قلل**) كدراك ومعطاء ونذير وسميع قال:

أَمِنْ ريحانةَ الداعي السميعُ ... يؤرِّقني وأصحابي هُجوعُ

وزَهوق قال:

جهول وكان الجهل منها سجيّة ... غشمشمة للقائدين زَهوق

٤٣٥. **ومـا سِـوى المـفـرد مِثلَه جُعلْ ... في الحكم والـشروطِ حيثما عَمِلْ**

(**وما سوى المفرد**) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة[١] (**مثله جعل في الحكم**[٢] **والشروط حيثما عمل**) قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾، و﴿**هَلْ هُنَّ كاشفاتٌ ضرَّه**﴾، و﴿**خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ**﴾[٣]، وقال:

الشاتمَي عِرضي ولم أشتمهما ... والناذرَين إذا لَمَ الْقَهما دمي[٤]

وقال: ثـم زادوا أنهـم في قومهم ... غُـفُـرٌ ذنـبَـهـمُ غـيرُ فُـخُـرْ

وقال: شُمٍّ مَهاوينَ أبداءَ الجَزور مخا ... مِيصِ العَشيّات لا خُورٍ ولا قَزَمِ

وقال: أتـاني أنهـم مَـزِقـون عِرضي ... جِحاشُ الكرمِلَين لها فَديدُ

٤٣٦. **وانصِب بذي الإعمال تِلوًا واخفِضِ ... وهْـو لنصبِ ما سِـواه مُقتضي**

---

(١) من تثنية المذكر والمؤنث وجمعهما من اسم الفاعل ووزن المبالغة تصحيحًا أو تكسيرًا، فالصور اثنتا عشرة.

(٢) أي: العمل بدليل قوله: والشروط.

(٣) وقال: ممـن حملنَ بـه وهـنّ عواقد ... حُبُكَ النِّطاق فشبّ غيرَ مُهبَّلِ

(٤) وقال: وعينان قال الله كونا فكانتا ... فَعولان بالألباب ما تفعل الخمرُ

(وانصب بذي الإعمال تلوًا) إن أمكن ذلك، فلا يقال: الضارب زيدٍ **(واخفض[1])** جوازًا إن كان ظاهرًا، وقرئ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾، و﴿هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦ﴾ بالوجهين، وإلا[2] فوجوبًا خلافًا لهشام والأخفش[3] في كونه منصوب المحل زاعمَين أن النون والتنوين في نحو: مُكرمك ومكرماك ومكرموك حُذفا لصون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلًا، وأجاز هشام إثباتهما معه كقوله: أمسلمني للموت أنت فميت، وقال: هم القائلون الخير والآمرونه   إذا ما خشُوا من محدَث الأمر معظَما[4]

(وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل **(مقتضٍ)** كغيره لاكتسابه بالإضافة شبهًا بمصحوب الألف واللام وفاقًا للسيرافي[5]، نحو: هو ظانُّ زيد أمس قائمًا.

٤٣٧. **واجرر أو انصِب تابعَ الذي انخَفضْ   كمبتغي جاهٍ ومالًا مَن نَهَضْ**

(واجرر) مراعاة للّفظ اتفاقًا **(أو انصب)** مراعاة للمحل خلافًا لسيبويه[6] **(تابع**

---

(١) الواو بمعنى أو.

(٢) بأن كان ضميرًا.

(٣) مم:

ضاربه بـدون أل أو فيه أل   ضميره الفراء في الجـر أحلّ
وقال الاخفش محله انتصاب   وقـال فيه سيبويه وأصـاب
النصب للثاني والاوّل يجرّ   كـما يكون حكمه إذا ظهرْ
وحيـث ثني وحيـث جُمعا   مـعـرفًـا ففيه هـــذان معا

(٤) وردّ بأن نون أمسلمني نون وقاية والهاء في الآمرونه هاء سكت، قال:

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما   حــرك تحـريـك بـنـاء لزما

(٥) ومقابل الوفاق أن قائمًا مفعول فعل محذوف، أي: يظنه قائمًا، ورد بأنه يلزم عليه حذف ثاني مفعولي الوصف وأول مفعولي الفعل، قال:

ولا تجـز هـنـا بـلا دليـلِ   سقوط مفعولين أو مفعولِ

(٦) لأن شرط العطف على المحل عنده وجود المحرز - أي الطالب - لذلك وهو هنا غير موجود؛ لأن اسم الفاعل إنما يعمل النصب حيث كان منونًا أو محلًّى بأل أو مضافًا إلى أحد مفعوليه أو مفاعيله، فنحو ضارب في قولك: ضارب زيد وعمرًا ليس طالبًا لنصب زيد بل لجره.

الذي انخفض[1] **كمبتغي جاه ومالًا من نهض)** وقال:

هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتنا   أو عبدَ عمرو أخا عون بن مخراقِ

وأما قوله تعالى: ﴿وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسبانًا﴾ فعلى إضمار فعل أو حكاية الحال.

تنبيه: إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة جاز أن تكون إضافته محضة باعتبار الماضي وأن لا تكون محضة باعتبار الحال والاستقبال.

٥١١. **وما عطفتَه على ما انخفضا   بغيرِ ما يَخفِضه لا تخفِضا**

كجاء الضارب الغلام وزيدًا[2].



(١) وأما الذي انتصب فيجب نصب تابعه لقوله:

وأن يكون حقه الأصالهْ   مع وجود المحرز اللذْ نالهْ

(٢) لأن زيدًا ليست فيه أل، وأجازه سيبويه بناء على أنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، ولأنه يجوز: قام زيد وهند مع عدم تأنيث الفعل، ولقوله:

الواهب المائة الهجان وعبدِها   عوذًا تُزجّي خلفها أطفالها

إلا أن الهاء في عبدها راجعة إلى ما فيه أل وحينئذ فلا شاهد. يس.

إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على الحدث والحدوث ومفعوله.

٤٣٨. **وكُــلُّ مــا قُــرِّر لاســم فــاعــلِ   يُعطَى اســمَ مفعول بلا تفاضلِ**

٤٣٩. **فهْو كفعلٍ صِيغَ للمفعول في   معناه كالمُعطَى كفافًا يَكتفي**

(**وكل ما قرر**) من الشروط (**لاسم فاعل يعطى اسم مفعول**[١] **بلا تفاضل**) بينهما، فإن استوفاه (**فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه**) وعمله (**كالمعطى كفافًا يكتفي**) وزيد مضروب أبوه، وعمرو مُعلَم بكرًا قائمًا.

٤٤٠. **وقــد يضاف ذا إلى اســمٍ مرتفِعْ   معنًى كمحمودُ المقاصد الــورِعْ**

(**وقد يضاف ذا**[٢]) متعديًا إلى واحد[٣] مرادًا به الثبوت[٤] إن كان على صيغته الأصلية فيصير صفة مشبهة[٥] (**إلى اسم مرتفع معنى**) أي: بعد تقدير تحويل الإسناد

---

(١) إن قرئ كلٌّ بالرفع على الابتداء جاز في قوله اسم مفعول الرفع على أنه نائب فاعل، والرابط محذوف هو المفعول الثاني أي: يعطاه، والنصب على المفعولية، ويكون نائب الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على كل هو الرابط. ويرجح الأول أن النائب عليه المفعول الأول، ويرجح الثاني عدم الحذف. وإن قرئ كلٌّ بالنصب على أنه مفعول مقدم تعين رفع اسم على أنه نائب فاعل، وهذا أحسن من ذينك. صبان.

(٢) إنما خص الإضافة بالذكر -مع أن الجاري مجرى الصفة المشبهة من اسم المفعول وغيره يجوز فيه مع ذلك النصب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز-؛ لأنها أكثر ولأنهما متلازمان فحيث جاز أحدهما جاز الآخر. صبان.

(٣) ويمتنع ذلك فيما كان من متعد إلى غير واحد وإن لم يذكر غير القائم مقام الفاعل معه نحو: مررت برجل معطى الأب أو معلم الأخ، أو ذكر نحو: معطى الأب درهمًا أو معلم الأخ زيدًا قائمًا.

(٤) بخلاف مضروب؛ لكونه غير مراد به الثبوت.

(٥) فإنه يرفع السببي على النائبية وينصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة ويجر بالإضافة، وعلى ذلك جاءت الشواهد، فمن شواهد الرفع:

بثوب ودينار وشــاة ودرهــم   فهل أنت مرفوع بها ههنا رأسُ

ومن شواهد النصب قوله:

عنه إلى ضمير الموصوف[١] ونصبه على التشبيه بالمفعول به[٢] **(كمحمود المقاصد الورع)**[٣].

٥١٢. **وهكذا اسمُ فاعل إن قُصدا ثبوتُ معناه وهذا وُجدا**

٥١٣. **في جامدٍ مؤوَّل بالمشتقِ كهو دُرٌّ لفظِه والمنطقِ**

(وهكذا اسم فاعل إن قصد ثبوت معناه) لازمًا اتفاقًا كقوله:

تباركت إني من عذابك خائف وإني إليك تائب النفس باخعُ

أو متعديًا لواحد إن أمن اللبس[٤] وحذف المفعول اقتصارًا[٥] وفاقًا لابن أبي الربيع وابن عصفور قال:

ما الراحم القلب ظلامًا وإن ظُلما ولا الكريم بمناع وإن حُرما[٦]

لو صنت نفسك لم ترع بصفاتها لما بدت مجلوة وجَناتِها

ومن شواهد الجر قوله:

تمنى لقاء الجون مغرورُ نفسه فلما رآني ارتاع ثمّت عرَّدا

(١) وتعويض أل.

(٢) فيكون صفة مشبهة بعد الإعمالات الثلاث.

(٣) فجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى مسبوق بالنصب؛ إذ لا يصح إضافة الوصف لمرفوعه؛ لأنه عينه في المعنى، ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه، فلم يبق طريق إلى إضافته لمرفوعه إلا بأن يحول الإسناد عنه إلى ضمير يعود على صاحب الوصف، ثم ينصب المرفوع المحول عنه الإسناد؛ لأنه بعد تحويل الإسناد أشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينصب انتصابها، فاحتيج إلى أل لأن الصفة المشبهة لا تعمل إلا فيما فيه ضمير أو خلف، ثم يجر بالإضافة فرارًا من قبح إجراء وصف المتعدي لواحد مجرى وصف المتعدي لاثنين.

(٤) فلا يقال ضارب الأب للّبس أي: ضارب هو أباه أو ضارب أبوه الناس فلا يعرف هل هو مضاف إلى الفاعل أو المفعول.

(٥) لغير دليل فيكون شبيهًا باللازم.

(٦) أصله الراحم قلبه الناس فحذف المفعول به اقتصارًا ووقعت فيه الإعمالات الثلاث؛ لأن القلب لا يرحم فيكون مفعولًا.

وقولك: فلان ظلام العبيد بعد قول القائل: ليس عبيد فلان ظلامين **(وهذا وجد في جامد مؤول بالمشتق كهو در لفظه والمنطق)** ووردنا منهلًا عسل الماء، ومررت برجل قرشي الأب وقوله:

فلولا الله والمهـرُ المفدّى   لأُبتَ وأنت غربال الإهاب

وقال: فراشة الحلم فرعون العذاب وإن   تطلب نداه فكلب دونه كَلَبُ[1]



(١) كافية: وضُمّن الجامد معنى الوصفِ   فاستُعمل استعماله بضعفِ
كأنت غربال الإهـاب وكذا   فـراشـة الحلم فـراع المأخذا

أبنيـــة[١] المصـــادر[٢]

٤٤١. فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعدَّى   من ذي ثلاثةٍ كرَدَّ رَدّا

(**فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة**[٣]) سواء كان مفتوح العين (**كردَّ**[٤] **ردًّا**) وجحد جحدًا ووعد[٥] وعدًا أو مكسورها[٦] ولو لم يُفهِم عملًا بالفم[٧] كلقِم لقمًا ولثم لثمًا وقني الحياء قنيًا، والمراد بالقياس هنا[٨] أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره أنك تقيسه على هذا لا أنك تقيس مع وجود السماع[٩] خلافًا للفراء[١٠].

٤٤٢. وفَعِلَ اللازمُ بابُه فَعَلْ   كفرَحٍ وكجَوًى وكشَلَلْ[١١]

إلا إن دل على لون فالغالب في مصدره الفُعلة[١٢] كالكُهبة والسمرة والحمرة والكدرة والأدمة، ابن الحاج: إن كان علاجيًّا[١٣] ووصفُه على فاعل[١٤] فقياس مصدره

---

(١) البناء والبنية -بضم الباء وكسرها- والمبنى والصيغة والوزن ألفاظ مترادفة.

(٢) جمعها باعتبار أنواعها كالثلاثي وغيره. وقدم إعمال البابين على صيغهما لأن العمل أهم لكونه من علم الإعراب، والصيغ من الصرف، فذكرها هنا استطرادًا، فلا يرد أن معرفة الذات تقدم على معرفة الصفة. خضري.

(٣) أنواع الثلاثي خمسة: فعل بالفتح متعديًا أو لازمًا، أو بالكسر كذلك، أو بالضم ولا يكون إلا لازمًا.

(٤) ولا فرق في ذلك بين كونه صحيحًا أو معتلّ الفاء أو العين أو اللام أو مهموزًا.

(٥) ومن اصطلاحهم أن الصحيح ما كجحد، وأما رد فمضاعف ووعد مثال وباع أجوف وقرأ مهموز ورضي معتل.

(٦) حيث أفهم عملًا اتفاقًا، بل ...

(٧) خلافًا لابن مالك لاشتراطه في التسهيل الأول.

(٨) وفي أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها والجموع.

(٩) وفاقًا لسيبويه والأخفش.

(١٠) القائل بالقياس ولو مع السماع، فيقيس عَلْمًا في علم مثلًا.

(١١) وأشر ووجع وعور وعمًى.

(١٢) ومن غير الغالب بيِض بياضًا وسوِد سوادًا.

(١٣) أي: يُفعل بحركة جسم.

(١٤) بخلاف عجِلَ فهو عجل.

الفعول كاللزوق والقدوم والأزوف والصعود[١].

٤٤٣. **وفَعَلَ اللازمُ مِثلَ قَعَدا[٢]   له فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا**

غُدوًّا ونَما نُموًّا وجلس جلوسًا. ابن الحاج: يقل في معتل العين كصام وسار وعاد وآب، وإنما يفرون منه للفَعل كالصوم والسير والعود والأوب[٣].

٤٤٤. **ما لم يكن مستوجبًا فِعالا   أو فَعَلانًا فادرِ أو فُعالا**

أو فَعِيلًا أو فِعالة.

٤٤٥. **فأوّلٌ لذي امتناعٍ كأَبى   والثانِ للذي اقتضى تقلُّبا**

(فأول لذي امتناع كأبى) إباءً ونفر نِفارًا وشرد شِرادًا وجمح جماحًا وأبق إباقًا **(والثان للذي اقتضى تقلبًا[٤])** كدار دورانًا وجال جولانًا وغلت القدر غليانًا وهمى الدمع هميانًا وهام قلبه هيمانًا.

٤٤٦. **للدا فُعال ولصوتٍ وشَمَلْ   سيرًا وصوتًا الفعيلُ كصَهَلْ**

(للدا فعال) كزُكم زكامًا ومشى بطنه مشاءً وسعل سعالًا **(ولصوت)** كصرخ صراخًا ونبح نباحًا[٥] **(وشمل سيرًا)** كرحل رحيلًا وذمل ذميلًا

---

(١) مم: قال أبو العباس نجلُ الحاج   إن قياس فَعِل العلاجي
إن كان وصفُه بفاعلٍ فُعُولْ   مثل القُدوم والأزوف والعسولْ

(٢) حال من الضمير في اللازم، وكغدا معطوف عليه بإسقاط العاطف؛ إذ لا وجه لتعداد الأمثال بغير عطف.

(٣) وقد لا يفرون منه، كقوله:
وغاب قمير كنت أرجو غيوبه   وروّح رعيان ونوّم سُمّرُ
وشاع شيوعًا.

(٤) حركوا مصدره لدلالة الفعل على التحرك.

(٥) ويلزم في معتل اللام كرغا رغاء وثغا ثغاء.

(وصوتًا[1] **الفعيل كصهل**[2]) صهيلًا ونهق نهيقًا ونعق نعيقًا، والفعالة حرفة أو ولاية كتجر تجارة وأبل إبالة[3] وسفر بينهم سفارة[4] وعرف عرافة[5] وأمر إمارة[6].

٤٤٧. **فُعولة فَعالة لفعُلا كسَهُل الأمرُ وزيدٌ جَزُلا**

(**فعولة فعالة لفعل**[7] **كسهل الأمر**) سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة (**وزيد جزل**) جزالة وظرف ظرافة خلافًا للكوفيين في فُعولة[8].

٤٤٨. **وما أتى مخالفًا لما مضى فبابُه النقلُ كسُخْطٍ ورِضى**

(**وما أتى مخالفًا لما مضى فبابه النقل**) عن العرب (**كسخط ورضى**) ورضوان وكعِلم وجحود وشكر وشكران وكفوز وموت[9] وكحسن وقبح خلافًا لابن عصفور والزجاج[10].

---

(١) قد اجتمع الفعيل والفعال نحو: نعب الغراب نعيبًا ونعابًا ونعق الراعي نعيقًا ونعاقًا وأزت القدر أزيزًا وأزازًا، وقد ينفرد الفعيل نحو: صهل الفرس صهيلًا وصخد الصرد صخيدًا، وقد ينفرد الفعال نحو: بغم الظبي بغامًا، وضبح الثعلب ضباحًا.

(٢) أي أن فعَل اللازم إذا كان دالًّا على الصوت يشترك فيه الفعال والفعيل ما لم يكن معتلًّا، وإلا اختص بالفعال كما أنه يختص بالداء، ويختص الفعيل بالسير.

(٣) إذا قام بمصالح الإبل.

(٤) إذا أصلح.

(٥) على القوم إذا تكلم عنهم.

(٦) وأما خاط خياطة ونجر نجارة فمتعديان، وأما ولي ولاية فمكسور العين، فليست مما نحن فيه.
ابن مالك: لحرفة قد تكسر الفعالهْ واضمم لما يُطّرح الفضالهْ
وفتحها لخلق النفس اجتلبْ مثل الشجاعة وكل قد غلبْ

(٧) ليس كل فَعُل يصاغان منه بل ما وصفُه الفَعْل قياسه الفعولة، وما وصفه الفَعِيل قياسه الفعالة.
نظم: فعيل ان يكن يقاس لفعُلْ فقس لـه فعالة نحو جـزلْ
وإن يكن بالفَعل وصفه غدا مصدره فعولة نلت الهدى

(٨) مبناه أن فَعْلًا ليس مقيسًا عندهم في فعُل، وكذا فعولة.

(٩) عند غير ابن الحاج.

(١٠) في أن فُعلًا مقيس في فَعُل بالضم وقد عد منه نحو المائتين، وقال سيبويه: لا يقاس؛ لأن ما حصر لا يقاس.

٤٤٩. وغـــيرُ ذي ثـــلاثـــةٍ مَـقِـيـسُ ... مـصـدرِه كـقُـدِّس التقديسُ

٤٥٠. وزَكِّـــــه تــزكــيــةً وأَجمِـــلا ... إجمـــالَ مَـــن تجـمُّـــلًا تجـمَّـلا

٤٥١. واسـتـعِـذ اسـتـعـاذةً ثـم أَقِـم ... إقـامـة وغـالـبًـا ذا الـتـا لَـزِمْ

(وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره) التفعيل **(كقُدِّس التقديس)** وقد تحذف ياؤه[1] فيعوض عنها التاء قليلًا في نحو: جرّب تجربة وذكّر تذكرة، وغالبًا فيما لامه همزة كجزأ تجزئة ووطأ توطئة، ووجوبًا في المعتل كغَطِّه تغطية **(وزكه تزكية[2])** وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال كأَكرِم إكرامًا **(وأجمل إجمال من تجملًا تجمل)**[3] ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء ثم تحذف الألف الثانية[4] كما يعمل في مصدر استفعل معتلها كاستقم استقامة **(واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبًا ذا التا لزم)** المحذوفَ الألفِ عوضًا عنها، ومن غير الغالب إقام الصلاة واستِنارُ البدر[5].

٤٥٢. ومـا يَـلي الأخـــيرُ مُـدَّ وافتَحا ... مـعْ كـسرِ تِلوِ الثان مما افتُتِحا

٤٥٣. بهمزِ وصـلٍ كاصطَفى وضُـمَّ ما ... يَـربَـع في أمـثـالِ قـد تَلمْلَما

(وما يلي الأخير مد وافتحنْ[6] مع كسر تلو الثاني مما افتتح بهمز وصل) صحيح اللام أو معتلها فيصير مصدرًا **(كاصطفى)** اصطفاء واستخرج استخراجًا ما لم يكن

(١) وذلك على ثلاثة أقسام نادر وغالب ولازم.

(٢) والعلة فيه ثقله في المعتل ويليه المهموز وقل في الصحيح لأنه غير ثقيل.

(٣) إشارة إلى الحديث: «إن روح القدس نفث في روعي أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

(٤) وفاقًا لسيبويه والخليل خلافًا للفراء والأخفش.

(٥) وقد تحذف في غير الإضافة، حكى الأخفش: أجاب إجابًا وسُمع: أريته إراءً.

(٦) أشار به إلى أن المد ألف لا واو ولا ياء.

أصله تفاعل أو تفعّل فيضمّ نظرًا إلى الأصل كاطّاير واطَّير[١] **(وضم ما يربع في أمثال قد تلملم)**[٢] في عدد الحركات والسكنات[٣] فتقلب مصادر، ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء كالتواني والتداني والترقي والتدلي[٤].

٤٥٤. **فِعلالٌ او فَعلَلةٌ لفَعلَلا   واجعل مقيسًا ثانيًا لا أوّلا**

(فعلال أو فعللة لفعلل) وما أُلحق به[٥] كبيطر بيطرةً وجلبب جلببةً **(واجعل مقيسًا ثانيًا)** كدحرج دحرجةً وحوقل حوقلةً وسرهف سرهفةً[٦] **(لا أولًا)** إلا إن كان مضاعفًا كزلزل ووسوس وإلا فسماعًا كسِرهاف، ويجوز فتح المضاعف، والأكثر أن يُعنى به اسم الفاعل نحو: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾[٧].

٤٥٥. **لفاعَلَ الفِعالُ والمُفاعَلهْ   وغيرُ ما مرَّ السماعُ عادَلهْ**

(لفاعل الفعال والمفاعلة) كالقتال والمقاتلة وهي اللازمة عند سيبويه لامتناع الأول في جالس وفيما فاؤه ياء كيامن وياسر، وشذ ياومه يِوامًا[٨] **(وغير ما مر السماع عادله[٩])**

---

(١) فأصله تطاير وتطير فأدغمت التاء في الطاء، فإذا صيغ منهما المصدر نظر إلى أصله وهو على وزن تلملم فيقال: تطايُر و تطيُّر.

(٢) ومجموع ذلك عشرة أبنية: تفعلل كتدحرج وتفعل كتجمل وتفيعل كتشيطن وتمفعل كتمسكن وتفعلى كتسلقى وتفوعل كترهوك وتفاعل كتغافل وتفوعل كتجورب وتفعنل كتقلنس وتفعلتَ كتعفرت.

(٣) لتدخل تغافل لأن ساكنها ليس كساكن تلملم لكنها مثلها في الحركات والسكنات.

(٤) فلا يجوز ضمه؛ إذ ليس في العربية اسم معرب آخره ياء أو واو مضموم ما قبلها ضمة لازمة.

(٥) وهو ستة أوزان: فيعل كبيطر وفوعل كجورب وفعيل كعذيط وفعول كجهور وفعلب كجلبب وفعلى كسلقى.

(٦) أحسن غذاءه، قال: إنك سرهفت غلامًا جفرا

(٧) لوصفه باسم الفاعل، وقد لا يعنى به كقوله:

تسمع للحلي وَسواسًا إذا انصرفتْ   كما استعان بريح عِشرِق زَجِلُ

(٨) مم: أهمِل فعالًا فاؤه يًا ذو انكسارْ   سوى يِوام ويعار ويسار

(٩) أي: صار له عديلًا، أو رجع له.

ككذّب كِذّابًا وقوله:

وهْي تُنزِّي دلوها تَنزِيّا ... كما تنزي شهلةٌ صبيّا

وقولهم: تحمل تِحِمّالًا وتملق تملّاقًا، قال:

ثلاثة أحباب فحبٌّ علاقةٌ ... وحبّ تِمِلّاقٌ وحب هو القتلُ

وترامى القوم رِمِّيّى وحوقل حِيقالًا، قال:

يا قوم قد حوقلت أو دنوتُ ... وشرّ حيقال الرجال الموتُ

واقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة.

٤٥٦. **وفَعلة لمرّةٍ كجَلسهْ ... وفِعلة لهيئةٍ كجِلسهْ**

(وفعلة لمرة[١] كجَلسة[٢]) ما لم يكن بناء المصدر العام عليها، وإلا أفيدت بالوصف كرحمة واحدة، وندر كسر المرة كقوله:

لاهمّ إن كنت قبلت حِجتجْ ... فلا يزال شاحج يأتيك بجْ

أقمر نهّات ينزّي وفرتجْ

(وفعلة لهيئة كجِلسة) ورِكبة وقِتلة[٣] ما لم يكن بناء المصدر العام[٤] عليها، وإلا أفيدت بالوصف كنشدت الضالة نِشدة عظيمة.

---

(١) نظم: واعلم بأن فعلة للمره ... ليست بضمة ولا بكسره
إلا اثنتين حجة بالكسرِ ... ورؤية بالضم دون نكرِ
نظم: لقاءة إتيانة وحجةِ ... ورؤية عن مرة قد شذتِ

(٢) ولا فرق في فعلة بالفتح للمرة بين كون المصدر المطلق على فَعْل كضربة أو لا كخرجة من خروج، ثم إن فعلة للمرة إنما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية كجلسة ومشية وضربة لا ما يدل على الفعل الباطني كالعلم والجهل والجبن والبخل والصفة الثابتة كالحسن. صبان.

(٣) وفي الحديث: «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة».

(٤) أي: المطلق الصادق على القليل والكثير.

٤٥٧. **في غير ذي الـثـلاثِ بالتا المـرّةْ وشـــذّ فـيـه هـيـئـة كـالخِـمـره**

(**في غير ذي الثلاث**) ما لم يكن بناء المصدر العام عليها وإلا يدل عليه بواحدة كإقامة ودحرجة واحدة (**بالتا المرة**) يدل عليها (**وشذ فيه**)[١] **هيئة كالخمرة**) والنقبة والعمة والقمصة[٢].



(١) أي: غير الثلاثي لما فيه من هدم بناء الكلمة، فحذف ما قُصد إثباته فيها كالتاء مثلًا في اعتمّ.
(٢) قال: أبـو أُحيحة من يعتمَّ عِمّته يُضربْ ولو كان ذا مال وذا ولدِ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها[1]

٤٥٨. كفاعلٍ صُغ اسمَ فاعل إذا   مِن ذي ثلاثة يكون كغَذا

(كفاعل صغ) قياسًا (اسم فاعل إذا من) فعل (ذي ثلاثة) مجردًا مفتوح العين مطلقًا أو مكسورها متعديًا (يكون كغذا) الوادي فهو غاذٍ إذا سال[2] وضرب فهو ضارب وعلم فهو عالم، وربما استغني عنه بمُفعِل كحبّه فهو محبه أو مِفعَل كلمّ متاع البيت[3] فهو مِلَمّ وعم بمعروفه[4] فهو مِعمّ، وقد يخلفه مفعول كقط السعر[5] فهو مقطوط ونحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾[6]، وقد يخلف مصدرَ الثلاثي كقوله:

كفى بالنأي من أسماءَ كاف   وليس لحبها إن طال شاف

ونحو: ﴿فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾.

٤٥٩. وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِلْ   غيرَ معدًّى بل قياسُه فَعِلْ

٤٦٠. وأفعَلُ فَعلانُ نحو أَشِرِ   ونحو صَدْيانَ ونحو الأَجهَرِ

(وهو قليل في فعُلت) مقصورًا فيه على السماع كطاهر وفاره[7] وناعم (وفَعِل غير

---

(١) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل؛ إذ لا تعلم صفة مشبهة باسم المفعول، اللهم إلا إن كان المراد كحيلًا كما سيأتي.

(٢) وغذوت الصبي: أحسنت غذاءه، قال:

غذوتك مولودًا وصنتك يافعًا   تعلّ بما أجني عليك وتنهلُ

وغذا البول إذا انقطع.

(٣) احترازًا من لم الصبي إذا قارب البلوغ، أو بمعنى نزل فهو لامّ، وفي الحديث: «...من شر كل عين لامّة».

(٤) احترازًا من عمّ ضد خص.

(٥) أي: البيع إذا علا، احترازًا من قط الشعر: اشتدت جعودته فهو قطط وقطٌّ، فإنه من باب فَعِل.

(٦) أي: آتيًا، ويحتمل أن يكون على بابه.

(٧) يقال: فره الفرس بضم الراء فهو فاره أي: نشط وخفّ، ورجل فاره أي: حاذق، وجارية فرهاء: حسناء.

معدى) كسلم فهو سالم وفرح فهو فارح، ما لم يقصد به[1] الحدوث قال:

فما أنا من رُزءٍ وإن جل جازعٌ ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ

وقال: إلى حيث يشقي الله من كان شاقيًا ويُسعد من في علمه هوّ ساعدُ[2]

(بل قياسه فعل) في الأعراض[3] **(وأفعل)** في الخلق[4] والألوان **(فعلان)** فيما دل على امتلاء أو حرارة بطن **(نحو أشر)** وبطر **(ونحو صديان)** وظمآن وريان **(ونحو الأجهر)** للذي لا يبصر نهارًا والأعشى والأعمى والأخضر والأسود.

٥١٤. **وجا فَعِيل كمريض في فَعِلْ وفـعُـلٌ مشاركًا فيه فَعِلْ**

٥١٥. **وفَعِلٌ أَفعَلَ أو فَعْلانا كيَقُظٍ وسَوِدٍ فَرْحانا**

(وجا فعيل كمريض) وسمين **(في فعل)** اللازمة الدالة على الأعراض **(و)** جاء **(فعُل مشاركًا فيه)** أي: فعل **(فَعِلًا و)** جاء **(فعل)** مشاركًا **(أفعل)** في الألوان **(أو فعلان)** وفعلانُ فَعِلًا **(كيقظ)** وعجل وطمع **(وسود)** وصدٍ وعور **(فرحان)**.

٥١٦. **وربما اشتركن نحو شَعِثِ ونحو شَعثانَ ونحو الأَشعَثِ**

(وربما اشتركن) والمدخول عليه فعل **(نحو شعث ونحو شعثان ونحو الأشعث)** وجرب أجرب وجربان.

٤٦١. **وفَعْلٌ اوْلى وفَعِيل بفَعُلْ كالضخم والجميل والفعلُ جَمُلْ**

(وفعل أولى وفعيل بفعُل[5]) من غيرهما، والثاني أولى من الأول **(كالضخم والجميل**

(١) صوابه: بهما، أي: فعِل وفعُل.

(٢) قبله: أرى الناس مثل السفر والموت منهلٌ له كل يوم وارد ثم واردُ

(٣) جمع عرَض، والمراد به هنا المعنى العارض للذات غير الراسخ فيها، فيخرج الألوان والخِلَق. صبان.

(٤) والمراد بها الحال الظاهر في البدن كالعور. صبان.

(٥) ولها ثلاثة عشر وزنًا يطّرد منها واحد وواحد يقاربه، وما سواهما قليل.

والفعل جَمُل)[١].

٤٦٢. **وأفـــعَـــلٌ فـيـه قـلـيـل وفَـعَـــلْ وبسِوى الفاعل قد يَغنَى فَعَلْ**

(وأفعل فيه قليل) مقصورًا فيه على السماع كأخطب وأحرش[٢] **(وفعل)** كبطل وحسن[٣] **(وبسوى الفاعل قد يغنى فعل)** كشيخ وأشيب وطيِّب وخفيف ما لم يسمع له فاعل، وأما مائل وأميَل فليس من باب الاستغناء بل من باب الاشتراك.

٥١٧. **فُـعْـلٌ فَـعـولٌ وفُـعـال وفُـعُـلْ فُـعَّـالٌ او فِـعْـل فَـعـالٌ وفَـعِـلْ**

(فُعْل) كغمر للذي لم يجرب الأمور **(فعول)** كحصور للذي لا شهوة له في النساء **(وفعال)** كشجاع وفرات وزعاق **(وفعل)** كجنب **(فعال)** كقراء للناسك ووضاء للوضيء **(أو فعل)** كعفر للشجاع الماكر وبدع غاية فيما ينعت به **(فعال)** كحصان وجبان وحرام **(وفعل)** كخشن وشكس للسيّئ الخلق.

٤٦٣. **وزِنـــةُ المـضـــارع اســـمُ فـاعـلِ مِن غير ذي الثلاثِ كالمواصلِ**

٤٦٤. **مـعْ كـسرِ متلُوّ الأخـير مُطلَقا وضـــمِّ مـيـمٍ زائـــد قـد سَبَقا**

(وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث[٤]**)** المجرد **(كالمواصل)** والمتعلم **(مع كسر متلو الأخير)** لفظًا أو تقديرًا كمتعلّم ومختار ومنقاد ومضطر **(مطلقًا)** أي: سواء

---

(١) احترازًا من جمل الشحم: أذابه، قال:

يقاتل جوعهم بمكللاتٍ من الفرنيّ يرعبها الجميلُ

(٢) والذي في القاموس أن فعله من باب فرح، وعبارته: وخطِب كفرح فهو أخطب.

(٣) نظم: وما من اسم فاعل على فعلْ أربـعـة فـــأوّلٌ منها بطلْ
وحـســنٍ وبـــرم وحـكـم يألف ذا من رامه في الحضرمي
وزدت ما بـذا الـوزان حالي كـخَـلَـق وهْـو لـشيء بـالِ

(٤) أي: وزن اسم فاعل غير الثلاثي المجرد زنة المضارع، فقوله زنة صالح للخبرية والنصب على نزع الخافض.

كان مكسورًا في المضارع[1] أو مفتوحًا[2] تشبيهًا باسم فاعل الثلاثي، وشذّ: مسهب وملفج للذي ذهب ماله ومحصن[3]، كما شذ يانع ويافع وباقل ووارق، قال:

ويومًا توافينا بوجه مقسم ... كأنْ ظبية تعطو إلى وارق السلمْ[4]

وقال: وما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع ... وليدًا وكهلًا حين شبت وأمردا

ووارس وعاشب[5]، وربما ضمت عين منفعل مرفوعًا[6] كمنحدُر ومنتُن[7] **(وضم ميم زائد قد سبق)** مكان حرف المضارعة[8]، وشذّ: مِغير ومِعين ومِبين[9].

٤٦٥. **وإن فتحتَ منه ما كان انكسَرْ ... صار اسمَ مفعول كمِثل المنتظَرْ**

(وإن فتحت منه ما كان انكسر) لفظًا أو تقديرًا كمختار ومنقاد **(صار اسم مفعول كمثل المنتظر)** والمتعلَّم، وربما استغني عن مفعل بمفعول فيما له ثلاثي كمحبوب، وندر محبّ على الأصل، قال:

---

(١) كيستخرج.

(٢) كيتعلم.

(٣) ويسهل فتحهن أنهن فيهن معنى المفعول، فكأن الرجل أحصنته المرأة، ومسهب بمعنى أنه جنّ، وملفج بمعنى أنه جِيح ماله.

(٤) وسمع مورق على القياس، قال:

أيا شجر الخابور ما لك مورقًا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف

(٥) وأقرب القوم وهو قاربون: صارت إبلهم قوارب أي: عِطاشًا، قال:

أقول لركب صادرين لقيتهم ... قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

(٦) إتباعًا.

(٧) [كذا في الطرة، والظاهر أنه من الإتباع في مُفعِل لا منفعِل].

(٨) سواء كان مفتوحًا كيستخرج أو مضمومًا كيكرم.

(٩) نظم: شذ مغير ومعين ومبينْ ... ومحصن ومسهب بدون مينْ

وملفج ويافع ويانعُ ... ووارس وباقل يا سامعُ

وعاشب كذاك مما شذ في ... وزن اسم فاعل الرباعيِّ اقتفِ

مم: ووارق له بذا لحوقُ ... وشذ أيضًا فرس عقوقُ

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

ومحموم[1] ومحزون[2]، وفيما لا ثلاثي له كأُرقّ العبد فهو مرقوق[3]، وقد ينوب عنه فعيل كأعقدت العسل فهو عقيد، وأعله المرض فهو عليل، وأضمره فهو ضمير، وكثيرًا ما يعنى به مصدره كقوله: وعلم بيان المرء عند المجرَّب[4]

وقال: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلًا   ...إلخ[5]

وقوله: أظلوم إن مصابكم رجلًا   ... إلخ[6].

٤٦٦. **وفي اسم مفعولِ الثلاثيّ اطَّـرَدْ   زِنــةُ مفعولٍ كـآتٍ مِـن قَصَدْ**

(**وفي اسم مفعول الثلاثي**) لازمًا أم لا (**اطرد زنة مفعول كآت من قصد**) ومنه مقول ومبيع ومرمي، ولكنها غُيرت لعلة تصريفية.

٤٦٧. **ونــابَ نـقـلًا عـنـه ذو فَـعِـيـلِ   نـحـوُ فـتـاةٍ أو فـتًى كَـحِـيـلِ**

(**وناب نقلًا عنه ذو فعيل**[7]) وفاعل مطلقًا[8]، قال:

لقد عيّل الأيتام ضربة ناشر   أناشر لا زالت يمينك آشرهْ[9]

---

(١) من أحم الله الأمر: قدره، وفيه الثلاثي، قال:

ما حمّ من موت حمًى واقيا   ولا تـرى مـن أحـدٍ باقيا

(٢) من أحزنه الأمر، وفيه الثلاثي، قال تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾.

(٣) ولم يقولوا: مرقّ، فإن قلت: قد قالوا: رُقّ العبد قلت: إنها يقولونه بمعنى صار رقيقًا، فليس بمعنى أرقّ. دماميني.

(٤) عجز بيت وصدره: وقد ذقتمونا مرة بعد مرة.

(٥) تمامه: وأنجو إذا لم ينج إلا المكيَّسُ.

(٦) وفيه رواية مصابكم رجل بالرفع، وعليه فالمعنى أن الذي أصبتم رجل أهدى السلام تحية وذلك ظلم، وفيه الحكاية المشهورة بين الواثق والمازني. الأمير على المغني.

(٧) يحتمل أن ذو زائدة في العلم، ويحتمل أنه بمعنى صاحب، أي: وزن صاحب فعيل.

(٨) أي: في المعنى والعمل.

(٩) بمعنى مأشورة، أي: مقطوعة بالميشار.

وفي الدلالة لا في العمل خلافًا لابن عصفور[١]، وفِعل كذبح وطحن ورعي وطرح، وفَعَل كقنص وخبط ونقص، وفَعْل كخلق ولفظ، وفُعلة كمضغة وغرفة ولقمة وأكلة[٢] **(نحو فتاة أو فتى كحيل**[٣]**)** وجريح وصريع، وقياسًا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل وضريب وكليم، بخلاف عليم ورحيم[٤]، كما ناب عن مصدره كجلده مجلودًا،

---

(١) فإنه أجاز: مررت برجل ذِبح كبشه.

(٢) جملة ما ناب عن مفعول هذه الستة وفَعولة كركوبة وفُعل كخبز وفعال ككتاب وفُعال كمحاش للطعام المحروق. نظم:

يأتي على فِعل كنقض وفعيلْ	وفَعَل كنقص وكقتيلْ
ثم على فعل كخلق فُعلهْ	بالضم فالسكون نحو الأكلهْ
وجا بحذف الهاء نحو الأُكلِ	والنقض والكدس وكره سؤلِ

تذييل ليسلم:

كذا فعال كإله وفعالْ	نحو محاش وركوبة مثالْ
فعولة وفاعل كآشرهْ	فهذه الأوزان هي العاشرهْ
كذلك المفعل نحو المعنى	وذا الذي وجدت في ذا المعنى

(٣) إشارة إلى أن فعيلًا يأتي للمذكر والمؤنث.

(٤) وتأتي فعيل في مركزها الأصلي وهو الوصف من فعُل كجميل، وتنوب عن فاعل لقصد المبالغة، قال:

فتاتان أما منهما فشبيهة	هلالًا والاخرى منهما تشبه البدرا

وعن مُفعِل لقصد المبالغة أيضًا نحو: نذير، وعن فعيل كمريض، وعن مفعَل كعليل، وعن مفعول ككحيل، وعن مفاعل بالفتح والكسر كخليط، وعن مفعِّل كصميم، قال:

وورَّك عضبًا لا يثمثم متنه	إذا صاب أوساط العظام صميمُ
ترى أثره في صفحتيه كأنه	مدارج شبثان لهن هميمُ

أحمد بن محمد سالم:

فعيل استُعمل في اللسانِ	منحصرًا في أوجه ثمانِ
أصلًا يجي في بابه لم يُذهبِ	به لغيرٍ كشريف النسبِ
وقد يجي كفاعل نحو عليمْ	ومفعِل نحو سميع وأليمْ
وناب في الكلام عن مفاعلِ	بالفتح والكسر كقول القائلِ
رب شريب لك ذي حساسِ	قعس يمشِّي مشية النفاسِ
وقد يجي كمفعَل بالفتحِ	نحو عقيد وحديد الرمحِ

وقوله: حتى إذا لم يتركوا لعظامه مخًّا ولا لفؤاده معقولا[1]



وناب في اللسان عن مفعولِ نـحـو فـتـاة وفـتًـى كحيلِ
ولا ينوب منه عـن مفعِّلِ غير صميم ولبيب فـادع لي
عــزا المـجـيـدر إمــام النبلا ذا للبَطَلْيُوسيْ على أبي العلا

(١) سيدي عبد الله:

محلوفُكم مجلودكم معقولُ مــصـــادر يــزنهـــا مــفــعــولُ
كذلك المعسور والمحصولُ فـأصـغ لِـيـتًـا أيهـــا النبيلُ



الصفة المشبهة باسم الفاعل[1]

في أنها تدل على الحدث وفاعله[2] وتؤنث وتثنى وتجمع مطلقًا[3].

٤٦٨. **صـفـةٌ استُحـسـن جـرُّ فـاعـلِ معنًى بها المشبهةُ اسـمَ الفاعلِ**

(صفة استحسن جر فاعل معنى بها[4]) بعد تقدير تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به[5] **(المشبهة اسم فاعل[6])**.

---

(١) وهي ما صيغ لغير تفضيلٍ من فعلٍ لازمٍ لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث. مكودي. والكلام عليها من أربعة أوجه: أبنيتها، وتقدمت وحدها، وإعمالها، وما افترقت فيه مع اسم الفاعل، وما اجتمعت فيه معه.

(٢) خرج اسم المفعول.

(٣) خرج اسم التفضيل.

(٤) فخرج اسم فاعل المتعدي نحو: زيد ضارب أبوه؛ فإن إضافة الوصف فيه ممتنعة؛ إذ لا يقال: ضارب أبيه، لئلا توهم الإضافة إلى المفعول وأن الأصل: زيد ضارب أباه. وخرج نحو: زيد كاتب أبوه؛ فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس بالإضافة إلى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات، لكنها لا تحسن؛ لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير مرفوعها فيستتر في الصفة بدليلين: أحدهما أنه لو لم يقدر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى، والثاني أنهم يؤنثون الصفة في نحو: هند حسنة الوجه، فلو لم تكن الصفة مسندة إلى ضمير هند لذكِّرت فلهذا حسن أن يقال: زيد حسن الوجه، فالحسن مضاف إلى ضمير زيد فيكون مسندًا إلى جملته بعد أن كان مسندًا إلى وجهه وذلك حسن؛ لأن من حسن وجهه حسن أن يسند إلى جملته مجازًا، فهو مجاز قريب، وقبح أن يقال: زيدٌ كاتبُ الأب؛ لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تسند الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد فهو من الإسناد إلى المضاف إليه وإرادة المضاف. ووجه قرب الأول وبُعد هذا أن الجزء بعض الكل، فيصح إطلاق كل منهما وإرادة الآخر بخلاف الأبوة والبنوة. توضيح.

(٥) والباعث على ارتكابه غرض التخفيف؛ فإذا قلت: مررت برجل حسن وجهه حصل عدة أمور كل اثنين منها بمنزلة شيء واحد؛ لأن الجار والمجرور كالشيء الواحد، وكذلك الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف إليه، فلما أردوا التخفيف لم يمكنهم أن يزيلوا من اللفظ إلا الضمير، فنقلوه وجعلوه فاعلًا بالصفة فاستتر فيها.

(٦) كل ما صيغ من الثلاثي فهو صفة إلا فاعلًا مرادًا به الحدوث، وكل ما صيغ من غيره فهو اسم فاعل إلا إن دل على الدوام كمعتدل القامة ومستقيم الرأي.

٤٦٩. **وصــوغُــهـا مِــن لازمٍ لحـاضرِ كطاهرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ**

(و) لا يكون (**صوغها**) إلا (**من**) فعل (**لازم**) وضعًا أو قصدًا (**لـ**)ـزمن (**حاضر**) متصل بالماضي متصل بالمستقبل[١]، وتكون جارية على مضارعها وهو قليل في المصوغة من الثلاثي[٢] (**كطاهر القلب**) وشاحط الدار وضامر الكشح، ولازم في المصوغة من غيره كمستقيم الرأي ومعتدل القامة، وغير جارية عليه كملآن البطن و(**جميل**[٣] **الظاهر**) ثم هي إما صالحة للمذكر والمؤنث معنًى ولفظًا[٤] كحسن وقبيح، أو معنًى لا لفظًا كآلى وعجزاء، أو لفظًا لا معنًى[٥] كحائض وخصي، أو خاصة بأحدهما معنًى ولفظًا كآدر وأكمر ورتقاء وعفلاء، فالأولى تجري على مثلها وضدها[٦]، والبواقي تجري على مثلها لا ضدها[٧] خلافًا للأخفش والكوفيين.

وعاب الشارح التعريف بلزوم الدور، وتقريره أن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها إلى الفاعل، واستحسان إضافتها إلى الفاعل متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور، ودفعه بمنع توقف الاستحسان على العلم بل إنما يتوقف على النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حوّل إسنادها عنه إلى ضمير الموصوف لا يكون فيه لبس ولا قبح، فتحسن حينئذٍ الإضافة. صبان.
ودُفع أيضًا بأن قوله: وصوغها من لازم... إلخ من تمام التعريف فتكون معروفة بغير ما وقع فيه الدور.

(١) دون الماضي المنقطع والمستقبل المتجدد واسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة. تصريح. أي: الماضي المنقطع وللحال وللمستقبل، كهذا ضارب أمس أو الآن أو غدًا.

(٢) لأن ذلك فيها لا يكون إلا فاعلًا إن أريد به الثبوت، وإلا كان غير صفة مشبهة، وأما غير فاعل من أوزان الثلاثي فصفة مشبهة لزومًا جارية على غير المضارع.

(٣) ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريًا له كضارب ويضرب.

(٤) أي: يجري مذكرها على المذكر والمؤنث ومؤنثها عليهما، تقول: مررت برجل حسن الأب أو الأم، وامرأة حسنة الأم أو الأب.

(٥) صوابه: وزنًا؛ لأن لفظ حائض غير صالح للمذكر.

(٦) تقول: مررت برجل خصي الابن وبامرأة حائض البنت.

(٧) فلا يقال: مررت برجل حائض ابنته.

٤٧٠. وعـمـلُ اسـم فـاعـلِ المـعـدَّى   لهـا عـلى الحـد الـذي قـد حُـدّا

(وعمل اسم فاعل) الفعل **(المعدى)** لواحد ثابتٌ **(لها**[١] **على الحد الذي قد حد**[٢]**)** له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر[٣].

٤٧١. وسـبـقُ مـا تَعمل فيه يُجتنبْ   وكـونُـه ذا سـبـبيّة وَجَـبْ

(وسبق ما تعمل فيه) بحق الشبه[٤] **(يجتنب)** وجوبًا **(وكونه**[٥] **ذا)** عُلقة **(سببية)** لفظًا أو معنى[٦] **(وجب)**.

٤٧٢. فارفع بها وانصِب وجُرَّ معَ ألْ   ودُونَ ألْ مصحوبَ ألْ وما اتَّصلْ

٤٧٣. بهـا مـضـافًـا أو مجـرَّدًا ولا   تَجرُر بها معْ ألْ سُمًا مِن ألْ خَلا

٤٧٤. ومِـن إضـافـةٍ لتاليها ومـا   لم يخـلُ فـهْـو بـالجـواز وُسِـما

---

(١) أي: صورة، فلا يرد أن منصوب اسم الفاعل مفعول به حقيقة ومنصوب الصفة شبيه بالمفعول به.

(٢) ليس كونها بمعنى الحال شرطًا في عملها لأن ذلك من ضرورة وضعها فلا يفارقها، فعبارته أجود من قوله في الكافية:

والاعـتـماد واقـتـضـاء الحـال   شرطان في تصحيح ذا الإعمال

(٣) ووجه كونها تعمل عمل المتعدي ولا تصاغ إلا من اللازم أنها أشبهت اسم الفاعل، وهو أربعة أنواع، منه ما هو لازم وما هو متعد لواحد ومتعد إلى اثنين ومتعد إلى ثلاثة، وأصلها اللازم لصوغها من فعلها ولكن جذبتها منه الثلاثة الأخر حتى بلغت المتعدي لواحد.

(٤) وهو المنصوب على طريقة المفعول به، وعملها في الظرف ونحوه من الفضلات التي ينصبها القاصر والمتعدي إنما هو لما فيها من معنى الفعل بخلاف اسم الفاعل. صبان. أي: فلا يجتنب سبق ما يعمل فيه.

(٥) أي: كون ما تعمل فيه بحق الشبه باسم الفاعل، فلا يرد: أحَسنٌ الزيدان وما قبيح العمران لأن عملها في هذين لما فيها من معنى الفعل. صبان.

(٦) وفي نسخة لفظًا أو تقديرًا وهي أولى نحو: زيد حسن الوجه أي: منه، وقيل: لا حذف وإن أل خلف من الضمير ويرده التصريح بالضمير معه كقوله:

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة   بجس الندامى بضة المتجردِ

(فارفع بها) على الفاعلية أو على البدل من الضمير[1] **(وانصب)** على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة[2] **(وجر)** بالإضافة **(مع أل ودون أل مصحوب أل**[3]**)** كحسن الوجه **(وما اتصل بها مضافًا)** إلى مجرد موصول كقوله:

فعِج بها قِبَل الأخيار منزلةً والطَّيّبي كلِّ ما التاثت به الأُزُرُ

أو موصوف يشبهه نحو: مررت برجل حديد سنان رمح يطعن به، أو إلى غيرهما، أو إلى ما فيه أل نحو: مررت برجل حسن وجه أب أو وجه الأب، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إليه نحو: مررت برجل حسن وجهه أو وجه أبيه، أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه، أو إلى ضمير معمول صفة أخرى كقوله:

سبتني الفتاة البضة المتجرَّد الـ ـلطيفة كشحيه وما خِلت أن أسبى

(أو مجردًا) من أل والإضافة بأنواعه الثلاثة[4] قال:

أسيلات أبدانٍ لِطاف خُصورها وثيرات ما التفّت عليه المآزر[5]

وقال: أزور امرأً جمًّا نوالًا أَعُدّه لمن أَمّه مستكفيًا أزمة الدهرِ

ونحو: مررت برجل حسن وجه **(ولا تجرر بها مع أل سمًا من أل خلا**[6]**)** **ومن إضافة**

(١) بدل بعض من كل، وقد تتعين الفاعلية كما في: مررت بامرأة حسنٍ الوجهُ لأن الصفة لو تحملت الضمير لوجب تأنيث الوصف بالتاء، وقد يتعين عدمها كما في: مررت بامرأة حسنة الوجه لأن الوجه لو كان فاعلًا لوجب تذكير الوصف، وقد يجوز الأمران كما في: مررت برجل حسن الوجه. صبان.

(٢) كان الأولى أن يقول: وعليه أو على التمييز لجواز الوجهين حينئذ. صبان.

(٣) ويتنوع السببي إلى اثني عشر نوعًا، وهذه الستة المذكورة في أحوال السببي، فتلك اثنتان وسبعون صورة. أشموني.

(٤) الموصول وموصوف يشبهه أو غيرهما.

(٥) قبله: لليلى وأتراب لليلى كأنها نعاج الفلا تُحدى بهن الأباعرُ

(٦) ابن غازي: صوابه سوى ما قد خلا أي: في باب الإضافة ليدخل ما إذا كان الوصف مثنى أو مجموعًا على حده كما في قوله: وكونها في الوصف كافٍ ...إلخ.

لتاليها) أو إلى ضمير تاليها **(وما**[1] **لم يخل)** مما ذكر[2] **(فهو بالجواز وسم)**[3].

٥١٨. **والجرُّ ما لم يك تخليصًا ضَعُفْ ۞ ونصبُها معرَّفًا كذا أُلِفْ**

(والجر ما لم يك تخليصًا) من ضعف وقبح فيقوى لذلك[4] **(ضعف**[5]**)** لما فيه من شبه إضافة الشيء إلى نفسه[6] **(ونصبها)** مجردة من أل[7] **(معرفًا كذا ألف**[8]**)** لما فيه من

---

(١) اعلم أن إعمال الصفة المشبهة الذي أشار إليه ابن مالك بقوله: وما لم يخل ... إلخ ينقسم إلى ثلاثة أقسام: حسن وقبيح وضعيف.

(٢) وهو غير المسائل التسع الممنوع الجر فيها، وهو الحسن وجهٍ، الحسن وجهِ أبٍ، الحسن وجهه، الحسن وجه أبيه، الحسن ما تحت نقابه، الحسن كل ما تحت نقابه، الحسن نوالٍ أعده، الحسن سنان رمح يطعن به، الحسن وجه جاريتها الجميلة أنفه.

(٣) يحتمل أن معناه: لم يمض امتناعه وهو الصور التسع التي يمتنع فيها الجر إذا كانت الصفة فيها أل فهو موصوف بالجواز، ويحتمل أن ما لم يخل: من أل أو من إضافة لتالي أل أو ضمير ما فيه أل.

(٤) وذلك ثلاث: حسن الوجه أو وجه الأب أو الوجه جميل خاله، وبالاقتران بأل على أنها معرفة ثلاث أيضًا، وعليه فالضعيف تسع أي: في الجر كالممنوع فيه، وأما الحسن فهو ما عدا ذلك، وينقسم إلى حسن وأحسن، فما كان فيه ضمير واحد كالحسن وجهه بالرفع أحسن مما فيه ضميران كالحسن وجهه بالنصب، ووجه الأحسنية السلامة من ضمير غير محتاج إليه. صبان.

(٥) وقد يدل للجواز قوله:

أقامت على ربعيها جارتا صفَا ۞ كميت الأعالي جونتا مصطلاهما

والشاهد فيه حيث جر جونتا وهي صفة مشبهة المضاف إلى ضمير الموصوف، ومثله بقية المجرورات إذ لا فرق، وكقوله في صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شثن أصابعه»، وفي حديث أم زرع: «صفر وشاحها»، وفي حديث الدجال: «أعور عينه اليمنى». أشموني وصبان.

(٦) وقيل: لأن فيه زيادة ضمير غير محتاج إليه، وبهذا استثني المعرف بأل والمضاف إلى المعرف بها، وهذا التوجيه أولى لأنه يظهر عليه وجه استثناء الصورتين المذكورتين. صبان.

(٧) وإن لم تجرد فحسن، قال:

فما قومي بثعلبة بن سعد ۞ ولا بفزارة الشُّعر الرقابا

(٨) والدليل على جواز النصب قوله:

ونمسك بعده بذناب عيش ۞ أجب الظهر ليس له سنامُ

وقوله: أنعتها إنيَ من نعّاتها ۞ كوم الذرى وادقة سرّاتها

وقوله: لو صنت نفسك لم ترع بصفاتها ۞ لما بدت مجلوة وجَناتِها

وإنما كان دليلًا في بقية المنصوبات إذ لا فرق.

إجراء وصف القاصر مجرى صفة المتعدي[1].

٥١٩. **ورفعُها ما مِن ضميرٍ جُرِّدا ... أو ما له أُضيف قبحًا وُجِدا**

(ورفعها) مع أل أم لا **(ما من ضمير جرد أو ما له أضيف[2] قبحًا وجد)**[3] لما فيه من خلو الصفة من ضمير الموصوف[4].

٥٢٠. **واجرُر بها الضميرَ إن بها اتّصلْ ... بدونِ ألْ وانصِب بها إنِ انفَصلْ**

(واجرر بها الضمير إن بها اتصل بدون أل) كقوله:

حسن الوجه طلقه أنت في السلـ ... ـم وفي الحرب كالح مكفهرُّ

(وانصب بها) على التشبيه بالمفعول به **(إن انفصل)** عنها أو اقترنت بأل نحو: قريش نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها، وأنت الحسن الوجهَ الجميله.

٥٢١. **والـلـفـظَ راعِـيَنْ ولا تُـراعِ ... منها هنا المحلَّ في الإتباعِ**

---

(١) ولما كان الإجراء المذكور دون خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف في القبح جعلوا هذا القسم ضعيفًا والذي بعده قبيحًا، وهو رفعها ما من ضمير جُرّد و ما له أضيف.

(٢) وذلك على ثمان صور: الحسن وجهٌ أو وجهُ أب، وحسن وجهٌ أو وجه أب، والحسن الوجه أو وجه الأب، وحسن الوجه أو وجه الأب، والأربع الأولى أقبح من الثانية لما يُرى من أن أل خلف عن الضمير.

(٣) وإلا فحسن، قال:

تعيّرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها إن الكرام قليلُ

(٤) وإنما جاز ذلك على قبحه لقيام النسبية في المعنى مقام وجودها في اللفظ؛ لأن معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه، ودليل الجواز قوله:

ببهمة منيت شهم قلبُ ... منجذ لا ذي كهام ينبو

وقوله: ... أجب الظهر*... إلخ، فهو نظير حسن وجه، والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها إذ لا فرق. أشموني.

* كافية: والرفع والنصب أجز والجرا ... في قول من قال أجب الظهرا



(واللفظ راعين ولا تراع منها هنا[1] المحل في الإتباع) مطلقًا على الأظهر[2].



(١) فلا يقال: حسن الوجه واليدَ بالنصب، ولا بالرفع؛ لأنها في حال جرّها تركيب منفرد، وكذلك في حال الرفع والنصب.

(٢) وأجاز الفراء أن يتبع على موضعه من الرفع، فأجاز: مررت بالرجل الحسن الوجه نفسُه، وهو قوي اليد والرِّجلُ مع جر المعمول، وقيل: يتبع بكل التوابع إلا الصفة، فلا يجوز: جاء زيد الحسن الوجه الجميل، وأجاز البغداديون الخفض في المعطوف على المنصوب كزيد حسن وجهًا ويدٍ. يس.

مم: ورفــعُ تـابـع هنا إن جُـرّا ... متبوعُه يجـوز عند الفرا

وجرُّ معطوف على الذي نُصبْ ... مَن يعزُه لأهل بغداد يُصِبْ

التعجـــب[1]

وهو استعظام فعلِ فاعل[2] ظاهر المزية[3] بحيث يخرج عن النظير أو يقل نظيره وسبب الاختصاص به خفيّ[4]، ويكون بألفاظ كثيرة[5] نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾ و: «سبحان الله، المؤمن لا ينجس حيًّا أو ميتًا»، ولله دره فارسًا[6]، ويا جارتا ما أنت جاره، وقوله:

---

(١) أتى به بعد الصفة المشبهة على قول الكوفيين: إنه منها، وعلى قول البصريين: إنه شبيه بها في الصوغ من اللازم وضعًا أو قصدًا.

(٢) يعني صفة موصوف وإن لم يكن له فيه اختيار، فدخل نحو: ما أحسن زيدًا. صبان. وخرج بوصف الفاعل وصف المفعول، فلا يقال: ما أضرب زيدًا تعجبًا من الضرب الواقع عليه.

(٣) أي: الزيادة، ولذا لا يكون في صفاته تعالى؛ لأنها لا تتفاوت لأن نسبتها للكائنات واحدة، وأما قوله:

ما أقدر الله أن يدني على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول

فمعناه ما أظهر الدلالة على قدرة الله لأن الدلالة هي التي تتفاوت بخلاف القدرة.

(٤) ومن ثم قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب، ولذا لا يجوز على الله تعالى لأنه لا تخفى عليه خافية، وأما التعجب الوارد في القرآن من جهته تعالى فعلى لسان خلقه، نحو: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾. فلا يتعجب مما لا زيادة فيه ولا مما ظهر سببه. وعرفه الدماميني بأنه انزعاج يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه.

(٥) تجيء في القرآن والحديث وغيرهما نظمًا ونثرًا.

(٦) والعرب إذا استعظمت شيئًا نسبته إلى الله كقوله:

ولله عينا من رأى من تفرق ... أشتّ وأنأى من فراق المحصب

أو إلى الملائكة كقوله:

وليس لإنسيٍّ ولكن لملأكٍ ... تنزل من جو السماء يصوبُ

أو إلى الجنّ كقوله:

فلم أر يومًا كان أكثر هالكًا ... وحسناء قامت عن طراف مجوَّر

ومن فاد من إخوانهم وبنيهمُ ... كهولٍ وشبّان كجنة عبقرِ

وإذا استقبحت شيئًا نسبته إلى الشيطان قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾، وقال:

أيقتلني والمشرفيّ مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوالِ

واهًـا لسلمى ثم واهًـا واها هـي المنـى لـو أنـنـا نلناها

والمبوب له في النحو صيغتان[١] وإليهما أشار بقوله:

٤٧٥. **بـأفـعَـلَ انـطِـق بعد مـا تَعجُّبا أو جئ بأفعِلْ قبل مجـرورٍ ببا**

(بأفعل انطق) فعلًا[٢] خلافًا للكوفيين غير الكسائي، وشذ تصغيره إذا كان المتعجب منه صغيرًا كقوله:

يا ما أُمَيلحَ غزلانًا شَدنّ لنا من هَؤلَيّائكنّ الضالِ والسّمرِ

خلافًا لابن كيسان في اطراده في أفعل وقياس أفعِل عليه، وفي الصحاح أنه لم يسمع إلا في أحسن وأملح **(بعد مـا[٣])** نكرة تامة[٤] وفاقًا لسيبويه لا موصوفة[٥]

---

(١) لأنهما يدلان عليه بالوضع وغيرهما لا يدل عليه إلا بقرينة.

(٢) عند البصريين، وقال الكوفيون: إنه اسم نظيره عندهم: زيد حسن وجهه، فما مبتدأ وأحسن خبره ونصبه بالخلاف لأنه غيره وهي صفة مشبهة وزيدًا منصوب على التشبيه بالمفعول به. واستدل البصريون بلحاقها نون الوقاية كقولهم: ما أفقرني إلى الله وأغناني عن الناس إن قنعت، واستدل الكوفيون بتصغيرها وردوا بأنه حمل على أفعل التفضيل لأن الشيء يحمل على موافقه في اللفظ فقط كزيادة إن بعد ما الموصولية حملًا على النافية، أو في المعنى فقط كإهمال أن المصدرية حملًا على ما في قوله:

أن تقرآنِ على أسـماء ويحكما مني السلام وأن لا تخبرا أحدا

(٣) عبد الودود:

قـد أجمـع النحاة كـلًّا أن ما في نحو ما أحسن جعفرًا سُما

لـعـود مضمر عليه مبتدا أيـضًـا لـلابـتـداء إذ تجـردا

وأوجـبـوا لها التصدر الجلي لجري ذا الكلام جري المثلِ

(٤) أي: غير موصوفة بالجملة بعدها بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبرها، فإعراب ما أحسن زيدًا إعراب زيد ضرب عمرًا حرفًا بحرف، لكن ليس المقصود بالتركيب في هذه الحالة الإخبار بل إنشاء التعجب، فمعنى ما أحسن زيدًا شيء من الأشياء جعل زيدًا حسنًا ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمحى عنه معنى الجعل، فجاز استعماله في التعجب من شيء يستحيل كونه بجعل جاعل نحو: ما أقدر الله وما أعلمه. صبان.

(٥) بالجملة والخبر محذوف، أي: شيء أحسن زيدًا شيء عظيم، فهي محل رفع.

ولا موصولة[١] ولا استفهامية[٢] خلافًا لزاعمي ذلك[٣] (**تعجبًا أو جئ بأفعِلْ**[٤]) بمعنى أفعَل إذا صار ذا كذا كأغدّ البعير: صار ذا غدة (**قبل**) فاعل (**مجرور ببا**)ءٍ[٥] زائدة

---

(١) بالجملة، فلا محل للجملة والخبر محذوف.

(٢) فيها معنى التعجب والتهويل نحو: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾ الآية، ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ الآية.

(٣) وهو الأخفش في الأولَين، ورده سيبويه بأن الكلام إذا تضمن إبهامًا وإفهامًا قدم الإبهام على الإفهام، وبلزوم حذف الخبر من غير ما يسد مسده، وابن درستويه والفراء في الأخير، وردّا بوجوب التكرار وإيلاء الاسم في تلك.

أحمد بن كداه:

واستفهِمن وصِل وصِف وتمِا	ما ما كما أكرمهم بأكرما
فبالتمام قال عمرو وبِهِ	وبالذين ذُكرا من قبلهِ
قد قال الَاخفش وقال بالأوّل	نجل درستويه والفرا الأجلّ
خبرها أفعل عند سيبويهْ	والأخفش الخبر محذوف لديهْ
وبلزوم سبق ما قد أفهما	على الذي ادعى لما قد أبهما
وبلزوم حذف ما أخبر بهْ	دون اعتياض رد الأخفش النبهْ
وأفعل اسم عند أهل الكوفةِ	وهي فعل عند أهل البصرةِ
وليس في التصغير من دليلِ	لأنه كأفعل التفضيلِ
نون الوقاية لأهل البصرةِ	أقوى الأدلة على الفعليةِ
وانصب على التشبيه بالمفعولِ	ما بعد أو عليه في المنقولِ
فبالأخير قال أهل البصرةِ	وبالأوّل قال أهل الكوفةِ

(٤) فعلًا اتفاقًا.

(٥) اتفق البصريون والكوفيون على فعلية أفعل لأن هذه الصيغة خاصة بالفعل ولكن اختلفوا في معناها، فقال الكوفيون: إن لفظها لفظ الأمر ومعناها معناه والباء بعدها للتعدية والفاعل مستتر، وقال البصريون: بمعنى أفعل إذا صار ذا كذا وما بعدها فاعل زيدت فيه الباء ليصير على صيغة الفضلة لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الظاهر، وتظهر فائدة الخلاف إذا حذف الباء، فعلى الأول ينصب وعلى الثاني يرفع، واستدل الكوفيون بأن المعهود أن الخبر يكون بمعنى الأمر كرحم الله زيدًا لا أن الأمر يكون بمعنى الخبر وبأن أفعل الدالة على التصيير قليلة فلا يخرج عليها، وردوا بأنه لو كان أمرًا للزم له من الإعلال ما لزم لفعل الأمر ولكان فاعله يبرز في التثنية والجمع والتأنيث وللزم تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في نحو أحسن بك ولتجرد من التعجب فلا يكون الناطق به متعجبًا كما لا يكون الأمر بالحلف

على الأصح ليصير على صيغة المفعول به لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الظاهر، وقد تفارقه مطلقًا[1] إن كان أن وصلتها كقوله:

حلفًا، وأجابوا عن إبراز الضمير بأن هذا أجري مجرى المثل، وقال بعضهم: الضمير للمصدر، أي: أحسن يا إحسان بزيد، والمصدر لا يثنى ولا يجمع، ورد الثاني بأنه لو كان كذلك لقيل في أسهل بزيد أسهلي لأن المصدر مؤنث، وللزم اجتماع خطابين في نحو أحسن بك.

مم:

أفعل به للأمر معنى جائي ... لـدى ابـن كيسان مع الفراءِ
وذان كـوفـيـان والـزجـاج ... مـنـهـاج هـذيـن لـه منهاجُ
فعند الاول استتار مضمرِهْ ... وجـب إذ رجـوعـه لمصدرهْ
وإنـما ذاك لـدى غـير الأولّ ... لأنـه جـرى بـمـيـدان المثلْ
والباء عند الرهط للتعدي ... وأحسن ابـن مالك في الـردِّ
بـأنـه لـو صـح مـا تمسكوا ... بـه وللحق سبيل يسلكُ
لأبـرز الضمير فيه وحتمْ ... إعـلالـه كحتم إعـلال أقـمْ
وينبني فساد نحو أحسنِ ... بـك عـلـيـه وعـلـيـه ينبني
أن لا تعجب لمـن بـه يفي ... إذ أمر ذي الحِلف غير حلفِ
وجـر فاعل وكـون ذا كصارْ ... فيه لشوكة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرًا وقد عرفْ ... العكس والتصريح فيه ذا ألفْ

أحمد بن كداه:

أفعل به في المذهب الكوفيّ ... أمـر وفي الـبـصرة للمضيِّ
فاعله عند الأوّل مضمرُ ... مخـاطـب ومـصـدر لا يظهرُ
واستعذروا عن كونه لا ينجلي ... بـأنـه أجـري مجـرى المـثـلِ
وأنـه لمـصـدر أقـرّا ... وهـو للبصرة مـا قـد جـرّا
وبـلـزوم الـبـا وكـون أفعلا ... كصار معنًى هـو أمـر قللا
وفي مجـيء الأمـر للمضيِّ ... يلزم ضعف المذهب البصريِّ
ورد أهل الكوفة ابن مالكِ ... بـأوجـه واضـحـة المسالكِ
بـأنـه لـو كـان أمـرًا لزما ... إبـراز مـا رفـعـه وحـتـما
ولم يكن ذو النطق ذا تعجب ... ولم يك التصحيح بالمرتكب
واتحـد الـفـاعـل والمـفـعـولُ ... معنًى وذاك عندهم محظول
في غـير مـا الجـواز فيه مـرّا ... إن يك مضمر الخطاب جرّا

(١) في السعة وغيرها.

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبِب إلينا أن يكون المقدما

وقال علي: أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعًا مجدّلًا، وفي الضرورة إن كان غيرها وحمل عليه قوله: وأجدر مثلَ ذلك أن يكونا

وقوله: وقد طرقتْ رحال الحيّ سلمى فأبعِد دارَ مرتحل مزارا[1]

٤٧٦. **وتِلو أفعل انصِبنَّه كما أوفَى خليلَينا وأصدِق بهما**

(**وتلو أفعل انصبنه**) على المفعولية[2] لكون همزته لتعدية ما عدم التعدي في الحال[3] أو في الأصل (**كما أوفى خليلينا وأصدق بهما**).

٥٢٢. **ويُستفاد خبرٌ مِن طَلَبِ في موضع الجزاء كالتعجُّبِ**

(**ويستفاد خبر من طلب في موضع الجزاء**) نحو: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾[4]، وفي الحديث: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» (**كالتعجب**)[5].

٥٢٣. **وربما استُفيد باستفهامِ أمرٌ ومِن مُثبَتِ ذي الإعلامِ**

(**وربما استفيد باستفهام أمر**) نحو: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[6] (**ومن مثبت**)

---

(١) الحامل لهما الكوفيون ليؤيدوا أن ما بعد أفعل مفعول بدليل نصبه عند حذف الباء، وردوا بأن الثاني ليس للتعجب أصلًا، أي: أبعد أنت يا الله دارَ...، والأول فاعل بني لإضافته إلى المبني.

(٢) لكنه خالف المفاعيل في عدم حذفه إلا لدليل، ولا يتقدم على عامله، ولا يفصل بينهما إلا بالظرف، ويجب كونه معرفة أو نكرة مختصة ليكون للتعجب منه فائدة، وكذا فاعل أفعِل. خضري.

(٣) كضرب لأنها إذا أريد بها التعجب قدرت لازمة فتعدى بالهمزة.

(٤) مَدّ للشر وأمدّ للخير نحو: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ الآية، وكذا صفد وأصفد؛ فالأولى للقيد والثانية للعطاء، ووعد وأوعد بالعكس.

(٥) أي: كما أن التعجب يستفاد معنى الخبر من لفظ الأمر فيه.

(٦) ونحو: أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفُتُلُ

الكلام (ذي الإعلام)[1] نحو: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾، ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾.

٥٢٤. **والنهيُ مِن منفيِّه وأَوجِبا ... تخصيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبا**

(**والنهي من منفيه**)[2] نحو: ﴿لا تضارُّ والدة بولدها﴾ في قراءة الرفع، ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ (**وأوجبَنْ تخصيص ما جر هنا أو نصب**) لأن المتعجَّب منه مخبَر عنه في المعنى[3].

٤٧٧. **وحذفَ ما منه تَعجّبتَ استَبِحْ ... إن كان عند الحذف معناه يَضِحْ**

(**وحذف ما منه**) أي: من فعله (**تعجبت استبح**[4] **إن كان عند الحذف معناه يضح**) كقوله: جزى الله عنا والجزاء بفضلهِ ... ربيعة خيرًا ما أعفَّ وأكرما

وفي أفعل به إن كان معطوفًا على آخر مذكور معه مثل المحذوف؛ لأن لزومه الجر كساه صورة الفضلة نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ وقوله:

أَعــزِز بنا وأكــفِ إن دُعينا ... يــومًا إلى نــصرة مَــن يلينا

وشذ قوله:

فذلك إن يلقَ المنية يلقَها ... حميدًا وإن يستغن يومًا فأجدِرِ

٤٧٨. **وفي كـلا الفعلَين قِـدمًـا لَزِما ... منعُ تـصرُّفٍ بحُكمٍ حُـتِـما**[5]

لتضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان حقه أن يوضع ولم يوضع.

---

(١) أي: الخبر.

(٢) أي: الكلام ذي الإعلام.

(٣) فلا يجوز: ما أحسن رجلًا وأحسِن برجل.

(٤) وذهب قوم منهم الفارسي إلى أنه لم يحذف وأنه استتر في الفعل حين حذفت الباء، ورد بوجهين: أحدهما لزوم إبرازه حينئذ في التثنية والجمع، والآخر أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا مِن أكرم بنا.

(٥) والباء في بحكم سببية، وأراد بالحكم تضمنها معنى حرف التعجب. صبان.

٤٧٩. وصُغهما من ذي ثلاثٍ صُرِّفا قابلِ فضلٍ تَمّ غيرِ ذي انتِفا
٤٨٠. وغيرِ ذي وصفٍ يُضاهي أشهَلا وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا

(وصغهما[١] **من)** فعل[٢] **(ذي ثلاث)** مجرد[٣] لا غير، إلا أفعل عند سيبويه مطلقًا[٤]، وقيل: إن كانت همزته لغير النقل كأقفر المكان وأظلم الليل، وأجاز ابن السراج وطائفة بناءهما من الثلاثي المزيد فيه الجاري مجرى الثلاثي المجرد نحو: اتقى واستغنى واشتد بدليل قولهم في الوصف: تقي وغني[٥] وشديد **(صرف)** تصرفًا تامًّا[٦] **(قابل فضل**[٧]**)** بخلاف مات وفني[٨] **(تم)** خلافًا لمن أجاز صوغهما من كان الناقصة[٩] **(غير**

(١) أي: لا يبنى هذان الفعلان إلا مما استكمل ثمانية شروط. أشموني.

(٢) فلا يبنيان من الجِلف والحمار، وحُكي جَلِفَ.

(٣) لما يلزم عليه من حذف بعض الأصول في الرباعي المجرد وحذف الزيادة الدالة على معنى مقصود في غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب في ضارب وانطلق واستخرج.

(٤) همزته للنقل أم لا، وفي الحديث: «أي الليل أجوب دعوة»، وقال:

أعطى لفارهة حلوٍ توابعها من المواهب لا تعطى على نكدِ

وقيل: يمتنع مطلقًا.

مم: وقال سيبويه إن أفعلا منها التعجب يصاغ مسجلا
مثاله ما أظلم الليل وما أكرم رب العلما للعلما

(٥) وقيل: استعمل لهما ثلاثي بدليل قوله:

تق الله لا تنظر إليهن يا فتى وما خلتني في الحج ملتمسًا وصلا

وقوله: أحب الأيامى إذ بثينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا*

* غنيت المرأة استغنت بجمالها عن الحلى، أو تزوّجَت. وأما تق الله فشاذ؛ فهي مِن تقى كرمى أو تقي كخشي فالقياس اتقِ واتقَ.

(٦) فلا يبنيان من نعم وبئس ويدع ويذر.

(٧) أي: تفاضل في الصفات التي يختلف فيها أحوال الناس.

(٨) لأنه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يُتعجب منه. تصريح.

(٩) وهم الكوفيون بناءً على أصلهم المتقدم من أن المنصوب بعد كان حال؛ لأنه لو قيل: ما أكْونَ زيدًا قائمًا لزم نصب أفعل لشيئين، ولا يجوز حذف قائمًا لامتناع حذف خبر كان، ولا جره باللام لامتناع جر الخبر باللام. صبان. ولا يجوز جره بالباء لأنها لا تجر إلا الخبر المنفي، وأجاز الكوفيون جر الخبر الجامد باللام دون المشتق نحو: ما أكون زيدًا لأخيك.

ذي انتفا) لزومًا كما عاج بالدواء، أو جوازًا كما قام زيد[1] **(وغير ذي وصف يضاهي أشهل[2])** وأعرج في كونه على وزن أفعل فعلاء على الأصح، إلا إذا أفهم عسرًا أو جهلًا نحو: ما أرعنه وألده وأنوكه وأحمقه[3] **(وغير سالك سبيل فعل)** إلا إذا لازمها[4] بناءً على أن علة المنع خوف الالتباس[5].

٤٨١. **وأَشْــــدِد او أشَــدَّ أو شِبهُهما يَخلُف ما بعضَ الـشروط عَدِما**

(وأشدد أو أشد[6] أو شبههما) مما جمع الشروط[7] **(يخلف ما بعض الشروط عدم)**

مم:

تعجبًا من ناقص الأفعال ذرْ	لأنه يضعف عن نصب الخبرْ
وجـــرُّه بـالـلام مـما أفـسـدا	معنًى وكـوفـةٌ تـراه جيّدا
ونصبوا خـبر ذا المنقوصِ	جريًا على عرفهم المخصوصِ
مـن أنــه حــال وحيثما جمدْ	فـجـره بـالـلام عنهمُ وردْ

(١) وما عاج بمعنى مال.

(٢) لمنعهم بناء أفعل التفضيل منه؛ لأنه لو بني منه أفعل التفضيل لالتبس بالوصف، وفعل التعجب كأفعل التفضيل في أمور كثيرة، فمنعوا بناءه منه كما منعوا بناء أفعل التفضيل منه. صبان. أو لأن أكثر أفعال الخلق والألوان إنما يجيء على افعَلّ نحو: اخضر، فلم يبن التعجب مما كان منها ثلاثيًّا إجراء للأقل مجرى الأكثر. تصريح.

(٣) مقابله قول الكسائي أنه مقيس في الجميع قياسًا على ما سمع في المفهم عسرًا أو جهلًا.

مم:

صوغ التعجب للَاخفش جرى	من فعل أحـولٍ وفعل أحورا
وبـعـض أهــل كـوفـةٍ كـذاءِ	ومنهمُ هـشـامُ والكسائي
ومنهم المجيز في الألــوانِ	قــال المـسـاعـد ومـنـه ذانِ
فيها الكسائي روى ما أسودا	شـعَـرَه فساقه مستشهِدا

(٤) فيجوز: ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا.

(٥) بالتعجب من فعل الفاعل، وأما من جعل علة المنع التشبيه بأفعال الخلق والألوان بجامع بينهما بأن كلًّا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي أن لا يستثنى شيء. تصريح. محمذ فال ابن متالي:

علة منع المَبنِ للمفعول	خشيةُ الالتباس في المنقول
لا شِبه فعل الخلقة الذي انتفى	كسبٌ من الذي به قد وصفا

(٦) وفعلهما المصوغان منه شد ثلاثيًّا كما ذكره الناظم في شرح العمدة، وبهذا يندفع اعتراض ابن عاشر بأنهما من غير ثلاثي مجرد فلم يستكملا الشروط في أنفسهما فكيف يتوصل بهما إلى غيرهما. صبان.

(٧) كما أقوى وما أضعف وما أكثر وما أقل وما أعظم وما أحقر وما أكبر وما أصغر.

ما لم يكن اسمًا أو جامدًا أو غير قابل فضل[١].

٤٨٢. **ومصدرُ العادم بعدُ يَنتصِبْ وبعد أَفعِل جرُّه بالبا يَجِبْ**

(ومصدر) الفعل **(العادم)** بعض الشروط **(بعد)** أفعلَ **(ينتصب)** وجوبًا **(وبعد أفعل جره بالباء يجب)** صريحًا إن كان غير منفيّ ولا مبنيّ للمفعول، وإلا فمؤول بأنْ[٢] مع المنفي وبما أو أنْ مع المبني للمفعول نحو: ما أكثر أن لا يقوم زيد، وما أعظم ما ضرب عمرو، وأشدد بأن لا يقوم وبما ضرب، وأما الناقص فكذلك إن قلنا: لا مصدر له[٣]، وإلا فصريح[٤].

٥٢٥. **وربما استُغنِيَ عما اجتَمعتْ فيه شروطُنا التي تَقدّمتْ**

(وربما استغني) بأشدد أو أشدّ أو شبههما **(عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت[٥])** كسَكِر وقعد وجلس ضدي قام[٦] وقال من القيلولة، وزاد بعضهم: غضب وقام ونام، وفي نام نظر؛ سمع أنوم من فهد[٧].

---

(١) قال البعض: بقي ما لا فعل له، والظاهر أنه لا يتعجب منه أيضًا؛ لأنه لا مصدر له حتى يؤتى به بعد أشد أو أشدد منصوبًا أو مجرورًا. والمتجه عندي أنه يتعجب منه بزيادة ياء المصدرية أو ما في معناها، فيقال: ما أشد حماريته أو ما أشد كونه حمارًا. صبان.

(٢) خاصة دون ما؛ لأنها يجوز فصل الفعل منها بحرف النفي، ولا يؤول به من حروف النفي إلا ما لا يستحق الصدر نحو: لا كأشدد بأن لا يقوم زيد مثلًا.

(٣) فيقال: ما أشد أن كان أو ما كان.

(٤) فيقال: ما أشد كونه قائمًا.

(٥) هذا شرط تاسع، وهو أن لا يستغنى عنه بالصوغ من غيره.

(٦) بخلاف قعد: ركب القَعود وجلس: أتى الجلس، قال:

فأصبح عني بالغميصاء جالسًا فريقان مسؤول وآخر يسأل

(٧) أحمد بن كداه:

جلس مع قعد قال سكرا غضب هكذا وقام أُثرا
فلا تصاغ صيغة التعجبِ من ذي ودع نام فعنها قد أُبي

٤٨٣. **وبالنُّدور احكُم لغير ما ذُكِرْ ولا تَقِس على الذي منه أُثِرْ**

ما أشبهه كما أذرعها[١] وأقمنه[٢] وألصه[٣] وأتقاه وأملأ القربة[٤] وأشوقني وأفقرني إلى عفو الله[٥] وأغناني عن الناس إن قنعت وأحوله من احتال[٦] وأعساه[٧] وأعسِ به وأشغله[٨] وأخصر الكتاب.

٤٨٤. **وفعلُ هذا البابِ لن يُقدَّما معمولُه ووَصْلَه به الْزَما**

بلا خلاف فيهما لعدم تصرفه[٩].

٤٨٥. **وفصلُه بظرفٍ اوْ بحرفِ جَرّ مُستعمَلٌ والخُلفُ في ذاك استَقَرّ**

(وفصله بظرف) متعلق به **(أو بحرف جر)** مع مجروره كذلك **(مستعمل)**[١٠] نظمًا ونثرًا كقولهم: ما أحسن بالرجل أن يصدق، وأقبح به أن يكذب، وقول عمرو بن معدي كرب: لله در بني سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكثر في اللزبات عطاءها وأبقى في المكرمات بقاءها، وقوله:

---

(١) أي: ما أخفّ يدها في الغزل، بنوه من قولهم: امرأة ذَرَاع، وقال ابن القطاع في أحكام الأفعال: ذرعت المرأة خفت يدها في الغزل، وعلى هذا لا شذوذ.

(٢) بنوه من قولهم: قمِنٌ بكذا أي: حقيق، ولا فعل له.

(٣) من اللص مثلث اللام، وحكي: هو ألصّ من شِظاظ، وهو سارق من بني ضبة وهو الذي يقول:

رب عجوز من نمير شهبرهْ علمتها الإنقاض بعد القرقره

وحكى ابن القطاع: لصّ الرجل.

(٤) من: امتلأ لا من ملأ.

(٥) وسمع فقر ككرم وفرح.

(٦) لبنائهن من الزائد على ثلاثة.

(٧) لبنائه من الجامد.

(٨) لبنائها من الخماسي.

(٩) فلا يقال: ما زيدًا أحسن ولا زيدًا ما أحسن كما فُهم بالأولى.

(١٠) فإن تعلقا بغيره امتنع فلا يقال: ما أحسن بمعروف أمرًا، ولا: ما أحسن عندك جالسًا.

خليليّ ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورًا ولكن لا سبيل إلى الصبر[١]

وقوله: أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأَحـرِ إذا حالت بأن أتحولا

(والخلف في) قياس **(ذاك استقر)** فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والمبرد والأخفش إلى المنع.

٥٢٦. **وفـصـلُـه بـالحـال لـولا وندا ومـصـدرٍ عن بعضهم قد وَردا**

(وفصله بالحال[٢]) كما أحسن جالسًا زيدًا **(لولا[٣])** الامتناعية مع مصحوبها كما أحسن لولا بخله زيدًا **(وندا[٤])** كقول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أعْزِز عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعًا مجدَّلًا، **(ومصدر)**[٥] نحو: ما أحسن حُسنًا[٦] زيدًا **(عن بعضهم قد ورد)**.

٥٢٧. **ومـا سِـوى المـذكـورِ ممـا عَمِلا فـيـه هـنـا الـفـعـلُ يُـجَـرّ بـالِى**

٥٢٨. **إن كـان فـاعـلًا وإلا فبـا ذا عِـلـمٍ او جهلٍ ولامٌ وَجَبا**

٥٢٩. **معْ ما سوى ذلك والـذي لَـزِمْ فـجَـرُّه بـهـا تَـعـدَّى قـد حُـتِـمْ**

---

(١) ويحتمل عدم الفصل في البيت؛ لأنه يحتمل القلب أي: ما أحرى ذا اللبّ بأن يرى صبورًا، فالباء في غير موضعها.

(٢) كما للجرمي وهشام.

(٣) كما لابن كيسان.

(٤) كما لابن مالك.

(٥) كما للشارح والجرمي.

ابن أحمد يوره:

هشام مع الجرمي من أهل بصرةٍ يُجيزان ما أبهى مجردة هِندا

وجعلك لولا تشبه الحال ههنا رواه ابن كيسان الذي كسي المجدا

وقـول عـلي كـرم الله وجهه رووه فصيحًا ما استطاعوا ردّا

وبالمصدر افصل يا خليلي وإنما يرى ذلك الجرمي من قومه فردا

(٦) والذي في الهمع: إحسانًا، وهو الموافق لأحسن على جموده، فتأمل.

(وما سوى المذكور) من متعجَّب منه أو ظرف أو حال أو مصدر (**مما عمل فيه هنا الفعل**) المتعدي لواحد (**يجر بإلى إن كان فاعلًا**[1]) وإنما يكون ذلك بعد ما يفيد حبًّا أو بغضًا كما أحبه وأبغضه إليّ (**وإلا فـ**)ـيتعدى (**ببا**) حال كونه (**ذا علم أو جهل**) كما أعلمه بكذا وأجهله بكذا وأبصره بالشعر (**ولام وجب مع ما سوى ذلك**) نحو: ما أضربه لزيد وأحبه له وما أحبني لبكر وأبغضني لخالد (**والذي لزم فجره بما تعدى**) به قبل التعجب (**قد حتم**) كما أرغبه في الآخرة وأزهده في الدنيا.

٥٣٠. **وقيــل مــا أعــطــاك لي دراهمــا وـمــا أَظَـنّــك لــزيــدٍ عالِما**

(وقيل) في التعجب من فعل يتعدى لاثنين مطلقًا[2] (**ما أعطاك لي دراهم وما أظنك لزيد عالمًا**) بجر أول المفعولين باللام ونصب الثاني بمدلول عليه بالعامل لا به خلافًا للكوفيين[3].



---

(١) في المعنى.

(٢) ناسخًا أم لا.

(٣) لما علمت من أنه لا ينصب إلا مفعولًا واحدًا تقديره في الأول تعطيني وفي الثاني تظنه. صبان.

نعم وبئس وما جرى مجراهما من حَبَّ ونحوه(١)

٤٨٦. فِـعـلانِ غـيرُ مـتـصرِّفَـيـنِ نِـعـم وبئـس رافـعـان اسْـمَـيـنِ

(فعلان)(٢) على الأصح(٣) لاتصال تاء التأنيث بهما وبنائهما على الفتح، وأما ما هي بنعم الولد(٤)، ونعم السير على بئس العير فعلى إضمار عير وولد مقول فيهما ذلك(٥)

---

(١) التعجب والتفضيل من واد واحد، وهذا الباب داخل بينهما لكونه جزءًا من التعجب لقوله:

واجعل كبئس ساء واجعل فعُلا مـن ذي ثـلاثـةٍ كنعم مسجلا

(٢) خبر مقدم على نعم وبئس ورافعان خبر مبتدأ محذوف أي: وهما رافعان، وهو أولى من إعرابه نعت فعلان لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي وهو المبتدأ.

(٣) وفي كيفية الخلاف فيهما طريقتان إحداهما أنهما فعلان عند البصريين والكسائي واسمان عند باقي الكوفيين، الطريقة الثانية وهي التي حررها ابن عصفور فقال: لم يختلف أحد من البصريين والكوفيين في أن نعم وبئس فعلان وإنما الخلاف بين البصريين والكوفيين فيهما بعد إسنادهما للفاعل، فذهب البصريون إلى أن نعم الرجل جملة فعلية وكذا بئس الرجل، وذهب الكسائي إلى أن قولك: نعم الرجل وبئس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تأبط شرًّا؛ فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في الأصل جملتان نُقلتا عن أصلهما وسمي بهما. وقال الفراء: أصلهما رجل نعم الرجل زيد، ورجل بئس الرجل عمرو، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، ويرد قول الكسائي والفراء أنهم لا يقولون: إن نعم الرجل قائم، ولا ظننت نعم الرجل قائمًا. تصريح. وقد يقال: عدم دخول النواسخ لا يقتضي الفعلية لأن النواسخ لا تدخل على ما كان غير متصرف، ورد أيضًا عليه بأنه يلزم عليه تعريف الخبر دائمًا، وبجعل المعرفة خبرًا عن النكرة.

(٤) من قول بعض العرب وقد بشِّر ببنت: والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة.

(٥) مثل قوله: عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخـالـط الـلـبـان جانبه

سيوطي: وحذف قول من حديث البحر وقـلَّ حـذف للمقول فـادرِ

ومن دليل الاسمية قوله:

صـبـحـك الله بـخـير باكر بنعم طـير وشـبـاب فاخر

وتأويله أنه نزل نعم منزلة خير أي: بخير طير فجعل نعم اسمًا للخير وأضافها لطير.

مم: غير الكسائيّ من اهل الكوفهْ نـعـم سـماويـتـهـا مـعـروفـه

وعـنـدهـم بـذاك مـمـا يشهدُ والله مـا هـي بنعم الـولـدُ

وقـول مـن سـار عـل حمـار وأنشدوا من سالف الأشعار

(غير متصرفين) للزومهما إنشاء المدح والذم[1] على سبيل المبالغة[2] **(نعم وبئس رافعان اسمين)** على الفاعلية[3].

٤٨٧. مقارِنَي ألْ أو مُضافَينِ لما ... قارَنَها كنِعم عُقبَى الكُرَما

(مقارني أل) الجنسية[4] حقيقة أو مجازًا[5]، أو العهدية[6] ذهنية أو ذكرية[7]

صبحك الله بخير باكرِ	بنعم طير وشباب فاخرِ
والأوّلان أُوّلا بها به	أوّل بيت مشتكي وصبهِ
عمرك ما ليلي بنام صاحبهْ	ولا مخالط الليان جانبهْ
وفتح نعم حجة الحكايه	في ثالث قال أولو الدرايه
ونجل عصفور عن الكسائي	حكى وعن تلميذه الفراء
اسمية الجملة فالثاني جعل	الأصل فيها رجل نعم الرجل
فهي جملة لها موصوفُ	بالابتداء رفعه معروفُ
وهي لدى الأول من دون خطا	اسم كما في قوله تأبطا

(١) لأن أصلهما نعم الرجل إذا أصاب نعمة وبئس إذا أصاب بؤسًا ولزما إنشاء المدح والذم.

(٢) ولذلك يأتيان في وصف الأنبياء والجنة والنار وأهلهما نحو ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾، و﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾، وقوله: نعمت جزاء المتقين الجنة، وبئس حطب النار أبو لهب.

(٣) ومن قال باسميتها فما بعدهما مما هو فاعل عندنا ينبغي أن يكون تابعًا عندهم لنعم بدلًا أو عطف بيان، والمعنى الممدوح الرجل زيد، وبقي الكلام في نعم رجلًا زيد فيحتمل أن يقال: إن رجلًا تمييز عن النسبة التي تضمنها نعم بمعنى الممدوح من جهة الرجولية زيد، ويحتمل أنه حال.

(٤) فالجنس كل مذموم أو ممدوح، والمخصوص مندرج تحته لأنه فرد من أفراده، ثم نص عليه كما يُنص على الخاص بعد العام.

(٥) لأنك لم تقصد إلا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة.

(٦) فهي مشار بها إلى ما في الأذهان من حقيقة رجل كما تقول: اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا فردًا تقدم. تصريح.

(٧) نحو: نعم العبد وبئس الشراب.

والمعهود هو الشخص الممدوح، فإذا قلت: زيد نعم الرجل فكأنك قلت زيد نعم هو، فيكون الرجل من وضع الظاهر موضع الضمير، وهذا ظاهر إذا قدم المخصوص، فإذا أخر فالظاهر أن الأمر كذلك على القول بأن المخصوص مبتدأ خبره الجملة قبله، وعلى القول بأنه مبتدأ حذف خبره لا تكون للعهد الذكري. صبان.

(أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لمقارنها **(كنعم عقبى الكرما)** و﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾، وقال:

فنعم ابن أخت القوم غيرَ مُكذَّب ... زُهيرٌ حسامٌ مفرد من حمائلِ

٥٣١. **وبهما ارفَعنْ مُضافَينِ إلى ... ضميرِ ما صَحِبها ونُقِلا**

٥٣٢. **رفعُهما الذي مُنكَّرًا عَلَمْ ... بقِلّةٍ وما أُضيفَ للعَلَمْ**

(وبهما ارفعن مضافين إلى ضمير ما صحبها[1]**)** كقوله:

فنعم أخو الهيجا ونعم شِبابها

(ونقل رفعهما الذي) الجنسية كنعم الذي يأمر بالمعروف سعيد بن جبير **(منكرًا)** مضافًا أو لا كقوله:

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم ... وصاحبُ الركب عثمان بن عفانا[2]

ونعم رجلٌ أنت، وقوله:

نياف القرط غراء الثنايا ... ورئد للنساء ونعم نِيم[3]

وقوله: بئس قرينًا يَفَن هالك ... أم عبيد وأبو مالك

(علم) كقول بعض العبادلة: بئس عبد الله أنا إن كان كذا **(بقلة وما أضيف للعلم)** كقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «نعم عبد الله خالد بن الوليد»، وقوله:

---

(١) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته.

(٢) ضحَّوا بأشمط عنوان السجود به ... يُقطّع الليل تسبيحًا وقرآنا
لتسمعنّ ضجيجًا في بيوتهمُ ... الله أكبر يا ثارات عثمانا

(٣) بالنون: الفروة. قبله:
أتحسبني شغفت بغير سلمى ... وسلمى بي متيمة تَهيمُ
وسلمى أحسن الثقلين جيدًا ... وفي أثوابها قمر وريمُ

بئس قــوم الله قــوم طُرقوا فقرَوا جارهمُ لحمًا وَحِـرْ[١]

٥٣٣. **وصِـفْ ووكّـدنّ لفظًا ما ارتَفعْ بـذَيـنِ ألـغِ رأيَ من نعتًا مَنَعْ**

(**وصف**) كنعم الرجل الكريم زيد (**ووكدن لفظًا**) لا معنى نحو: نعم الرجل الرجل زيد[٢] (**ما ارتفع بذين**) واعطف عليه وأبدل منه ما يصلح لمباشرتها، ابن عقيل: البيان كالصفة (**ألغ رأي من نعتًا منع**) كالفارسي[٣] وابن السراج[٤] قال:

لعَمري وما عُمري عليّ بهيِّنٍ لنِعم الفتى المدعوّ بالليل حاتِمُ

وقوله: نعم الفتى المُرِّيّ أنت إذا همُ حضروا لدى الحجرات نار الموقِدِ[٥]

٤٨٨. **ويَـرفـعـان مُـضـمَـرًا يُـفـسِّرهْ مُـمـيِّـزٌ كـنِـعـم قـومًـا مَـعـشَرُهْ**

(**ويرفعان**) أيضًا على الأصح (**مضمرًا**)[٦] لا يبرز في تثنية ولا في جمع استغناءً بتثنية

---

(١) أصابته الوحرة بالتحريك: دويبة تنتن اللحم.

(٢) فلا يقال: نعم الرجل كلهم أو أنفسهم زيد ولا كله أو نفسه زيد؛ لأن الأول منافر للفظ والثاني منافر للمعنى.

(٣) لأنه إن أفرد خولف المعنى، وإن جمع خولف اللفظ، وقيل: لأن النعت يخصصه ويقلل شياعه فينافي المقصود وهو الجنس، وهذا إن كانت أل جنسية وإلا فهو كغيره. أي: المرفوع بذين الفعلين.

(٤) صوابه: تبعًا للفارسي وابن السراج؛ لأنهما القائلان بجوازه والمانع الجمهور كما في جمع الجوامع.

(٥) ونعم الرجل الفاضل زيد.

(٦) وذهب الكسائي والفراء إلى أن الاسم المرفوع بعد النكرة فاعل والنكرة عند الكسائي منصوبة على الحال ويجوز عنده أن تتأخر، وعند الفراء منصوبة على التميز المنقول، والأصل في قولك نعم رجلًا زيد: نعم الرجل ثم نقل الفعل إلى الاسم الممدوح فقيل: نعم رجلًا زيد، ويقبح عنده تأخيره؛ لأنه وقع موقع الرجل المرفوع وأفاد إفادته، والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لوجهين: أحدهما قولهم: نعم رجلًا أنت وبئس رجلًا هو، ولو كان فاعلًا لاتصل، الثاني قولهم: نعم رجلًا كان زيد، فأعملوا فيها الناسخ والناسخ لا يدخل على الفاعل. أشموني.

مم: نسب الاشـمـونيُّ للكسائي ونـاسـب أيـضًـا إلى الـفـراء
أنْ نِعم للمضمر غير صالح وأوّلا مُشبه قـول المـادح:
نعم امـرأيـن حاتم وكعبُ كلاهما غيث وسيف عضبُ

المميز وجمعه، ولا يتبع على الأصح[١]، وفي تأنيثهما لتأنيثه خلاف[٢] **(يفسره مميز)** متوسط بينهما والمخصوصِ[٣] مطابق له[٤] قابل لأل[٥] ملازم للذكر[٦] نكرة عامة[٧] **(كنعم قومًا معشره)** وقوله:

نعم امـرأ هَـرِمٌ لم تَعرُ نائبةٌ   إلا وكـان لمرتـاعٍ بها وَزَرا

وندر[٨]: نَعِموا قومًا، ونِعم هم قومًا، ونعم زيد رجلًا، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من اغتسل

فجعل المرفـوع فيه فاعلا   وانـفـرد الأول فيه قائلا:
إن الـذي نُصـب فيه حـالُ   وليس في تـأخيره انحظالُ
والـثـان مـعرب لـه تبيينا   محـوَّلًا عـن فـاعـل يقينا
مستقبحًا تأخيره والناسخُ   بـه يـردّ قـول ذيـن الراسـخُ

تذييل:

وعـدم اتـصـالـه ضـميرا   كنعم رجْـلًا أنت كن نحريرا

(١) بشيء من التوابع لقوة شبهه بالحرف لتوقف انفهامه لفظًا ومعنًى على التمييز بعده بخلاف الضمير العائد على ما قبله.

(٢) ولا يتأخر عن مفسره، فهو مخالف للضمائر في أربعة أوجه.

(٣) فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس ولا تأخره عن المخصوص.

(٤) في الجمع كنعم قومًا معشرُه، وفي الإفراد كقوله: نعم امرءًا هرمٌ... إلخ، وفي التثنية كقوله:

نعم امـرأيـن حاتم وكعبُ   كلاهما غيث وسيف عضبُ

(٥) أو حالٌّ محلّ ما يقبلها، فلا يرد: نعم ما هي على القول بأن ما تمييز لأنه خلف عن فاعل مقرون بأل، فاشترط صلاحيته لها فلا يفسر بمِثل وغير وأي وأفعل مِن.

(٦) فلا يحذف لبقاء الإبهام ولعدم مفسر الضمير حينئذ ولأنه كالعوض من الفاعل.

(٧) فلو قلت: نِعم شمسًا هذه الشمس لم يجز لأن الشمس مفرد في الوجود، ولو قلت: نعم شمسًا شمس هذا اليوم لجاز لأنك لما اعتبرت تعدد الشمس بتعدد الأيام كان شمسًا في كلامك نكرة عامة لكل شمس. صبان.

(٨) إبرازه في نحو...

يوم الجمعة فالغسل أفضل ومن توضأ فبها[١] ونعمت»[٢].

٤٨٩. **وجمعُ تمييزٍ وفاعلٍ ظَهَرْ فيه خلافٌ عنهمُ قد اشتَهرْ**

فذهب سيبويه[٣] إلى المنع مطلقًا والمبرد إلى الجواز مطلقًا[٤]، قال:

نعم الفتاة فتاةً هندُ لو بذلتْ رد التحية نطقًا أو بإيماء

وقال: تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وقال: والتغلبيون بئس الفحل فحلهمُ فحلًا وأمُّهمُ زلّاء مِنطيقُ[٥]

وابن عصفور إن أفاد معنًى زائدًا على الفاعل كقوله:

تَخيَّرَه فلم يَعدل سواه فنعم المرء مِن رجل تَهامِ[٦]

٤٩٠. **وما مميِّز وقيل فاعلُ في نحوِ نِعم ما يقول الفاضلُ**

(وما) بعد نعم وبئس إن وليها فعل **(مميز)** فهي حينئذ نكرة موصوفة بالفعل والمخصوص محذوف، أو نكرة تامة والفعل صفة أو صلة لمخصوص محذوف[٧] **(وقيل فاعل)** فهي حينئذ معرفة تامة[٨] والفعل صفة لمخصوص محذوف[٩]، أو موصولة

---

(١) أي: بالرخصة أخذ ونعمت رخصة الوضوء.

(٢) فيه شذوذان حذف التمييز وتأنيث الفعل على قول المنع.

(٣) ومعه السيرافي وحجتهما أن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام مع ظهور الفاعل حينئذ، وتأولا ما سُمع بجعل فتاة وفحلًا وزادًا أحوالًا مؤكدة، أو زادًا مفعول به لتزود أول البيت. صبان. أو مطلق ومثل حال عليهما.

(٤) لوروده نظمًا ونثرًا، وقد جاء التمييز حيث لا إبهام يرفعه لمجرد التوكيد كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(٥) وقولهم: نعم القتيل قتيلًا أصلح الله بين بكر وتغلب.

(٦) وهو كونه تهاميًّا.

(٧) فالجملة على الأول في محل نصب وعلى الثاني في محل رفع وعلى الثالث لا محل له.

(٨) أي: غير مفتقرة إلى صلة.

(٩) والتقدير: نعم الشيء شيء فعلت.

والمخصوص محذوف، أو مكتفًى بها وصلتها، أو مصدرية ولا حذف[1] على حدّ: أظن أن تقوم، أو نكرة موصوفة والمخصوص محذوف، وقيل: مخصوص موصول بالفعل والتمييز ما أخرى محذوفة، وقيل: كافة على حد قلما وطالما[2] **(في نحو نعم ما يقول الفاضل)** و﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[3].

٥٣٤. **وإن تلا ما مفردٌ ففيه ما مَضَى وتركيبٌ لبعضٍ انتَمَى**

(وإن تلا ما مفرد) نحو: ﴿فَنِعِمَّا هِىَ﴾[4] **(ففيه ما مضى)** من الفاعل والتمييز **(وتركيب لبعض انتمى)** كتركيب ذا مع حبّ فلا موضع لها، ويكون الضمير بعدها فاعلًا، وإن لم يلها شيء كدققته دقًّا نعمّا وغسلته غسلًا نعمّا فتمييز على أنها نكرة تامة أو فاعل على أنها معرفة تامة، والمخصوص فيهما محذوف[5].

---

(١) فيكون هذا المؤول سد مسد الفاعل والمخصوص.

(٢) لأن نعم وبئس لعدم تصرفهما أشبها الحرف فجاز أن يكفّا بما جاز أن يكف الحرف به.

(٣) عبد الودود:

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما	فعلٌ ففي ما ذي خلافٌ انتمى
فقائلٌ مميزٌ ما جعلهْ	نكرةً والفعلُ وصفٌ بعدُ لهْ
وحُذف المخصوص أو لم توصفِ	والفعل وصفُ ما يخص فاعرفِ
وقيل ذا الفعلُ لما أخرى صِلَهْ	خُصّ بمدح أو بذم فاعقِلَهْ
وقيل فاعل وهيَّ معرفهْ	والفعل للمخصوص محذوفًا صِفهْ
وقيل ذا الفعل لها وصلٌ وما	يُخصّ محذوف وبعضٌ زعَما
تنكيرها ووصفها بالفعلِ	وقيل مكتفًى بها والوصلِ
وقيل مصدريّةٌ أغنت عنِ	شيئين نحو ما ظننت أن يَنِي
وقيل ما المخصوص والفعل صِلهْ	واستتر الفاعل في ذي المسألهْ
وقيل ما كفّتْ عن الإعمالِ	كقلما عفّ الشباب الخالي

(٤) أي: إبداؤها فحذف المضاف وأقيم الثاني مقامه.

(٥) أي: نعم الشيء الدقّ أو نعم شيئًا الدقّ.

اعلم أن ما هذه على ثلاثة أقسام: متلوة بجملة فعلية ومتلوة بمفرد وغير متلوة؛ فالمتلوة بجملة فعلية فيها =

٥٣٥. **وبعد نِعم مثلَ ما يَطَّردُ مَنْ[1] كمِثلِ نِعم مَن محمدُ**

وقوله: فنِعم مَزكأُ مَن ضاقت مذاهبُه ونِعم مَن هو في سرٍّ وإعلان[2]

٤٩١. **ويُذكَر المخصوصُ بعدُ مُبتدا أو خبرَ اسمٍ ليس يَبدو أبدا**

(ويذكر المخصوص) بالمدح أو الذم **(بعد)** فاعل نعم وبئس مختصًّا[3] صالحًا للإخبار به عن الفاعل[4] موصوفًا بالممدوح أو المذموم[5]، وأما ﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ فمؤول[6] **(مبتدأً)** مخبرًا عنه بالجملة التي قبله[7] أو خبره محذوف[8]

= عشرة أقوال ومرجعها إلى أربعة، أحدها أنها نكرة في موضع نصب على التمييز، والثاني أنها في موضع رفع على الفاعلية، والثالث أنها المخصوص، والرابع أنها كافة، فأما القائلون بأنها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة أقوال، وأما القائلون إنها في موضع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمسة أقوال، وغير المتلوة بشيء فيها قولان.

(١) إلا أنها لا تكون معرفة تامة بل إما نكرة تامة أو موصوفة، ولا تركب.

(٢) أي: نعم امرءًا هو هو في سر وإعلان، أو نعم الذي هو هو في سر وإعلان، أو نعم امرءًا في سر وإعلان هو هو. وقبله:

فكيف أرهب أمرًا أو أراع به وقد زكأت إلى بشر بن مروان

محمد بن ألفغ:

ونعم من هو في سر وإعلان من الذي فيه فيه جاء قولانِ
منكّر بتمام جاء متصفًا معرّفٌ جاء موصوفًا بنقصانِ
واذكر في الاعراب تمييزًا وفاعلًا او لِ أوّلًا أولًا والثانيَ الثاني
تذييل: وقيل من ذات تنكير وقد وصفت بها تلاها وفي إعرابها ذانِ

(٣) بأن كان نكرة موصوفة أو معرفة.

(٤) ومفسر الفاعل كالفاعل، نحو: نعم رجلًا وبئس رجلًا عمرو.

(٥) حال من قوله الفاعل، وذلك كقولك في نعم الرجل زيد: الرجل الممدوح زيد، وبئس الولد العاق أباه: الولد المذموم العاق أباه.

(٦) بأنه على تقدير مضاف في الثاني أي: مثل الذين كذبوا، أو المخصوص محذوف أي: مثل هؤلاء، وسبب تأويله أن الذين اسم جمع ومثل وصف ومفرد فلا يصلح للإخبار عنه.

(٧) والرابط عموم الفاعل أو إعادة المبتدأ بمعناه.

(٨) ويردّ بحذف الخبر لزومًا دون شيء يسد مسده.

(أو خبر اسم ليس يبدو أبدًا) أو بدلًا من الفاعل[1]، أو أول معمولي فعل ناسخ قال:

لعمري لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سَحيل ومُبرمِ

أو قبلُ معمولًا للابتداء أو بعض نواسخه كقوله:

إذا أرسلوني عند تعذير حاجة ... أمارس فيها كنتُ نعم الممارس[2]

وقوله: إن ابــن عـبـد الله نعـ ... ـم أخو الندى وابن العشيرهْ

وزيد نعم الرجل، ونحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾.

٤٩٢. **وإن يُـقـدَّم مُـشـعِـرٌ بـه كَفَى ... كالعِلمُ نِعم المُقتنَى والمقتفَى**

(وإن يقدم مشعر به[3] **كفى)** عن ذكره **(كالعلم نعم المقتنى والمقتفى)**[4].

٥٣٦. **وربـما خَـلَـفَـه الـوصـفُ وما ... مُـعـلَّـقًا بـوصـفـه قـد عُـلِـما**

(وربما خلفه الوصف) اسمًا أو فعلًا قال:

إلى خالد حتى أنخنا بخالد ... فنعم الفتى[5] يُرجى ونعم المؤمَّلُ

ونعم الصديق[6] حليم كريم **(وما معلقًا بوصفه قد علم)** كقولهم: بئس مقام الرجل فيه اذهبْ، قال:

---

(١) ويرد بأن المبدل منه في حكم الطرح وبأن التبعية لا تلزم.

(٢) فنفعيَ نفع الموسريـن وإنما ... سوامي سوام المقترين المفالس

(٣) أي: لفظ مشعر بمعنى المخصوص أي: دال عليه سواء صلح لأن يكون المخصوص نفسه لو أُخر كمثال المتن أم لا نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾.

(٤) وليس منه أي: من حذف المخصوص قول الناظم: العلم نعم المقتنى وإنما ذلك من التقديم للمخصوص لا من حذفه، هذا إذا رفعنا العلم على الابتداء، وأما إذا جعلناه خبرًا لمبتدإ محذوف تقديره هذا العلم على حد سورة أنزلناها أي: هذه سورة أو مفعولًا لمحذوف تقديره الزم فيكون من المحذوف لا من التقديم. تصريح. أو مبتدأً خبره محذوف أي: العلم ممدوح. صبان.

(٥) أي: فتًى.

(٦) أي: صديق.

بئس مقام الشيخ أَمِرسْ أمرسِ إما على قعوٍ وإما اقعنسِس[1]

٥٣٧. **وأَنَّــثُــوا كنِعم مــع مــا ذُكِّــرا إنْ بــعــده مــؤنــثٌ قــد ذُكِــرا**

(**وأنثوا كنعم مع ما**) أي: فاعل (**ذكّر إن بعده**) مخصوص (**مؤنث قد ذكر**) كقوله:

نعمت جــزاء المتقين الجنّه دار الأمــاني والمـنـى والمنه

٥٣٨. **وسَــكِّــنــنَّ الــعــين فــاتحًــا لِفا واكــسرهمــا كــنِــعِــمَ الــذي وَفى**

(**وسكنن العين**) من نعم وبئس (**فاتحًا لفا**) كنَعمَ وبَأسَ[2] (**واكسرهما كنعِم الذي وفى**).

٥٣٩. **أصــلُــهــما فَــعِــلَ كُــلُّ ذا قُــبِــلْ في كُــلِّ حَلقيٍّ على وزنِ فَعِلْ**

(**أصلهما فعِل**) بكسر العين كنَعِمَ وبَئِسَ، وقد يَرِدان كذلك (**كل ذا قبل في كل حلقي**) العين أتى (**على وزن فعل**) اسمًا أو فعلًا كشهد[3] وفخذ. وقد تجعل العين الحلقية متبعة بالفاء في فعيل كشِهيد وسعيد وبخيل ورغيف وبهيمة وبعير، وقد تجعل العين الحلقية أيضًا تابعة للفاء في فعل نحو: بحر ونحر ودهر، وفي مفعول كمُحموم. وإن كان فعل غير حلقي العين جاز فيه غير الإتباع ككتف وعَلِم.

٤٩٣. **واجعل كبئس ساء واجعل فَعُلا مــن ذي ثــلاثــة كنِعم مُسجَلا**

(**واجعل كبئس ساء**) معنى[4] وحكمًا، وفي التنزيل: ﴿سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾ ﴿سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا﴾ (**واجعل فعُل من ذي ثلاثة**) صالح للتعجب مضمَّن معناه (**كنعم**)

---

(١) أي: مقام يقال فيه: اذهب أو أمرس أمرس.

(٢) وسكت عن كسر النون مع سكون العين لكثرة استعماله.

(٣) كقوله: إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا وإن شَهْدَ أجدى خيره ونوافلُهْ

(٤) أي: في أصل المعنى وهو الذم، فلا يرد أنها تفيد مع ذلك معنى التعجب.

وبئس في جميع ما تقدم[١] (**مسجلًا**)[٢] بالأصالة أو بالتحويل مقصودًا به المدح أو الذم[٣].

٥٤٠. **وأَبــــــرِزنْ فــاعــلــه وجَــــرِّدا   وجـــرُّه بــالــبــا كــثــيرًا وُجِـــدا**

(**وأبرزن فاعله**) المضمر كثيرًا في التثنية والجمع جوازًا نحو: الزيدون كرُموا رجالًا، والزيدان كرما رجلين (**وجـرّدنْ**) كثيرًا من الألف واللام نحو: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ (**وجره بالبا**) الزائدة (**كثيرًا وجد**) تشبيهًا بفاعل أفعل في التعجب، وعلى الوجهين[٤]: مررت بأبيات جاد بهن أبياتًا وجُدن أبياتًا[٥].

٥٤١. **ودُون تحـويـلٍ كنِعم قـد نُقِلْ   عَـلِـم مـع سَـمِـع أيـضًـا وجَـهِـلْ**

(**ودون تحويل كنعم قد نقل علم**) الرجل زيد (**مع سمع أيضًا وجهل**) الرجل زيد.

٤٩٤. **ومِـثـلُ نِعم حـبَّـذا الـفـاعـلُ ذا   وإن تُــرِد ذمًّـا فقل لا حبَّذا**

(**ومثل نعم**) حب[٦] من (**حبذا**) في المعنى[٧] وعدم التصرف، وتزيد عليها بأنها تشعر

---

(١) من عدم التصرف وإفادة المدح والذم واقتضاء فاعل كفاعلهما، ومن إجراء الخلاف في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، وأن ما في نحو: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ مميز أو فاعل، وجواز كون المخصوص مبتدأ أو خبرًا، أو أنه يكفي عن ذكره تقدمُ ما يشعر به. صبان.

(٢) كضرُب وفهُم سواء كان على فعل لفظًا ككرم أو تقديرًا كساء وقوي؛ أصلها قوو، تطرفت الواو بعد الكسر فقلبت ياء وبنيت منها فعل بالضم فقلبت واوًا فاجتمع شبه ثلاث واوات فقلبت الضمة كسرة والواو ياء.

(٣) من هذا النوع ساء فإن أصله سوء بالفتح، فحوِّل إلى فعل بالضم فصار قاصرًا ثم ضُمّن معنى بئس فصار جامدًا قاصرًا محكومًا له بما ذُكر من كونه كبئس في أحكامه، وإنما أفرده بالذكر لخفاء التحويل بسبب الإعلال -ويعترض عليه بخفائه في زان وشان- أو عموم الذم فيها أو جريانها على أحكام بئس مطلقًا فلا يجوز إبراز فاعلها إن كانت تثنية أو جمعًا بخلاف أخواتها.

(٤) أي: الجر وعدمه.

(٥) وقوله: فقلت اقتلوها عنكمُ بمزاجها   وحُـبّ بها مقتولة حين تُقتلُ

(٦) فالمماثل لنعم حب فقط لا حبذا؛ لأنها تماثل نعم في نحو حبّ رجلًا زيد وإن لم تتصل ذا بحب.

(٧) أي: إنشاء المدح العام وفي الفعلية والمضي والنقل إلى الإنشاء.

بأن الممدوح محبوب قريب من النفس **(الفاعل ذا)** على المختار[1] ليدل على الحضور في القلب، وقد يحذف إن كانت معطوفة كقوله:

باسم الإله وبه بُدِينا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا ربًّا وحبّ دينا

(وإن ترد ذمًّا فقل لا حبذا) وقوله:

ألا حبّذا أهل الملا غير أنه إذا ذُكرتْ ميٌّ فلا حبذا هيا

وقال: ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهلُ

٤٩٥. **وأَوْلِ ذا المخصوصَ أيًا كان لا تَعدِل بذا فهْو يُضاهي المَثَلا**

(وأول ذا[2] **المخصوص)** فلا يتقدم عليها قيل: لئلا يتوهم أن في حب ضميرًا وأن ذا مفعول به **(أيًا كان)** مذكرًا أو مؤنثًا مفردًا أو غيره **(لا تعدل بذا)** عن الإفراد والتذكير **(فهو**[3] **يضاهي المثل)**[4] وهو قول مركب مشهور شُبِّه مَضربه بمَورده، وهو لا يتغير كما في قولهم: الصيف ضيعتِ اللبن يقال لكل أحد بكسر التاء وإفرادها، وعلله ابن

---

(١) وقيل: ركِّبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلًا، وضعف بأنه يلزم عليه تغليب أضعف الجزأين وأن تركيب فعل من فعل واسم لا نظير، وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسمًا بمنزلة قولك المحبوب مبتدأ وما بعده خبره، وضُعف بأن حبذا لو كان اسمًا لوجب تكرار لا إن أهملت نحو: لا حبذا زيد وعمرو، وعمل لا في معرفة إن أعملت عمل إنّ أو ليس. صبان وتصريح.

(٢) مفعول ثانٍ مقدم والمخصوص مفعول أول مؤخر، أي: اجعل المخصوص واليًا ذا. صبان.

(٣) وضميرُ فهو يرجع إلى ذا بتقدير مضاف أي: تركيب أي: التركيب المشتمل عليه.

(٤) تعليل في وجوب تأخير المخصوص وإفراد ذا عن الفروع؛ لأنه من قبيل الاستعارة، قال:

ثم المجاز إن تجد مَدارهْ على المشابهة فاستعارهْ

ومثل أن يفشو الاستعمالُ لذاك لا تغيّر الأمثالُ

والاستعارة لا بد لها من لفظ المشبه به.

كيسان بأن المشار إليه مضاف محذوف[١]، والفارسي بأن ذا جنس شائع كفاعل نعم وبئس المضمر[٢].

٥٤٢. **وأَعـرِب المخصوص ذا بما نُسِبْ لذاك[٣] وَأْبَ كُلَّ ناسخ تُصِبْ[٤]**

٥٤٣. **وقـد يـكـون معه التمييزُ أو حـالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوا**

(وقد يكون معه[٥] التمييز) مطابقًا متقدمًا أو متأخرًا، قال:

ألا حبذا قومًا سُليم فإنهم وفوا إذ تواصوا بالأمانة والصبر

وقوله: حبذا الصبرُ شيمةً لامرئ را مَ مـبـاراةَ مُـولـع بالمعالي

(أو حال) ناصبه حبذا، كقوله:

---

(١) كقوله: ألا حبذا هند وأرض بها هند، أي: حبذا حسن هند وكذا في باقي الأمثلة، ورد بعدم ظهور هذا المقدر في شيء من كلام العرب.

(٢) ورد بأن الضمير قد ينكر، نحو: رُبّه فتية بخلاف ذا.

(٣) في كونه مبتدأ خبره الجملة قبله والرابط ذا أو خبره محذوف، أو بدلًا من الفاعل، أو عطف بيان، ورد بقوله: وحـبـذا نفحات مـن يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا
لأن النكرة لا تبين المعرفة.

(٤) فلا يقال: حبذا كان زيد، والعلة أن حبذا كالمثل.

مم: لا حبذا الفاعل ذا وانتخبا وقيل لفظ ذا وحـب ركّبا
وغلبوا إذ نطقوا الفعليه لكثرة الحـروف والسبقيه
واسمية غلب بعض من عرف لأنه حاز عن الفعل الشرف
مخـصـوص حـبـذا كـما تعونا أنـشـد في إعـرابـه ابـن بونا
وأعرب المخصوص ذا بما نسب لـذاك وأب كل ناسخ تصب
وذا على الأول هو الحاصلُ أمـا عـلى الـثـاني فهو فاعلُ
وهْـو على الثالث منها خبرُ ورجـحـوا أولهـا وشـهـروا
بـأن ذا انـحـذافـه ممـا سمع وذاك في المـركـبـات يمتنع
فحذف ذا قد أوضـح اليقينا كحب ذا ربًّـا وحـب دينا

(٥) أي: المخصوص.



يا حبذا المال مبذولًا بلا سرف   في أوجه البر إسرارًا وإعلانا

(**والاستغناء عنه قد رووا**) بالتمييز أو بدليل آخر قال:

باسم الإله وبه بَدِينا   ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا ربًّا وحب دينا[1]

وقال: ألا حبذا لولا الحياء وربما   منحتُ الهوى من ليس بالمتقارب[2]

٤٩٦. **وما سِوى ذا ارْفع بحَبَّ أو فجُرّ   بالبا ودون ذا انضمامُ الحا كَثُرْ**

(**وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر**[3] **بالبا**) زائدة، قال:

حُبّ بالزَّور الذي لا يرى   منه إلا صفحة أو لمام

وقوله: فقلت اقتلوها عنكمُ بمزاجها   وحُبّ بها مقتولة حين تُقتلُ

(**ودون ذا انضمام الحا**[4] **كثر**) وفتحها مع التخفيف، ويجوز ذلك في كل فعل حلقي الفاء مراد به التعجب كقوله:

حسن فعلًا لقاء ذي الثروة المـ   ـلق بالبشر والعطاء الجزيلِ

وقال: لم يمنع الناسَ مني ما أردت ولا   أعطيهمُ ما أرادوا حُسن ذا أدبا[5]

---

(١) وبهما رد على من قال: ركبا وغلبت الاسمية لقوله: تحويله عن ذي ابتداء قد نزر... إلخ.

(٢) قبله: هويتك حتى كاد يقتلني الهوى   وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني أدانيك رقة   عليك ولولا أنت ما لان جانبي

ألا حبذا ... إلخ

بنفسي ظباء من ربيعة عامر   رقاقَ الثنايا مشرفات الحقائبِ

(٣) والفاء زائدة لا عاطفة حتى لا يستشكل بدخول عاطف على عاطف.

(٤) بالنقل من العين.

(٥) نظم: مخصوص حبذا ونعم افترقا   في أربع فكن لها محقِّقا

أولها مخصوص حب لم يزَل   مؤخرًا ولا لناسخ عملْ

فيه وكونه لمبتدًا حذفْ   خبرًا استحسانه عنهم عرفْ

أفعل التفضيـــل[1]

وهو الوصف المبني على أفعل[2] تحقيقًا أو تقديرًا لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل[3].

٤٩٧. **صُـغ من مَصوغٍ منه للتعجُّبِ أفعلَ للتفضيل وأْبَ الَّـذْ أُبِـي**

(صغ من) كل **(مصوغ منه)** صيغة **(للتعجب)** على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ[4] **(أفعل[5] للتفضيل وأْبَ)** هنا **(الذ أبي)** هناك.

وحـــذفُ همـزِ أخـيرٍ هُـنَـا كَثُرْ أَشَرُّ هـكـذا وهَـنَّـا قـد نَــزُرْ

(وحذف همز أخير هنا كثر) لكثرة الاستعمال أو لأنه لا فعل له[6]، ولذا لا تدخل

إذ ضعفه معْ حبّ قد نشأ عن وجـود نـاسـخ بـه قـد اقـترن
وجـاز في تمييزها التأخيرُ مـع اطـرادٍ عكسه يسيرُ
وعـكـس هـذا كـلـه للثاني كما في الاشـمـونيّ والصبانِ

(١) وقيل: أولى التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرًا وشرًّا؛ لأنهما ليسا على زنة أفعل، وأولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو أجهل وأبخل مما يدل على زيادة النقص لا على زيادة الفضل، ويدفع الأول قوله أفعل أي: لفظًا أو تقديرًا وخير وشر من الثاني، ويدفع الثاني بأن المراد بالتفضيل الزيادة مطلقًا في كمال أو نقصان.

(٢) مخرج لما عدا بعض صيغ اسم الفاعل، وقوله: لزيادة ... إلخ مخرج لذلك. يس.

(٣) وهو المصدر.

(٤) كهو أقمن وألص من شِظاظ وأحنك البعيرين أي: أشدهما حَنَكًا لعدم الفعل في الثلاثة، وأزهى من ديك وأمة وأشغل من ذات النِّحيين وأعنى بحاجتك للبناء للمفعول في الثلاثة أيضًا، وحكي عني كرضي، وشذ على القول بالمنع مطلقًا وعلى أحد شقي التفضيل:

أعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تُعطى على نكدِ

وعلى القول بالمنع مطلقًا: أي الليل أجوب دعوةً وهذا الكلام أخصر من غيره من وجهين للبناء للمفعول والزيادة على ثلاثة.

(٥) نظم: جـا لـغـة أفـعـل دون مـينِ للنفي للمعنى من الشيئينِ

نحو: الشيطان خير من زيد أي: لا خير فيهما، وقوله تعالى: ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾.

(٦) أي: لأن أخير وأشر لما لم يُشتقا من فعل خولف لفظهما، فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما.

عليه أل ولا يؤنث ولا يجمع، وندر قوله: بلال خير الناس وابن الأخير[1] **(أشر هكذا[2])** وقرئ: ﴿مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشَرُ﴾[3] **(وهنا قد نزر)** كقولهم: ما خَيرَ اللبن للصحيح وما شرَّه للمبطون بنقل حركة الياء إلى الخاء، وقد لا تنقل فتحذف الألف، وسمع الكسائي: مَخْيَرَهُ ومَشْرَرَه، وشذ في غيرهما مطلقًا[4] كقوله:

بل زادني كلفًا في الحب أن مَنعت ... وحَبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنعا

وقوله: ما شد أنفسهم وأعلمهم بها ... يحمي الذمار به الكريم المسلمُ

٤٩٨. **ومـا بـه إلى تـعـجُّـبٍ وُصِـلْ ... لمـانـع بـه إلى التفضيل صِـلْ**

(وما به إلى تعجب وصل) من أشدّ ونحوه **(لمانع)** من الموانع المذكورة **(به إلى التفضيل صل)** لذلك المانع، وانصب مصدر العادم تمييزًا[5].

٤٩٩. **وأفـعـلَ التفضيل صِـلـهُ أَبـدا ... تقديرًا او لفظًا بمِن إن جُـرِّدا**

([6] **وأفعل التفضيل صله أبدًا**

---

(١) وقد تؤنث خير قال:

بـنـيَّـتـي يـا خـيـرة الـبـنـاتِ ... عيشي ولا آمـن أن تَماتي

وقال: تـأبَّـري يـا خـيرة الفسيلِ ... تـأبـري مـن حَـنَـذٍ فشُـولي

وقد يجمع شر، نحو: «شراركم عزابكم وشرار موتاكم عزابهم».

(٢) كافية: وغالبًا أغناهمُ خـير وشرّ ... عـن قولهم أخـير منه وأشرّ

(٣) وسبب كثرة حذف همز أخير هنا وقلته هناك إفادتها معنى التعدية في التعجب وعدمه هنا. افترق التفضيل والتعجب من وجهين: كثرة حذف همزة خير وشر هنا وقلته هناك، ونصب مصدر العادم تمييزًا هنا ومفعولًا هناك.

(٤) أي: في أخير وأشرّ في التعجب والتفضيل.

(٥) فيقال: هو أشد استخراجًا وحمرة، ويستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للإثبات؛ فإن أشدد يأتي هناك ولا يأتي هنا وذلك مستفاد من قوله: وانصب مصدر العادم تمييزًا؛ لأن المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير. وكذا الناقص إن قيل: إنه صريح لتعريفه بالإضافة، نحو: أشدد بكونك قائمًا.

(٦) فصل: لاسم التفضيل ثلاث حالات، أحدها أن يكون مجردًا من أل والإضافة فيجب له حكمان أحدهما =

تقديرًا[1] **أو لفظًا بمن)** التجاوزية[2] على الأظهر[3] **(إن جرد)** من أل والإضافة[4] نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ الآية، وأكثر ما تحذف إذا كان أفعل خبرًا في الحال أو في الأصل، قال:

سقيناهمُ كأسًا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وكالآية، ويقلّ إذا يكون حالًا كقوله:

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا[5] ... فظل فؤادي في هواك مضلَّلا

= في نفسه وهو أن يكون مفردًا مذكرًا دائمًا، الثاني فيما بعد أفعل أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول. تصريح.

(١) أي: بأن تحذف مع مجرورها للعلم، فلو لم يعلم لم يجز الحذف، وقد يذكر مع العلم، نحو: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾. صبان.

(٢) جارة للمفضول.

(٣) كأن القائل: زيد أفضل من عمرو قال: جاوز زيد عمرًا في الفضل، وذهب سيبويه إلى أنها تفيد معنى التبعيض فقال في هو أفضل من زيد: فضله على بعض ولم يعم، والمراد بالتبعيض كون مجرورها بعضًا لا التبعيض المتقدم في حروف الجر، وذهب المبرد إلى أنها لابتداء الغاية في ارتفاع نحو: خير منها وانحطاط نحو: شر منه، قال الناظم: ولو كان الابتداء مقصودًا لجاز أن يقع بعدها إلى، وما رد به الناظم ليس بلازم لأن الانتهاء قد يترك الإخبار به لكونه لا يعلم أو لكونه لا يقصد الإخبار به ويكون ذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء. أشموني. صبان. وضعف الأول بأنها لو كانت كذلك لصح وقوع عن موقعها ودفع بأن صحة وقوع المرادف موقع مرادفه ما لم يمنع مانع، وهنا منع عدم السماع.

(٤) وأما المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن التي الكلام عليها* وهي الجارة للمفضول، ووجه الامتناع أن الوصل في المجرد إنما وجب ليعلم المفضول، وهو مع الإضافة مذكور صريحًا ومع أل في حكم المذكور؛ لأن أل إشارة إلى معين تقدم لفظًا أو حكمًا، وتعيينه يشعر بالمفضول، فلهذا لا يكون أل في أفعل التفضيل إلا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضول. صبان.

* بخلاف غيرها كقوله:

وهـم الأقـربـون من كل خير ... وهـم الأبـعـدون من كل ذام

وقولهم: أقرب الناس مني.

(٥) أي: دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثله.

أو صفة كقوله:

تـروحـي أجــدرَ أن تَقيلي غـدًا بجنبَي بـاردٍ ظليلِ[1]

وأما قوله:

نحن بغرس الـوَدِيّ أعلمنا منا بركض الجياد في السَّدَفِ

وقوله: ولست بالأكثر منهم حصى وإنـــما الـعــزة للـكـاثـر

فمؤولان[2].

٥٤٥. **وفـصـلُـه بـلـو ومـا بـه وُصِـلْ مستعمَل كـذاك مـا فيه عَمِلْ**

(**وفصله بلو وما به وصل مستعمل**) كقوله:

ولفوكِ أطيَبُ لو بذلتِ لنا مـن مـاءِ مَـوهَـبـةٍ عـلى خمرِ

(**كذاك ما فيه عمل**) نحو: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾[3]، والنداء كقوله:

لم ألق أخبثُ يا فرزدق منكمُ ليلًا وأخبثُ في النهار نهارا

٥٤٦. **لا بـد أن يـشـارك المفضولا[4] في فضله الفاضلُ عِ المقولا[5]**

---

(١) صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على تروحي، أي: تروحي وائتي مكانًا أجدر من غيره بمقيلك غدًا بجنبي ماء بارد وظل ظليل.

(٢) بتعليق مِن فيهما بأفعل محذوفة أو بأن الإضافة في الأول في تقدير الانفصال وأل في الثاني زائدة.

ابن زين: وقـولـه أعلمنا مـنـا ذكـرْ نا نائبًا عن نحن بعض من غبر
ونحن توكيد ضمير مستترْ في قوله أعلم أو نا ما اعتبر
أو علقن منا بأعلم بـدَلْ مـن قوله أعلمنا كـما فَعَلْ
بعضهمُ في قـولـه بالأكثرِ منهم وأل بالزيد عن بعض دُري
وذاك في الصبان بالإيقانِ بـلا زيـــادة ولا نـقـصـانِ

(٣) ونحو: ولأنت أسمح للعفاة بسؤلهم عند المصائب من أب لبنيهِ
وقال: ما زلتَ أبسَط في عض الزمان يدًا للناس بالخير من عمرو ومن هرم

(٤) حقيقة ما تضع العرب فيه التفضيل إذا كان شيئان اشتركا في صفة وفاق أحدهما الآخر فيها كزيد أحسن من عمرو لا إن لم يتصف بها أو لم يتصف أحدهما أو اتصفا بها واستويا.

(٥) تصويب: لا بـد أن يـشـارك المفضولُ في فضله الفاضلَ ذا المقولُ

في غير تهكم[١] تحقيقًا أو تقديرًا: كزيد أحسن من عمرو، وقول علي كرم الله وجهه: لأن أصوم يومًا من شعبان أحبُّ إليّ من أن أفطر يومًا من رمضان[٢]، يعني يوم الشك، وقولهم في الشريرَين: هذا خير من هذا أي: أقل شرًّا، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ أي: أقل بغضًا، وقولهم: الصيف أحرّ من الشتاء أي: الصيف في حره أبلغ من الشتاء في برده، والعسل أحلى من الخل أي: أبلغ في حلاوته من الخل في حموضته.

٥٠٠. وإنْ لمنكورٍ يُضَف أو جُرِّدا   أُلزِم تذكيرًا وأن يوحَّدا

(وإن لمنكور يضف) كزيد أكرم رجل، والزيدان أكرم رجلين، والزيدون أكرم رجال، وهند أكرم امرأة **(أو جرد)** من أل والإضافة نحو: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ

---

(١) كأنت أعلم من الحمار، وقوله:

لأُكلة من أَقِط وسمنِ   وشربتان من عكيّ الضأنِ
ألين مسًّا في حوايا البطنِ   من يثربيّات قِذاذ خُشنِ
يرمي بها أرمى من ابن تِقنِ

ومن كلامهم المشهور زيد أعقل من أن يكذب، وظاهره مشكل إذ قضيته تفضيل زيد في العقل على الكذب ولا معنى له، وقد وجه في المعنى بوجهين: أحدهما أن يكون الكلام على تأويل أن والفعل بالمصدر وتأويل المصدر بالوصف كما قيل في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ ﴾*، لكن يضعف هذا أن التفضيل على الناقص لا فضل فيه لقوله:

إذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة   على ناقص كان المديح من النقص

وقوله: ألم تر أن السيف ينقص قدره   إذا قيل هذا السيف خير من العصا

الثاني أن أعقل بمعنى أبعد من الكذب لفضله على غيره، فمِن هذه ليست جارة للمفضول بل متعلقة بأعقل لتضمنه معنى أبعد، والمفضول متروك أبدًا في مثل ذلك لقصد التعميم. صبان. وقيل: إن أنْ بمعنى الذي أي من الذي يكذب. مغني.

* نظم: وقد يكون اللفظ ذا تقدير   وذلك التقدير ذو تقدير
كمثل ما كان القُران يفترى   أي افتراء واجعلنه مفترى

(٢) أي: الصوم يوم الشك أحب إليّ من الفطر عند غيري؛ لأن فطره محبوب عند غيره فاشتركا في الحب باعتبار المذهبين، والفرق بين هذا الكلام وما يليه في الطرة أن هذا يؤول ما بعد مِن فيه، والذي بعده يؤول فيه نفس أفعل فقط.

أَبِينَا مِنَّا ﴾ (ألزم تذكيرًا وأن يوَحَّد[1]).

٥٤٧. وإن يـك المـنـكَّـرُ المـضـافُ لهْ   مـن الجـوامـد فطِبقًا اجْـعـلَـهْ

(وإن يك المنكر المضاف له) أفعل التفضيل (من الجوامد فطبقًا اجعله) للموصوف وجوبًا على الأصح[2]، وإلا[3] فالوجهان نحو: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾، وقد اجتمعا في قوله: فإذا همُ طعموا فألأم طاعم   وإذا هم جاعوا فشر جياعِ

وأما قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ فمؤول[4].

٥٥١. وتِـلـوُ ألْ طِـبـقٌ ومـا لمعرفهْ   أُضيفَ ذو وجهين عن ذي معرفهْ

(وتلو أل[5] طبق)[6] لموصوفه في الإفراد والتذكير وفروعهما مطلقًا[7] (وما لمعرفة

---

(١) لأن المجرد أشبه أفعل في التعجب وهو لا تتصل به علامة تثنية ولا جمع ولا تأنيث، والمضاف إلى النكرة بمنزلة المجرد في التنكير.

(٢) مقابله قول محمد بن مسعود بن الزكي بوجوب الإفراد والمبردِ بجواز الوجهين*، ومحل الخلاف في غير المفرد وإلا فالمطابقة بلا خلاف.

* نظم: في مذهب المبرد المرجوح قلْ   الآمـرون الغر أفضل رجلْ

(٣) بأن كان مشتقًا. ابن كداه:

إلا فبالوجهين فيها حكموا   واجتمعا في قوله إذا همُ
وجوز الوجهين بعض مسجلا   وفي المطابقة بعض أسجلا
وأوجـبـنـهـا بـلا عـنـادِ   إن يكن الموصوف ذا انفرادِ

(٤) بأن الضمير للإنسان وسافلين بمعناه الذي هو الجمع.

(٥) لأن اقترانه بأل أضعف شبهه بأفعل في التعجب. صبان.

(٦) لما قبله من مبتدأ وموصوف نحو: زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وكذا مررت بزيد الأفضل وبهند الفضلى. أشموني.

(٧) أي: سواء وجد السماع أم لا. وقال أبو سعيد في كتابه المستوفي: لا يستغنى في التأنيث والجمع عن السماع؛ فإن الأشرف والأظرف لم ينقل فيهما الأشارف والأظارف ونقل فيهما الشرف والظرف وكذا الأكرم والأمجد قيل فيهما الأكارم والأماجد ولم يقل فيهما الكرمى والمجدى.

أضيف ذو وجهين)[١] مرويين **(عن ذي معرفة**[٢]**)** وهما المطابقة وعدمها خلافًا لابن السراج[٣].

٥٠٢. **هــذا إذا نويت معنى مِــن وإن ... لم تَـنـوِ فهْو طِـبـقُ مـا بـه قُــرِنْ**

(هذا) الحكم إنما يكون **(إذا)** قصدت بأفعل التفضيلَ على المضاف إليه وحده بأن **(نويت معنى مِنْ)** نحو: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾، ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾، ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾[٤] **(وإن لم تنو)** معنى مِن بأن لم تنو المفاضلة أصلًا أو تنويها لا على المضاف إليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه **(فهو طبق ما به قرن**[٥]**)** نحو: الأشج والناقص[٦] أعدلا بني مروان[٧]، أي: عادلاهم، ومحمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل قريش أي: أفضل الناس من بين قريش[٨]، وقوله:

---

(١) فتقول على المطابقة: الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضلى النساء وفضليات النساء، ومنه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾، وعلى عدم المطابقة: الزيدان أفضل القوم وهكذا إلخ، ومنه: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾.

(٢) فالمطابقة لمشابهته المحلى بأل في الخلو عن لفظ من وعدم المطابقة لمشابهته المجرد لنية معنى مِن. صبان.

(٣) في إيجابه الإفراد بأن قدر أكابر مفعولًا ثانيًا ومجرميها مفعولًا أوّل، ورد بأنه وقع في أشد مما فر منه؛ لأن أكابر حينئذ مجرد، وإن لمنكور يضف... إلخ، ويرده قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا الموطَّؤون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون». اجتمعت المطابقة وعدمها في أحبكم وأحاسنكم.

(٤) والحديث: «ألا أخبركم...» إلخ.

(٥) تشبيهًا بالمحلى بأل في الخلو من لفظ من ومعناها. صبان.

(٦) الأشجّ عمر بن عبد العزيز لشجّة من دابّة في جبهته، والناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان لقِّب بذلك لأنه نقَص أرزاق الجند.

(٧) لأنهما لا يشاركهما أحد من بني مروان في الفضل. صبان.

(٨) أي: حال كونه من بينهم، أي: وسَطهم وخيارهم.

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن   بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

٥٤٨. **ولا تُضِف إلّا إلى ما تَعلمُهْ   منه وشذَّ أَظلَمي وأَظلَمُهْ**

(ولا تضف) أفعل التفضيل المنوي معه معنى من **(إلا إلى ما تعلمه منه**[1]**)** خلافًا للكوفيين في إجازتهم: يوسف أحسن إخوته[2] **(وشذ)** قوله:

يا ربَّ موسى **(أظلمي وأظلمُهْ**[3]**)**   فاصبُب عليه ملكًا لا يَرحمُهْ

٥٤٩. **وكونُه لغير تفضيلٍ يَرِدْ   مجرَّدًا لكنه لم يَطّرِدْ**

(وكونه لغير تفضيل يرد مجردًا[4]**)** من أل والإضافة كـ﴿**هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ**﴾، ﴿**وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**﴾[5] **(لكنه لم يطرد)** خلافًا لأبي العباس[6].

وكلُّ ما منه أتى كذلكْ   طابَقَ ما تلا لدى ابن مالكْ

(وكل ما منه أتى كذلك طابق) قليلًا **(ما تلا لدى ابن مالك**[7]**)** ومن وافقه[8]،

---

(١) أي: تعلم أن أفعل التفضيل بعضه وأن الموصوف داخل فيه.

(٢) وهو ما قصد فيه زيادة مطلقة عند غيرهم، أي: أحسن الناس مخصوصًا بها من بين إخوته لا التفضيل لفقد الشرط. مع أنك لو حسبت إخوة يوسف لم يجز لك عده فيهم، بل يدخل لو قلت: أحسنُ بني يعقوب.

(٣) والقياس أظلمنا.

(٤) خبر كونُه من جهة النسخ، ويرد خبره من جهة الابتداء.

(٥) وقوله: إن الذي سمك السماء بنى لنا   بيتًا دعائمه أعزّ وأطولُ

(٦) وهو المبرد. محل الخلاف إذا لم تكن معه من، أما معها فلا يقاس اتفاقًا.

ابن زين: تجريد أفعل من الأنفاسِ   بدون مِن لدى أبي العباسِ
مطّرد لا غيره إذ غيره   مذهبه على السماع قصرُه
ومعها نفي القياس ما انتفى   كقول من للنور قلن سَخَفا

إشارة إلى قول النسوة لعمر رضي الله عنه: لأنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي: أنت فظ وغليظ.

(٧) هذا البيت مقيِّد لقوله: ...أو جرِّدا ألزم تذكيرًا... إلخ، أي: إن قصدت التفضيل لا إن لم تقصده.

(٨) ولكن الأفصح عدم المطابقة كما هو الملتزم عند غير ابن مالك، نحو: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾؛ إذ لا يمكن التفضيل.

قال: إذا غاب عنكم أسوَد العين كنتمُ كرامًا وأنتم ما أقام ألائمُ[1]

وعليه يكون قول ابن هانئ:

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباءُ دُرٍّ على أرض من الذهبِ

فصيحًا بليغًا.

٥٥١. ومع أل جَرِّدْ ونحوُ أفضلِ سميذع مُنحتِمُ التفضُّلِ

(**ومع أل جرد**) من التفضيل نحو: ﴿ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ و(**نحو أفضلِ سميذع**) مما أضيف إلى نكرة (**منحتم التفضل**).

٥٥٢. وجائزٌ تأنيثنا للجُلّى وهكذا الدنيا ولكنْ قَلّا[2]

قال: وإن دعوتِ إلى جلى ومكرمة يومًا خيار سراة الحي فادعينا

وقال: يومًا ترى النفوس ما أعدّتِ في سعي دنيا طالما قد مُدّتِ

وأما حسنى وسُوأى فمصدران[3]، وقرئ في الشواذ: ﴿وقولوا للناس حسنى﴾،

وقال: ولا يجزون من حسنى بسوأى ولا يجزون من غلظ بلينِ

٥٥٣. وإن تكن بتِلوِ مِن مستفهِما فلهما كن أبدًا مقدِّما

٥٥٤. كمِثلِ ممن أنت خيرٌ ولدَى إخبارٍ التقديمُ نزرًا وُجِدا

---

(١) قبله: تَحدّثُ ركبانُ الحجيج بلؤمكم وتقري به الضيفَ اللقاحُ العواتم

(٢) وكان حق الجلى والدنيا أن لا ينكرا كالكبرى والفضلى، ولكن كثر استعمالهما استعمال الأسماء المحضة المؤنثة تعريفًا وتنكيرًا كبهمى، فلذلك جاز ذلك فيهما. السالك.

نظم: جلى ودنيا جاز أن ينكّرا بصيغة التأنيث عند من درى

حقهما كانا إذا ما نُكّرا مؤنثي أفعل أن يذكرا

لكن جواز ذا بذين جائي لكثر الاستعمال كالأسماءِ

(٣) بدليل معاقبة المصدر له فيهما ذكر.

(**وإن تكن بتلو من**) أو تلو تلوها (**مستفهمًا فلهما كن أبدًا مقدمًا**[1]) على أفعل التفضيل[2]؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام (**كمثل ممن أنت خير**) ومن غلام أيهم أنت أفضل[3] (**ولدى إخبار التقديم نزرًا وجد**) حتى قيل: إنه خاص بالضرورة، قال:

فقالت لنا أهلًا وسهلًا وزودتْ ... جنى النحل بل ما زودت منه أطيَبُ[4]

وقال: ولا عيب فيها غير أن سريعها ... قَطوف وأن لا شيء منهن أكسَلُ

وقال: إذا سايرت أسماء يومًا ظعينةٌ ... فأسماءُ من تلك الظعينة أملَحُ[5]

وقال: أظَلّ أرعى وأبيت أطحنُ ... والموت من بعض الحياة أهوَنُ

٥٠٥. ورفعُه الظاهرَ نزرٌ ومتى ... عاقَب فعلًا فكثيرًا ثَبَتا

٥٠٦. كلن ترى في الناس مِن رفيقِ ... أولى به الفضلُ من الصِّدّيقِ

---

(١) صواب هذا البيت أن يلي قوله: وأفعل التفضيل ...إلخ؛ لأنه قيد فيه أي: ذلك إذا كان مدخولها خبرًا.

(٢) لا على جملة الكلام كما فعل المصنف؛ إذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي لأن المبتدأ ليس من معمولات الخبر. صبان.

(٣) بقي ما إذا كان الاستفهام بالهمزة، ويتجه أن يقال: إن أريد الاستفهام عن المفضل عليه وجب التقديم، فتقول: أمن زيد أنت أفضل؟ فقد ذكر في علم المعاني أن المسؤول عنه بالهمزة هو ما يليها فيجب التقديم ليكون المسؤول عنه بالهمزة هو ما وليها، وإن أريد الاستفهام عن المفضل وجب التأخير، فتقول: أأنت أفضل من زيد؟ ليليها المسؤول عنه وفاءً بالقاعدة المذكورة. صبان.
ابن كداه:

وقدمنْ ما عنه بالهمز سئلْ ... مفضلًا على سواه أو فضلْ
فقل أمن سعاد انت أجملُ ... مهما تسل عن الذي قد فضلوا
وإن تسل عن الذي قد فضلا ... فجئ بمِن سعاد بعد أجملا
ذكره الصبان في التفضيل ... وهكذا قد جاء في التمثيلِ

وله أيضًا: وكن لمِن في نحو ممن أنتا ... خير مقدِّمًا وممن كنتا
حتمًا على ذين لدى المساعدِ ... وبعضهم له سوى مساعدِ

(٤) وقيل: متعلقة بزودت.

(٥) وقبله: ظِللنا حوالي خدرِ أسماء فانتحى ... بأسماءَ مَوّار الملاطَين أروَحُ

([1]**ورفعه**) الاسم (**الظاهر**) والضمير البارز (**نزر**) ما لم يعاقب فعلًا بمعناه كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت[2] (**ومتى عاقب فعلًا فكثيرًا ثبت**[3]) وذلك إذا سبقه نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيًّا مفضلًا على نفسه باعتبارين[4] نحو: ما رأيت رجلًا

---

(١) أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة؛ لأن العمل فيه ضعيف لا يظهر أثره لفظًا فلا يحتاج إلى قوة العامل. ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه، وذلك لأنه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قِبل أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، فلما ضعف بعدم قبول العلامات في بعض أحواله مع عدم ما يجبر الضعف من صحة وقوع فعل بمعناه موقعه انحطت رتبته في جميعها فلم يعمل في الاسم الظاهر إلا بالشروط الآتية. صبان وتصريح.

(٢) برفع أبوه وأنت على الفاعلية بأفضل على معنى فاقه في الفضل أبوه أو أنت، وأكثر العرب يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم.

(٣) محمد سالم بن ألما:

ما إن رأيت رجلًا أحسن في	عينيه هذا الكحل من زيدِ الوفي
يدل لولا النفي أن الرجلا	أحسنُ من زيد إذا ما اكتحلا
لكن أتى النفي فوجه إلى	قيد الزيادة الذي قد حصلا
فرده فبقي الكلام	بالاستواء عنهمُ يرام
أو نقص ذا الرجل والمقام لا	يقبل الاستواء مع من فضلا
فبقي النقص إذ المراد أن	يكون ذا الرجل بالنقص قمَن
في هذه الصورة أفعل يحلّ	محله الفعل على ما قد نقل
إذ ما رأيت رجلًا في عينه	يحسن هذا الكحل مثل حسنه
في عين زيد صادق بالاستوا	إذا خلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى	لكنّ نقصه كزيده وفى
وزيده عنه المقام يابى	فبقي النقص إذن مآبا
والفعل والوصف إذا ما جُرّدا	من ذلك النفي فقد تباعدا
لأنّ أفعل على الدوام	يدل مهما جاء في الكلام
والفعل عكسه فإن أتاه	ذا النفي صار دائمًا معناه
ومذ خلا منه انتفى الدوام	فاختلفا وكمل المرام

(٤) صوابه: مفضلًا في اعتبار على نفسه في آخر.

أحسن في عينيه الكحل منه[١] في عين زيد[٢]، والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف والثاني للظاهر كما رأيت. وقد يحذف الأول[٣] كما رأيت رجلًا أحسن الكحل منه في عين زيد، أو الثاني[٤] وتدخل مِن إما على الظاهر أو على محله أو على ذي المحل، نحو: ما رأيت رجلًا أحسن في عينيه الكحل منه من كحل عين زيد[٥] **(كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق**[٦]**)** وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر»، وما رأيت رجلًا أحسن في عينيه الكحل من زيد. وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء، وهذا إذا تقدم محل المرفوع ودخلت عليه كاف التشبيه نحو: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل[٧] قال:

مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين أظلم واديا

---

(١) ولا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك، وهل في الناس رجل أحق به الحمد من محسن لا يمنّ.

(٢) وإنما كان هذا المكان مما يعاقب فيه أفعل الفعل لأنه يجوز أين يقال: ما رأيت رجلًا يحسن في عينيه الكحل كحسنه في عين زيد، فصح أن يقع موقعه فعلٌ بمعناه.

(٣) العائد إلى الموصوف للعلم به، والمقدر كالملفوظ به.

(٤) فتحذف مضافًا إذا دخلت على المحل وهو العين، أو مضافين إذا دخلت على ذي المحل وهو زيد.

(٥) فيه إقامة الظاهر مقام الضمير.

تنبيه: إنما امتنع نحو: رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو: ما رأيت رجلًا أحسن منه أبوه وإن كان أفعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه؛ لأن المعتبر في اطراد رفع أفعل التفضيل الظاهرَ جواز أن يقع موقعه الفعل الذي يفيد فائدته من الدلالة على التفضيل وعلى الغريزة، وهو في هذين المثالين ليس كذلك، ألا ترى أنك لو قلت: رأيت رجلًا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل كحلًا في عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني؟ لأن يحسن بمعنى يفوقه وأفعال الغرائز لازمة، وكذا القول في: ما رأيت رجلًا يحسن أبوه كحسنه أو يحسنه أبوه، ولو رُمْت أن توقع الفعل موقع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع. أشموني وصبان.

(٦) والأصل: من الفضل بالصديق، ثم إنهم أضافوا الفضل إلى الصديق لملابسته إياه في المعنى فصار التقدير: من فضل الصديق، ثم حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه فصار: من الصديق، والأصل: أولى به الفضل منه بالصديق، ومثل ذلك يقال في الحديث.

(٧) ورأى بصرية، وكعين وأحسن صفتان لِعَينًا محذوفة.

أقــلَّ بــه ركــب أتــوه تئيّةً وأخوف إلا ما وقى الله ساريا(١)

وقال: ما إن رأيت كعبد الله من أحد أولى به الحمد في يسر وإعسار

٥٥٣. **ذا الوصفُ مفعولًا به لن يَنصِبَهْ لـكـنـه دلّ عــلى مــا نَـصَـبـهْ**

قال: وما ظفرت نفس امرئ يبتغي الغنى بأبذل من يحيى جزيلَ المواهبِ

وقال: ولم أر مِثل الحي حيًّا مصبَّحًا ولا مِثلَنا يوم التقينا فوارسا

أكـر وأحمـى للحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا

٥٥٤. **وإن تَجَـــرَّد مــن التفضيلِ جــاز كـما يـوجـد في التسهيلِ**

(**وإن تجرد من التفضيل جاز**) أن ينصبه على رأيٍ (**كما يوجد في التسهيل**) نحو: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾(٢).

٥٥٥. **ومــا بــذي تـعـجُّـبٍ تَعلَّقا بأفعل التفضيل أيـضًـا عَلِّقا**

(**وما بذي تعجب تعلق**) من حروف الجر (**بأفعل التفضيل أيضًا علقن**) على ما سبق(٣).



---

(١) أصله: ولا أرى واديًا أقل به تيئة ركب منها بوادي السباع، فحُول الإسناد عن تيئة وصار ركب فاعلًا وقدم المحل الذي بوادي السباع ودخلت عليه الكاف، فصار ولا أرى كوادي السباع...

(٢) وقيل: منصوب بمحذوف والتقدير: أعلم يعلم مكان جعل رسالته، قال أبو حيان: وقد فرضناه نحن على تكون حيث باقية على بابها من الظرفية لأنها من الظروف التي لا تتصرف.

(٣) أي: إذا كان من متعد بنفسه دال على حب أو بغض عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى وبإلى إلى ما هو فاعل في المعنى، نحو: المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره، وإن كان من متعد بنفسه دال على علم عدي بالباء نحو: نحو زيد أعرف بي وأنا أدرى به، وإن كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو: أطلب للثأر وأنفع للجار*، وإن كان من متعد بحرف عدي به لا بغيره نحو: هذا أزهد في الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الإثم وأحرص على الحمد. أشموني.

* فإن كان مما يتعدى لاثنين نصب الآخر بفعل مقدر نحو: أكسى للفقراء الثياب، أي: يكسو. صبان.

المحتـــوى

